Copyright © King Saud University

١٥

ش . أ شرح الأشمونى على الألفية ، تأليف الاشمونى،
علي بن محمد - نحو ٩٠٠ هـ . بخط محمد
ابن محمد حدام اليمنى ١١٨٥ هـ .
٢ ج / في مج (١٧٥+١٥٧ق) ٢٣-٢٦ س
٤٥٩٦ ٢٢x١٦ سم
نسخة جيدة ، خطها مغربى ، طبع
الاعلام ٥: ١٦٣ الظاهرية (نحو) : ٢٦٥
١ - النحو ، اللغة العربية
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ
النسخ د - شرح الالفية

Copyright © King Saud University

الأشموني على الألفية

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٠٩٦ ف ٩١٩١٨
العنوان شرح الأشموني على الألفية ع ج
المؤلف علي بن محمد الأشموني
تاريخ النسخ ١١٨٢ و ١١٨٥هـ
اسم الناسخ محمد بن محمد حدام اليمني
عدد الأوراق ١٧٥ + ١٥٧ ق ٢٢×١٦ سم
ملاحظات ٤١٥
س ٢٠م

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا ومولانا محمد
.. قال الشيخ الامام العالم الحافظ المرقق نور الدين
.. ابو الحسن علي بن محمد الاشموني الشافعي
.. رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته ..

اما بعد حمد الله على ما فتح من اسباب البيان . وفتق من ابواب التبيان . والصلاة والسلام على من رفع بماضي الحزم قواعد الايمان . وخفض بجامل الجزم كلمة البهتان . محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان . وعلى آله واصحابه الزاهرة ازهار قضبان السبق في مضمار الاحسان . والناضرة رياض الفضل والثناء بسنان اللسان ولسان السنان . فهذا شرح لطيف بديع على الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك . يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد . ويحل منها محل الشجاعة من الاسد . تجر نشر تحقيق مزاج راح عباراته بحقوق . وبدر التدقيق من ابراج اشاراته يشرق . خال من الاطناب الممل . وعار عن التعقيد المخل . وكان بين ذلك قواما . وقد لقبته بمنهج السالك الى الفية ابن مالك . ولم آل جهدا في تنقيحه وتهذيبه . وتوضيحه وتقريبه . والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم . وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم . انه قريب مجيب . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشأ الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاته ثاني عشر ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستماية وهو ابن خمس وسبعين سنة

2

احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثناء الجميل اللائق بجلاله وعظمته وجزيل نعمته اتى بهذا النظم اثر اثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان آلاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد ايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت حمدا لله فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق او الجنس او العهد والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا تسمى الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين انه الاسم الاعظم وقد ذكر في القرآن العظيم في الفين وثلاثماية وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولهذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع البقرة وآل عمران وطه والله اعلم **تنبيه** اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا لمقوله منزلة ما حصل لما كان باء بالحصول الزمني او نظرا الى ما فوق عنده من تحقق الحصول وفي نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة يقول ابن مالك محكية بين قال ومقوله كاملة من الاعراب ولفظ ربي نصب تقريبا على المفعولية والياء في موضع جر بالاضافة والله نصب ايضا بدل من ربي او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها خبر ومعناها انشاء اي انشئ الحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته

Copyright © King Saud University

أي رحمته على النبي على بنشر بن النبا من النبوة أي الرفعة لرفعة
رتبته على غيره من الخلق أو بالهمز من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن
الله وعلى الأول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل
ومصليا حال من فاعل احمد منوية كاشتغال موضح الصلاة بالحمد
أي ناويا الصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفوة وهو الخلوص
من الكدر قلبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد وكانت الفه ياء لانفتاح ما
قبلها ومعناه المختار وآله أي أقاربه من بني هاشم والمطلب
المستكملين باتباعه الشرفا أي العلو تنبيه أصل آل
أهل قلبت الهاء همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق والأصل أراق
ثم قلبت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم
وآمن هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي أصله أول كجمل من آل يؤول
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وقد صغر على أهيل
وهو يشهد للأول وعلى أويل وهو يشهد للثاني وأيضا فالآل
لا يضاف إلا لذي شرف بخلاف أهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بآل
فرعون فإن له شرفا باعتبار الدنيا واختلفوا في جواز اضافته الى
المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم أبو بكر الزبيدي أنه من لحن
العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل على محمد وآله واستعين
الله في نظم قصيدة الفية أي عدة أبياتها ألف أو الفان بناء
على أنها من كامل الرجز أو مشطوره ومحل هذه الجملة أيضا نصب
عطفا على جملة أحمد والظاهر أن في بمعنى على أن زاد الاستعانة
وما انصرف منها إنما جاءت متعدية بعلى قال تعالى واعانه عليه
قوم آخرون والله المستعان على ما تصفون وانه ضمن استعين

معن

معنى استعين ونحوه مما يتعدى بفي أي واستعين الله في الفية مقاصد
النحو أي أغراضه وجل مهماته بها أي فيها محوية أي محوزة
تنبيه النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس
المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام
أجزائه التي ائتلف منها قاله صاحب المقرب يعني أن المراد هنا بالنحو
ما يرادف علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر أريد به اسم
المفعول أي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبة الاستعمال
بهذا العلم وإن كان كل علم منحوا أي مقصودا كما خصت الفقه
بعلم الأحكام الشرعية الفرعية وإن كان كل علم مفقها أي
مفهوما أي مفهوما وجاء في اللغة لمعان خمسة القصد يقال
نحوت نحوك أي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك أي مثلك
والجهة نحو توجهت نحو البيت أي جهة البيت والمقدار نحو
له عندي نحو ألف أي مقدار ألف والقسم نحو هذا على أربعة أنحاء أي
أقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي أن عليا رضي الله
تعالى عنه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه الاسم
والفعل والحرف وشيئا من الإعراب قال انح هذا النحو يا أبا
الأسود تقرب كمنزل الالفية للأفهام الأقصى أي البعيد من المعاني
بلفظ موجز البا بمعنى مع أي تقربه لهم مع وجازة اللفظ أي
اختصاره وتبسط أي توسع البذل بالمعجمة أي العطاء وهو
استعارة لما فيها من كثرة الفوائد بوعد منجز أي موفى
سريعا تنبيه قال الجوهري أوعد عند الإطلاق يكون
للشر ووعد للخير والشر وأنشد وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف
ايعادي ومنجز موعدي وتقتضي أي تطلب لما اشتملت عليه من

الحاسن رضا مصدر بغير سخط بشوبه وفائقة ألفية الإمام العلامة
أبي الحسين يحيى ابن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب
زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه كثير ثم سافر إلى
مصر وتصدر بالجامع العتيق لإقراء الأدب إلى أن توفي بالقاهرة
في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وقد قرأ النحو
على شيخ الجزولي وتفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ومولده
سنة أربع وستين وخمسمائة **تنبيه** يجوز في فائقة
النصب على الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر لمبتدأ محذوف والجر
نعتا لألفية على حذف وهذا كثير أن لقبه مبارك في النعت بالمفرد
بعد النعت بالجملة والغالب العكس وأوجبه بعضهم **وهو**
أي ابن معطي **بسبق** أي بسبب سبقه إياي **حائز**
تفضيلا علي **مستوجب** على **ثنائي الجميلا** عليه لما يستحقه
السلف من ثناء الخلف وثنائي مصدر مضاف إلى فاعله والياء في
والجميلا صفة لمصدر أي ما محذوف له **والله يقضي** أي يحكم **بهبات**
جمع هبة وهي العطية أي عطيات **وافرة** أي تامة **لي وله في درجات**
الآخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات من المراتب وقال أبو
عبيدة الدرج إلى أعلى والدرك إلى أسفل والمراد مراتب السعادة
في الدار الآخرة ولفظ الجملة خبر ومعناه الطلب **تنبيه**
وصف هبات وهو جمع بوافرة وهو مفرد لتأوله أي هبات بجماعة
وإن كان الأفصح وافرات لأن هبات جمع قلة والأفصح في جمع
القلة مما يعقل وفي جمع الكثرة مطلقا المطابقة نحو الأجذاع
انكسرن ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات
والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الإفراد نحو الجذوع انكسرت

ومنكسرات

ومنكسرة **خاتمة** بدأ بنفسه لحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه رواه أبو داود وقال
تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن
موسى عليه السلام رب اغفر لي ولأخي وكان الحسن أن يقول
رحمه الله تعالى والله يقضي بالرضوان والرحمة لي وله ولجميع الأئمة
لما عرفت وكان التعميم مطلوبا

الكلام وما يتألف منه

الاصطلاحات هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه واختير
للوضوح **كلامنا** أي معاشر النحاة **لفظ** أي صوت مشتمل على بعض
الحروف تحقيقا كزيد أو تقديرا كالضمير المستتر **مفيد** فائدة يحسن
السكوت عليها **كاستقم** فإنه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ
غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز
والإشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الإضافي نحو غلام زيد
والمركب الإسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير
المستقل كجملة الشرط نحو إن قام زيد وغير المقصود كالصادر
من النائم والساهي **تنبيهات الأول** اللفظ مصدر
أريد به اسم المفعول أي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق الثاني
يجوز في قوله كاستقم أن يكون تمثيلا وهو الظاهر فإنه اقتصر في
شرح الكافية على ذلك في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد
نظرا إلى أن الإفادة تستلزمهما إلا أنه في التسهيل صرح
بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا
لذاته فزاد لذاته فالاحتراز نحو قام أبوه من قولك جاء الذي
قام أبوه وكذا الصنيع أو كان الحرف وما لم تتم به الصلة

الثالث تتميما للحد كما ستفهم قوله ومن ثم حذف الشارح التام
إنما ابتدأ بقوله الكلام لأنه المقصود بالذات إذ به يقع التفاهم
الرابع إنما قال يتألف منه ولم يقل يتركب لأن التأليف كما قيل
أخص إذ هو تركيب وزيادة وهي وقوع الألفة بين الجزءين **واسم**
وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدأ خبره ما قبله أي الكلم الذي يتألف
منه الكلام منقسم باعتبار واحده الثلاثة أنواع نوع الاسم
ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي إلى جزئياته
لأن المقسم وهو الكلمة صادق على كل واحد من الأقسام الثلاثة
أعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما إليها باعتبار
ذاته لأنه جاز حينئذ أن يكون من تقسيم الكل إلى أجزائه لأن
الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاثة بل هو صادق على كل ثلاث كلمات
فصاعدا وأما تقسيم الكلي إلى جزئياته فهو ظاهر ودليل انحصار
الكلمة في الثلاثة أن الكلمة إما أن تصلح ركنا للإسناد أو لا
الثاني الحرف والأول إما أن يقبل الإسناد بطرفيه أو بطرف
واحد الأول الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا إلا
من لا يعتد بخلافه وقد أشار بتقديم الكلم إلى كيفية تألف
الكلام من الكلم فإنه ضم كلمة إلى كلمة فأكثر على وجه تحصل
معه الفائدة المذكورة كما مثل الناظم وأقل ما يكون منه ذلك
اسمان نحو زيد قائم وهيهات نجد أو فعل واسم نحو استقم وقام
زيد بشهادة الاستقراء وما نقض بالنداء فلأنه من الثاني
تنبيه في قوله ثم حرف بعد الواو إذ كان عطف
للتراخي بين الأقسام ويكفي ورد إشعار بانحطاط درجة
الحرف عن قسيميه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب

ترتيبها في الشرف وقوعه خطابا **و**اعلم أن الكلم اسم جنس
على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الأول فالمختار أنه اسم
جنس جمعي لأنه لا يقال إلا على ثلاث كلمات فأكثر سواء
اتحد نوعها أم لا تعددت واحدته أولا تعدد وقيل إفرادي يقال
على ما فوق العشرة وقيل إفرادي يقال على القليل والكثير كماء
وتراب وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا
الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء وعلى المختار
يجوز في ضميره التأنيث ملاحظة للجمعية والتذكير على الأصل
وهو الأكثر نحو إليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن
مواضعه وقد أنثه ابن معطي في ألفيته فقال واحدها كلمة
وذكره الناظم فقال **واحده كلمة** ونظيره كلم وكلمة من المصنوع
لبن ولبنة ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي
هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا بأن يكون واحده
بالتاء غالبا والاحتراز بغالبا عما جاء منه على العكس
من أن الذي يكون بالتاء دالا على الجمعية وإذا تجرد منها
يكون للواحد نحو كمء وكمأة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء
نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وتطلق
في الاصطلاح مجازا على أحد جزأي العلم المركب نحو امرئ القيس
ومجموعهما كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث
لغات كلمة على وزن نبقة ويجمع على كلم كنبق وكلمة على
وزن سدرة ويجمع على كلم كسدر وكلمة على وزن تمرة ويجمع
على كلم كتمر وكذا اللغات في كل ما كان على وزن فعل ككبد
وكتف بأن كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة

Copyright © King Saud University

ويجوز اتباع فائه لعينه في الكسر اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو
شهد (والقول) وهو على الصحيح لفظ دال على معنى (عم) الكلام
والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول
ولا عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه على المفيد وغير
والكلام مختص بالمفيد واما كونه اعم من الكلم فلانطلاقه على
المفرد والمركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلم مختص بما فوق
الثالث واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه على المركب والمفرد
وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ عن اللفظ
المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب
خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام
والكلم مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم
وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من
جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في الصدق في نحو زيد
ابوه قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو
ان قام زيد (تنبيه) قد عرفت ان القول على الصحيح اخص
من اللفظ مطلقا فكان من حقه ان ياخذه جنسا في تعريف
الكلام كما فعل في الكافية لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل
عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد حتى صار كانه
حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك (وكلمة بها كلام قد يؤم)
اي يقصد كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا
بكلمة للتنويع لانه نوعها الى كونها احد اجزاء الكلم والى كونها
يقصد بها الكلام اهـ ولا حاجة الى ذلك لان المقصود اللفظ
وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق لغة على

الجمل

الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * الا كل شيء ما خلا الله
باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وهو من باب تسمية الشيء باسم
بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية
وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز
مهمل في عرف النحاة (تنبيه) قد في قوله قد يؤم للتقليل
ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل
بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير
(و) هذا شروع في العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل
والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه فقال (بالجر) ويرادفه
الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى من التعبير بحرف الجر لتناول
الجر بالحرف والاضافة (والتنوين) وهو في الاصل مصدر نونت الشيء
اي ادخلته نونا ثم غلب حتى صار اسما للنون التي تلحق الآخر لفظا لا
خطا لغير توكيد فقيد لا خطا يخرج للنون في نحو ضيفن اسم
للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا وللنون اللاحقة
للقوافي المطلقة التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق
في لغة تميم وقيس كقوله * اقلي اللوم عاذل والعتابن * وقولي ان
اصبت لقد اصابن * الاصل العتابا واصابا وقوله * ازف الترحل
غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قدن * الاصل قد ويسمى
تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد
الصوت بمدة تجانس الروي ويخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي
المقيدة وهي التي رويها ساكن غير حرف مد كقوله * احار بن

عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمرن // أصل خمر ويأتمر وقوله
وقاتم الأعماق خاوي المخترقن الأصل المخترق وقوله قالت بنات
العم يا سلمى وإنن كان فقيرا معدما قالت وإنن فإن هذا التنوين
زيد ثابت في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا
من أنواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي
الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمى التنوين الغالي وزاده
الأخفش وسماه بذلك لأن الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن
وزعم ابن الحاجب أنه إنما سمي غاليا لقلته وقد عرفت أن إطلاق
اسم التنوين على هذين مجاز فلا يرد على الناظم وقيل لغير
توكيد فصل آخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون
الخط نحو لنسفعا وهاذه التنوينات منبهة على أنواع التنوين
وهي أربعة **الأول** تنوين الأمكنية ويقال تنوين التمكن
وتنوين التمكين كتنوين زيد وقاض سمي بذلك لأنه لحق
الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسمية أي أنه لم يشبه
الحرف فيبنى والفعل فيمنع من الصرف **والثاني** تنوين
التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل
على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين إذا أردت معينا وإيه
بغير تنوين إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإذا أردت
غير معين قلت سيبويه وإيه بالتنوين **والثالث**
تنوين التعويض ويقال تنوين العوض بإضافة بيانية وبعض
في المغني وهو أنواع وهو إما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو
جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر هذا
مذهب سيبويه والجمهور وسيأتي الكلام على ذلك في باب ما لا

ينصرف

ينصرف مستوفى إن شاء الله تعالى وإما عوض عن جملة وهو التنوين
اللاحق لإذ في نحو يومئذ وحينئذ فإنه عوض عن الجملة التي تضاف
إذ إليها فإن الأصل يوم إذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها
التنوين وكسرت إذ لالتقاء الساكنين كما كسرت صه ومه عند
تنوينهما وزعم الأخفش أن إذ مجرورة بالإضافة وأن كسرتها إعراب
ورد بلزومها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار
دائما إلى الجملة وبأنها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر في قوله
نهيتك عن طلابك أم عمرو بعاقبة وأنت إذ صحيح قيل ومن تنوين
العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما
يضافان إليه ولم يذكره الناظم **الرابع** تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بألف وتاء سمي بذلك لأنه في مقابلة
النون في جمع المذكر السالم في نحو مسلمين وليس بتنوين الأمكنية
خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي به مؤنث
كأذرعات لقرية ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعرفات ولا تنوين
عوض وهو ظاهر وما قيل إنه عوض عن الفتحة نصبا مردود
بأن الكسرة قد عوضت عنها **والنداء** وهو الدعاء بيا أو إحدى
أخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون يا رب سار بات ما توسدا
ألا يسجدوا في قراءة الكسائي لتخلف الدعاء عن يا فإنها حرف
التنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء وهو
مقيس في الأمر كالآية وفي الدعاء كقوله // ألا يا اسلمي يا دارمي
على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر **وأل** وهي قد تكون
كالغير والغلام أو زائدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها أم
في لغة طي ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وسيأتي الكلام

Copyright © King Saud University

على الموصولة ويستثنى لا سيما فإنها تدخل على الفعل نحو
أل فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب وإنما لم يستثنها الناظم لندورها
ومسند أي محكوم به من اسم أو فعل أو جملة نحو زيد قائم وقمت
وإنا نحن نزلنا الذكر **تنبيه** حمل الشارح لفظ
مسند في النظم على الإسناد فقال ومسند أي إسناد إليه فأقام
اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف
انتهى ولا حاجة إلى ما قاله من التكلف فإن حمله على ظاهره كاف
أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي
مسندا إليها ولا يسند إلا إلى الاسم وأما تسمع بالمعيدي خير
من أن تراه فتسمع منسبك مع أن على وفق مصدر والأصل أن تسمع
أي سماعك بخبره أو حسن خبره وجودك في أن تراه وقد
روي أن تسمع على الأصل وأما قولهم زعم مطية الكذب ففي
إرادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب فعل ماض فكل من زعم ومن
وضرب اسم للفظه مبتدأ وما بعده خبره **للاسم تمييز** عن قسيميه
حصل تمييز مبتدأ والجملة بعده صفة له وللاسم خبره وبالجر
متعلق بحصل وفيه فصل الصفة عن الموصوف الممنوع اختيارا
للضرورة وسهله كونه جارا ومجرورا وإنما ميزت هذه الخمسة
الاسم لأنها خواص له أما الجر فلأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا
يخبر إلا عن الاسم وأما التنوين فلأن معانيه لا توجد في
غير الاسم وأما النداء فلأن المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون
إلا اسما وأما أل فلأن أصل معناها التعريف وهو لا يكون إلا
للاسم وأما المسند فلأن المسند إليه لا يكون إلا اسما **تنبيه**
لا يشترط في التمييز بهذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي

أن

أن يكون في الكلمة صلاحية لقبولها **بتا** الفاعل متكلما كان نحو
فعلت بضم التاء أو مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها أو مخاطبة
نحو فهمت يا هند بكسرها **و** تاء التأنيث الساكنة أصالة نحو **أتت**
هند والاحتراز بالأصالة عن المتحركة العارضة نحو قالت امة
بنقل حركة الهمزة إلى التاء وقالت امرأة العزيز بكسر التاء لالتقاء
الساكنين وقالتا بفتحها لأجل الألف أما تاء التأنيث المتحركة أصالة فلا
تختص بالفعل بل إن كانت حركتها إعرابا اختصت بالاسم نحو
فاطمة وقائمة وإن كانت غير إعراب فلا تختص بل تكون في الاسم
نحو لا حول ولا قوة إلا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو
ربت وثمت وبهاتين العلامتين وهما تاء الفاعل وتاء التأنيث
الساكنة رد على من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس
وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى وبالثانية رد على من
زعم من الكوفيين حرفية اسمية نعم وبئس **تنبيه** كالفراء
اشترط التاء أن تلحقها في ليس وعسى وانفردت تاء الساكنة بنعم
وبئس وانفردت تاء الفاعل بتبارك كما مشى عليه الناظم
فإنه قال في شرح الكافية وقد انفردت تا يعني تاء التأنيث
بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي
شرح الجرومية للشهاب الحجازي أن تبارك يقبل التاء في نحو تباركت
بالله وتباركت أسماء الله **وبالفعل** ينجلي أي الخاصية ويشترك
في ذلك الأمر والمضارع نحو قومي يا هند وأنت يا هند تقومين **ونون**
التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو **أقبلن** ونحو لنسفعا وقد اجتمعا
في قوله تعالى حكاية ليسجنن وليكونا وأما على فهما اسم الفاعل في
قوله أشاهدن يعرفنا المسيرفا وقوله أقائلن أحضروا الشهودا

Copyright © King Saud University

وشاهد وحل بحلي مبتدأ وخبر وسوغ الابتداء به حل فصل الجنس
مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبنا متعلق بتنجلي اي ينفصل الفعل ويمتاز
عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره
الا في شذوذ كما تقرر تنبيه قولهم في علامات الاسم
والفعل بكذا او كذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي
كل واحد علامة بانفراده كما جزء علامة سواهما اي سوى قابل
العلامات التسع المذكورة الحرف كما علم من انحصار انواع الكلمة
في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيئا من علامات
الاسماء ولا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة انواع مشترك كهل
فانك تقول هل زيد قائم وهل يقعد ومختص بالاسماء نحو في ومختص
بالافعال نحو لم تنبيهات الاول انما عدت هل من المشترك
نظرا الى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو
فهل انتم شاكرون فهل يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من
الاختصاص بالفعل الذي تركيبا وجب النصب وامتنع الرفع بالابتداء
في نحو هل زيدا اكرمته كما سيجيء في بابه ووجب كون زيد فاعلا
لا مبتدا في نحو هل زيد قام التفريق بين هل قام زيد فام وذلك لانها اذا لم
تر الفعل في حيزها تسلت عنه ذاهلة وان رأته في حيزها حنت
اليه لسابق الالفة فلم ترض حينئذ الا بمعانقته الثاني
حق الحرف المشترك الا يعمل وحق المختص بقبيل ان يعمل العمل
الخاص بذلك القبيل وانما عملت ما ولا وان النافيات مع عدم الاختصاص
لعارض الحمل على ليس على لغة من يعملهن على ما ياتي
وانما لم تعمل ها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصها بالاسماء وقد
والسين وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال

لتنزلهن

لتنزلهن منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وانما لم
تعمل ان واخواتها واحرف النداء الجر بما ذكر في موضعه وانما عملت
لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لانها بمعناها على
ان بعضهم جزم بها كما سياتي وثم ما كانت انواع الفعل ثلاثة
مضارع وماض وامر احتيج في تمييز كل منها عن اخويه مبتدئا بالمضارع
لشرفه بمضارعة الاسم اي بمشابهته كما سياتي بيانه فقال وفعل
مضارع يلي اي يتبع لم النافية اي ينفى بها كيشم بفتح الشين مضارع
شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم كما ذكره اللغة الفصحى
وجاء ايضا من باب نصر ينصر حكى ذلك اللغة الفراء وابن الاعرابي
ويعقوب وغيرهم والعبرة بتخطئة ابن درستويه العامة في
النطق بها وماضي الافعال بالتا المذكورة اي تا فعلت واتت مز لاختصاص
كل منهما به ومز امر من مازه يميزه فامتاز وميزته فتميز وسم
اي علم بالنون المذكورة اي نون التوكيد فعل الامر ان امر اي طلب
فهم من اللفظ اي علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة
الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد فالرور منتف بان
قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او
فعل تعجب نحو احسنن بزيد فان احسن لفظه لفظ الامر وليس
بامر على الصحيح كما ستعرفه والامر اي اللفظ الدال على الطلب ان لم
يك للنون محل فيه فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو ضربا
زيد بمعنى اضرب او اسم فعل امر نحو صه فانه بمعنى اسكت
وحيهل فانه بمعنى اقبل او قدم او عجل ولا محل للنون فيهما
تنبيهات الاول كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب
فعل امر عند انتفاء قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على

Copyright © King Saud University

المضارع وفعلا مضارعا عند انتفائه. فقول لم كافٍ. بمعنى انه جحد
وأن بمعنى لم تضرب وينبني كون الكلمة التي تدل على معنى الماضي فعلا
ماضيا عند انتفاء قبول التاء، كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق
بمعنى ايضا اسماء افعال وكان الاولى ان يقول رحمه الله.
• وما يرى كالفعل معنى ولم يختص عن شكله اسم نحو صه وحيهل •
ليشمل اسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل
الامر لكثرة مجيء اسم الفعل بمعنى الفعل وقلة مجيئه بمعنى الماضي
والمضارع كما يشعر به. الثاني انما يكون انتفاء قبول التاء
دالا على انتفاء الفعلية اذا كان للزمان فان كان لعارض فلا وذلك
كما في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء.
وحبذا في المدح فانها تقبل احدى التاءين مع انها افعال ماضية
لان عدم قبولها التاء عارض نشأ من استعمالها في التعجب والاستثناء
والمدح بخلاف اسماء الافعال فانها غير قابلة للتاء لذاتها
الثالث انما دل انتفاء قبول لم والتاء والنون على انتفاء
الفعلية مع كونها اخرى علامات والعلامة ملزومة لا
لازمة فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها
الوجود ولا يلزم من عدمها العدم لكونها مساوية للازم وهي
كلها تساوت في الكتابة يستلزم نفي كل منها نفي الآخر بخلاف
الاسم وقبول النداء فان قبول النداء علامة للاسم ملزومة وهي اخص
منه اذ يقال كل قابل للنداء اسم ولا عكس وكما انه لا اخص في العلامة
والله اعلم

المعرب والمبني

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبناء فوجب ان

يقدم بيان الاعراب والبناء. فالاعراب في اللغة مصدر أعرب اي
ابان اي اظهر واجال او حسن او غير او ازال عرب الشيء. وهو
فساده او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي
اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صار له خيل عراب
او تحبب الى غيره ومنه العروب المتحببة الى زوجها، واما في
الاصطلاح ففيه مذهبان ارجحهما انه لفظي واختاره الناظم
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جيء به لبيان
مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف، والثاني
انه معنوي والحركات دلائل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو
ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول هو الاقرب الى
الصواب لان المذهب الثاني يقتضي ان التغييرات الاول ليست اعرابا لان
العوامل لم تختلف بعد وليس كذلك، والبناء في اللغة وضع شيء
على شيء على صفة يراد بها الثبوت، واما في الاصطلاح فقال في
التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا
هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل
او اعتلال وعلى هذا هو معنوي والمناسبة في التسمية على المذهبين
بينهما ظاهرة. والاسم منه اي بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى
متمكنا ومنه اي بعضه الاخر مبني على خلاف الاصل فيه ويسمى
غير متمكن واسقط بينهما على الاصل الذي نسبه اليه الناظم
ويعلم له من قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف وبناؤه
لشبه من الحروف مدني اي مقرب لقوته يقتضي ان علة بناء الاسم

Copyright © King Saud University

مخصوص في مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه واحترز بذلك
من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم كالشبه
الوضعي وهو أن يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف
بأن يكون قد وضع على حرف أو حرفين هجاء كما في اسمي قولك جئتنا
وهما التاء ونا فالأول على حرف والثاني على حرفين فشابه الأول
الحرف الأحادي كباء الجر وشابه الثاني الثنائي كعن وإذ الأصل في
وضع الحروف أن تكون على حرف أو حرفين هجاء وما وضع على أكثر
فعلى خلاف الأصل وأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع
على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البناء معه
وأعرب نحو يد ودم لأنهما ثلاثيان وضعا **تنبيه**
قال الشاطبي نكتة في قوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما حرف
لين وضعا أوليا كما وما فإن شيئا من الأسماء على هذا الوضع غير
موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس
ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحروف المختص به ثم قال
وهذا أحسنه اعتراض ابن جني على من اعتل للبناء في كم ومن بأنهما
موضوعان على حرفين فأشبها هل وبل ثم قال في الجملة وضع
الحروف المختص به إنما هو إذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما
أشار به الناظم فما أشار إليه كونه تحقيق ومن أطلق الوضع على
حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس إطلاقه بسديد بل تنقض
وكالشبه المعنوي وهو أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف
لا بمعنى أنه حل محل الحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز
معنى من بل بمعنى أنه خلف حرفا في معناه أي أدى به معنى حقه
أن يؤدى بالحرف كان بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما

في

في متى فإنها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى
تقم أقم وهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الأول ومعنى إن في الثاني
وكلاهما موجود أو غير موجود وذلك كما في هنا من أسماء الإشارة
فإنها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف كان من حق العرب أن يضعوه
فما فعلوا لأن الإشارة معنى حقه أن يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه
وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تأثر بالعوامل ويسمى الشبه
الاستعمالي وذلك موجود في أسماء الأفعال فإنها تعمل نيابة عن
الأفعال ولا يعمل غيرها فيها فبنيت على الصحيح من أن أسماء الأفعال
لا محل لها من الإعراب كما سيأتي فأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى
أنهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل واحترز
بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل في العمل وهو متأثر بالعوامل
كالمصدر النائب عن فعله فإنه معرب لعدم كمال مشابهته
للحرف وكافتقار أصلا ويسمى الشبه الافتقاري وهو أن يفتقر
الاسم إلى الجملة افتقارا موصلا أي لازما كالحرف كما في إذ وإذا
وحيث والموصولات الاسمية أما ما لا يفتقر إلى الجملة كسبحان أو إلى
جملة لكن افتقارا غير موصل أي غير لازم كافتقار المضاف في
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم إلى الجملة بعده فلا يبنى
لأن افتقار يوم إلى الجملة بعده ليس لذاته وإنما هو لعارض كونه
مضافا إليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر إلى المضاف إليه
ألا ترى أن يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر إليها نحو هذا يوم
مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فإنها مفتقرة إليها
لكن افتقارا غير موصل لأنه ليس لذات النكرة وإنما هو لعارض
كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر

Copyright © King Saud University

الرصفة وعند زوال عارض الوصفية يزول الاتفاق **تنبيهات** الاول انما اعربتا اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذا وذات واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة الى المفرد وفي البواقي من وجود صورة التثنية وكلاهما من خواص الاسماء . وانما بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في بعض لغاتهم بناء . وتشبيهها بما اذا حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه منزلته وصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى ونية مع قيام موجب البناء . فمن لاحظ ذلك بنى ومن لمح حقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسماء لانه لم يجر على سنن الجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده . ومن اعربه نظر الى مجيئه على الصورة وقيل هو على هذه اللغة مبني جيء به على صورة المعرب ومن اعرب ذا وذات وتا ان الها يثنيهما حملهما على اي وذات بمعنى صاحب وصاحبة **الثاني** عد في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والمراد الاسماء مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها مبنية لفظا معربة حكما ولاجل سكونه

عن

عن هذا النوع اشار الى عدم الحصر فيما ذكر بكاف التشبيه **ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف** الشبه المذكور وكذا على قسمين صحيح يظهر اعرابه **كارض** ومعتل يقدر اعرابه نحو **سما** بالقصر لغة في الاسم وفيه عشر لغات منقولة عن العرب اسم وسم وسما مثلثات والعاشرة سماة وقد جمعتها في قولي

٭ لغات الاسم قد حواها الحصر ٭ في بيت شعر وهو هذا الشعر ٭
٭ اسم وحذف همزه والقصر ٭ مثلثات مع سماة عشر ٭

تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البناء محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البناء ليبين افراد معلولها **وفعل امر ومضي بنيا** على الاصل في الافعال والاول على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والثاني على الفتح لفظا في كضربا وتقديرا كرمى وبني على الحركة لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبني على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستبقنا فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وكذلك الضمة في ضربوا عارضة اوجبها مناسبة الواو **تنبيه** بناء الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصله لتفعل فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال في المغني وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحروف ولانه اخو

النكرة وقد دل عليه بالحروف انتهى. وأعربوا مضارعا
بقي من أنواع الحمل على الاسم مشابهته إياه في الإبهام والتخصيص
وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الأصول والزوائد
وقال الناظم في التسهيل بجواز شبهه ما وجب للاسم لديه في
من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الإعراب لالتبست
وأشار بقوله بجواز إلى أن سبب الإعراب واجب للاسم وجائز
للمضارع لأن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب لأن معانيه
مقصورة عليه والمضارع قد يغنيه عن الإعراب وضع الاسم
مكانه كما في نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا فإنه يحتمل المعاني
الثلاثة في لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيغني عن الإعراب
في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال
لا تعن بالجفاء ومدح عمرو ولا تعن بالجفاء مادحا عمرا ولا تعن
بالجفاء ولك مدح عمرو قال ومن ثم كان الاسم أصلا والمضارع فرعا
خلافا للكوفيين فإنهم ذهبوا إلى أن الإعراب أصل في الأفعال
كما هو أصل في الأسماء قالوا لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في الأسماء
موجود في الأفعال في بعض المواضع كما في نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن قال وأجيب بأن اللبس في المضارع كان يمكن كان
أن يزال بغير الإعراب كما تقدم قال وإنما يعرب المضارع إن عريا
من نون توكيد مباشر له لأنه يبنى معه ولم يكونا ومن نون إناث
كيرعن من قولك النسوة يرعن أي يفزعن من فتن فإنه يبنى معها
لم يعارضه المعارضة شبهه بالاسم بما هو من خصائص الأفعال فرجع
إلى أصله من البناء. ويبنى مع الأول على الفتح لتركيبه معها

نزل

تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي
المتصل بها لأنهما متساويان في أصالة السكون وعروض الحركة
كما قاله في شرح الكافية واحترز بالمباشر من غير المباشر
وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظا كألف الاثنين
أو مقدرا كواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة نحو هل تضربان
يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند الأصل هل تضربانن
وهل تضربونن وهل تضربينن حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال
ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت
الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا
على المحذوف ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسيأتي
الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فعلم أن نحوه معرب قال الشاطبي
إن ما كان رفعه بالضمة إذا أكد بالنون بني لتركبه معها وما
وما كان رفعه بالنون إذا أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها
لأن العرب لم تركب ثلاثة أشياء. تنبيه ما ذكره
من التفرقة بين المباشر وغيره هو المشهور وذهب الأخفش
وطائفة إلى البناء مطلقا وطائفة إلى الإعراب مطلقا قال وأما
نون الإناث فقال في شرح التسهيل إن المتصل بها مبني بلا خلاف
وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة
والسهيلي إلى أنه معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه
من الشبه بالماضي وكل حرف مستحق للبنا الذي به الإجماع
إذ ليس فيه مقتضى الإعراب لأنه لا يعتوره من المعاني ما
يحتاج إلى الإعراب والأصل في المبني اسما كان أو فعلا أو حرفا
أن يسكنا أي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو

Copyright © King Saud University

حرك لاجتماع ثقيلين ومنه أي من المبني ما حرك لعارض فقط نحو يد
والجزم ذو فتح وذو كسر وذو ضم فمن ذي الفتح كأين وضرب وأين ورب
ومن ذي الكسر نحو أمس وجير ومن ذي الضم نحو حيث ومنذ والساكن
نحو كم واضرب وهل والبناء على السكون يكون في الاسم والفعل
والحرف لكونه أصلا وكذلك الفتح لكونه أخف الحركات وأقربها
إلى السكون وأما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا في الفعل
لثقلهما وثقل الفعل ص وبني أين لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة
إن كانت استفهاما وإن إن كانت شرطا وبني أمس عند الحجازيين
لتضمنه معنى حرف التعريف لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة وبني حيث
للافتقار اللازم إلى الجملة وبني كم للشبه الوضعي ولتضمن
الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير تنبيه
ما بني من الأسماء على السكون ففيه سؤال واحد لم بني وما بني
منها على حركة ففيه ثلاثة أسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت
الحركة كذا وما بني من الأفعال أو الحروف على السكون لا يسأل
عنه وما بني منهما على حركة ففيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة
كذا وأسباب البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين
كأين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة لأن
يبتدأ بها كباء الجر أو لها أصل في التمكن كأول أو شابهت المعرب كالماضي
فإنه أشبه المضارع في كونه يقع صفة وصلة وخبرا وحالا كما
تقدم وأسباب البناء على الفتح طلب الخفة كأين
ومجاورة الألف كأيان وكونها حركة الأصل نحو يا مضار في ترخيم مضارر
اسم مفعول والفرق بين معنيين بأداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو
والاتباع نحو كيفما بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف والياء

بينهما

بينهما ساكنة والساكن غير حصين وأسباب البناء
على الكسر التقاء الساكنين كأمس ومجانسة العمل كباء الجر ولام
على المقابل كلام الأمر كسرت حملا على لام الجر لأنها في الفعل نظيرها
في الاسم والإشعار بالتأنيث نحو أنت وكونها حركة الأصل
نحو يا مضار في ترخيم مضارر اسم فاعل والفرق بين لام كلام الجر
كسرت فرقا بينها وبين لام الابتداء في نحو لموسى عبد والاتباع
نحو الحمد لله بالكسر والإشارة للمؤنثة وأسباب البناء
على الضم أن يكون للكلمة حال الإعراب نحو لله الأمر من قبل ومن
بعد ومشابهة الغايات نحو يا زيد فإنه أشبه قبل وبعد من
جهة أنه يكون متمكنا في حالة أخرى وقيل من جهة أنه
لم تكن له الضمة حال الإعراب وقال السهيلي من جهة أنه إذا
نكر أو أضيف أعرب ومنها ذا حيث فإنها إنما ضمت لشبهها
بقبل وبعد من جهة أنها كانت مستحقة للإضافة إلى الجمل
كسائر أخواتها فمنعت منه لما منعت قبل وبعد الإضافة
وكونها حركة الأصل نحو يا تحاج في ترخيم تحاج مصدر تحاج للشمس
به وكونه في الكلمة كالواو في نحن فإنها كنحو ونحن فيها ضمير
وكونه في الطبقة مثلها في نحن فإنها نحو اخشوا القوم ونحن فيها
قالوا أعوذ بالله والاتباع كمنذ وقد بان لك أن ألقاب البناء ضم
وفتح وكسر وسكون ويسمى أيضا وقفا وهذا شروع في ذكر
ألقاب الإعراب ويقال أيضا أربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن
المازني أن الجزم ليس بإعراب بل هو كالوقف لأن الأربعة منها ما هو مشترك
بين الأسماء والأفعال وما هو مختص بقبيل منهما وقد أشار إلى
الأول بقوله والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم وفعل فالاسم

Copyright © King Saud University

نحو ان زيدا قائم والفعل نحو لن اقوم ولن اذهبا والى الثاني اشار
بقوله والاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل
لان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما
قد خصص الفعل بان ينجزما اي بالجزم لكونه فيه كالعوض
من الجر قاله في التسهيل ق واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون
اعرابه بالحركات او السكون والاصل في كل معرب بالحركات
ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى
ذلك الاصل اشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا
كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم والاسم
الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسر وعبده مفعول به وهو
منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي اليه وهو الجزم بقوله واجزم
بتسكين نحو لم يقم **تنبيه** لا منافاة بين جعل هذه
الاشياء اعرابا وجعلها علامات على الاعراب لان جعلها اعرابا من
حيث عموم كونها اثرا اجتلبه العامل وعلامات اعراب من
حيث الخصوص وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات والسكون
مما سياتي فرع عنها كما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو
والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف
فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات
وللجزم علامتان فهذه اربع عشرة علامة منها اربعة اصول
وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب بالفرع النائب
نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني
مضاف اليه والياء فيه نائبة عن الكسرة وعلامة الجر

واعلم

واعلم ان النائب في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل اما
حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة
مواضع الاسماء الستة والمثنى والمجموع على حده فبدا بالاسماء
الستة لانها اسماء مفردة والمفرد سابق على المثنى والمجموع ولان
اعرابها على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فقال وارفع
بواو وانصبن بالالف واجرر بياء اي نيابة عن الحركات الثلاثة
ما اي الذي من الاسما اصف لك بعد من ذاك اي الذي صحبته ذو
ان صحبة ابانا اي اظهر كالذي والموصولة الطائية فان الاشهر
فيها البناء عند طي والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل
بان لم يتصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينئذ
عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فيهن والعاشر
اتباع فايه لميمه وافصحها فتحة فايه منقوصا واب واخ وحم
كذاك بما اصف وهن وهو كلمة يكنى بها عن اسماء الاجناس
وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسماء
الستة ترفع بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب
متعين في الاول منها وهو ذو ولذا بدا به وفي الثاني منها وهو
الفم في حالة عدم الميم ولهذا قدمه وغير متعين في الثلاثة
التي تليها وهي اب واخ وحم لكنه كما شهر والاحسن فيها
والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن من التمام وهو اعراب
بالحروف الثلاثة ولذا اخره والنقص ان تحذف لامه وتعرب
بالحركات الظاهرة على العين وهي النون وفي الحديث من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولقلة التمام
في هن انكر الفراء جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه

Copyright © King Saud University

الاتمام عند العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويدان وتاليه
وهما اخ وحم بفقدان يفيد النقص ومنه قوله •
يا ابن الفتى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم
وقصرها ان قصرا با واخ وحم من نقصهن اشهر قصرها مبتدا
واشهر خبره ومن نقصهن متعلق باشهر وفيه تقديم من على
افعل التفضيل وهو قليل كما سنتحدث به والمراد ان استعمال اب واخ
وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من استعمالها
منقوصة اي محذوفة اللام معربة على الاحرف بالحركات الصحيحة
الظاهرة ومن النقص قوله •
• ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها •
ومن الشاذ مقصوره اخاك بطل وحكى صاحب المحكم ان في اب
واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة
والثانية ان يكون بالالف مطلقا والثالثة ان يحذف منها الاحرف
الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام
وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات
وفي اخ التشديد واخوا بسكون الخاء فيكون فيه خمس لغات وفي
حم حمو كقرو وحما كقفا وحمء كخبء فيكون فيه ست لغات
تنبيه مذهب سيبويه ان ذو بمعنى صاحب وزنه فعل
بالتحريك ولامها يا • ومذهب الخليل ان وزنها فعل بسكون العين ولامها
واو وهي من باب قوة واصله ذوو وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا
وفوه وزنه عند الخليل وسيبويه فعل بفتح الفاء وسكون العين
واصله فوه كما ترى وقد ذهب الفراء الى ان وزنه فعل بضم الفاء
واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل بالتحريك بدليل

ولاماتها

ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو وقد ذهب بعضهم الى ان لام
حم يا من الحماية لان احماء المراة يحمونها وهو مردود بقولهم في
التثنية حموان وفي احدى لغاته حمو وذهب الفراء الى ان وزن اب
واخ وحم فعل بسكون العين ورد بسماع قصرها وبجمعها على افعال
واما هن فاستدل الشارح على ان اصله التحريك بقولهم هنة وهنوات
وقد استدل ابن الحاجب بعض شراح الجزولية واعترضه ابن اياز بان فتحة
النون في هنة يحتمل ان تكون لهاء التانيث وفي هنوات لكونه مثل
جفنات وفيه نظر لان جمعه بالالف والتاء وان كانت العين ساكنة
في الواحد وقد حكى بعضهم في جمعه اهناء فيه يستدل على ان
وزنه فعل بالتحريك وشرط ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في
الكلمات الست ان يضفن لا لليا مع ما نص عليه من الافراد والتكبير
كجا اخو ابيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الاسماء مفرد مكبر
مضاف واضافته لغير اليا • وقد احتوت هذه الامثلة على انواع
غير اليا • فان غير اليا • اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة او
نكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة
معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء اب ورايت اخا ومررت بحم
وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افرد فوه عوض
عن عينه وهي الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله •
يصبح ظمآن وفي البحر فمه • والحقته بالضرورة خلافا لمن يعلق
لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك والاحتراز بقوله لا لليا • عما اذا اضيفت لليا •
فانها تعرب بحركات مقدرة كسائر الاسماء المضافة لليا • وكلها
تضاف لليا • الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم

Copyright © King Saud University

جنس كان غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر فـ يكونها معربة
عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة وانها تعرب
اعرابهما وان جمعتا جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة واعلم
ان ما ذكره الناظم من ان اعراب هذه الاسماء بالحروف هو
مذهب طائفة من النحويين منهم الزجاجي وقطرب والزيادي من
البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح
التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب
سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات
مقدرة على الحروف واتبع فيها ما قبل الآخر للآخر فاذا قلنا قام
ابو زيد فاصله ابوُ زيد ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار
ابُوُ زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رأيت ابا
زيد فاصله ابوَ زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعا لحركة الواو
ثم انقلبت الواو الفا قيل وهذا اولى ليتوافق النصب مع الرفع
والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابوِ زيد
فاتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار بابُوِ زيد فاستثقلت
الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت الواو ياء
لسكونها بعد كسرة كما في نحو ميزان وذكر في التسهيل ان
هذا المذهب اصح وكذا ان المذهبان من جملة عشرة مذاهب
في اعراب هذه الاسماء وهما اقواها **قلت** [illegible] انما
اعربت هذه الاسماء بالاحرف توطئة لاعراب المثنى والمجموع
على حده بها وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثنى والمجموع
بالاحرف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات

[illegible marginal note]

بها ليستانسوا بها الطبع فاذا انتقل الاعراب بها الى المثنى
والمجموع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه الاسما
لانها تشبه المثنى لفظا ومعنى اما لفظا فلانها تستعمل
كذلك مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى
فلا تستلزم كل واحد منها آخر فالاب يستلزم ابنا والاخ
يستلزم اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها
وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة **بالالف ارفع المثنى**
نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف
بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين يشمل
المثنى الحقيقي كالزيدين وغيره كالقمرين والاثنين والاثنتين وكلا
وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع وخرج
بالمتفقين في الوزن نحو العمرين في عمر وعمرو وبالثاني نحو العمرين في ابي
بكر وعمر فـ بالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم
يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنة واما قوله . في كلت
رجليها سلامى واحدة . فانما اراد كلتا فحذف الالف للضرورة
وهذه الخارجات ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست منه **وكلا**
اذا بمضمر مضافا وصلا الالف لا مطلقا اي وارفع بالالف كلا
اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا اليه لانه المضمر حملا على المثنى
الحقيقي و**كلتا كذاك** اي ككلا في ذلك تقول جاء الرجلان
كلاهما والمرأتان كلتاهما فان اضيفا الى ظاهر اعربا بالحركات
مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يجري بهما اعراب
المثنى في هذه الحالة ايضا وبعضهم يجري بهما اعراب المقصور مطلقا
ومنه قوله . نعم الفتى عمدت اليه مطيتي . في حين جد بنا المسير

Copyright © King Saud University

كلتا نا (ت) تنبيه: كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما
مفرد ومعناهما مثنى ولذلك جاز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار
اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله. كلاهما حين جد الجري بينهما
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي. إلا أن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن
قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ولما كان كلا وكلتا
حظ من الإفراد وحظ من التثنية أجري في إعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة أخرى وخص إجراؤهما إجراء المثنى بحالة الإضافة
إلى المضمر لأن الإعراب بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات والإضافة إلى
المضمر فرع عن الإضافة إلى الظاهر لأن الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع
الفرع والأصل مع الأصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان بالمثلثة
اسمان من أسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة لما مر كابنين
وابنتين بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا
فيعربان بالألف رفعا ومثل اثنتين ثنتان في لغة تميم وتخلف اليا في
كلها الألفا جميعها أي المثنى وما ألحق به الألف جرا ونصبا بعد
فتح قد ألفا الياء. فاعل تخلف قصر للضرورة والألف مفعول به
جرا ونصبا نصبا على الحال من المجرور به أي مجرورة ومنصوبة
وسبب فتح ما قبل الياء الإشعار بأنها خلف عن الألف والألف لا
يكون ما قبلها إلا مفتوحا (ت) حاصل ما قاله أن المثنى وما ألحق به
يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها تنبيهان
الأول في المثنى وما ألحق به لغة أخرى وهي لزوم الألف رفعا ونصبا
وجرا وهي لغة الحارث بن كعب وقبائل أخر وأنكرها المبرد وهو
محجوج بنقل الأئمة قال الشاعر. فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى. مساغا
لناباه الشجاع لصمما. وجعل منه إن هذان لساحران وثم أن في

لبني

ليلة الثاني: لو سمي بالمثنى ففي إعرابه وجهان أحدهما
إعرابه كما كان قبل التسمية (و) الثاني يجعل كحمدان فيلزمه الألف
ويمنع من الصرف وقيد في التسهيل بأن لا يجاوز سبعة أحرف فإن
جاوزها كاشهيبابين لم يجز إعرابه بالحركات وارفع بواو نيابة
عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم
جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع
جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر
والجمع على حد المثنى لأن كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط
للإضافة وأشار بقوله وشبه ذين إلى أن الذي يجمع هذا الجمع اسم
أو صفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث
ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء
غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس
أو فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعديكرب وأجازه
بعضهم أو الإسنادي كبرق نحره بلا خلاف أو الإعراب بحرفين كالزيدين
والزيدون علما (و) الصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية
من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما
يستوي فيه الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان
من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو
فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب أفعل فعلاء كأحمر
حمراء وشذ قوله. فما وجدت نساء بني تميم. حلائل أسودين
وأحمرينا. أو من باب فعلان فعلى كسكران فإن مؤنثه سكرى أو
يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث كصبور وجريح فإنه يقال
فيه رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح تنبيهان

Copyright © King Saud University

الا والحاء في الحوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع **الثاني**
يستثنى مما فيه التاء ما جاء علما من الثلاثي المحذوف فاؤه تاء
التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع
الثالث يقوم مقام الصفة التصغير نحو رجيل يقال
فيه رجيلون **الرابع** لم يشترط الكوفيون الشرط الاخير
مستدلين بقوله. مثال الذي هو مما ان قد صار شارب. والعانسون ومنا المرد
والشيب. فالعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التاء عند
قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد واجيب بانه
في البيت لشذوذه **وبه** اي وبالجمع السالم **عشرون وبابه** الى التسعين
الحق في الاعراب بالجمع وليس بجمع ولا لزم عند انه ثلاث وثلاثين
مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل **والحق به الاهلون**
ايضا لانه وان كان جمع اهل فاهل ليس بعلم ولا صفة **اولو** لانه
اسم جمع لا جمع **وعالمون** لانه اما ان لا يكون جمع العالم لانه اخص
منه اذ لا يقال الا على العقلاء. والعالم يقال على ما سوى الله تعالى
ويجب ان يكون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب
من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة **عليون** لانه ليس بجمع وانما هو
اسم لاعلى مكان في الجنة **وارضون** بفتح الراء جمع ارض بسكونها
شذ فيما سلف لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل ارضة وغير
عاقل **وكذلك السنون** بكسر السين جمع سنة بفتحها **وبابه**
كذلك شذ فيما سلف والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض
منها هاء التانيث ولم تكسر وهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو
والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة
وعزين وارة وارين وثبة وثبين وقلة وقلين قال تعالى ليتم في

الارض

الارض عزين يعني الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال
عزين واصل سنة سنو او سنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات
وفي الفعل سانهت وسانيت واصل سانيت سانوت فقلبوا الواو ياء
حين جاوزت متطرفة ثلاثة احرف واصل عضة عضوة من العضو
واحد الاعضاء اي ان الكفار جعلوا القرآن اعضاء اي فرقا فيقول
عضيته وعضوته تعضية اي فرقته تفرقة فالحق والمين. وليس دين
الله بالمعضى اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه او عضة من
العضه وهو البهتان والعضه ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر
اعوذ بربي من النافثات • في عقد العاضه المعضه •
واصل عزة وهي الفرقة من الناس عزو واصل ارة وهي موضع النار ارى
واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي من ثبيتها اي جمعتها والاقوى
وعليه الاكثر ان ما حذف من اللامات الكثير واو واصل قلة وهي
عير ان يلعب بها الصبيان قلو ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف
وشذ اضون جمع اضاة كقناة وهي الغدير وحرون جمع حرة واحرون
جمع احرة ولا حرة والحرة الارض ذات الحجارة السود واوزون جمع
اوزة وهي البطة ولا في نحو عدة وزنة لان الحذف في الفاء. وشذ رقون
في جمع رقة وهي الفضة ولدون في جمع لدة وهي الترب وحشون في
جمع حشة وهي الارض الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض
وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت لان المحذوف غير اللام. اذ
هو في الاول الهمزة وفي الثاني التاء. وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل
اسم ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ
ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف فانهم كسروه على
ظباء بالضم واظب ومع ذلك جمعوه على ظبين **تنبيه**

Copyright © King Saud University

ما كان من هذا الباب من باب سنة مفتوح الفاء كسنة فالوجه في الجمع نحو
سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع على الأفصح نحو مئين وحكي
مئون وسنون وعزون بالضم وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر
والضم نحو ثبين وقلين **ومثل حين قد يرد ذا الباب** ففيه أي بالحركات
الظاهرة على النون مع لزوم الياء كقوله . دعاني من نجد فإن سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا . وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم
سنين كسنين يوسف في إحدى الروايتين **وهو** أي مجيء الجمع مثل حين
عند قوم من النحاة منهم الفراء **يطرد** في جمع المذكر السالم وما حمل
عليه وخرجوا عليه قوله . رب حي عرندس ذي طلال . لا يزالون
ضاربين القباب . وقد جاوزت حد الأربعين . والصحيح أنه لا يطرد بل
يقتصر فيه على السماع **تنبيهان الأول** قد عرفت أن إعراب
المثنى والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الأول من حيث
الإعراب بالحروف **و الثاني** من حيث أن رفع المثنى ليس بالواو
ونصبه ليس بالياء وكذا نصب المجموع أما العلة في مخالفتهما
القياس في الوجه الأول فلأن المثنى والمجموع فرع عن الآحاد والإعراب
بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة
وأيضا فقد أعرب بعض الآحاد وهي الأسماء الستة بالحروف فلو
أعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم أن يكون للفرع مزية
على الأصل وهو غير جائز ولأنهما لما كان في آخرهما حروف وهي
علامة التثنية والجمع تصلح أن تكون إعرابا يقلب بعضها إلى
بعض جعل إعرابهما بالحروف لأن الإعراب بها بغير حركة أخف
منها مع الحركة وأما العلة في مخالفتهما للقياس في الوجه
الثاني فلأن حروف الإعراب ثلاثة وأوجه الإعراب ستة ثلاثة للمثنى

وثلاثة

وثلاثة للمجموع فلو جعل إعرابهما بها على حد إعراب الأسماء
الستة لالتبس المثنى بالمجموع نحو رأيت الزيدين ولو جعل إعراب أحدهما
كذلك دون الآخر بقي الآخر بلا إعراب فوزعت عليهما وأعطي المثنى
الألف لكونها من لوازمها على التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا
أو حرفا في نحو ضربا الزيدان وأعطي المجموع الواو لكونها من لوازمها
على الجمعية في الفعل اسما في نحو ضربوا أو حرفا في نحو أكلوني
البراغيث وجرا بالياء على الأصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل
على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لأن كلا منهما فضلة ومن
حيث المخرج لأن الفتح من أقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من
الشفتين **الثاني** ما أفهمه الناظم وصرح به في شرح التسهيل
من أن إعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف هو مذهب قطرب وطائفة
من المتأخرين ونسب إلى الزجاج والرماني وقيل هو مذهب الكوفيين
وظاهر مذهب سيبويه ومن وافقه أن إعرابهما بحركات مقدرة على الأحرف
ونون مجموع وما به التحق في إعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع
وفرقا بينه وبين نون المثنى **وقل من بكسره نطق** من العرب قال في شرح
التسهيل يجوز أن يكون كسر نون الجمع وما ألحق به لغة وبه جزم
في شرح الكافية ومما ورد منه قوله . عرفنا جعفرا وبني أبيه
وأنكرنا زعانف آخرين . وقوله . وماذا تبتغي الشعراء مني وقد
جاوزت حد الأربعين . والصحيح اختصاصه بالشعر مع الياء . **ونون**
ما ثني والملحق به وهو اثنان واثنتان وثنتان **بعكس ذلك** النون
استعملوه فكسروه كثيرا على الأصل في التقاء الساكنين وفتحوه
قليلا بعد الياء . **فانتبه** لذلك وهي لغة حكاها الكسائي والفراء
كقوله . على أحوذيين استقلت عشية . فما هي إلا لمحة وتغيب .

Copyright © King Saud University

وقيل تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر
كلام الناظم وبه صرح السيرافي كقوله اعرف منها الجيد والعينا
ومنخرين اشبها ظبيانا . وحكى الشيباني ضمها مع الالف كقول
بعض العرب كما خليلان وقوله . يا ابتا ارقني القذان . فالنوم لا تالفه
العينان . تنبيه قيل حذفت النون المثنى والمجموع عوضا
عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن ثم حذف التنوين وحذفت مع
الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام صح
وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا
وقيل حذفت لرفع توهم الاضافة في نحو جاءني خليلان موسى وعيسى
ومررت ببنين كرام ورفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان ومررت
بمفتين وكسرت مع المثنى على الاصل في التقاء الساكنين كما انها قبل
الجمع ثم حولت بالحركة في الجمع طلبا للخفة ولما لم يكتفوا بحركة
ما قبل الياء بل بالتخفيف في نحو المصطفين وجعلت فتحة طلبا
للخفة وفرقوا له . ولما فرغ من بيان ما فيه حرف عن حركة من
الاسماء اخذ في بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان
ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل
النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره ولانه الاكثر
فقال **وما بتا والف قد جمعا** بالياء تتحلقه بجمع اي ما كان جمعا
بسبب ملابسته للالف والتاء اي كان لهما دخل في الدلالة على
جمعيته **يكسر في الجر وفي النصب معا** كسرا اعرابيا خلافا
للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا
موجب لبنايه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على
سنن اصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره

وجوز

وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه
ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل كلام الفراء ما لم يرد اليه
المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات . تنبيه
انما لم يجئ بجمع المؤنث السالم كما عبر به ليتناول ما كان منه لمذكر
كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات واخوات
ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتاء فيهما لا دخل لهما
في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
يجري هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال تعالى وان كن اولات حمل
والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام
واصله مجموع اصله جمع اذرعة الذي هو جمع ذراع **فيه ذا**
الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين
ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينون
ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله . تنورتها من اذرعات واهلها . بيثرب ادنى
دارها نظر عالي . والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز
عند الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان اعراب المثنى اذا
سمي به واما المجموع على حده ففيه خمسة اوجه الاول
ما عرب به قبل التسمية به والثاني ان يكون كغسلين في
لزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة والثالث
ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على
النون منونة والرابع ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو
والاعراب على النون غير منصرف للعلمية وشبه العجمة
والخامس ان تلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي

Copyright © King Saud University

وكذا لو وجد من نية كل واحد منهما من ما قبله وشرطها جعله
كغسلين وما بعده لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزهما
كاشهيبابين تجيز الوجهان قاله في التسهيل **وجر بالفتحة**
نيابة عن الكسرة **ما لا ينصرف** وهو ما فيه علتان من علل تسع
كاحمد او واحدة منهما تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سياتي
في بابه لانه شابه الفعل بثقله فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين
لتاخيهما في اختصاصهما بالاسماء ولتعاقبهما على معنى واحد في
باب راقود خل وراقود خلا فلما امتنعت الكسرة عوض منها
الفتحة نحو فحيوا باحسن منها وهذا **ما لم يضف او يك بعد ال ردف**
في تبع فان اضيف او ردف ال ضعف شبهه الفعل فجر على الاصل
من الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في
المساجد ولا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصولة كالاعمى
والاصم وقوله . ما ارقت باليقظان ناظره اذا قسيتنا بما تهواه في
الحوافب . بناء على ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي
والزايدة كقوله . رايت الوليد بن اليزيد مباركا . ومثال الام في
لغة طي كقوله . ام تشتنا من نحو بقاتا لقا . تنبينا بلبنان ام ارضعهم
لعناه اولقا . **تنبيهان** الاول ما لو موصولة والثانية
حرفية وكيف معربة مصدرية ابي من كونه غير مضاف وما
تابعة لال **الثاني** ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف
او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة
وذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون
منصرفا مطلقا وهو الاقوى واختيار الناظم في نكته على مقدمة

ابن

ابن الحاجب انه اذا زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت
العلتان فلا نحو باحمدكم **ولما** فرغ من مواضع النيابة في الاسم
شرع في مواضعها في الفعل فقال **واجعل لنحو يفعلان** اي من كل
فعل مضارع اتصلت به الف اثنين اسما او حرفا **النون رفعا** اي ذا
علامة رفع فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه بدلالة الحال
بحذف التقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان **ونحو تدعين**
من كل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة **وتسالون** من كل مضارع اتصل
به واو الجماعة اسما او حرفا والامثلة خمسة على التختين وهي
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين بهذه الامثلة رفعها
بثبات النون نيابة عن الضمة **وحذفها** اي النون الثابتة **للجزم**
والنصب سمه اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة
في الثاني **كلم تكوني لترومي مظلمه** الاصل تكونين وترومين حذفت
للجازم في الاول والناصب في الثاني وهو ان المقدرة بعد لام الجحود
وجوبا **تنبيهان الاول** فرم الحذف للجزم لانه الاصل
والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم
الى ان اعراب هذه الامثلة بحركات مقدرة على ما قبل النون **الثاني**
انما تثبت النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه
الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير الرفع النسوة
والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه
من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف
للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله
تعفووا **ولما** فرغ من بيان اعراب الصحيح من الفعلين شرع في بيان
اعراب المعتل منهما وبدا بالاسم فقال **وسم معتلا من الاسماء ما**

Copyright © King Saud University

ان الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة **كالمصطفى** وموسى والعصا او ياء لازمة قبلها كسرة كالراعي **والمرتقي مكارما**
تنبيه انما سمي كل من هاذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة او لان الاول يعل اخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى او عن واو نحو المصطفى والثاني يعل اخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف نحو [illegible] والمنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطا وبذكر الياء في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اباك واخاك وجاء الذي ابوك ومررت باخيك وبغلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبي وكرسي **فالاول** وهو ما كالمصطفى **الاعراب فيه قدرا جميعه** على الالف لتعذر تحريكها **وهو الذي قد قصرا** اي سمي مقصورا والقصر الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لانه محبوس عن المد او عن ظهور الاعراب **والثاني** وهو ما كالمرتقي **منقوص** سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات **ونصبه ظهر** على الياء لخفته نحو راينا المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه **ورفعه ينوى** على الياء لثقله نحو يوم يدعو الداعي ولكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة او المحذوفة **كذا ايضا يجر** بكسرة منوية نحو اجيبت دعوة الداعي الى داع وانما هي في كل واحد وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول قال الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا وما كان فيض من العم على جل
تنبيه من العرب من يسكن الياء في النصب ايضا قال

الشاعر

الشاعر ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا قال ابو العباس المبرد وهو من احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر **واي فعل كان اخر منه الف** نحو يخشى **او واو** نحو يدعوا **او ياء** نحو يرمي **فمعتلا عرف** اي شرعا وهو مبتدا وفعل مضاف اليه وكان بحره مفرد ويحتمل انها شانية واخر منه الف جملة من مبتدا وخبر في موضع نصب للضمير المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها الف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستتر نائبا عن الفاعل عائد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى ان الفعل الذي اخره حرف من الحروف الثلاثة المذكورة فانه يسمى معتلا **فالالف انو فيه غير الجزم** وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف **وابد نصب** ما كيدعو ويرمي **وابد نصب ما** اخره واو **كيدعو او ياء** نحو يرمي لخفة النصب واما قوله ابا الله ان اسمو بام ولا اب فضرورة **والرفع فيهما انو** اي الواو والياء لثقله عليهما **واحذف جازما ثلاثهن** واتو بالحركة التي قبل المحذوف دالة عليه **تقض حكما لازما** نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثتهن حالة كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة

أو يكون معمولا للحال والضمير للأفعال ومعمول الفعل محذوف وهو
الأحرف الثلاثة والتقدير أحذف أحرف العلة حال كونك جازما
الأفعال الثلاثة وتقض مجزوم جواب أحذف وحكما مفعول به إن كان
تقض بمعنى تؤدي ومفعول مطلقا إن كان بمعنى تحكم **خاتمة**
قد ثبتت حروف العلة مع الجازم في قوله • وتضحك مني شيخة عبشمية
كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا • وقوله • ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد • وقوله • هجوت زبان ثم جئت معتذرا • من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع • فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم أشبعت
الفتحة في ترى فنشأت الألف والكسرة في يأتيك فنشأت ياء •
والضمة في تهجو فنشأت واو وأما سنقرئك فلا تنسى فلا نافية لا
ناهية أي فلست تنسى

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر **أو واقع**
موقع ما قد ذكرا أي ما يقبل أل وذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما
في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين
فإنهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها
إذ ذو تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع إنسان وشيء و
يؤثر تخلوهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام فإن ذلك طارئ على
من وما إذ لم يوضعا في الأصالة ومن ذلك أيضا من وما نكرتين موصوفتين
كما في مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فإنهما لا يقبلان أل لكنهما
بمعنى إنسان وشيء وكلاهما يقبل أل وكذلك صه ومه بالتنوين
لا يقبلان أل لكنهما يقعان موقع ما يقبلها وهو سكوتا وانكفافا
وما أشبه ذلك ونكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس وقابل أل

نحو

نحو ومؤثرا حال من المضاف إليه وهو أل وشمل ذلك الموجود وهو
أل فقط المضاف العامل في الحال وصاحبها واحترز بمؤثرا عما يدخله
أل من الأعلام لضرورة أو لمح وصف على ما سيأتي بيانه فإنها لا تؤثر
فيه تعريفا فليس بنكرة **تنبيه** قدم النكرة لأنها
الأصل إذ لا يوجد معرفة إلا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات
لا معرفة له والمستقل وكالة طالة وأيضا فالشيء أول وجوده
يلزمه الأسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الأسماء الخاصة كالآدمي
إذ أول ما يولد يسمى إنسانا أو مولودا أو موجودا ثم بعد ذلك يوضع
له الاسم العلم واللقب والكنية وأنكر النكرات مذكور ثم موجود
ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم إنسان ثم رجل ثم
عالم فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه فتقول كل عالم
رجل ولا عكس وكذا كل رجل إنسان إلى آخره **وغيره** أي غير ما
يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها **معرفة** إذ لا واسطة
واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل من
تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه **و**أنواع
المعرفة على ما ذكره هنا ستة المضمر **كهم و**اسم الإشارة نحو **ذي**
والعلم نحو **هند و**المضاف إلى معرفة نحو **ابني و**المعرف بأل نحو **الغلام**
والموصول نحو **الذي** وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل
وأنكر في التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه والمواجهة ونقله
في شرحه عن نص سيبويه وذهب قوم إلى أنه معرف بأل مقدرة
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم **وإنما** فات
على الناظم ترتيب المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة
لضيق النظم ورتبها في التبويب على ما سنذكره فأعرفها المضمر على الأصح

Copyright © King Saud University

ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى وقيل انهما في مرتبة واحدة
وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف فانه في رتبة ما اضيف
اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر ان المضاف الى المضمر في رتبة
العلم واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب
السالم عن الابهام وجعل الناظم كما في التسهيل دون العلم فما
وضع لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سياتي
اخر باب الفاعل اولذي حضور متكلما او مخاطبا كانت وانا وهو
وفروعها سم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه
الكوفيون كناية ومكنيا تنبيه رفع ايهام دخول
اسم الاشارة في الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدا
به ولا يلي الا استثناء بينة لاختيار ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار. ومثله كالياء
والكاف من قولك ابني اكرمك والياء والهاء من قولك سليه ما ملك
فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب
منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو
الهاء ضمير الغايب منصوب وهي ضماير متصلة كما تقدم البيان بها
وكما تقدم لعدم الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا له البنا يجب
باتفاق النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل لشبهه الحرف في
المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم والخطاب او الغيبة وهي
من معاني الحروف وذكر في التسهيل للبنا فيها اربعة اسباب الاول
مشابهته الحرف في الوضع لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل
الباقي على الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار لان المضمر
تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة وغيرها والثالث

مشابهته

مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه
حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به والرابع الاستغنا
عن الاعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشارح
ولعل هذا هو المعتمد عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه
بتقسيمها بحسب الاعراب كانه فصل بذلك اتضاحا لعلة
البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب نحو انه وله ورايتني
ومررت بي للرفع والنصب وجر نا صلح الدال على المتكلم المشارك
او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والاتصال كاعرف بنا فاننا
نلنا المنح فنا في بنا في موضع جر بالباء وفي فاننا في موضع نصب
بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما الياء والهاء فانهما
يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا بشبههما فان كلا وجه
فان الياء وان استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا
انها ليست فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو
اضربي وفي حالتي الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وكذا تستعمل
للثلاثة وتكون فيها بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير
منفصل وفي الجر والنصب ضمير متصل والف والواو والنون ضماير
رفع بارزة متصلة لما غاب وغيره اي الغايب فالغايب كقاما وقاموا
وقمن والمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن تنبيه رفع توهم
شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير ينقسم على نوعين
بارز وهو ما له وجود في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم
الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير الرفع لا
النصب والجر ما يستتر وجوبا او جوازا فالاول وهو الذي لا يخلفه
ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المخاطب كافعل

Copyright © King Saud University

يا زيد او بمضارع مبدوء بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون المتكلم المشارك
او المعظم نفسه مثل نغتبط او بتاء المخاطب نحو اذ تشكر او بفعل
استثناء نحو خلا وعدا او يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا
ولا يكون بكرا او بفعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل
نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس بمعنى الماضي كنزال ومه واف
واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة والصفات المحضة واسم الفعل الماضي
كهيهات قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما
وفيه نظر لان المستتر في نحو زيد قام ابوه واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب آخر
والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم
والى ما يرفعهما كقام اهـ تنبيه انما خص ضمير الرفع بالاستتار
لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في
النية والتقدير بخلاف ضميري النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى
تقدير وجودهما اذا عدما من اللفظ وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم
وهو للغائب وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه
عليه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي وفروعه والتفريع ليس
مشكلا فتلخص ان الضمير على خمسة اقسام مرفوع متصل ومرفوع
منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا
متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الالف من انا زائدة وان الاسم
هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع
الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات ذكرها في التسهيل بعضها اثبات
الالف وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهي

لغة

لغة تميم والثالثة هنا بابدال الهمزة هاء والرابعة آن بمدة بعد
الهمزة قال الناظم من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى
راء والخامسة انْ حكاها قطرب واما هو وهي فمذهب البصريين
انه بجملته ضمير وكذلك هو واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي
وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفي التسهيل وقيل غير ذلك واما انت
فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب كالتاء في انتما وانتم
واما اياي فمذهب سيبويه ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي الياء
من اياي والكاف من اياك والهاء من اياه حروف تدل على المراد من تكلم
او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها ضمائر واختاره الناظم
وفي اختيار لا يجي • الضمير المنفصل اذا تأتى ان يجي • الضمير المتصل
لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل
فلا يعدل عنه الا حيث لا يمكن الاتصال لضرورة نظم كقوله
• وما اصاحب من قوم فاذكرهم • الا يزيدهم حبا الي هم • وقوله
• بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير •
او لاصل الا بزيد وبهم وفرضتهم او تقدم الضمير على عامله نحو
اياك نعبد او كونه محصورا به او انما نحو امرت ان لا تعبدوا الا اياه ونحو
قوله • انا الذائد الحامي الذمار وانما • يدافع عن احسابهم انا ومثلي •
لان المعنى لا يدافع الا انا او كون العامل محذوفا او معنويا نحو
اياك والشر وانا زيد لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل
هاء سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه هاء سلنيه من كل ثاني
ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء
سواء كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك
اياه ولا اتصال حتما ارجح قال الله تعالى فسيكفيكهم الله

إنه يكره أن يسألكموها وإذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم
كثيرا ومن المنفصل أن الله ملككم إياهم ولو شاء لملككم إياكم أو اسما
نحو الدرهم أنا معطيكه ومعطيك إياه، وإلا انفصال [illegible]
ومن الاتصال قوله. لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا
وقوله. ومنعكها بشيء يستطاع. وفي هاء كنته بابه الخلف
أي ترجح انتمى أي انتسب وكذاك في هاء خلتنيه وما أشبهه
من كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ
للابتداء. واتصالا اختار في البابين كالناظم لأنه الأصل ومن الاتصال في باب
كان قوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه
وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر. فإن لا يكنها
أو تكنه فإنه. أخوها غذته أمه بلبانها. وأما الاتصال في باب
خال فلمشابهة خلتنيه وظننتكه بسلنيه وأعطيتكيه
وهو كلام ومنه قوله. بلغت صنع امرئ بر إخالكه. إذ لم تزل
لاكتساب الحمد مبتدرا. وأما غيري سيبويه والأكثر فإنه اختار
الانفصال فيهما لأن الضمير في البابين خبر في الأصل وحق الخبر الانفصال
وكلاهما مسموع فمن الأول قوله. لئن كان إياه لقد حال بعدنا
عن العهد والإنسان قد يتغير. ومن الثاني قوله. أخي حسبتك
إياه وقد ملئت. أرجاء صدرك بالأضغان والإحن. تنبيه
وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب
خلتنيه فإنه خبر مبتدأ في الأصل وقد حجزه عن الفعل منصوب
آخر بخلاف هاء كنته فإنه خبر مبتدأ في الأصل ولكنه
شبيه بهاء ضربته في أنه لم يحجزه إلا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء
من الفعل وما اختاره الناظم هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة

وقدم

وقدم الأخص من الضميرين في الأبواب الثلاثة على غير الأخص
منهما وجوبا في حال اتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير الغائب
والمخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في سلنيه وأعطيتكه
وكنته وخلتنيه وظننتكه وحسبتنيه ولا يجوز تقديم
الهاء على الكاف ولا الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن
ما شئت من الأخص وغير الأخص في انفصال نحو سلني إياه وسله
إياي والدرهم أعطيتكه إياه وأعطيته إياك والصديق كنته إياه
وكان إياي وهكذا كذلك ومنه أن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم
إياكم. تنبيه حاصل ما ذكر أن الضمير الذي يجوز اتصاله
وانفصاله هو ما كان خبر الكان أو أخواتها أو ثاني ضميرين
أولهما أخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو أكرمتك
ودخل مثل الهاء من نحو قوله. ومنعكها بشيء يستطاع. فإن
الهاء ثاني ضميرين أولهما وهو الكاف أخص وغير مرفوع لأنه
مجرور بإضافة المصدر إليه وفي اتحاد الرتبة وهو أن يكون فيهما
الأخص بأن يكونا ضميري تكلم أو خطاب أو غيبة الزم فصلا
نحو سلني إياي وأعطيتك إياك وخلته إياه ولا يجوز سلنيني ولا
أعطيتكك ولا خلتهه وقد يبيح الغيب أي كونهما للغيبة فيه
أي في الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب
. لوجهك في الإحسان بسط وبهجة. أنا لهماه قفو أكرم والد.
وقوله. وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة. لضغمهماها يقرع
العظم نابها. وشرط الناظم لجواز ذلك أن يختلف لفظاهما كما في
هذه الشواهد فإن اتفقا في الغيبة وفي التذكير أو التأنيث
وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع ولم يكن الأول مرفوعا وجب كون

Copyright © King Saud University

الثاني يلفظ الانفصال نحو أعطاه إياه، ويجوز أعطاهوه بالاتصال
لم يكن كما في الإمام إن لم يستثقل توالي المثلين مع إيهام كون الثاني تأكيدا
للأول، وكذا لو اتفقا في الغيبة وفي الإفراد والتثنية نحو أعطاهما إياهما، أو
في التثنية والجمع نحو أعطاهما إياهما وأعطاهم إياهم، وأعطاهن
إياهن فالانفصال في هذا وأمثاله متحتم، هذه عبارته في بعض كتبه
ثم قال وإن اختلفا وتقاربت الهاء أي نحو أعطاهاهوها وأعطاهوه
إذا أدى الانفصال حسنا وجودة، لأن فيه تخلصا من توالي الهاءين من اللفظ
إذ ليس بينهما فصل إلا بالواو في نحو أعطاهوها وبالألف في نحو
أعطاهاه، بخلاف الانفصال نحو أعطاهاهوها وإياها، وشبهه. **تنبيه**
قد اعترض الشارح عن الناظم في عدم ذكر الشرط المذكور بأن
قوله وصل بلفظ التنكير على محض نوع من الوصل تعريض بأنه لا
يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف
في اللفظ **وقبل يا النفس** دون غيرها من المضمرات **مع الفعل** مطلقا
التزم نون وقاية مكسورة نحو عناني ويكرمني وأعطني وقام
القوم ما خلاني وما عداني وما حاشاني إن قدرت فعلا وما أحسنني
إن اتقيت الله، وعليه رجلا ليسني، وندر ليسي بغير نون كما أشار له
الناظم بقوله **وليسي قد نظم** أي في قوله إذ ذهب القوم الكرام
ليسي. وجوز الكوفيون ما أحسني بناء على مذهبهم من أنه اسم ك
بعل وأما نحو تأمروني فيأتي أن المحذوف نون الرفع وقد **تنبيه**
مذهب الجمهور أنها إنما سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر
وقال الناظم بل لأنها تقي الفعل اللبس في نحو أكرمني في الأمر
فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر
بأمر المؤنث، وفعل الأمر بحو بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع

على الأمر **وليتني** بثبوت نون الوقاية **فشا** حملا على الفعل لمشابهتها
له مع عدم المعارض **وليتي** بحذفها **ندرا** ومنه قوله. كمنية جابر
إذ قال ليتي. وهو ضرورة، وقال الفراء يجوز ليتني وليتي، وظاهره الجواز
في الاختيار **ومع لعل اعكس** الحكم والأكثر لعلي بلا نون
والأقل لعلني ومنه قوله. وقلت أعيراني القدوم لعلني. أخط بها
قبرا لأبيض ماجد. ومع قلته هو أكثر من ليتي، نبه على ذلك في الكافية
وإنما ضعفت لعل على أخواتها لأنها تستعمل جارة نحو لعل أبي
المغوار منك قريب. وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات
وكن مخيرا في أخوات ليت ولعل **الباقيات** على السواء فتقول إني وإنني
وكأني وكأنني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة
وحذفها لكراهة توالي الأمثال **واضطرارا خففا عني ومني بعض من
قد سلفا** من العرب فقال أيها السائل عنهم وعني. لست من قيس
ولا قيس مني. وهو في غاية الندور والكثير مني وعني بثبوت نون
الوقاية وإنما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون
وفي لدني بالتشديد **لدني** بالتخفيف **قل** أي لدني بغير نون الوقاية قل
في لدن بثبوتها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف
النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد **وفي قدني** بمعنى حسبي
وقطني الحذف أيضا قد يفي قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين
في قدني. قدني من نصر الخبيبين قدي. وفي الحديث قط قط بعزتك يروى
بسكون الطاء وبكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني قطني بنون
الوقاية وقط وقط بالتنوين والنون أشهر ومنه قوله امتلأ الحوض وقال
قطني. مهلا رويدا قد ملأت بطني. وكون قد وقط بمعنى حسب في
اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه، ومذهب الكوفيين أن من جعلها

بمعنى حسب فالفرد وقطي بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما
اسم فعل بمعنى اكتفي قال قدني وقطني بالنون كما في كما من اسماء
الافعال **تنبيه** وفتحت نون الوقاية قبل ياء النفس
مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني
وقول الشاعر. وليس بمعييني وفي الناس ممتع. صديق اذا اعيى علي
صديق. وقوله. وليس الموافيني ليرتد خائبا. فان له اضعاف ما كان
املا. للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل ان تصحب نون الوقاية
الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما
منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل
ومما لحقته هذه النون من الاسماء المعربة المشابهة للفعل افعل التفضيل
في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة
افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدأ ويعين
المسمى جملة في موضع الرفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو
الضمير المستتر وعلمه خبر ويجوز ان يكون علمه مبتدأ مؤخرا واسم
يعين المسمى خبرا مقدما وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون
المبتدأ ملتبسا بضميره والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا
اي مجردا عن القرائن الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات
وبقوله مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة
خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كال والصلة او معنوية كالحضور
والغيبة **ثم** اعلم ان العلم على نوعين جنسي وسيأتي وشخصي
ومسماه العاقل وغيره مما يولف من الحيوان وغيره **كجعفر** لرجل

وخرنقا

وخرنقا لامرأة وهي اخت طرفة بن العبد **وقرن** لقبيلة ينتسب اليها
اويس القرني **وعدن** لبلد **ولاحق** لفرس **وشذقم** لجمل **وهيلة** لشاة
وواشق لكلب **واسما اتى** العلم والمراد به ما ليس بكنية ولا لقب
وكنية وهو ما صدر باب وام كابي بكر وام كلثوم **ولقبا**
وهو ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين وبطة **واخرن
ذا** اي اخر اللقب **ان سوى** يصحبه الاسم **صحبا** فتقول جاء زيد زين العابدين
ولا يجوز جاء زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير
الانسان كبطة فلو قدم لتوهم ان المراد مسماه الاول وذلك مأمون
بتأخيره وقد ورد تقديمه في قوله. انا ابن مزيقيا عمرو وجدي. ابوه
منذر ماء السماء. وقوله. بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا. ببطن
شريان يعوي حوله الذيب. **تنبيه** لا ترتيب بين الكنية
وغيرها فيجوز تقديمها على الاسم كقوله. اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر. ومن تقديم الاسم عليها قوله. وما اهتز عرش
الله من اجل هالك. سمعنا به الا لسعد ابي عمرو. وكذا لا ترتيب
بينها مع اللقب ان انتفى وقد يتوهم دخول الكنية في قوله سواء
بقوله **وان يكونا** اي الاسم واللقب **مفردين فاضف** الاسم الى اللقب
حتما اي وجوبا ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما سياتي بيانه هذا ما ذهب
اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز رأيتنا وتأول الاول بالمسمى
والثاني بالاسم وجوز الكوفيون جواز اتباع الثاني للاول
على انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيدا
كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار فعل والى
الرفع باضمار مبتدأ نحو مررت بسعيد كرزا او كرز اي اعني كرزا
او هو كرز **والا** يكونا مفردين بان يكونا مركبين نحو عبد الله انف

Copyright © King Saud University

النافة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف الناقة
امتنعت الاضافة للقول وحينئذ **اتبع الذي ردفا** وهو اللقب للاسم
في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع كما تقدم وكذلك اذا كانا معا مركبين
وتمتنع من الاضافة مانع كان نحو العاص بكر **ومنه** اي بعض العلم **منقول**
عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر
كفضل واسم عين مثل **اسد** واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود
وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر
ابوك حباب سارق الضيف برده . وجدي يا حجاج فارس شمرا .
وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر . ويشكر الله لا يشكر . وجملة
وسيأتي **و**بعضه اي بعض الاعلام **ذو ارتجال** اذ كلها واسعة على المشهور وذهب
بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه
ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل
هو الذي استعمل من اول الامر علما **كسعاد** علم امرأة **وادد** علم رجل
ومن المنقول ما اصله الذي نقل عنه **جملة** فعلية والفاعل ظاهر كبرق
نحره وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر
على اطرقا باليات الخيام . او مستتر كيزيد في قوله . نبئت اخوالي
بني يزيد . ظلما علينا لهم فديد . ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر
اشلى سلوقية باتت وبات بها . بوحش اصمت في اصلابها اود
تنبيه حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو
المنقول من جملة ان يحكى اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من
مبتدا وخبر لكنه بمقتضى القياس جائز اتفاقا **و**من العلم **ما**
مزج تركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما
من الاول منزلة تاء التانيث مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي

ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب تركيب مزج **ان يختم بغير ويه**
اي ختم **اعربا** اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول يبنى
على الفتح ما لم يكن آخره ياء كمعدي كرب فيبنى على السكون وقد يبنى
ما ختم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى
عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه فانه مبني على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم
بغير ويه **وشاع في الاعلام ذو الاضافة** وهو كل اسمين جعلا اسما
واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو على ضربين غير كنية
كعبد شمس وكنية مثل **ابي قحافة** واعرابه اعراب غيره من
المتضايفين **ووضعوا لبعض الاجناس** التي لا تؤلف غالبا كالسباع
والوحوش والاحناش **علم** عوضا عما فاتها من وضع الاعلام
لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم
وهو **كعلم الاشخاص لفظا** فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف
ولا ينعت بالنكرة ويبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع
من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة
ووزن الفعل في بنات اوبر وابن آوى والزيادة في سبحان علم التسبيح
وكيسان علم الغدر وعلم مقدو ابو صدوا ووقف عليه بالسكون
على لغة ربيعة ولفظا تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من
حيث اللفظ **وهو** من جهة المعنى **عم** وشاع في امته فلا يختص به
واحد دون آخر لكن العلم الشخصي لما عرفت وهذا معنى ما
ذكره الناظم في باب النكرة والمعرفة في شرح التسهيل من ان
اسامة ونحوه نكرة معنى ومعرفة لفظا وانه في الشياع كاسد
وهو مذهب قوم من النحاة لكن التفرقة الواضح بين اسم الجنس

Copyright © King Saud University

وعلم الجنس في الاحكام اللفظية توذن بالفرق بينهما في المعنى
ايضا وفي كلام سيبويه اشارة الى الفرق فان كلامه في هذا الحائط
ان هذه الاسماء موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود
بينه وبين مخاطبه فكما ان في ذلك المعهود باللام فلا يبعد
ان يوضع له علم قال بعضهم والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع
للواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع
للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على
اصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة
ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجاء التعدد
ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي
مسئلة مشكلة **ومن ذلك** الموضوع على الجنس **ام عريط** وشبوة
للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين **للثعلب** واسامة وابو الحارث
للاسد وذؤالة وابو جعدة للذيب **ومثله برة** علم **للمبرة** بمعنى
البر **وكذا فجار** بالكسر كحذام **علم للفجرة** بمعنى الفجور وهو الميل
عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله. انا اقتسمنا خطتينا بيننا
فحملت برة واحتملت فجار. ومثله كيسان علم الغدر ومنه قوله
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم. الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
وكذا ام قشعم للموت وام صبور للامر الشديد وقد عرفت ان العلم
الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية **تتمة**
قد جاء علم الجنس لما يولف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان
ابن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفاء وهو قليل والله اعلم

اسم الاشارة

اسم

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترجم الناظم ترجمته بالحرف اكتفاء
ببعض افراده بالحرف وهي ستة لانه اما مذكر او مونث وكل منهما اما
مفرد او مثنى او مجموع **بذا لمفرد مذكر اشر** وقد يقال ذاء
بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة **بذي**
وذه وته بسكون الهاء وبكسرها ايضا باشباع وباختلاس
فيهما **وتي وتا** وذات **على الانثى** المفردة **اقتصر** ولا يشار بهذه
العشرة لغيرها كما حكاه في التسهيل **وذان تان للمثنى المرتفع**
اي والمذكر والثاني لمونث **وفي سواه** اي سوى المرتفع وهو المجرور
والمنتصب **ذين تين بالياء اذكر تطع** واما ان هذان لساحران فمؤول
وباولى اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا **والمد اولى** فيه من
القصر لانه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى ها انتم اولاء تحبونهم
والقصر لغة تميم **تنبيه** استعمال اولى في غير العاقل
قليل ومنه قوله. ذم المنازل بعد منزلة اللوى. والعيش بعد اولئك
الايام. وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا **ولدى البعد** وهو
وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم **انطقا**
مع اسم الاشارة **بالكاف حرفا** الف انطقا بدل من نون التوكيد الخفيفة
وحرفا حال من الكاف اي انطقا بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو
اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في نحو غلامك ونحو
الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او
مونثا مفردا او مثنى او جمعا فهذه ستة احوال في احوال المشار اليه
وهي ستة كما تقدم فتلك ستة وثلاثون يجمعها هذان الجدولان
الاتيان وطريقة ذلك ان تجمع بين المشار اليه انه تنظر لاحوال
المخاطب الستة فتاخذ كل حال منها مع احوال المشار اليه الستة

Copyright © King Saud University

مبتدءا منها بالمفرد بقسميه ثم بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدي بالمخاطب المذكر المفرد ثم المثنى ثم المجموع ثم المونث المفرد ثم المثنى ثم المجموع والله اعلم .

السؤال	اسم الاشارة المذكر	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل
كيف	اولايك	الرجال	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولايكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولايكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاك	الرجل	يا امراة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امراة
كيف	اولايك	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولايكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نساء
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نساء
كيف	اولايكن	الرجال	يا نساء

السؤال	اسم الاشارة المؤنث	المشار اليه	المخاطب
كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولايك	النساء	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولايكما	النساء	يا رجلان
كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولايكم	النساء	يا رجال
كيف	تيك	المراة	يا امراة
كيف	تانك	المراتان	يا امراة
كيف	اولايك	النساء	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولايكما	النساء	يا امراتان
كيف	تيكن	المراة	يا نساء
كيف	تانكن	المراتان	يا نساء
كيف	اولايكن	النساء	يا نساء

وانما

وانما قضي على هذه الكاف بالحرفية على الاختلاف موافقة لما نقله لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل
التنكير بحال وتحو هذه الكاف اسم الاشارة **دون لام** كما رأيت
وهي لغة تميم **او معه** وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام على الكاف
مع جميع اسماء الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع
اولى مقصورا نحو اولالك واما المثنى مطلقا واولاء الممدود فلا
تدخل معهما اللام **واللام ان قدمت ها** التنبيه بكسر **ممتنعة** عند
الكاف فلا يجوز ان تقول هذالك ولا هاتالك ولا هؤلالك لكراهة كثرة
الزوائد **تنبيه** لم يتكلم الناظم على ها التنبيه تدخل على
المجرد من الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وعلى المصاحب
لها وحدها نحو هاذاك وهاتيك وهاذانك وهاتانك وهاولايك
لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة . رايت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هاذاك الطراف الممدد . **وبهنا** الحرف من ها التنبيه **او ه**
هاهنا المسبوقة بها **اشر الى داني المكان** الذي انت فيه نحو انا هاهنا
قاعدون **وبه الكاف صلا في البعد** نحو هناك وهاهناك **او بثم فه**
اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الآخرين **او هنا** بالفتح
والتشديد **او بهنالك** بزيادة اللام مع الكاف **انطقن** على لغة الحجاز
كما تقول اذا نحو هنالك ابتلي المومنون ولا يجوز ها هنالك كما يجوز
هاذلك على اللغتين **او هنا** بالكسر والتشديد قال الشاعر
• هنا وهنا ومن هنا لهن بها • ذات الشمائل والايمان هينوم • تروى
الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون
في الثلاثة وكلها بمعنى واحد وهو اشارة الى المكان لان حكي
الاوليان للبعد والاخيرة للقريب — وربما جاءت للزمان ومنه

قوله حنّت نوار ولات هنّا حنّت. وبدا الذي كانت نوار أجنّت.
تنبيه: يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الإشارة بضمير المشار نحو ها أنا ذا وها نحن ذان وها نحن أولاء، وها أنا ذي وها نحن تان وها نحن أولاء. وها أنت ذا وها أنتما ذان وها أنتم أولاء. وها أنت ذه وها أنتما تان وها أنتن أولاء. وها هو ذا وها هما ذان وها هم أولاء. وها هي تا وها هما تان وها هن أولاء. وبغيره قليلا نحو ها إن ذي عذرة. وقد تعاد بعد الفصل توكيدا نحو ها أنتم هؤلاء. والله أعلم

الموصول

موصول الأسماء ما يفتقر أبدا إلى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الأسماء الموصول الحرفي وسيأتي ذكره آخر الباب وبقوله أبدا النكرة الموصوفة بجملة فإنها إنما تفتقر إليها حالة وصفها بها فقط وبقوله إلى عائد حيث وإذ وإذا فإنها تفتقر أبدا إلى جملة لكنها لا تفتقر إلى عائد وقوله أو خلفه كأل في قوله. سعاد التي أضناك حب سعادا. وقوله. وأنت الذي في رحمة الله أطمع. مما ورد فيه الربط بالظاهر وأراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سيأتي بيانه وهذا الموصول على نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي للمفرد المذكر عاقلا أو غيره والتي للمفردة المؤنثة عاقلة كانت أو غيرها وفيهما ست لغات إثبات الياء وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع إسكان الذال والتاء وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة والياء منهما إذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه الياء وهو الذال من الذي والتاء من التي

أو

أوله العلامة الدالة على التثنية وهي الألف في حالة الرفع والياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بإثبات الياء كما يقال الشجيان والشجيين في تثنية الشجي وما أشبهه إلا أن الذي والتي لم يكن لياءيهما حظ في التحرك لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون من مثنى الذي والتي إن تشدد فلا ملامة على مشددها وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم وأما في النصب فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون وهو الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين بالتشديد والنون من ذين وتين تثنية ذا وتا شدد أيضا مع الألف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض بذاك أي بالتشديد من المحذوف وهو الياء من الذي والتي والألف من ذا وتا قصدا على الأصح وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والألف شرط وقصد للألطاف وانتهى حكم تثنية الذي والتي وأما جمع الذي فشيئان الألى مقصورا وقد يمد قال الشاعر. وتبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل. وقال الآخر. أبى الله للشم الألاء كأنهم. سيوف أجاد القين يوما صقالها. والأكثر استعمالها في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل أيضا جمعا للتي كما في قوله في البيت الألى تراهن وقوله. محا حبها حب الألى كن قبلها. والثاني الذين بالياء مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا وبعضهم وهم هذيل أو عقيل بالواو رفعا نطقا فقالوا. نحن الذون صبحوا الصباحا. يوم النخيل غارة ملحاحا

Copyright © King Saud University

تنبيه من المعلوم أن الذي لم اسم جمع لا جمع باطراد والجمع
عليه مجاز وأما الذين فإنه خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل
وغيره فهما كالعالم والعالمين لكنه باللات واللاء بإثبات الياء
وحذفها فيهما التي قد جمعا التي مبتدأ وقد جمع خبره وباللات
متعلق بجمع أي التي جمع باللات واللاء نحو واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم واللائي يئسن من المحيض وقد تقدم أنها تجمع على الألى
وتجمع أيضا على اللواتي بإثبات الياء وحذفها وعلى اللواء ممدودا
ومقصورا وعلى اللا بالقصر واللات مبنيا على الكسر أو معربا
بإعراب أولات وليست هذه جموعا حقيقة وإنما هي أسماء جموع
واللاء كالذين نزرا وقعا اللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق
به ونزرا أي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والألف
للإطلاق والمعنى أن اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الألى جمعا للتي
كما تقدم ومنه قوله فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
والمشترك ستة من وما وأل وذو وذا وأي على ما سيأتي شرحه
وقد أشار إليها بقوله ومن وما وأل تساوي ما ذكر أي في الموصولية
ما ذكر من الموصولات وهكذا ذو عند طيء شهر بهذا فأما من
فالأصل استعمالها للعالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيهه
به كقوله أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت
أطير وقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن
من كان في العصر الخالي أو تغليبه عليه في اختلاطه نحو
ولله يسجد من في السموات ومن في الأرض أو اقترانه به في عموم فصل
بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على أربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة ويكون

بلفظ

بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا والأكثر
في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن
ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون إليك ومنه نكن مثل
فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وأما ما فإنها
موضوعة لغير العالم نحو ما عندكم ينفد ويستعمل في غيره قليلا
إذا اختلط به نحو سبح لله ما في السموات والأرض ويستعمل أيضا في ‹وما›
صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى أبو زيد
سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل إنها في
لذوات من يعقل وقد يستعمل في المبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحا
انظر إلى ما ظهر وتكون بلفظ واحد كمن تنبيه تقع
من وما موصولتين واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين
نحو من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يوف إليكم ونكرتين
موصوفتين كقوله ألا رب من تغتشه لك ناصح وقوله رب من
أنضجت قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وقوله لما نافع يسعى ‹وغيرها›
اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقوله ربما
تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ومن ذلك فيهما
قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان أيضا نكرتين
تامتين أما من فقال أبو علي زعم أنها في قوله فنعم من هو
في سر وإعلان تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص
وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف
على حد قوله شعري شعري وأما ما فقال أبو علي البصريين إلا الأخفش
في نحو ما أحسن زيدا إنه المعنى شيء أحسن زيدا على ما سيأتي في
بابه وفي باب نعم ويسمى عند كثير من النحو ويبين منهم الزمخشري

Copyright © King Saud University

نحو غسلته غسلا نعما أي نعم شيئا فما نصب على التمييز وأما أل
فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من أنها اسم موصول هو مذهب
الجمهور وذهب المازني إلى أنها حرف موصول والأخفش إلى أنها
حرف تعريف ق والدليل على اسميتها أشياء الأول عود الضمير عليها
في نحو قد أفلح المتقي ربه وقال المازني عائد على موصوف محذوف
ورد بأن حذف الموصوف مطلقا لم يعرف في غيرها إلا لضرورة
وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة معها عن
الموصوف نحو جاء الكريم فلو كان أنها اسم موصول وقد اعتمدت
الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف
الثالث إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا أنها
موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان منع اسم الفاعل
حينئذ معها أحق منه بدونها الرابع دخولها على الفعل
نحو ما أنت بالحكم الترضى حكومته والمعرفة مختصة بالاسم
واستدل الأخفش بأن العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور
ضارب ولا موضع لأل ولو كانت اسما لكان لها موضع من الإعراب
قال الشلوبين الدليل على أن الألف واللام حرف قولك جاء القائم
فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قائم البناء لأنه على تقدير
هذا التقدير مهمل لأنه صلة والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول
وأجاب في شرح التسهيل بأن مقتضى الدليل أن يظهر
عمل عامل الموصول في آخر الصلة لأن نسبتها منه نسبة عجز المركب
منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجملة لا تتأثر بالعوامل
فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على
مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير الاعتبار

المعنى

المعنى نحو الضارب والضاربة والضاربون والضاربات ق وأما ذو وهي
للعاقل وغيره قال الشاعر من ذا خليلك ذو يواصلني يرمي ورائي
بامْ سهمه ورام سلمه وقال الآخر فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا
هلم فإن المشرفي الفرائض وقال الآخر فإما كرام موسرون
لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وقال الآخر فإن الماء ماء
أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت والمشهور البناء فيها
وأن تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعربها إعراب
ذو بمعنى صاحب وقد روي بالوجهين قوله من ذي عندهم ما كفانيا
وكالتي أيضا لديهم أي عندهم ذات أي بعضهم نحو بذوات
التأنيث مع بقاء البناء على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم
الله به وبالكرامة ذات أكرمكم الله به وموضع اللاتي أتى
ذوات جمع ذات قال الجزولي جمعها من يعربها رفعا ذوات
ينصبها بخفض ما يقول تنبيه ظاهر كلام الناظم أنه
إذا أريد غير معنى التي واللاتي يقال ذو وعلى الأصل وحكى ابن عصفور
القول في تثنية ذو وذات وجمعهما قال الناظم والأجود الحامل له على
ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضربنا عنه لأن الأكثر
نقل الكوفي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة
فيما تقرر من أنها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد ذا إذا
وقعت بعد ما الاستفهام باتفاق أو بعد من الاستفهامية على الأصح وكذا
إذا لم تلغ ذا في الكلام والمراد بإلغائها أن تجعل مع من أو ما اسما
واحدا مستفهما به ويظهر أثر الأمرين في البدل من اسم الاستفهام
وفي الجواب فتقول عند جعله ذا موصولا ماذا صنعت أخيرا أم
شر بالرفع على البدلية من ما لأنه مبتدأ وذا وصلته خبر ومثله

من ثم الذي كرمتنا أن يرام عمرو وقال الشاعر: ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل. ونقول عند جعلها اسما واحدا ماذا
صنعت أخير أم شر ومن ذا الذي كرمتنا أن يرام عمرا بالنصب على البدلية
من ماذا ومن قال إنه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا يقدر في الجواب
نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ أبو عمرو برفع العفو على جعل
ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما تقرر في قوله تعالى
ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا فإن لم يتقدم على ذا ما أو من الاستفهاميتان فليس
إلا أن تكون موصولة وأجاز الكوفيون تمسكا بقوله: عدس ما
لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق. وخرج على أن هذا
طليق جملة اسمية وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا **تنبيه**
يشترط لاستعمالها ذا موصولة مع ما سبق أن لا تكون مشارا بها نحو
ماذا التواني وماذا الوقوف أتنظر وسكت عنه لوضوحه
وكلها أي كل الموصولات **يلزم** أن تكون **بعد صلة** تتم به ويتم
بها معناه إما ملفوظة نحو الذي أكرمته أو منوية كقوله: نحن
الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا. أي نحن الألى عرفوا
بالشجاعة بدلالة المقام وأفهم بقوله بعد أنه لا يجوز تقديم
الصلة ولا شيء منها على الموصول وأما نحو وكانوا فيه من الزاهدين
ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة أل يعني الزاهدين والتقدير
زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة أن تكون معهودة
أو منزلة منزلة المعهود وإلا لم يصلح للتعريف فالمعهود نحو
جاء الذي قام أبوه والمنزلة منزلة المعهود هي الواقعة في
معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
فأوحى إلى عبده ما أوحى وأن تكون **على ضمير لائق** بالموصول

وبه

معها بقوله في الإفراد والتذكير وفرعهما **مشتملة** على الرابط
بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر
كقوله: سعاد التي أضناك حب سعادا. وقوله: وأنت الذي في
رحمة الله أطمع. كما سبقت الإشارة إليه وهو شاذ لا يقاس
عليه **تنبيه** الموصول إن طابق لفظه معناه فلا إشكال
في العائد وإن خالف لفظه معناه فلك في العائد وجهان مراعاة
اللفظ وهو الأكثر ومراعاة المعنى كما سبقت الإشارة إليه وهذا
ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فإن لزم لبس نحو أعط من سألتك
من نسائك وجب مراعاة المعنى وفي نحو من هي حمراء أمه أم بيضاء
من هي أحمر أمه أو يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله
وإن من النسوان من هي روضة **وجملة أو شبهها** من ظرف أو مجرور
تام بعد **الذي وصل به الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل** فعند ظرف
تام صلة لمن وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وإنما كان الظرف
والمجرور التامان شبيهين بالجملة لأنهما يحتاجان متعلقهما الوجوبي
كونهما هنا متعلقين بفعل مسند إلى ضمير الموصول تقديره الذي
استقر عندك والذي استقر في الدار وخرج عن ذلك ما يشبه
الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جاء الذي اليوم
والذي بك فإنه لا يجوز لعدم الفائدة **تنبيه** من شرط
الجملة الموصول بها مع ما سبق أن تكون خبرية لفظا ومعنى
فلا يجوز جاء الذي اضربه أو ليته قائم أو رحمه الله خلافا
للكسائي في الكل والمازني في الأخيرة وأما قوله: وإني لراج
نظرة قبل التي. لعلي وإن شطت نواها أزورها. وقوله: فإنما
عمر الواشون أن يقولوا، سوى أن يقولوا إنني لك عاشق. فخرج

Copyright © King Saud University

على إضمار فواني لا والي قبل التي أقول فيها لعلي أزورها وأن ماذا
في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عدس لعلي في المعنى
وأن تكون غير تعجبية فلا يجوز جاء الذي ما أحسنه وإن كانت عند قوم
خبرية وأجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا على جواز
النعت بها وأن تكون مستدعية كلاما قبلها فلا يجوز جاء الذي
لكنه قائم **وصفة صريحة** أي خالصة الوصفية **صلة ال**
أي الموصولة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة
المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف ووجه المنع أنها تؤول
بالفعل لأنها للثبوت ومن ثم كانت أل الداخلة على اسم التفضيل
ليست موصولة بلا خلاف وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت
غلبت عليها الاسمية نحو أبطح وأجرع وصاحب فأل في مثلها
حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع أل اسم لفظا فعل
معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن
به نقعا إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا وإنما
لم يؤت بها فعلا كراهة أن يدخلوا على الفعل ما هو على صورة
المعرفة الخاصة بالاسم قاله الحفيد **وكونها** أي صلة أل
بمعرب الأفعال وهو المضارع **قل** ومنه قوله ما أنت بالحكم الترضى
حكومته وكالأصيل وذي الرأي والجدل وهو مخصوص عند
الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا لبعض
الكوفيين وقد سمع منه أبيات **تنبيه** شذ وصل أل
بالجملة الاسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم
دانت رقاب بني معد وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا على
المعه فهو حر بعيشة ذات سعه **وأي** تستعمل موصولة

خلافا

خلافا لأحمد بن يحيى في قوله إنها لا تستعمل إلا شرطية واستفهامية
وتكون بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما **كما** وقال
أبو موسى إذا أريد بها المؤنث لحقتها التاء وحكى ابن كيسان
أن أهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها **وأعربت** دون أخواتها
ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فإن أضيفت وحذف صدر
صلتها بنيت على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
التقدير أيهم هو أشد وإن لم تضف ولم يحذف نحو أي قائم وأي هو
قائم وأيهم هو قائم أعربت وقد سبق الكلام على سبب إعرابها
في المبنيات **وبعضهم** أي بعض النحاة وهو الخليل ويونس
ومن وافقهما **أعرب** أيا **مطلقا** أي وإن أضيفت وحذف صدر صلتها
وتأولا الآية أما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر
والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد وأما
يونس فجعلها استفهامية أيضا لكنه حكم بتعليق الفعل
قبلها عن العمل لأن التعليق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب
والحجة عليهما بقوله إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم
أفضل بضم أيهم لأن حروف الجر لا يضمر بينها وبين مجرورها
فلا ولا تعليق وبهذا أبطل قول من زعم أن شرط بنائها أن لا تكون
مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة ذكر هذا الشرط ابن أبان وقال
نص عليه النقيب في الأمالي ويحتمل أن يراد بقوله وبعضهم بعض
العرب أي بعض العرب يعربها في الصور الأربع وقد قرئ شاذا أيهم
أشد بالنصب على هذه اللغة **تنبيه** الأول
لا تضاف إلى نكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل
متقدم كما في الآية والبيت وسأل الكسائي لم لا يجوز أعجبني

Copyright © King Saud University

أيهم قام وقال أي كذا خلفت الثاني في تكون أي موصولة كما
عرفت وشرطا نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى واستفهاما
نحو فأي الفريقين أحق بالأمن ووصفا لنكرة ما قبله أو نعتا لنكرة
دالة على الكمال فتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد أي رجل ومنه
قوله فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى وفي
ذا الحذف المذكور في صلة أي وهو حذف العائد إذا كان مبتدأ
أبا غير أي من الموصولات يقتفي غير أي مبتدأ ويقتفي خبره
وأبا مفعول مقدم وأصل التركيب غير أي من الموصولات يقتفي
أبا أي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة إن يستطل
وصل نحو ما أنا بالذي قائل لك سوءا أي بالذي هو قائل ومنه وهو
الذي في السماء إله أي هو في السماء إله وإن لم يستطل الوصل
فالحذف نزر لا يقاس عليه وأجازه الكوفيون ومنه قراءة يحيى بن
يعمر تماما على الذي أحسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك بالرفع
ما بعوضة وقوله لا تنو إلا الذي خير فما شقيت إلا نفوس الألى
للشر ناووها وقوله من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن
سبيل المجد والكرم وأبوا أن يختزل العائد المذكور أي يقطع
ويحذف إن صلح الباقي بعد حذفه لوصل مكمل بأن كان ذلك الباقي
بعد حذفه جملة أو شبهها لأنه ولعل التقدير كما يدري أكمل
محذوف أم لا لعدم ما يدل عليه ولا قرينة له تعين صلة أي وغيرها
فلا يجوز جاء الذي يضربه أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار يعني
أن المراد هو يضربه أو هو أبوه قائم أو هو عندك أو هو في الدار
ولا يعجبني أيهم يضربه أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار لكن له
أما إذا كان الباقي غير صالح للوصل بأن كان مفردا أو خاليا

عن

عن العائد نحو أيهم أشد وهو الذي في السماء إله جاز كما عرفت
للعلم بالمحذوف تنبيهات الأول ذكر غير الناظم لحذف
العائد المبتدأ شرطا آخر وهو أن لا يكون محذوفا بعد نحو جاء
الذي زيد وهو ضارب الثاني أن لا يكون معطوفا عليه نحو
جاء الذي هو وزيد فاهمان لفقد الشرط كما مر الشرط على البصريين
لكن أجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه الثالث أن لا
يكون بعد لولا نحو جاء الذي لولا هو لأكرمتك الثاني أفهم كلامه
أن العائد إذا كان مرفوعا غير مبتدأ لم يجز حذفه فلا يجوز جاء الذي
قام ولا الذي ضرب والحذف عندهم أي النحاة والعرب كثير
منجلي في عائد متصل إن انتصب بفعل تام أو وصف هو غير صلة أل
بالفعل كمن نرجو يهب أي نرجوه وإنما الذي يخشى الله رسوله
أي يخشونه وما عملت أيدينا أي عملته والوصف كقوله ما الله موليك
فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر أي الذي الله موليكه
فضل وخرج عن ذلك نحو جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل
وجاء الذي كأنه زيد والضاربه أنا زيد هند فلا يجوز حذف العائد في هذه
الأمثلة وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو
بلا كدر وقوله في المعقب البغي أهل البغي ما ينهى امرأ حازما
أن يساما وقوله أخ مخلص واف صبور محافظ على الود والعهد
الذي كان مالكا أي كانه مالكا تنبيهات الأول في
عبارته أمور كلام هنا أن حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب
بالفعل وليس كذلك ولعله إنما لم ينبه عليه للعلم بأصالة الفعل
في ذلك وفرعية الوصف فيه مع إرشاده إلى ذلك بتقديم الفعل
وتأخير الوصف الثاني ظاهر كلامه أيضا التسوية بين الوصف الذي

Copyright © King Saud University

كمؤخبر صلة أل والذي هو صلتها ومذهب الجمهور أن منصوب صلة أل
لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الألف
واللام **الثالث** شرط جواز حذف كهذا العائد أن يكون متعينا
للربط قاله ابن عصفور فإن لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جاء
الذي ضربته في داره **الرابع** أن لا يفيد الفعل بكونه
تاما اكتفاء بالتمثيل كما هي عادته **الخامس** أن لا حذف
العائد المنصوب بشرطه يفيد توكيده والعطف عليه خلافا
أجازه الأخفش والكسائي ومنعه ابن السراج وأكثر المغاربة
واتفقوا على منع الحال منه إذا كانت متأخرة عنه نحو كهذا الذي
عانقته مجردة فإن كانت الحال متقدمة نحو كهذا الذي مجردا
عانقته فأجازه ثعلب ومنعه هشام **وهذا** شروع في حكم
حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرور بالإضافة ومجرور بالحرف
وبدأ به والأول فقال **كذاك** أي مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جواز
وكثرة **حذف ما بوصف** عامل **خفضا كأنت قاض بعد** فعل
أمر من قضى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه ومنه قوله ويصغر
في عيني تلادي إذا انثنت يميني بإدراك الذي كنت طالبا
أي طالبه أما المجرور بالإضافة غير وصف نحو جاء الذي وجهه
حسن أو بإضافة وصف غير عامل نحو جاء الذي أنا ضاربه أمس
فلا يجوز حذفه **تنبيه** أن لا يفيد الوصف بكونه عاملا
اكتفاء بإرشاد المثال إليه **وكذا** يجوز حذف العائد **الذي جر**
وليس عمدة ولا محصورا **بما الموصول جر** من الحروف مع اتحاد متعلقي
الحرفين لفظا ومعنى **كمر بالذي مررت فهو بر** أي مررت به ومنه
ويشرب مما تشربون أي منه وقوله لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت

أبناء

أبناء يعصر حين اضطرها القدر أي ركنت إليه وقوله لقد كنت
تخفي حب سمراء حقبة فبح لأن منها بالذي أنت بائح أي أنت بائح
به وخرج عن ذلك نحو جاء الذي مررت به ومررت بالذي مر به وبزيد
بالذي ما مررت إلا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في الذي
حللت به ومررت بالذي مررت به تعني بأحد البائين السببية
والأخرى الإلصاق وزهدت في الذي رغبت فيه وسررت بالذي
فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه تعني بأحد العليين الوقف
والآخر الوقوف فلا يجوز حذف العائد في هذه الأمثلة وأما قول
حاتم ومن حسد يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني
أي فيه وقول الآخر وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه
الله علقم أي عليه فشاذ أو حكم الموصوف في ذلك حكم
الموصول كما في قوله لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر البيت
وقد أعطى الناظم ما أشار إليه من القيود بالتمثيل **تنبيه** قد
حذف العائد المنصوب هو الأم وحمل المجرور عليه لأن كلا منهما
فضلة واختلف في المحذوف أولا من الجار والمجرور فقال الكسائي حذف
الجار أولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه
والأخفش الأمرين **خاتمة** الموصول الحرفي كل حرف
أول مع صلته بمصدر وذلك ستة أن وأن وما وكي ولو والذي نحو
أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب
لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وخضتم
كالذي خاضوا

المعرّف بأداة التعريف

أل حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما

Copyright © King Saud University

نقله عنه في التسهيل وشرحه. **أو اللام فقط** كما هو مذهب بعض
النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه. **فبهذا عرفت أن فيه**
النمط بالهمزة على الأول وعند الأول والهمزة فهي أصلية وصلت لكثرة
الاستعمال وعند الثاني زائدة معتد بها في الوضع وعلى الثاني همزة
وصل زائدة لأن مدخولها في التعريف وفوائد الأول فيه السلامة من
دعوى الزيادة فيما الأصلية فيه لزيادة وهو الحرف واللزوم فتح
همزته وكون همزة الوصل مكسورة وإن فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فإنها
إنما فتحت لئلا ينتقل من كسر إلى ضم دون حاجز حصين والوقف عليها
في التذكر وعادتها كما لها حيث اضطر الشاعر كقوله: يا خليلي
اربعا واستخبرا ال. منزل الدارس عن حي حلال. مثل سحق البرد عفا
بعدك ال. قطر مغناه، وتأويب الشمال. وكقوله: دع ذا وعجل ذا
وألحقنا بذال. الشحم إنا قد مللناه بجل. وقد يقال الثاني شيئان
الأول أن المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كأحد أجزائها
ألا ترى أن العامل يتخطاه، ولو أنه على حرفين لما تخطاه، وإن قولك رجل
والرجل في البيتين لا يحدث بطاء. ولو أنه ثنائي لقام بنفسه **الثاني**
أن التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف أحادي وهو التنوين
فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر وذلك كان العامل يتخطاها لنفيه
في قولك مررت بهذا وهو حرفان وأيضا فهو لا يقوم بنفسه ولك
الحنسية من علم التنكير وهو على حرفين فهذا حمل المعرف عليهما
واعلم أن اسم الجنس الداخلة عليه أداة التعريف قد
يشار به إلى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار شيء مما
صدق عليه من أفراد نحو الرجل خير من المرأة والأداة في هذا التعريف
الجنس ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار به إلى الحصة بما صدق

عليه

عليه من الأفراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا
أو كناية نحو وليس الذكر كالأنثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ كناية
عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فإنهم لا كانوا خاصا بالذكور
والأنثى تقدم ذكرها صريحا في قولها إني وضعتها أنثى أو لحضور
معناها في علم المخاطب نحو إذ هما في الغار أو حسه نحو القرطاس
لمن فوق سهما فالأداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى
علم الشخص وقد يشار به إلى الحصة غير معينة في الخارج بل في
الذهن نحو ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج
ومنه وأخاف أن يأكله الذئب والأداة فيه لتعريف العهد الذهني
ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعتنا بالجملة في قوله ولقد أمر على
اللئيم يسبني وقد يشار به إلى جميع الأفراد على سبيل الشمول إما
حقيقة نحو إن الإنسان لفي خسر أو مجازا نحو أنت الرجل علما وأدبا
والأداة [illegible] لاستغراق أفراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه
وفي الثاني لاستغراق خصائصه مبالغة ومدخول الأداة في ذلك كله
في معنى نكرة دخلت عليها كل **وقد تزاد أل** كما يزاد غيرها من
الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد **لازما** وغير لازم
فاللازم في ألفاظ محفوظة وهي الأعلام التي قارنت أل وضعها
كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين **و**الإشارة
نحو **الآن** للزمن الحاضر بناء على أنه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة
لتضمنه معناها فإنه جعل في التسهيل ذلك علة بنائه وهو
قول الزجاج أو أنه متضمن معنى أداة التعريف ولذلك بني كما
رجحه في شرح التسهيل وأما على القول بأن الأداة فيه لتعريف الحضور
فلا تكون زائدة **والذين واللاتي** وبقية الموصولات مما فيه أل بناء.

Copyright © King Saud University

على أن الموصول ينعرف بصلته وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل
إن كانت فيه نحو الذي والتي وبنيتها نحو من وما وأي وإما بأنها تنوي
فيه ضابطه فيجي هذا أن تكون أل زائدة وعلى اللازم على ضرب بين ضرورة
وغيره وقد أشار إلى الأول بقوله **وكاضطرار أي في الشعر كبنات الأوبر**
في قوله ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
أراد بنات أوبر لأنه علم على ضرب من الكمأة ردي كما نص عليه سيبويه
وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فأل عنده غير زائدة بل معرفة
كذا من الاضطرار أي زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس السري
في قوله رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو أراد طبت نفسا لأن التمييز واجب التنكير خلافا
للكوفيين وأشار إلى الثاني بقوله **وبعض الأعلام** أي المنقولة
عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا مما يقبل أل
من مصدر **كالفضل** وصفة مثل **الحارث** واسم عين مثل **النعمان** وهو
في الأصل اسم من أسماء الدم وأفهم قوله وبعض الأعلام أن جميع
الأعلام المنقولة مما يقبل أل يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يقال
على نحو محمد وصالح ومعروف لأن الباب سماعي ونحو عمرو لا يقبل
المنقول كسعاد وأدد والمنقول مما لا يقبل أل كيزيد ويشكر
فأما قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم
ذكر الوليد ثم قوله للمح إن أراد أن جواز دخول أل على هذه الأعلام
مسبب عن لمح الأصل أي يلتفت الناظر من العلمية إلى الأصل فيدخل
أل فذكر أل حينئذ **وحذفه سيان** إذ لا فائدة مرتبة على ذكره
وإن أراد أن دخول أل سبب للمح الأصل فليسا بسيين لما يترتب
على ذكرها من الفائدة وهو لمح الأصل **تتمة** لم يتعرض لما شيئا من حيث

عن

عدم إرادة التعريف فيجمل كلامه عليه قال الخليل دخلت أل في
الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين للتجمل والتيمن
بمعنيه **تنبيه** تمثيله بالنعمان فيه نظر لأنه مثل به في شرح
التسهيل لما قارنت الأداة فيه نقله وعلى هذا فالأداة فيه لازمة
والتي للمح الأصل ليست كذلك **وقد يصير علما** على بعض مسمياته
بالغلبة عليه **مضافا** كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود
فإنه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من
إخوتهم **أو مصحوب أل** العهدية **كالعقبة** والمدينة والكتاب والصعق
والنجم لعقبة أيلا ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل
والثريا **وحذف أل ذي** الغلبة **إن تناد** أو **تضف أوجب** لأن
أعطيها المعرفة ولم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم إلا كما في نحو اليسع
كما تقدم فتقول يا صعق ويا نجم وهذه عقبة أيلا ومدينة طيبة
ومنه قوله لحقا أن خطلكم يماني. وأن خطل من يجوا ويخشى
وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول
أعشى تغلب ونابغة ذبيان **وفي غيرهما** أي غير النداء والإضافة
قد تنحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه نسما
تنبيهان الأول المضاف في أعلام الغلبة كابن عباس لا ينزع
عنه الإضافة بنداء ولا غيره إذ لم يعرض في استعماله ما يدعو إلى
ذلك **الثاني** كما يعرض في العلم بالغلبة أن تشترك فيضاف
طلبا للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم الأصلي ومنه قوله
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني وقوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر
خاتمة عادة النحويين أنهم يذكرون هنا تعريف

Copyright © King Saud University

العدد فإن كان العدد مضافا وأردت تعريفه عرفت الأخير وهو المضاف
إليه فيصير الأول مضافا إلى معرفة تقول ثلاثة الأثواب ومائة الدرهم
وألف الدينار ومنه قوله • ما زال مذ عقدت يداه إزاره • فسما فأدرك
خمسة الأشبار • وقوله • وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى •
ثلاث الأثافي والديار البلاقع • وأجاز الكوفيون الثلاثة الأثواب
تشبيها بالحسن الوجه قال الأخفش وذلك بمعزل عن الصحة لبعده عن القياس
واستعمال الفصحاء • وإذا كان العدد مركبا ألحقت حرف التعريف بالأول
تقول الأحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولم تلحقه بالثاني لأنه
بمنزلة بعض الاسم وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون فقالوا الأحد
العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لأنهما في الحقيقة اسمان
والعطف مراد فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه إجازتهم ثلاثة عشر
وأربعة عشر وتاء التأنيث لا تقع حشوا فلولا ملاحظة العطف
لما جاز ذلك ولا يجوز الأحد العشر الدرهم لأن التمييز واجب التنكير
تنبيه يجوز عند الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب وإذا كان
معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الأحد والعشرون درهما لأن حرف
العطف فصل بينهما • قاعدة • أن في تعريف المضاف قد يكون
المعرف الجانب الأول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمس
مائة الألف وقد يكون بينهما اسمان نحو خمس مائة ألف الدينار
وقد يكون بينهما ثلاثة أسماء نحو خمس مائة ألف دينار الرجل وقد
يكون بينهما أربعة أسماء نحو خمسمائة ألف دينار غلام الرجل
وعلى هذا لو قلت عشرون ألف رجل امتنع تعريف المضاف إليه لأن
المضاف منصوب على التمييز فلو عرف المضاف إليه صار المضاف معرفة
بإضافته إليه والتمييز واجب التنكير تنبيه يجوز ذلك عند الكوفيين

ولو

ولو قلت خمسة آلاف دينار جاز تعريف المضاف إليه نحو خمسة آلاف
الدينار وكذلك حكم المائة لأن مميزها يجوز تعريفه كما عرفت ولا
تعرف الآلاف فافهمها والله أعلم

الابتداء

المبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه
أو وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وأن
تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والعاري عن العوامل
اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لإدخال
نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه أو وصفا
مخرج لأسماء الأفعال والأسماء قبل التركيب ورافعا لمستغنى به
يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو أمضروب العبدان ومخرج
به نحو قائم من قولك أقائم أبوه زيد فإن مرفوعه غير مستغنى به
وأو في التعريف للتنويع لا للترديد فإن المبتدأ نوعان مبتدأ له
خبر ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر وقد أشار إلى ذلك بقوله مبتدأ
زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر والأول الذي يقول
وأول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في نحو
أسار ذان أي الرجلان ومنه قوله • أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا • وقوله
أمنجز أنتم وعدا وثقت به • أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب • وقس
على هذا ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى
به ثم لا بد في الوصف من أن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة
مشبهة وفي الاستفهام من أن يكون بالهمزة أو بهل أو كيف أو من
أو ما وفي المرفوع من أن يكون ظاهرا أو ضميرا منفصلا وكاستفهام
في ذا النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما وإن ولا

Copyright © King Saud University

اسما وهو غير او فعلا وهو ليس لان الوصف بعد ليس يرتفع على
انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية ويجري غير
مجرى ما النافية وغير هي المبتدا والفاعل الوصف اغنى عن الخبر ومن النفي
بما قوله * خليلي ما واف بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومن النفي بغير قوله * غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض
سلم * وقوله * غير ماسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن * وقد يجوز
الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو
فائز اولوا الرشد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين والحجة
في قوله * خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت *
لجواز كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير
وقوله * نصر بنو الذي لم تشبه * والثاني مبتدا مؤخر وذا الوصف
المذكور خبر عنه مقدم ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع
طبقا استقر اي استقر الوصف معها بعد المرفوع بعده نحو افائمان
الزيدان وافائمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه الحالة
مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث
وان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو افائم زيد وما ذاهب هند
ورفعوا اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام به اسما وجعله اولا
مقدما ليسند اليه فهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا وحده
قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه الشيء هو هو فان المبني عليه
يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وقيل رافع الخبر هو الابتدا
لانه اقتضاهما ونقض ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى
مشبها ومشبها به كان عاملا فيهما وضعف بان اقوى العوامل
لا يعمل رفعين بدون اتباع والاضعف اولى ان لا يعمل ذلك

المرجح

المرجح الان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول سيبويه
له وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا وهذا الخلاف لفظي والخبر
الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المقام
والتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهده فلا يرد الفاعل ونحوه
ومفردا ياتي الخبر وهو الغالب والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر
وشاهده وياتي جملة وهي ما تركب من فعل وفاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه
او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قائم ويشترط في الجملة ان تكون
حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك بان
يكون فيها ضمير لفظا كما مثل وتقديرا نحو السمن منوان بدرهم اي
منوان منه او خلفا عن ضمير كقولها * زوجي المس مس ارنب *
والريح ريح زرنب * فنابت العوض من الضمير ولا اصل مسه مس ارنب
وريحه ريح زرنب قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا
منه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوى اي ماواه والصحيح ان الضمير محذوف اي الماوى له او منه وهي
الماوى له ولا لزم جواز نحو زيد الاب قائم وهو فاسد او كان فيه
اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعادته بلفظه نحو
الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد
الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان فيها عموم يشمله نحو
زيد نعم الرجل وقوله * فاما القتال لا قتال لديكم * كذا قالوه وفيه
نظر لما يستلزمه من جواز زيد مات الناس وعمرو كل رجل في الدار وهو
غير جائز والان ولا يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بناء على
صحته وعلى ان ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها
جملة مشتملة على ضمير بشرط كونها معطوفة بالفاء

Copyright © King Saud University

نحو زيد قامت هند وعمرو ويورثه وقوله. وإنسان عيني يحسر الماء تارة.
فيبدو وتارات يجم فيغرق قاله هشام أو الواو نحو زيد قامت هند
وورثتها وأما شرط كان على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو إن
قام **وإن تكن** الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ **إياه معنى اكتفى**
بها عن الرابط **كنطقي الله حسبي وكفى** فنطقي مبتدأ وجملة
الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لأنها نفس المبتدأ في المعنى
والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله
رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلته أنا والنبيون
من قبلي لا إله إلا الله والخبر **المفرد الجامد فارغ** من ضمير المبتدأ خلافا
للكوفيين **وإن يشتق** المفرد بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف
كما صرح به في شرح التسهيل **فهو ذو ضمير مستكن** فيه يرجع
إلى المبتدأ والمشتق بالمعنى المذكور كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل وأما أسماء الآلة والزمان والمكان فليست
مشتقة بالمعنى المذكور بل هي من الجوامد وهو اصطلاح **تنبيهان**
الأول في معنى المشتق ما أول به نحو زيد أسد أي شجاع وعمرو تميمي
أي منتسب إلى تميم وبكر ذو مال أي صاحب مال ففي هذه الأخبار
ضمائر المبتدأ **الثاني** يتعين في الضمير المرفوع بالوصف أن يكون
مستترا أو منفصلا ولا يجوز أن يكون بارزا متصلا فالقائمان والقائمون
قائمون من قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون ليستا بضميرين كما هما
في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا إعراب **وأبرزنه**
أي الضمير المذكور **مطلقا** أي وإن أمن اللبس **حيث تلا** الخبر **ما** أي مبتدأ
ليس معناه أي معنى الخبر **له** أي لذلك المبتدأ **محصلا** مثاله عند خوف
اللبس أن تقول عند إرادة الإخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد

عمرو

عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد
وبإبراز الضمير علم ذلك ولو استتر الضمير لأوهم أن التركيب بعكس
المعنى ومثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته
هي فيجب الإبراز أيضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون
لا يجب إلا إن خيف لبس ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب
واستدلوا لذلك بقوله. قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت. بكنه ذلك
عدنان وقحطان. **تنبيهان** الأول من الصور التي يتلو الخبر
فيها ما ليس معناه له أن يقع كما هنا نحو زيد قائم أبوه فالهاء في
أبوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم ولا ضمير فيه الآن لامتناع
أن يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا **الثاني** قد عرفت أنه لا يجب الإبراز
في نحو زيد هند ضاربته ولا هند زيد ضاربها وكذا زيد عمرو ضاربه تريد
الإخبار عن ضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار
في هذا الأخير لما يلزم على الإبراز من إيهام ضاربية زيد **وأخبروا بظرف**
نحو زيد عندك **أو بحرف جر** مع مجروره نحو زيد في الدار **ناوين** متعلقهما
إذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه إلى
الظرف والجار والمجرور وعن السيرافي أنه حذف معه والضمير في
واحد منهما وهو مردود بقوله. فإن يك جثماني بأرض سواكم. فإن
فؤادي عندكم الدهر أجمع. والمتعلق المنوي إما من قبيل المفرد وهو ما في
معنى كائن نحو ثابت أو مستقر **أو** الجملة وهو ما في **معنى استقر** وثبت
والمختار عند الناظم الأول وقال في شرح الكافية وكونه اسم فاعل
أولى لوجهين أحدهما أن تقدير اسم الفاعل لا يحوج إلى تقدير آخر
لأنه واف بما يحتاج إليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل
يحوج إلى تقدير اسم فاعل إذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل

Copyright © King Saud University

إذا الظرف في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به إنما هو للاسم الذي في
اسم الفاعل **الثاني** أن كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقد تعلق
بفعل أمكن تعلقه باسم الفاعل وبعد أما وإذا الفجائية يتعين
التعلق باسم الفاعل نحو أما عندك فزيد وخرجت فإذا بالباب
زيد لأن أما وإذا الفجائية لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر وإذا تعين
تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في
بعض المواضع وجب رد المحتمل إلى ما لا احتمال فيه ليجري الباب
على سنن واحد ثم قال الحاذق الذي دلت على أولويته هو مذهب
سيبويه والآخر مذهب الأخفش هذا كلامه ولقائل أن يقول ما ذكره
من الوجهين لا دلالة فيه أما ما ذكره في الأول فمعارض بأن الأصل
في العمل للفعل وأما الثاني فبوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد أما
وإذا إنما هو لخصوص المحل كما أن وجوب كونه فعلا نحو جاء في
الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب كون
الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدأ في نحو هذا المقال جملة على
أن ابن جني سأل أبا الفتح الزعم أبي علي أيجوز إذا زيد اضربته
فقال نعم فقال ابن جني يلزم ربما. إذ الفجائية لا يليها الفعل ولا
يليها إلا الأسماء. فقال يلزم ذلك لأن الفعل ملتزم الحذف
ويقال مثله في أما والحاصل كون الفعل بعدهما لا تقدير بعدهما
أنهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات
سلمنا أنه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم أنه وليهما
فيما نحن فيه إذ يجوز تقديره بعد المبتدأ فيكون التقدير أما في الدار
فزيد استقر وخرجت فإذا في الباب زيد حصل أو يقال إن الفعل
وإن قدر متأخرا فهو في نية التقديم إذ رتبة الفعل العامل قبل

المعمول

للمعمول إلا أنا نقول هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا متقدما
وكون المتعلق فعلا مذهب أكثر البصريين ونسب لسيبويه أيضا
تنبيه إنما يجب حذف المتعلق المذكور حيث كان استقرارا
عاما كما تقدم فإن كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك
أو نائم في الدار وجب ذكره لعدم دلالة عليه عند الحذف **ولا
يكون اسم زمان خبرا عن جثة** فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة
وإن يفد لا بواسطة تقدير مضاف هو معنى **فأخبرا** كما في قولهم
الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا أمر وقوله
أكل عام نعم تحوونه أي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب
خمر وحدوث أمر وإحراز نعم فلا خبار حينئذ باسم الزمان إنما هو عن معنى
لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في
تسهيله إلى عدم تقدير مضاف نظرا إلى أن ذكره لا شيئا. تنبيه
المعنى يتجدد وقتا فوقتا وهذا الذي يقتضيه إطلاقه **ولا
يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد** كما هو الغالب فإن أفادت جاز الابتدا
بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا
حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدي إلى مواضع
الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح أو معدد
لأمور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في الذي
سنذكره لك خمسة عشر أمرا الأول أن يكون الخبر مختصا
ظرفا أو مجرورا أو جملة متقدما عليها **كعند زيد نمرة** وفي
الدار رجل وقصدك غلامه إنسان قيل ولا دخل للتقديم سوى
التسويغ وإنما هو لما في التأخير من توهم الوصف فإن الاحتمال
نحو عندي رجل ما ولإنسان ثوب امتنع لعدم الفائدة **الثاني**

Copyright © King Saud University

أن تكون عامة إما بنفسها كأسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم
أكرمه وما تفعل أفعل ونحو من عندك وما عندك أو بغيرها وهي الواقعة
في سياق استفهام أو نفي نحو أإله مع الله، وهل فتى فيكم فما
خل لنا، ونحو ما أحد أغير من الله. الثالث أن تختص بوصف إما
لفظا نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك، ورجل من الكرام عندنا، أو تقديرا
نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم أي وطائفة من غيركم بدليل ما
قبله وقولهم السمن منوان بدرهم أي منه، ومنه قولهم شر أهر ذا ناب
أي شر عظيم، أو معنى نحو رجيل عندنا لأنه في معنى رجل صغير ومنه
ما أحسن زيدا لأن معناه شيء عظيم حسن زيدا فإن كان الوصف
غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم الفائدة.
الرابع أن تكون عاملة إما رفعا نحو قائم الزيدان إذا قدرته
جوزناه، أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
ورغبة في الخير خير، وأفضل منك عندنا إذ المجرور فيهما منصوب المحل
بالمصدر والوصف، أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله، وعمل بر
يزين، ومثله أن يقال وغيره لا يعود. الخامس العطف
بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به نحو طاعة وقول
معروف أي أمثل من غيرهما، ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها أذى. السادس أن يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من
امرأة، ومنه تمرة خير من جرادة. السابع أن تكون في معنى
الفعل، وهذا شامل لما يراد بها الدعاء نحو سلام على آل ياسين، وويل
للمطففين، ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد، وقوله * عجب لتلك
قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب * ولنحو قائم الزيدان
عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو عندنا كتاب، وحينئذ

نحو

وقد يقال إن منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرطها
الاكتفاء بما في موقعه وهو الاعتماد. الثامن أن يكون وقوع
ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت. التاسع
أن تقع في أول الجملة الحالية سواء ذكرت الواو أو حذفت كقوله
* سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق * وقوله
* الذئب يطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدية بيدي *
العاشر أن تقع بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أسد
بالباب، وقوله * حسبتك في الوغى مردي حروب * إذا أخو لديك يقولن
سخفا * بناء على أن إذا حرف كما يقول الناظم تبعا للأخفش لا
ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول
الزمخشري تبعا للزجاج. الحادي عشر أن تقع بعد لولا كقوله
لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة. الثاني عشر أن تقع
بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم. الثالث عشر أن تقع جوابا
نحو رجل في جواب من عندك، التقدير رجل عندنا. الرابع عشر
أن تقع بعد كم الخبرية كقوله * كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء
قد حلبت علي عشاري * الخامس عشر أن تكون مبهمة
كقوله * مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغي أرنبا * وبعض
على ما قيل ما لم يقل، والضابط حصول الفائدة، ولما ظهر الإخبار
أن نحو على المبتدأ وأن الخبر يشبه الصفة من حيث إنه
موافق في الإعراب لما هو له دال على الحقيقة أو على شيء من سببه
ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التأخير توسعوا فيه، وجوزوا
التقديم إذا كان ظاهرا في ذلك نحو تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك
فإن حصل في التقديم ضرر فلا ضر كما ستعلم فيه إذا تقرر

ثم لما فامنعه أي تقديم الخبر حين يستوي الجزءان يعني المبتدا
والخبر عرفا ونكرا أي في التعريف والتنكير عادمي بيان أي قرينة
تبين المراد نحو صديقي زيد وأفضل منه أفضل مني لأجل خوف اللبس
بأن لم يستويا نحو رجل صالح حاضر أو استويا ووجد بيان أي قرينة
تبين المراد نحو أبو يوسف أبو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر
رجل صالح وأبو حنيفة أبو يوسف للعلم بأن المقدم مشبه ومنه قوله
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ● بنوهن أبناء الرجال الأباعد ● أي بنو
أبنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم إذا ما الفعل من حيث الصورة
المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبرا
لإبهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام
قام زيد على أن زيدا مبتدأ بل فاعل فإن كان الخبر ليس بفعل في الحس
بأن يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز أو اسم ظاهر نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا وزيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قاما
الزيدان وقاموا الزيدون وقام أبوه زيد لأمن اللبس والمذكور من أن على
لغة أكلوني البراغيث وليس ثم لهما نظام من تقديم الخبر لأن تقديم الخبر
أكثر من هذه اللغة والحمل على الأكثر أرجح قاله في شرح التسهيل
وأصل التركيب كذا إذا الخبر كان فعلا لأن الخبر هو المحدث عنه فلا
يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة للضرورة النظم وليعود
الضمير على أقرب مذكور في قوله أو قصد استعماله منحصرا أي وكذا
يمتنع تقديم الخبر إذا استعمل منحصرا نحو وما محمد إلا رسول
إنما أنت منذر إذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود
وما شعر التركيب حينئذ باختصاص المبتدا فإن قلت
المحذور منتف إذا تقدم الخبر المحصور بإلا مع إلا قلت

هو كذلك

هو كذلك إلا أنه الذي موه التأخير حملا على المحصور بإلا وأما قوله وهل
إلا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر إذا كانت لام الابتداء
داخلة على المبتدا نحو لزيد قائم كما أشار له بقوله أو كان أي الخبر
مسندا لذي لام ابتدا الخ مستحقا ولأن لام الابتداء الصدر وأما قوله ● خالي
لأنت ومن جرير خاله ● ينل العلا ويكرم الأخوالا ● فشاذ أو مؤول فقيل اللام
زائدة وقيل اللام داخلة على مبتدأ محذوف أي لهو أنت وقيل أصله
لخالي أنت أخرت اللام للضرورة أو مسند المبتدا لازم الصدر كاسم
الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم
أحسن إليه وما أحسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله ● كم عمة لك
يا جرير وخالة ● فدعاء قد حلبت علي عشاري ● وفي معنى الاستفهام
والشرط ما أضيف إليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم أقم معه
فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر تنبيه يجب
أيضا تأخير الخبر المقرون بالفاء نحو الذي يأتيني فله درهم قاله في
شرح الكافية ثم شرع في المسائل التي يجب فيها تقديم
الخبر فقال ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل ملتزم فيه تقدم
الخبر وجوبا لإيهام كونه نعتا في مقام الاحتمال إذ لو قلت درهم عندي
ووطر لي ورجل قصدك غلامه احتمل أن يكون التابع خبر المبتدا وأن
يكون نعتا لأنه نكرة محضة وحاجة النكرة إلى التخصيص ليفيد
الإخبار عنها فائدة يحتمل بها أشد من حاجتها إلى الخبر ولهذا لو
كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو وأجل مسمى عنده وكذا يلتزم
تقديم الخبر إذا عاد عليه أي الخبر مضمر أي من المبتدا الذي به أي بالخبر
عنه أي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر والمعنى أنه يجب تقديم الخبر إذا
عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله ● أهابك

Copyright © King Saud University

رجلاه وما في فرسه علي وكان من قبيل حبيبكما . ولا يجوز مثلها
زيد إلى النمرة وحبيبكما من عندكما فيه من عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة وقد عرفنا أن قوله عاد عليه هو على حذف مضاف أي
على ملابسه وكذا يلتزم تقديم الخبر إذا يستوجب التصدرا بأن
يكون اسم استفهام أو مضافا إليه كأين من علمته نصيرا وصيغة
أي يوم سفرك وخبر المبتدا المحصور به أو إنما قدم أبدا المبتدا
كما لنا إلا اتباع أحمدا وإنما عندك زيد كما سلف تنبيه
وإذا كان كذلك يجب تقديم الخبر المبتدا أن وصلتها نحو عندي أنك فاضل لو
قدم المبتدا التبست أن المفتوحة بالمكسورة وأن المؤكدة بالتي هي
لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد أما كقوله . عندي اصطبار وأما
أنني جزع . يوم النوى فلوجد كاد يبريني . لأن المكسورة لا تقع
بعد أما فانتفى اللبس وحذف ما يعلم من الجزأين بالقرينة جائز كما
تقول زيد بعد ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد
عندنا وإن شئت صرحت به ولو كان الجواب به نكرة نحو رجل
قدر الخبر أيضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز أن يكون التقدير
عندي رجل إلا على ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف بفتح النون
المبتدا فزيد المبتدا استغني عنه لفقده قد عرف بقرينة السؤال
والتقدير هو دنف وإن شئت صرحت به وقد يحذف الجزآن معا
إذا احتملا مع المفرد كقوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة
أشهر فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة
الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة أشهر عليها واعلم
أن حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف ومنه ما سبيله
الوجوب وقد أشرع في بيانه وبعد لولا امتناعية غالبا

في غالب أحوالها وهو كون لا امتناع مطلقا بها على وجود المبتدا
الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض أي ولولا دفع الله موجود حذف موجود
وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده أما إذا كان الامتناع مطلقا
على الوجود المقيد وهو غير الغالب عليها فإن لم يدل على المقيد دليل
وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة
والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد
إبراهيم فإن دل عليه دليل جاز إثباته وحذفه نحو لولا أنصار زيد حموه
ما سلم وجعل منه قول المعري . يذيب الرعب منه كل عضب . فلولا
الغمد يمسكه لسالا . واعلم أن ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني
وابن الشجري والشلوبين وذهب الجمهور إلى أن الخبر بعد لولا واجب
الحذف مطلقا بناء على أنه لا يكون إلا كونا مطلقا وإذا أريد الكون
المقيد جعل مبتدأ فتقول لولا مسالمة زيد إيانا ما سلم أي موجودة
وأما الحديث فمروي بالمعنى ولحنوا المعري وفي نص يمين ذا الحكم
وهو حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لأفعلن وايمن الله لأقومن
أي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد
جواب القسم مسده فإن كان المبتدأ غير نص في اليمين جاز إثبات الخبر
وحذفه نحو عهد الله لأفعلن وعهد الله علي لأفعلن تنبيه
اقتصر في شرح الكافية على المثال الأول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه
عليه في التوضيح وفيه نظر إذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر
لجواز كون المقدر هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله بخلاف المثال الأول
لمكان لام الابتداء . وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد حرف واو عينت
مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قوله كل صانع وما

Copyright © King Saud University

صح وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به
ولسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نطقت به في نحو
زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر • تمنوا لي الموت الذي
يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • وزعم الكوفيون والاخفش
ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته
فهما لو جئت بمع موضع الواو لم يحتج الى تقدير عليها وعاما
يلمعانه في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو وموقعها
وقبل حال لا تكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا
تصلح خبرا عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا
مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير في حال بعده لا تصلح ان تكون خبرا
عنه لعدم المبتدا او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى موؤول
به وله و كضربي العبد مسيئا والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا
بالحكم اذ الحق منوطا حال من الحق عاملة في المبتدا والثالث نحو اخطب
ما يكون الامير قائما والتقدير اذ كان او اذا كان مسيئا ومنوطا
وقائما فمسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت
جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفنا ان
هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا لا يطلق انه يعني
عنه بانه مسيء **فان قلت** جعلتم المنصوب حالا مبني على
ان كان تامة ولم جعلتها ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة
اكثر **فالجواب** انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر
العرب استعملت في هذا الموضع الا اسماء منكرة مشتقة من
المصادر فعلمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمرة لجاز ان
تكون معارف ونكرات مشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع

الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة
والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر
افتى بن من المولى حليفا رضى ونشء بعدي عنه وهو غضبان • **فان
قلت** بما الحوج الى الرضا كان لا تكون عاملة في الحال وما المانع
ان يعمل فيها المصدر **فالجواب** انه لو كان العامل في الحال هو
المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيبقى المبتدا بغير
خبر فيجب عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا
موجود وهو راي الكوفيين وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر
مضاف الى الضمير في الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره
في التسهيل وقد منع الفراء • ووقوع هذه الحال فعلا مضارعا جائز
سيبويه ومنه قوله • ورأي عيني الفتى اباك • يعطي الجزيل فعليك
ذاك • واما اذا اصلح الحال ان يكون خبرا الحذرم فيما بلغته المبتدا فانه يتعين
رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا او شديد وقولهم حكمك مسمطا
اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما وعمرو جالسا وانما زيد جالسا فيما
حكاه الاخفش اي ثبت قائما ووجد جالسا ولا يجوز ان يكون الخبر
المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان
عن الجثة **تنبيه** لم يتعرض لمواضع وجوب حذف
المبتدا وهي في غير هذا الكتاب اربعة **الاول** ما اخبر عنه
بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم **الثاني** ما
اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبئس
الرجل عمرو واذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم
الرجل فهو مبتدا لا غير **الثالث** ما حكاه الفارسي من
قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق **الرابع**

Copyright © King Saud University

ما أخبر عنه بمصدر من نوع ما جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع
وطاعة أي أمري سمع وطاعة ومنه قوله. فقالت حنان ما أتى بك
هاهنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف. أي أمري حنان وقال الراجز
شكا إلي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى. واخبروا باثنين
أو بأكثر عن مبتدأ واحد كان الخبر حكم ويجوز أن يحكم على الشيء
الواحد بحكمين فأكثر ثم تعدد الخبر على ضربين أحدهما أن تتعدد في اللفظ
والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وقوله. من يك ذا بت فهذا بتي. مقيظ مصيف مشتي.
وقوله. ينام بإحدى مقلتيه ويتقي. بأخرى المنايا فهو يقظان
نائم. وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه. و الثاني تعدد في اللفظ
دون المعنى وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ نحو هذا
حلو حامض أي مز وهذا أعسر يسر أي أضبط وهذا الضرب لا يجوز
فيه العطف خلافا لأبي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين
النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا
يجب فيه العطف وهو أن يتعدد الخبر لتعدد ما هو له إما حقيقة
نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله. يداك يد خيرها يرتجى. وأخرى
لأعدائها غائظة. وإما حكما كقوله تعالى إنما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد واعترض في التوضيح
بمنع أن يكون النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر بما حاصله أن نحو
حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وأن يتوسط
بينهما مبتدأ وأن قوله. يداك يد خيرها يرتجى. وأخرى لأعدائها غائظة
في قوة مبتدأين لكل منهما خبر وأن نحو إنما الحياة الدنيا لعب ولهو
الثاني تابع لا خبر. قلت وفي هذا الاعتراض نظر أما ما قاله في

الأول

الأول فليس بشيء لأنه لم يصادم كلام الشارح بل هو عينه لأنه إنما جعله
متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بأن لا يصدق الإخبار
ببعضه عن المبتدأ كما قررناه فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر وأما
الثاني فهو أن كون يداك ونحوه في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب اللفظ
مبتدأ واحدا إذ النظر إلى كون المبتدأ واحدا أو متعددا إنما هو إلى اللفظ
لا إلى المعنى وهو واضح لا خفاء فيه وأما قوله في الثالث إن الثاني
يكون تابعا لا خبرا فإنا نقول لا منافاة إذ لا تنافي بين كونه تابعا وبين
كونه خبرا فهو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه وخبر
من حيث عطفه على خبر إذ المعطوف على الخبر خبر كما أن المعطوف
على الصلة صلة والمعطوف على المبتدأ مبتدأ وغير ذلك وهو أيضا
ظاهر. خاتمة. حق خبر المبتدأ أن لا تدخل عليه فاء
لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من
الموصوف إلا أن بعض المبتدآت تشبه أدوات الشرط فيقترن
خبره بالفاء إما وجوبا وذلك بعد أما نحو وأما ثمود فهديناهم وأما
قوله. فأما القتال لا قتال لديكم. فضرورة وإما جوازا وذلك إما موصول
بفعل أو ظرف أو شرط صالح له أو بظرف وإما موصوف بهما أو مضاف إلى
أحدهما وإما موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد العموم
واستقبال معنى الصلة والصفة نحو الذي يأتيني أو في الدار فله درهم
ورجل يسألني أو في المسجد فله بر وكل الذي تفعل فلك أو عليك وكل
رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم
العموم لم تدخل الفاء لانتفاء سبب الشرط وكذا لو عدم الاستقبال
أو وجد مع الصلة والصفة حرف شرط وإذا دخل شيء من نواسخ
الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء أزال الفاء إن لم يكن إن

Copyright © King Saud University

أو آن ولكن بإجماع المحققين فإن كان النفي آنًا أو آن ولكن جاز
بقاء الفاء. نص على ذلك في أن وأن سيبويه وهو الصحيح الذي ورد به
القرآن الحكيم به كقوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل
من أحدهم ملء الأرض ذهبا إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب أليم واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه قل إن الموت
الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر
بكل داهية ألقى العداة وقد يظن أني في مكري بهم فزع. كلا ولكن
ما أبديه من فرق. فكي يغتروا فيغني بهم بي الطمع. وقال الأخفش. فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم. ولكنما يقضى فسوف يكون. وروي عن الأخفش
أنه منع دخول الفاء بعد أن وهذا عجيب لأن زيادة الفاء في الخبر
على رأيه جائزة وإن لم يكن المبتدأ يشبه أدوات الشرط نحو زيد
فقائم فإذا دخلت أن على اسم يشبه أدوات الشرط فوجود
الفاء في الخبر أحسن وأسهل من وجودها في نحو زيد وشبهه وثبوت
هذا عن الأخفش مستبعد والله أعلم

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدأ إذا دخلت عليه ويسمى اسمها وقال الكوفيون
هو باق على رفعه الأول والخبر تنصبه باتفاق ويسمى خبرها ككان
سيدا عمر وعمر اسم كان وسيدا خبرها وككان في ذلك ظل ومعناها
اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه به ليلا وأضحى
ومعناها اتصافه به في الضحى وأصبح ومعناها اتصافه به في
الصباح وأمسى ومعناها اتصافه به في المساء وصار ومعناها

التحول

التحول من صفة إلى صفة وليس ومعناها النفي وهي عند الإطلاق
لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك ومعنى الأربعة ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال
نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو أزرق العينين وكل هذه
الأفعال ما عدا هذه الأربعة الأخيرة تعمل بلا شرط وهذه الأربعة
الأخيرة لا تعمل إلا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به النهي
والدعاء أو لنفي متبعة سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد فاهما
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله. ليس ينفك ذا غنى
واعتزاز. من كان ذا عفة بعل قنوع. أو تقديرا نحو تالله تفتؤا
تذكر يوسف وقوله. فقلت يمين الله أبرح قاعدا. ولو قطعوا
رأسي لديك وأوصالي. ولا يجوز الثاني محذوفا فيما سوى القسم
كما أوردنا وشذ قوله. وأبرح ما دام الله قومي. بحمد الله منتطقا
مجيدا. أي لا أبرح ومثال النهي قوله. صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين. ومثال الدعاء. ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر. ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا
بما المصدرية الظرفية كأعط ما دمت مصيبا درهما أي مدة دوامك
مصيبا. تنبيه. مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من
الأفعال وذلك عشرة آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحال
وارتد وتحول وغدا وراح كقوله. وبالمخض حتى آض جعدا
عنطنطا. إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه. وفي الحديث لا ترجعوا
بعدي كفارا وقوله. وكان مضل من هديت برشده. فلله مغو عاد بالرشد
آمرا. وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب أرهف شفرته
حتى قعدت كأنها حربة. وقال بعضهم وما المرء إلا كالشهاب

ونظمها سيدي عبد الله
السوسي رحمه الله ونفعنا به
حيث قال عشرة تعمل مثل صار.
لموافقها في المعنى وهي حار.
وارتد آض واستحال قعدا.
راح وعاد ارجع تحول وغدا.
انتهى رحمه الله تعالى آمين

Copyright © King Saud University

وضويه • يجول وماء البحر اذ هو ساكن • وقال تخال الفاء على وجهه
فان تر بصيرا وقال امرؤ القيس • وبدلت قرحا داميا بعد صحة •
فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا • وفي الحديث لو توكلتم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما
جاءت حاجتك بالنصب والرفع يعني ما صارت بالنصب على ان ما
استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وانما انث التانيث
على ما لانها هي الحاجة ولعل الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر
والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما
خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا
نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله
بتيهاء قفر والمطي كانها • قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها • ونحو
ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله • ثم اضحوا كانهم ورق جف
فالوت به الصبا والدبور • وقوله • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • وقوله • امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد • قال في شرح الكافية
وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك والمعنى
وابقه **وغير ماض** وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر **مثله**
اي مثل الماضي **قد عملا** العمل المذكور **ان كان غير الماض منه استعملا**
يعني ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي
في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام
على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه
لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو
باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او

حديدا

حديدا والمصدر كقوله • ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك اياه
عليك يسير • واسم الفاعل كقوله • وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا • وقوله • قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض الجفن مغمض **وفي جميعها** اي جميع هذه الافعال حتى
ليس وما دام **توسط الخبر** بينها وبين الاسم **اجز** اجماعا نحو وكان
حقا علينا نصر المومنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب البر وقوله • سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء
عالم وجهول • وقوله • لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته بادكار
الموت والهرم • **تنبيه** • كلامه رد لمنع ابن معطي توسط خبر
ما دام وهو وهم اذ لم يقل به غيره ونقل صاحب الارتشاف خلافا في
جواز خبر ليس والصواب ما ذكرته • **الثاني** • محل جواز توسط الخبر
ما لم يعرض موجب لذلك او مانع منه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى
ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك
الدار اهلها لما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي
واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وان يكون في
الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو كان غلام هند مبغضها لما
عرفت ايضا **وكل** اي وكل العرب او النحاة **سبقه** اي سبق الخبر **دام حظر**
اي منع سبق مصدر نصبا بحظر وهو مضاف الى فاعله ودام في موضع النصب
بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا
تحته صورتان الاولى ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة
والاخرى ان يتقدم على دام وحدها ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع
على منعها نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا بعد
تسليمه لا ينهض مانعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع

Copyright © King Saud University

على عدم تصرفها ولا يخبر أن ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين
صلته وهذا أيضا مختلف فيه وقد أجاز كثير الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته إذا كان غير عامل كما المصدرية ما ذكر الصورة الأولى
فهي الكلام إشعار بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافية
أي كما منعوا أن يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا أن يسبق ما
النافية فجيء بها متلوة لا تاليه أي متبوعة لا تابعة لأن لها صدر
الكلام ولا فرق في ذلك بين أن يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله
تقدم النفي كزال أو لا ككان فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال
عمرو وقال في شرح الكافية وكلاهما جائز عند الكوفيين لأن ما عندهم
لا يلزم تصديرها ووافقهم ابن كيسان في غير ما كان ونحوه وخالفهم
في زال ونحوها لأن نفيها إيجاب تنبيهان الأول أفهم كلامه
أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم
يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر
• ورج الفتى للخير ما إن رأيته • على السن خيرا لا يزال يزيد • أراد لا يزال
يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو خيرا على الخبر وهو يزيد مع النفي
بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه مخصوص في
التسهيل بغير ما وعن أبي قلت ومن شواهد الصحة قوله •
عاذلي فيكما إن برحت • بمثال واحسن من شمس الضحى • الثاني
أفهم أيضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد
وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث
قوله كذا اسبق خبر يوهم أن هذا المنع مجمع عليه لأنه تشبيه بالمجمع عليه
وإنما أراد التشبيه في أصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف
ومنع سبق خبر ليس اصطفي منع مصدر رفع به نائبه مضاف إلى

مفعوله

مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر مجرور بالإضافة مضاف
إلى فاعله وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة
في محل رفع خبر المبتدأ والتقدير منع من منع أن يسبق الخبر ليس اصطفي
أي اختير وهو رأي الكوفيين والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج
والجرجاني وأبي علي في الحلبيات وأكثر المتأخرين لضعفها بعدم
التصرف وشبهها بما النافية وحجة من أجاز قوله تعالى ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم لما علم من أن تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم
العامل وأجيب بأن معمول الخبر هنا ظرف والظرف يتوسع
فيها وأيضا فإن عسى لا يتقدم خبرها إجماعا على عدم تصرفها مع
عدم الاختلاف في فعليتها فليس أولى بذلك لمساواتها لها في عدم
التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه خبر في كلامه
تنوين وليس مضاف إليه لما عرفت ولا التوالي خمس حركات وذلك ممنوع
وذو تمام من أفعال هذا الباب أي التام منها ما برفع يكتفي أي يستغني
بمرفوعه عن منصوبه كما هو الأصل في الأفعال وهذا المرفوع فاعل
صريح وما سواه أي سوى المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره إلى
المنصوب والنقص في فتئ وليس وزال ماضي يزال الذي من أفعال هذا
الباب دائما قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من
أفعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان أي حدث وإن كان
ذو عسرة أي حضر وثابت كان يمكن فعل ويمكن غزل يقال كان فلان
الصوف كيله وكان الصوف إذا غزله ونحو فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض أي ما بقيت وكقوله • وبات
وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الأرمد • وقالوا بات بالقوم إذا نزل

Copyright © King Saud University

بهم ليلا ونحو ظل اليوم اي دام ظله واضحينا اي دخلنا في الضحى
ومنه قوله • اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها • اي بقي جليدها
حتى اضحى اي دخل في الضحى ويقال صار وبات الشيء بمعنى ضمه اليه
وصار الرجل يقولون اليه وقالوا برح الخفاء وانفك الشيء بمعنى
انفصل وبمعنى تخلص **تنبيهات الاول** انما قيد زال بماضي
يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز يقولون زل
ضانك عن معزك اي ميز بعضها عن بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول
فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ومصدره الزوال **الثاني** اذا قلنا كان زيد قائما
جاز ان تكون كان ناقصة فقائما خبرها وان تكون تامة فيكون حالا
من فاعلها واذا قلنا كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع
وقوع الحال **ولا يلي العامل** اي كان واخواتها **معمول الخبر** مطلقا
عند جمهور البصريين اي سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك
آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور او لم يتقدم
نحو كان طعامك زيد آكلا واجاز الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله
• قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عودا • وخرج
على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى ما وعليهن
فعطية مبتدا او قيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله • باتت
فؤادي تجدن ذات الخال سالبة • فالعيش ان حم لي عيش من العجب • وقوله
• لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا • لقد هون السلوان عنها التحلم
لظهور نصب الخبر واحترز بكيف النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم
المعمول وهو العامل ولاحرف الفاعل وهو معمول الخبر لما اعان النظم
ولبعود الضمير على اقرب مذكور من قوله **الا اذا ظرفا اتى** او معمول

الخبر

الخبر **او حرف جر** مع مجروره فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك
او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف والمجرور **ومضمر
الشان اسما انو** في العامل **ان وقع** بشيء من كلامهم **موهم** جواز ما
استبان لك انه امتنع كما تقدم بيانه في قوله قنافذ هداجون البيت
وقوله • فاصبحوا والنوى عالي معرسهم • وليس كل النوى تلقي المساكين •
في رواية تلقي بالتاء المثناة من فوق وبه احتج من اجاز تقديم الخبر
وقال الجمهور التقدير ليس هو اي الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير
الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في
كان قوله • اذا مت كان الناس صنفان شامت • وآخر مثن بالذي كنت
اصنع • **وقد تزاد كان في حشو** اي بين شيئين واكثر ما يكون ذلك
بين ما وفعل التعجب **كما كان اصح علم من تقدما** وما كان احسن زيدا
وندرت بين الصفة والموصوف في قوله • في غرف الجنة العليا التي
وجبت • لهم هناك بسعي كان مشكور • وجعل منه سيبويه قول
الفرزدق • فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • ورد
ذلك عليه لكونها رافعة للضمير ولم يسغ له ما ادعاه من زيادتها كما لم
يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل
وبين العاطف والمعطوف عليه كقوله • في لجة غمرت اباك بحورها
في الجاهلية كان والاسلام • وبين نعم وفاعلها كقوله • ولبست
سربال الشباب ازورها • ولنعم كان شبيبة المحتال • ومن زيادتها
بين جزئي الجملة قول بعض العرب • ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم • نعم شذت زيادتها بين الجار
والمجرور كقوله • سراة بني ابي بكر تسامى • على كان المسومة العراب •
تنبيهات الاول فهم من كلامه انها تزاد بلفظ الماضي

Copyright © King Saud University

وهو كثير الحامل من قول ام عقيل: انت تكون ماجد نبيل، اذا تهب شمال بليل. **الثاني**: ابهم قوله تخصيص الحكم بها في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها اخرا. **الثالث**: ابهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله. عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغول بمشغول. وقوله. اعاذل قولي ما هويت فاوبي كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي. واجاز بعضهم زيادة سائر افعال الباب اذا لم ينقص المعنى **ويحذفونها** اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو اكثر **ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر** اي بعد ان ولو الشرطيتين كثيرا من ذلك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله. قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا. وقوله. حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيها وان مظلوما. وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر. لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا. جنوده ضاق عنها السهل والجبل. **تنبيه**: كلامه اول فيحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان قولهم المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهورة هذا احدها والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو الا طعام ولو تمر جوز فيه سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر. **الثاني** قل حذفها مع غير ان ولو كقوله. من لد شولا فالى اتلائها. قدره

سيبويه من لد ان كانت شولا **وبعد ان تعويض ما عنها** اي عن كان **ارتكب** فتحذف كان لزوما وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض **كمثل اما انت برا فاقترب** فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت اللام التعليلية وحذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان وانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت النون فيها ومنه قوله. ابا خراشة اما انت ذا نفر. فان قومي لم تاكلهم الضبع. **تنبيه**: حذفت كان مع معموليها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله. امرعت الارض لو ان مالا. لو ان نوقا لك او جمالا. او ثلة من غنم اما لا. التقدير ان كنت لا تجد غيرها **ومن مضارع لكان منجزم** بالسكون لم يتصل به ضمير نصب ولا وليه ساكن **تحذف نون وهو حذف ما التزم** نحو وان تك حسنة في القراءة تبين بخلاف نحو من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء وتكونوا من بعده قوما صالحين وبخلاف ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز الحذف تمسكا بقوله. فان لم تك المراة ابدت وسامة. فقد ابدت المراة جبهة ضيغم. وحمل على الضرورة قال الناظم ويقوى لقوله اذ لا ضرورة لامكان ان يقول فان تكن المراة ابدت وسامة وقد يقال شاذ لم يعط الذي كثر **خاتمة**: اذا دخل على خبر ليس واخواتها من افعال هذا الباب ناف فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا نحو ما كان زيد الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعج لم يجز ان يقترن بالا بخلاف نحو ما كان زيد يعج بالدواء ما كان زيد

الا بفعل وماضي يفتى ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر
واما زال واخواتها فنفيها ايجاب ولا يقترن خبرها بالا لانها يقتضين
بها خبر كان الغالبة من نفي لفظا ومعنى وبها في رفتئ. ثبوت الخبر
وما اوهم خلافا فاخذ لما يؤول كقوله ● حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ● اي ما تنفصل عن الانقياد الا في حالة
اناختها على الخسف او الرمي بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة
ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة منصوب على الحال
اي ما تنفك عن الخسف الا في حال اناختها

فصل
في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

انما اشبهت هذه ليس في العمل لشبهها بها في المعنى ولما عرف
عن باب كان انها حروف وتلك افعال اعمال ليس اعملت ما النافية
نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو
القياس لعدم اختصاصها بالاسماء ولاعمالها عند الحجازيين شروط
اشار اليها بقوله ● دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن ● اي علم
فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف
نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدا وقائم خبره ومنه قوله ● بني غدانة
ما ان انتم ذهب ● ولا صريف ولكن انتم خزف ● واما رواية يعقوب
ابن السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية موكدة
لما لا زائدة وكذا ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول
واما قوله ● وما الدهر الا منجنونا باهله ● وما صاحب الحاجات الا
معذبا ● فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها ان تقدم خبرها على
اسمها نحو ما قائم زيد ومنه قوله ● وما خذل قومي فاخضع للعدا
ولكن اذا ادعوهم فهم هم ● واما قول الفرزدق ● فاصبحوا قد

اعاد

اعاد الله نعمتهم ● اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ● فشاذ وقيل
غلط سيبويه لانه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر ان من شرط
النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول وقيل بمكان ان
الحال فانه في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه
في الاول وليونس في الثاني ● الثاني ● في نقض الكلام منع العمل عند
توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية من النحويين
من اعمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن
ابن عصفور ● وسبق حرف جر او ظرف ● من معمول ما مع بقاء
العمل ● كما بي انت معنيا ● وما عندك زيد مقيما ● اجاز العلما ● سبق مصدر
نصب بالمفعولية لاجاز مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقديم
معمول الخبر على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله
● باهبة حزم لذ وان كنت امنا ● فما كل حين من توالي مواليا ● فان كان
غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل ومنه قوله ● وقالوا
تعرفها المنازل من منى ● وما كل من وافى منى انا عارف ● واجاز ابن كيسان
العمل والحالة هذه ● ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب
بما الزم حيث حل ● ورفع مصدر نصب بالمفعولية لالزم مضاف
الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن او
ببل الخ وانما وجب الرفع لكونه خبر مبتدا مضمر ولا يجوز نصبه عطفا
على خبر ما لانه موجب وهي لا تعمل في الموجب نحو ما زيد قائما بل قاعد
وما عمرو شجاعا لكن جبان اي بل هو قاعد ولكن هو جبان فان كان
العطف بحرف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما
زيد قائما ولا قاعد او قاعدا والارجح النصب ● تنبيه ● فهم من
ان تسميته ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما

Copyright © King Saud University

نحو خير مستقر امقرون بالواحد وبالابتداء. وبعد ما النافية وليس يجيء
الباء الزائدة في الخبر كثيرا نحو وما ربك بظلام للعبيد أليس الله بكاف
عبده وبعد لا النافية ونحو كان وبقية النواسخ قليلا وقليلا منه قوله
فوله. وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة. بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب. وقوله وإن مدت الأيدي الى الزاد لم اكن. بأعجلهم إذ أجشع
القوم أعجل. وقوله دعاني أخي والخيل بيني وبينه. فلما دعاني لم
يجدني بقعدد. وربما جرت الحال المنفية وخبر النفي لشبهه إياه
كقوله. يقول إذا اقلولى عليها وأقردت. ألا هل أخو عيش لذيذ
بدائم. وقد زيدت في غير ذلك كخبر إن ولكن وليت في قوله. فإن تنأ عنها
حقبة لا تلاقها. فإنك مما أحدثت بالمجرب. وقوله ولكن أجرا لو
فعلت بهين. وهل ينكر المعروف في الناس والأجر. وقوله ألا ليت ذا
العيش اللذيذ بدائم. على أحد الروايتين وإنما دخلت في خبر أن في نحو
أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن
بقادر لأنه في معنى أوليس الله. تنبيهات الأول ورد في
دخول الباء في خبر ما بين أن تكون حجازية أو تميمية لما اقتضاه
إطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم أبو علي أن دخول
الباء مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود
بقد نقل سيبويه ذلك عن بني تميم وهو موجود في أشعارهم منه قول
الفرزدق وأنشده سيبويه. لعمرك ما معن بتارك حقه. فلا التفات الى
منع من منع ذلك. الثاني اقتضى إطلاقه أيضا أنها تزاد في
خبر لا مطلقا العاملة والتي بطل عملها بنحو أن وقد صرح بذلك في
غير هذا الكتاب ومنه قوله. لعمرك ما إن أبو مالك. بواه ولا بضعيف
قواه. الثالث اقتضى إطلاقه أيضا أنها تزاد في لا بين العاملة

عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل إن نحو قولهم لا خير بخير بعده النار
أي لا خير خير. في النكرات أعملت كليس لا. النافية بشرط
بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو لغة خاصة بلغة الحجاز دون تميم
ومنه قوله. تعز فلا شيء على الأرض باقيا. ولا وزر مما قضى الله واقيا
تنبيهات الأول ذكر ابن الشجري أنها أعملت في معرفة
وأنشد للنابغة الجعدي. وحلت سواد القلب لا أنا باغيا. سواها
ولا في حبها متراخيا. وتردد رأي الناظم في هذا البيت فأجاز في شرح
التسهيل القياس عليه وتأوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي
أن يجعل أنا مرفوع فعل مضمر ناصبا باغيا على الحال تقديره لا أرى باغيا
فلما أضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز أن يجعل أنا مبتدأ والفعل
المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء
بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظائره كثيرة منها قولهم حكمك
مسمطا أي حكمك لك مسمطا أي مثبتا فحذف مسمطا وهو حال مغنيا
عن عامله مع كونه غير فعل فأن يجعل باغيا بدلا من عامله بعد
نحو أنا أولى هذا لفظه. الثاني اقتضى كلامه مساواة لا لليس
في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتى منعه الفراء ومن
وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب. الثالث الغالب على
خبر لا أن يكون محذوفا حتى قيل إنه لا يذكر كقوله. من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح. أي لا براح لي والصحيح جواز ذكره كما تقدم
وقد تلي لات وإن ذا العملا المذكور أما لات فأثبت سيبويه والجمهور
عملها ونقل منعه عن الأخفش وأما إن فأجاز إعمالها الكسائي
وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين
واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح جواز إعمالها فقد سمع نثرا

Copyright © King Saud University

ونظيرها من النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل منه ابن
جني قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
على ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى
ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف
بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين
فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم
قوله • ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين • وقوله • ان المرء
ميتا بانقضاء حياته • ولكن بان يبغى عليه فيخذلا • وقد عرفت انه
يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين **وما للات في سوى حين**
عمل ولات تعمل ايضا في اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان قال
تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر • ندم البغاة ولات ساعة مندم •
وقال الاخر • طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء • اي
ليس ولات اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان ونوى ثبوته وبني
كما بني قبل وبعد الا ان اوانا لشبهه بنزال وزنا بني على الكسر
ونون للضرورة واما قوله • لهفي عليك للهفة من خائف • يبغي
جوارك حين لات مجير • فارتفاع مجير على الابتداء والفاعلية اي
لات يحصل مجير او لات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان
تنبيـــه للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله • حنت
نوار ولات هنا حنت • مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا
خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية لانها اشارة الى المكان وحنت
مع ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنينها نوار ولات
هنا الحنين وهذا توجيه الفارسي والثاني هنا اسمها وحنت
خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين وهذا

الوجه

الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي
لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما تعمل في نكرة
والاختصاص كان بانها لا يذكر معها معمولاها بل الغالب حذف احدهما
وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم **فشا** فتقدير ولات الحين حين مناص وكثر
الحين حين مناص وليس الوقت وقت فرار بحذف الاسم وبقي الخبر
والعكس قل جدا في بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين
على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كائنا
لهم **خاتمــــة** اصل لات لا النافية زيدت عليها تاء التانيث
كما في ربت وثمت قيل لتقوية شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي
كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بينها وبين الحرف
وعلى فتحها الفعل وليس كالتقاء الساكنين بين ربت وثمت وانها
فيها متحركة مع تحرك ما قبلها وقيل اصلها ليس فقلبت الياء الفا
والسين تاء وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين
وهو ممنوع في كلامهم لم يجئ منه الا ماء وشاء لان اصلهما موه وشوه
نحو موه وشوه فرارا من حذف الواو وابقى بها بعد الهاء وقلب الحيز الى جنس
اللام والثاني ان قلب الياء الساكنة الفا وقلب السين تاء شاذ اذ لا
يقوم عليهما الا بدليل ولا دليل والله تعالى اعلم

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من الافعال افعال المقاربة وهي
ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر **و**افعال الرجاء
وهي ايضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على رجاء الخبر رجاء
وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق
واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل افعال المقاربة من باب التغليب

Copyright © King Saud University

ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير جملة بعد مضارع لهذين خبر
واعتنوا أنهما من أفعال الباب خبر ولذا لم أعترف بما يبين وغير جملة المضارع
المجرد كقوله. فأبنا إلى فهم وما كدت آيبا. وقوله. لا تكثرن إني عسيت
صائما. وإنما يقصد مسمى بالسوق والخمس بحروف أي يسمى مسمى والجملة
الاسمية كقوله. وقد جعلت قلوص بني زياد. من الأكوار مرتعها
قريبا. وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل
إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا وكونه أي كون المضارع الواقع
خبرا بدون أن المصدرية بعد عسى نزر أي قليل ومنه قوله. عسى الكرب
الذي أمسيت فيه. يكون وراءه فرج قريب. وكاد الأمر فيه عكسا
فاقترانه بأن بعدها قليل كقوله. كادت النفس أن تفيض عليه. وقد
يتم قبول السلم منا بكرتم. لو أن العرب أن تخنوا الرسيبو فاض السن
وانشر سيبويه فيه إن شئتما حباسة وأحجر. وبتلهفت نفسه بعد
ما كدت أن تحله. وقال أراد بعد ما كدت أن وحده يحذف أن وإبقاء عملها
وبيه أنشدها بالصرام اقتران خبر كاد بأن لكان العامل يحذف ويبقى عمله
لا إذا الصرح ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على الرجاء حرى ولكن
جعلا خبرها حتما بأن متصلا نحو حرى زيد أن يقوم ولا يجوز حرى زيد
يقوم والزموا اخلولق أن مثل حرى وقالوا اخلولقت السماء أن تمطر
ولم يقولوا تمطر وبعد أوشك انتفا أن نزرا أي قل والكثير اقتران فعله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا. إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا. ومن
التجرد قوله. يوشك من فر من منيته. في بعض غراته يوافقها. ومثل
كاد في الأصح كربا بفتح الراء ونقل كسرها أيضا يعني أن اقتران خبرها قليل
ومنه قوله. قد كربت أو كادت أن تبورا. لما رأيت تهيشما مثبورا. وقوله
سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما. وقد كربت أعناقها أن تقطعا. والكثير

التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله. كرب القلب من جواه
يذوب. حين قال الوشاة هند غضوب. وترك أن مع ذي الشروع وجبا
لما بينهما من المنافاة لأن أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال كأنشأ
السائق يحدو وطفق زيد يدعو بكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء
أيضا وكذا جعلت أتكلم وأخذت أقرأ وعلق زيد يسهر ومنه
قوله. أراك علقت تظلم من أجرنا. وظلم الجار إذلال المجير. تنبيه
قلبي كما ترى أغفل الناظم في هذا الكتاب من أفعال
الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام زيد يفعل الثاني إذا
دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تأنى أصاب
أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد الثالث يجب في المضارع
الواقع خبرا لأفعال الباب غير عسى أن يكون رافعا لضمير الاسم
وأما قوله. وأسقيه حتى كاد مما أبثه. تكلمني أحجاره وملاعبه
وقوله. وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني. ثوبي فأنهض نهض الشارب
السكر. فأحجاره وثوبي بدل اشتمال من اسم كاد وجعل وأما
عسى فإنه يجوز في المضارع بعدها خاصة أن يرفع السببي كقوله
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده. إذا نحن جاوزنا حفير زياد. روي
بنصب جهده ورفعه ولا يجوز أن يرفع ظاهرا غير سببي. وأما قوله
عسى الكرب الذي أمسيت فيه. يكون وراءه فرج قريب. فإن في يكون
ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان واستعملوا مضارعا لأوشكا
كما رأيت وهو أكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير أي دون غيرها
من أفعال الباب فإنه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم
فاعل من أوشك يعمل عمله كقوله. فموشكة أرضنا أن تعود. خلاف
الأنيس وحوشا يبابا. وقوله. فإنك موشك أن لا تراها. وندر والحون

غاضت الحواري . وهو نادر **تنبيهات** الاول اثبت جماعة
اسم الفاعل من كاد وكرب فانشدوا على الاول قوله . امورٌ لست فيها
بالرجاء ولست . بفقيدا لو كلهن بالذي انا كايد . وعلى الثاني قوله . ابني
ان اباك كارب يومه . فاذا دعيت الى المكارم فاعجل . والصواب ان
الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما جزم به ابن السكيت في
شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله لان القياس
مكابد قال ابن سيدة كابد مكابدة وكبادا قاساه ورب اسم كابد كالكاهل
والغارب وان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم
كرب الشتاء اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره **الثاني** حكى
الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع
ايضا ان الجميع لبيهم مختص بجعل اذ اشرب الماء حببه **بعد عسى**
واخلولق واوشك قد يرد غنى بان يفعل اي يستغنى بان والمضارع
عن ثان من معموليها **فقد** وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى ان تكرهوا شيئا
واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم مرفوع
بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد
ان والمضارع اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين
الى انه يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان يقوم فاعل
عسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز
ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما
لها وان والمضارع في موضع نصب خبر لها مقدما على الاسم والفاعل
المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخرا لتقدمه
في النية وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على راي
عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات

وعسى

وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلى رايهم يجوز ذلك
ويجوز عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن
الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا
اوشك واخلولق **تنبيه** يتعين الوجه الاول في نحو عسى ان
يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة
ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا **وجردن عسى** واختيها اخلولق واوشك من الضمير
واجعلها مسندة الى ان يفعل كما مر **او ارفع مضمرا بها** يكون اسمها
وان يفعل خبرها **اذا اسم قبلها قد ذكرا** ويظهر اثر ذلك في التثنية
والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى
ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول على الثاني
الزيدان عسيا والزيدون عسوا والهند عست والهندان عستا والهندات
عسين وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة تميم **تنبيهات**
الاول ما سوى عسى واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار
تقول الزيدان اخذا يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان
وطفق يخصفان **الثاني** اختلف فيما ينتصب بعسى من الكاف
واخواتها نحو عساك وعساه وعساني فذهب سيبويه الى انه في موضع
نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى في اقتران خبرها بان كما في
الحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته وذهب المبرد الى ان عسى
على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسما
جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الى ان
عسى على ما كانت عليه لكن ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع

Copyright © King Saud University

كما قال بعضهم في قوله يا ابني الذي يبر كما ما عصيكما وكان ما عنيتنا
إليه وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وعن ضمير الجر في التوكيد
نحو رأيتك أنت ومررت بك أنت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان
الضمير المشار إليه في موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر
عليه في نثر أيا بنا علها أو عسانا لأنه بمنزلة المفعول والجزء الثاني
بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما أشبهه وفيه نظر **والفتح**
والكسر أجز في السين من عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نون أنا أو نا في
نحو عسيتنا وعسينا وعسين **وانتقا الفتح زكن** انتقا بالقاف مصدر
انتقى الشيء أي اختاره وزكن علم أي اختيار الفتح علم لأنه الأصل
وعليه أكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر

خاتمة

قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بأن كاد
إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا

• أنحوي هذا العصر ما هي كلمة • جرت في لساني جرهم وثمود •
• إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت • وإن أثبتت قامت مقام جحود •

ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس هو مصيبا بل حكم كاد حكم
سائر الأفعال وإن معناها منفي إذا صحبها حرف نفي وثابت إذا لم
يصحبها فإذا قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكاء فمقاربة
البكاء ثابتة ونفس البكاء منتف وإذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب
البكاء فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه
عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة • إذا غير النأي المحبين
لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح • صحيحا بليغا لأن معناه إذا
تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير وإذا لم يقاربه فهو بعيد
منه فهذا أبلغ من أن يقول لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من

البراح

البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى إذا أخرج
يده لم يكد يراها هو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال لم يرها لأن من لم ير
قد يقارب الرؤية بخلاف من لم يقارب وأما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت
الآخر والتقدير فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين
وهذا واضح والله تعالى أعلم

إن وأخواتها

لإن أن ليت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل فتنصب
المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها **كأن زيدا عالم بأني كفء ولكن
ابنه ذو ضغن** أي حقد وقصر الباب في هذه الستة هو اللغة المشهورة وحكى قوم
منهم ابن سيدة أن قوما من العرب ينصبون بها الجزأين معا ومنه قوله
• إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن • خطاك خفافا إن حراسنا أسدا •
وقوله • يا ليت أيام الصبا رواجعا • وقوله • كأن أذنيه إذا تشوفا •
قادمة أو قلما محرفا • **تنبيهات** الأول لم يذكر الناظم في
تسهيله أن المفتوحة نظرا إلى كونها فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه
حيث قال هذا باب الحروف الخمسة **الثاني** أشار بقوله عكس ما
لكان من عمل إلى ما لهذه الأحرف من الشبه بكان في لزوم المبتدأ والخبر
والاستغناء بهما وجعلت عملها محكوما ليكونا معها كمفعول قدم
وفاعل أخر تنبيها على الفرعية لأن عملها في الأخبار وكذا تقدم الخبر
والاسم كالفضلات واعتبار إعرابهما **الثالث** معنى إن وأن
التوكيد ولكن للاستدراك والتوكيد وليت للتمني ... وقال
الفراء أصلها لكن أن فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين
كقوله • ولست بآتيه ولا أستطيعه • ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل •

Copyright © King Saud University

ذا أبيض وقال الكوفيون هي مركبة من لا وإن والكاف الزائدة لا للتشبيه
وحذفت الهمزة تخفيفا و ومن ليتنا التمني في الممكن والمستحيل إلا في
الواجب فلا يقال ليت غدا يجيء وأما قوله تعالى فتمنوا الموت مع أنه
واجب فالمراد تمنيه قبل وقته وهو لا كثر ولعل للترجي في المحبوب
نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا والإشفاق في المكروه نحو فلعلك
تارك بعض ما يوحى إليك وقد اقتصر على هاذين في شرح الكافية
وزاد في التسهيل أنها تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل نحو
لعله يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وتابع في الأول
الأخفش وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وبعضهم ركبها
على الأصح وفيها عشر لغات مشهورة وكأن للتشبيه وهي مركبة على
الأصح وقيل بإجماع من كاف التشبيه وأن وأصل كأن زيدا أسد أن زيدا
كأسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة أن لدخول الجار
وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها وجوبا إلا في
الموضع الذي يكون الخبر فيه ظرفا أو مجرورا كليت فيها أو هنا
غير البذي للتوسع في الظروف والمجرورات فإن في الغمرة ويجب أن يقدر
العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف فـ تنبيهان
الأول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه إلا إذا كان
ظرفا وجارا ومجرورا نحو إن عندك زيدا مقيم وإن فيك عمرا راغب ومنه
قوله. فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله.
وقد صرح به في غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثاني
محل جواز تقديم الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا في غير نحو إن عند زيد
إخاءه ولينا في الدار صاحبها لما سلف وهمز إن افتح وجوبا لسد
مصدر مسدها مع معموليها لزوما بأن وقعت في محل رفع نحو أولم

يكفهم

يكفهم أنا أنزلنا أو مفعول غير محكي نحو ولا تخافون أنكم أشركتم
أو نائب عن الفاعل نحو قل أوحي إلي أنه استمع أو مبتدأ نحو ومن آياته
أنك ترى الأرض خاشعة أو خبر عن اسم معنى غير قول وصادق عليه
خبرها نحو اعتقادي أنه فاضل بخلاف قولي إنه فاضل واعتقاد زيد
إنه حق أو مجرور بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق أو بالإضافة نحو مثل
ما أنكم تنطقون أو معطوف على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي
أنعمت عليكم وأني فضلتكم أو مبدل منه نحو وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم. تنبيه: إنما قال لسد مصدر ولم يقل
لسد مفرد لأنه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت
زيدا إنه قائم وفي سوى ذاك اكسر على الأصل فاكسر في الابتدا إما
حقيقة نحو إنا فتحنا لك أو حكما كالواقعة بعد ألا الاستفتاحية
نحو ألا إن أولياء الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا
جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات نحو زيد إنه قائم والواقعة
بعد إذ نحو جئتك إذ إن زيدا غائب وفي بدء صلة نحو ما إن مفاتحه
بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذي عندي أنه فاضل ولا أفعله ما أن في
السماء نجما إذ التقدير ما ثبت أن في السماء نجما وحيث إن ليمين مكمله
بأن وقعت جوابا له سواء مع اللام أو دونها نحو والعصر إن الإنسان
لفي خسر حم والكتاب المبين إنا أنزلناه أو حكيت بالقول نحو قال
إني عبد الله فإن لم تحك بل أجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومنه
وروي بالوجهين قوله. أتقول إنك بالحياة ممتع. أو حلت محل حال إما مع
الواو كزرته وإني ذو أمل أو لا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من
المؤمنين لكارهون وقوله. ما أعطياني ولا سألتهما إلا وإني لحاجزي
كرمي. أو بدونه نحو إلا إنهم ليأكلون الطعام وكسروا أيضا من بعد

Copyright © King Saud University

وبعد فعل علقا عنها باللام كاعلم انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله
وانشد سيبويه: الم تر اني وابن اسود ليلة * لنسري الى نارين يعلو
سناهما * وبعد اذا الفجاءة او بعد قسم لا لام بعده بوجهين نمي
اي نسبا نقل الوجهان كل منهما لصلاحية المقام لهما على سبيل البدل فمن
الاول قوله: وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم *
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية
اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد. قال الناظم والكسر اولى لانه
لا يحوج الى تقدير ولذلك ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير فاذا العبودية
اي ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في الفتح فيستوي
الوجهان. ومن الثاني قوله: او تحلفي بربك العلي * اني ابو ذيالك الصبي *
يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا لواحد
نزع الخافض اي على اني والتقييد بكون القسم بعده لا لام للاحتراز
عما في بابه المكسورة وبقوله لا لام بعده عما اذا بعده اللام من
ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهؤلاء
الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم وقد نص لذا من فتح
ان لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على كون ما قبلها مقتضيا فيه المصدر
عاملا وطلبها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة
ويجوز الوجهان ايضا مع تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جوابا من
عمل منكم سوءا بجهالة قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة
اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدا محذوف
اي فجزاؤه الغفران او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاؤه والكسر
احسن في القياس قال الناظم ولذلك لم يجئ الفتح في القرآن الا مسبوقا
بان المفتوحة. وذا ايضا يطرد في كل موضع وقعت فيه ان في

قول

قولا وكان نحو هذا قولا والقائل واحد كما في نحو خير القول اني احمد
الله بالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة
لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفى القول الاول
فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله او القول الثاني او لم يتحد القائل
فالكسر نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله. تنبيه
سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع بعد
واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر اما على
الاستئناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفا على
الا تجوع. الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو
مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل. الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل
فتكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى حقا
كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله احقا ان جيرتنا استقلوا اي افي
حق هذا الامر. الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم
فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان
الله يعلم وان وصلتها وعند الفراء ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا
بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها
منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك. وبعد ذات الكسر تصحب الخبر
جوازا لام ابتداء نحو اني لوزر اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل على
اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كرهوا
الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر. تنبيه
اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير المكسورة وهو كذلك وما ورد

Copyright © King Saud University

من الطعام فيه زيادة تقدم من ذلك قراءة بعض السلف الا انهم ليأكلون
الطعام بفتح الهمزة واجازه المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله.
ولكنني من حبها لعميد. ومنه قوله. ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبة. وقوله. وقال من سيلوا امسى لمجهودا.
وقوله. وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها. لكالهائم المقصى بكل مراد
وقوله. امسى ابان ذليلا بعد عزته. وما ابان لمن اعلاج سودان
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصبا بالمفعولية وما قد
نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ما
ندر من قوله. واعلم ان تسليما وتركا. للا متشابهان ولا سواء. ولا
يليها ايضا من الافعال ما كرضيا من ماض متصرف غير مقرون بقد فلا
يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا
دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان
زيدا ليذر الشر وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي اذا كان
غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل ولعسى ان يقوم وهو مذهب
الاخفش والفراء لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز
ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار
له بقوله وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا لان قد
تقرب الماضي من الحال فاشبه المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا
بتقدير اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي
وهشاما يجيزان ان زيدا لرضي وليس ذلك عندهما الا على اضمار قد واللام
عندهما لام الابتداء واما اذا قرنت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط
ولو دخلت على ان والحالة هذه ما يقتضي فتحها لخففنا مع هذه اللام نحو
علمنا ان زيدا لرضي وتصحب هذه اللام اعني لام الابتداء ايضا الواسط

بين

بين اسم ان وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان
زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله
المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها
على الخبر ويشترط ايضا ان لا يكون المعمول حالا فان كان حالا لم يجز
دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها
لا تصحب المعمول المتأخر فلا يجوز ان زيدا ضارب لعمرا وتصحب ايضا الفصل
وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو
مبتدأ وتصحب اسما حل قبله الخبر نحو ان عندك لزيدا وان لك لاجرا
وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا قائم تكميل
اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر فلا
يجوز ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا لجالس
ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها
بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما
زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد
يبقى العمل وتجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقاء اختصاصها
كقوله. الا ليتما هذا الحمام لنا. الى حمامتنا ونصفه فقد. يروى بنصب
الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فمذهب الزجاج
وابن السراج الى جوازه فيها قياسا ووافقهما الناظم ولذلك
اطلق في قوله يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق من ان ما
ازالت اختصاصها بالاسماء وهيأتها للدخول على الفعل نحو
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت
وقوله. فوالله ما فارقتكم قاليا لكم. ولكن ما يقضى فسوف
يكون. وقوله. اعد نظرا يا عبد قيس لعلما. اضاءت لك النار

قيس

Copyright © King Saud University

العمل المفيد. بخلاف ليت فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء. ولذلك
ذهب بعض النحويين إلى وجوب إعمالها في ليتما وهو مشكل على قوله في
شرح التسهيل بجواز إعمالها وإهمالها بإجماع وجائز بالإجماع
رفعك معطوفا على منصوب إن المكسورة بعد أن تستكملا خبرها نحو إن
زيدا آكل طعامك وعمرو ومنه قوله. فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن
لنا الأم النجيبة والأب. وليس معطوفا ح على محل الاسم مثل ما جاء في
من رجل وامرأة بالرفع لأن الرافع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول
الناسخ بل إما مبتدأ خبره محذوف والجملة ابتدائية عطفا على محل
ما قبلها من الابتداء أو مرفوع معطوف على الضمير في الخبر إن كان فاصل
كما في المثال والبيت وإن لم يكن فاصل نحو إن زيدا قائم وعمرو. وتجيز الوجه
الأول وقد شمل قوله وجائز النصب هو ا ص ورجح زمانه إذا عطفه
على المنصوب المذكور قبل استكمال الخبر فهنا يتعين النصب وأجاز
الكسائي الرفع تمسكا بظاهر قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون وقول بعضهم إن الله وملائكته يصلون برفع ملائكته
وقوله. فمن يك أمسى بالمدينة رحله. فإني وقيار بها لغريب. وخرج
ذلك على التقديم والتأخير أو حذف الخبر من الأول كقوله. خليلي هل
طب فإني وأنتما. وإن لم تبوحا بالهوى دنفان. ويتعين الوجه الأول في
قوله فإني وقيار بها لغريب لأجل اللام في الخبر والثاني في وملائكته
لأجل الواو في يصلون إلا إن قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون وأجاز
الفراء والكسائي فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه نحو إنك وزيد
ذاهبان وإن هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه واعلم
أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد
ذاهبان وألحقت بإن المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد

مطلقا

والتأخير م

استعمال

التسامي

استعمال لكن باتفاق كقوله. وما قصرت بي في التسامي خؤولة. ولكن
عمي الطيب الأصل والخال. وأن المفتوحة على الصحيح إذا كان موضعها
موضع الجملة بأن تقدمها علم أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله إلى
الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله. من دون ليت
ولعل وكأن حتما يجوز في المعطوف مع هذه الثلاثة إلا النصب
تقدم المعطوف أو تأخر عن الخبر ونحو ذلك بعد أحدها وأجاز الفراء الرفع معها
أيضا متقدما ومتأخرا بشرطه السابق وهو خفاء الإعراب. وخففت إن
المكسورة فقل العمل وكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع
لدينا محضرون ويجوز إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم
وتلزم اللام إذا ما تهمل للتفرقة بينها وبين إن النافية ولهذا تسمى اللام
اللام الفارقة وقد عرفت أنها لا تلزم عند إعمالها لعدم اللبس تنبيه
مذهب سيبويه أن هذه اللام لام الابتداء وذهب الفارسي إلى أنها غيرها
اجتلبت للفرق ويظهر أثر الخلاف في قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا
إن كنت لمؤمنا بفتح الهمزة وكسرها فعلى الثاني يجب فتحها وربما
استغني عنها أي عن اللام إن بدا أي ظهر ما ناطق أراده معتمدا
على قرينة إما لفظية كقوله. إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة. أو معنوية
كقوله. أنا ابن أباة الضيم من آل مالك. وإن مالك كانت كرام المعادن.
والفعل إن لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن وأخواتها فلا
تلفيه أي لا تجده غالبا بإن ذي المخففة من الثقيلة موصلا وإن كان ناسخا
وجدته موصلا بها كثيرا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وإن
نظنك لمن الكاذبين والأكثر منه كونه ماضيا نحو وإن كانت لكبيرة إن
كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله. شلت يمينك
إن قتلت لمسلما. وقاس عليه إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا

Copyright © King Saud University

للاخفش والكوفيين وانزر منه كونه ناسخا وكان ماضيا كقولهم ان
يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي هو
ضمير الشان استكن يحذف حذفا من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لان
انها تخلفه بانها حرف ولينا فهو ضمير نصب وضماير النصب لا
تستتر واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله . بلو انك في
يوم الرخاء سالتني . طلاقك لم ابخل وانت صديق . وقوله . بانك ربيع
وغيث مريع . وانك هناك تكون الثمالا . فضرورة . والخبر اجعل جملة من
بعد ان نحو علمت ان زيد لقايم بان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
محذوف وزيد قايم جملة في موضع رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة
اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به الفعل
او الامر والمكسورة لا تشبهه الا من جهة فلزم لذلك ان المفتوحة
المخففة يبقى عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها
محذوفا لتكون بذلك عاملة كلا عاملة وبما يوجب مزيتها على المكسورة لتعرضهم
ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وطلبها بعموم لها
وانطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف
وبطل عملها بخلاف المفتوحة وان يكن صدر الجملة الواقعة خبرا ان
المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
ولم يكن خبرا فالاحسن الفصل بينها وبينه بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله
شهدت بان قد خط ما هو كاين . وانك تمحو ما تشا وتثبت . او نفي
بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه . ان سوف ياتي كل ما قدرا او لو نحو وان لو استقاموا
على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في لسان العرب

واشار

واشار بقوله وقلة حسن الفصل الى انه قد يرد ولعل الله هو بدون فاصل
كقوله . علموا ان يوملون فجادوا . قبل ان يسألوا باعظم سول . وقوله
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح . ونجوت من عرض المنون من الخرو
ج الى الرواح . ان تهبطين بلاد قوم . يرتعون من الطلاح . اما اذا كان
جملة الخبر اسمية او فعلية يعملها جامد او دعا . فلا يحتاج الى فاصل
كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو . وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها
وخففت كان ايضا حملا على ان المفتوحة فنوي منصوبها وهو
ضمير الشان كثيرا وثابتا ايضا روي وهو غير ضمير الشان قليلا كقو
له . ومن لا وقوله . وصدر مشرق النحر . كان ثدياه حقان . وقوله . ويوما
يوافينا بوجه مقسم . كان ظبية تعطو الى وارق السلم . على رواية
من رفع فيهما وعلى رواية النصب فيهما من الثاني وقد عرفنا انه لا يلزم
في خبرها غير حرف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون
جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني تنبيه
اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل كما في البيت
الاول وان كان فعلية فصلت بلم او بقد نحو كان لم تغن بالامس وقو
له . بيهولنه ان صطلا . لضر الحرب . فجزور هما كان قد المّا . خاتمة
لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف وتهمل
وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز الاخفش ويونس اعمالها
حينئذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس

اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت
بالاسم فصار مستحقا على سبيل التنصيص يستلزم وجود

Copyright © King Saud University

من لفظها او محذوفا يليق لدخول ربه سماء النكرات وجب للا عند
ذلك الفصل عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر ولم
يكن جالبا يحتقر انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها
في بعض الاحيان كقوله. فقام يذود الناس عنها بسيفه. وقال
الا لا من سبيل الى هند. ولم يكن فعالبا يحتقر انه بلا بتراء. فتعين
النصب وانما يخص ذلك لا لما كان لمشابهتها ان لانها في التوكيد فان
التاكيد للنفي وان للتاكيد الاثبات وللفظ كما سيا وللعظ ان اذا خففت
في نحو منهم لا يدري ساكن فيما نا سنحتها حملنا عليها في العمل
وفي اشار الى عملها على وجه يوخذ بالرائه وفي عمل ان اجعل للنافي لكن
معردة نجاء نكته نحو لا غلام رجل قايم او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا
بالله وهو مع المعردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز
كما سنزاه. تنبيه شروط اعمال العمل المذكور على ما يفهم
كلامه تلويحا وتصريحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس
وان يكون نفيها نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة
وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم
تعمل وشذ اعمال التي للنهي في قوله. لولم تكن غطفان لا ذنوب لها. اذا ن
للام ذووا احسابها عمرا. وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا
على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض
النكرة نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شيء. وشذ جيت بلا شيء بالفتح
وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة واما نحو. قضية ولا ابا حسن
لها. ولا هيثم الليلة للمطي. وقوله. بكت وامية في البلاد. فمؤول
وعدم التكرار في قوله. انكاه ما شيئا حنزكا ان اللهما ان ننا ثنائية

من ثنائية ثنائية. ضرورة ص واعلم ان اسمها على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه
بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا ومفرد
وهو ما سواهما فان نصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه
اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر ويجوز ذلك المنصوب الخبر اي ذكر
حال كونه رافعه حتما واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان
لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها وان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب
الاخفش ان لا ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب
سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم
تنبيه ابهم قوله ويجوز ذلك الخبر اذ ذكر انه لا يجوز تقديمه خبرها
على اسمها وهو كذلك وركبت الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها
به معها تركيبا خمسة عشر والغالب من غير تنوين وكونه الفتحة فتحة
بناء على الصحيح وانما بني ولعله التذكر لتضمنه حرف الجر لان قولك لا رجل في
الدار مبني على جواب سؤال سائل تحقيقا او تقديرا فقال هل من رجل في
الدار وكان الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا
للسؤال الا انه لما جرى ذكر من في السؤال استغني عنه في الجواب بجزئيتها
فقيل لا رجل في الدار فتضمن معنى من فلزمه وبني على الحركة ايذانا بعروض
البناء وعلى الفتح لخفته هذا اذا كان المبني بالحنق المذكور غير مثنى
او مجموع جمع سلامة وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع
التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر
فيبنيا على ما ينصبان به وهو الياء كقوله. تعز فلا الفين بالعيش
متعا. وكقوله. يحشر الناس لا بنين ولا اباء. الا وقد عمهم شؤون
وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمؤنث فيبنى على ما
ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور

Copyright © King Saud University

وقال الناظم الفتح أولى وقد روي بالوجهين قوله • إن الشباب الذي مجد
عواقبه • فيه نلذ ولا لذات للشيب • وقوله • لا سابغات ولا جأواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال • والثاني وهو المعطوف مع تكرار لا
كقولهم لا حول ولا قوة إلا بالله اجعلا مرفوعا كقوله • لا أم لي إن كان
ذاك ولا أب • أو منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة • أو مركبا كالأول
نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة أبي عمرو وابن كثير وأما
الرفع فإنه على أحد ثلاثة أوجه العطف على محل لا مع اسمها
فإن محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف لتأكيد النفي أو بالابتداء وليس للا عمل
فيه أو أن لا الثانية عاملة عمل ليس وأما النصب فبالعطف
على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف
كما مر وإن رفعت أولا لا تنصبا إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس والثاني
وهو المعطوف لأن نصبه إنما يكون بالعطف على منصوب
لفظا ومحلا وهو حينئذ مفقود بل يتعين إما رفعه كقوله • فما
هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل • وأما بناؤه
على الفتح كقوله • فلا لغو ولا تأثيم فيها • وما فاهوا به أبدا مقيم
فحاصل ما يجوز في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه فتحهما
وفتح الأول مع نصب الثاني وفتح الأول مع رفع الثاني ورفعهما
ورفع الأول مع فتح الثاني تنبيه ظاهر كلامه
أنه إذا كان الأول منصوبا جاز في المعطوف أيضا الأوجه الثلاثة
الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا
امرأة والثاني عدم جواز الأوجه الثلاثة في المعطوف إذا كان
صالحا للعمل فإن لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امرأة فيها

ولا زيد

ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوتا أجز
فيه لا أوجه الثلاثة فافتح على نية تركيب الصفة مع الموصوف
قبل دخول لا وصار الوصف والموصوف كالشيء الواحد ثم دخل
عليهما لا مثل خمسة عشر نحو لا رجل ظريف فيها أو انصبن
مراعاة لمحل لا نحو لا رجل ظريفا فيها أو ارفع تعدل مراعاة لمحل
لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته وغير
المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن لتعذر موجب البناء بالطول
وانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا
جبلا ظاهر أو الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب
بر فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا يمتنع البناء ويجوز الأمران
الأمران إذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا أو ماهر
فيها وقد تناوله قوله وغير المفرد والعطف إن لم تتكرر لا احكه
له بما للنعت ذي الفصل انتمى من جواز النصب والرفع دون
البناء كقوله فلا أب وابنا مثل مروان وابنه بنصب ابن ويجوز
رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح وما حكاه الأخفش من نحو لا رجل
وامرأة بالفتح فشاذ وما ذكر في معطوف يصلح لعمل لا فإن لم يصلح
تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل
الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة
فيها ولا أحد رجل وامرأة فيها فإن لم يصلح له تعين الرفع نحو لا
أحد زيد وعمرو فيها وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق
من الأحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه وأكثر ما يكون ذلك
إذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والإنكار كقوله • ألا طعان
ألا فرسان عادية • إلا تجشؤكم حول التنانير • وقوله ألا ارعواء

Copyright © King Saud University

لم ولتنا تشبيننه • وءان تفا بمشيبا بحرهم • ويفارق لعل اذا كان بعد
الاستفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين انه غير واقع كقوله • الا
اصطبار لسلمى ام لها جلد • واما اذا قصد بها الاستفهام التمني وهو
كثير كقوله • الا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما اثأت يد
الغفلات • فعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة ليت فلا خبر لها
وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها والغاؤها اذا تكررت
وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون
مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع
خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك
تنبيه • تاتي الا للتنبيه وهي لا الاستفهامية فتدخل
على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض ويختصان بالفعلية نحو الا تحبون
ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله • الا رجلا جزاه
الله خيرا يدل على محصلة تبيت • وليست الا ولا لوم كلمة على الاصح وفي
لا نحو نعم خلاف وكلا مبني لتكايبه يشعر بالتركيب **وشاع في هذا**
الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين
والطائيين **اذا المراد مع سقوطه ظهر** لقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت قالوا لا ضير وان جهل المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق
بين الظرف وغيره فالحاتم • ورد جازر تهم حرفا مصرمة • ولا كريم من
الولدان مصبوح • **تنبيه** • تدخل في هذا الباب حذف الاسم
وابقاء الخبر منه قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك اي لا تفعل
خاتمة • اذا انتفت لا بالخبر او نعتا او حالا وجب تكرارها
نحو فيها غول ولا هم عنها ينزفون وتوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية

ولا

ولا غريبة وجاء زيد لا خائفا ولا آسفا واما قوله • وانت امرؤ منا خلقت
لغيرنا • حياتك لا نفع وموتك فاجع • وقوله • بكت جزعا واسترجعت
ثم آذنت • ركائبها ان لا الينا رجوعها • وقوله • فهذا الذي اتى
مستحينا بعضه • ولا كر بانواع الغرائب والحكم بضرورة والله اعلم

ظن واخواتها

هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما
مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب
وافعال التصيير وقد اشار الى الاول بقوله **انصب بفعل القلب جزءي ابتدا**
يعني المبتدا والخبر **اعني** بفعل القلب **رأى** بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن
وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
ونعلمه فان كانت بصرية او من الرأي او بمعنى اصاب رئته تعدت لواحد
واما الحلمية فستاتي **خال** بمعنى ظن كقوله • اخالك ان لم تغضض الطرف
ذا هوى • يسومك ما لا يستطاع من الوجد • وبمعنى علم وهو قليل كقوله
• دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وان
كانت بمعنى تكبر او ظلع تعدت لواحد **علم** بمعنى تيقن كقوله • علمتك
منانا فلست بآمل • نداك ولو ضمآن غرثان عاريا • وقوله • علمتك الباذل
المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل • وبمعنى ظننت
وهو قليل نحو فان علمتموهن مؤمنات فان كانت من قولهم علم الرجل اي
انشقت شفته العليا فهو اعلم تعدت لواحد واما التي بمعنى عرف فستاتي
وجد بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود
فان كانت بمعنى اصاب تعدت لواحد ومصدرها الوجدان وان كانت
بمعنى استغنى او حزن او حقد فلا تتعدى **ظن** بمعنى الرجحان كقوله
• ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا • فعردت فيمن كان عنها معردا •

Copyright © King Saud University

وبمعنى اليقين وهو القليل نحو وظنوا أنهم ملاقوا ربهم وأما التي بمعنى
اتهم فمستثناة وحسبنا بمعنى ظننا كقوله تعالى يحسبهم الجاهل
أغنياء من التعفف وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وبمعنى تيقننا وهو
قليل كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة. رباحا إذا ما المرء أصبح
ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهو
الأكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة
والمحسبة فإن كانت بمعنى صار أحسب أي ذا شقرة أو حمرة وبياض
كالبرص فهي لازمة وزعمنا مع عمر بمعنى الرجحان وكثر كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ. إنما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها
الزعم قال السهيلي فهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا وقال الجرجاني هو
قول مع علم وقال ابن دريد أنه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي
هذا قولهم زعم مطية الكذب أي هذه اللفظة من أسباب الكذب فإن كانت
بمعنى تكفل أو رأس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وإن
كانت بمعنى سمن أو هزل فهي لازمة تنبيه الأكثر تعدي
زعم إلى أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله وقد
زعمت أني تغيرت بعدها. ومن ذا الذي يا عز لا يتغير والثاني كقوله
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى. ولكنما المولى شريكك في العدم.
فإن كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله. قد كنت
أحجو أبا عمرو أخا ثقة. حتى ألمت بنا يوما ملمات. فإن كانت بمعنى
غلب في المحاجاة أو قصد أو رد تعدت إلى واحد وإن كانت بمعنى
أقام أو بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله دريت الوفي العهد
يا عرو فاغتبط. فإن اغتباطا بالوفاء حميد والأكثر فيه أن يتعدى
إلى واحد بالباء تقول أدريت بكذا فإن دخلت عليه همزة النقل

عدى

تعدى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالباء نحو قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا أدراكم به ويكون بمعنى ختل فيتعدى إلى واحد نحو دريت
الصيد أي ختلته وجعل الذي كاعتقد في المعنى نحو وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن إناثا فإن كانت بمعنى أوجد أو أوجب تعدت إلى
واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي
بمعنى أنشأ فمر الكلام عليها في بابها وأما التي بمعنى صير
فمستثناة وهب بلفظ الأمر بمعنى ظن كقوله فقلت أجرني أبا خالد
وإلا فهبني امرءا هالكا أي اعتقدني وتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير
المشهور استعمالها في أن وصلتها كقوله تعلم أن للصبر غرة وإن كان
تضيعها فإنك فاتله وقوله تعلم رسول الله أنك مدركي وفي حديث
الدجال تعلموا أن ربكم ليس بأعور أي اعلموا فإن كانت بمعنى تعلم
الحساب ونحوه تعدت لواحد فقط فإن لأفعال القلوب المذكورة
أربعة أنواع الأول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم
ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد
وزعم وهب والثالث ما يرد للأمرين والغالب كونه لليقين
وهو اثنان رأى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه
للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه إنما قال
أعني رأى الخ إيذانا بأن أفعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين
إذ منها ما ينصب مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم
نحو جبن وحزن وهذا شروع في النوع الثاني من أفعال الباب وهي
أفعال التصيير والتي كصير من الأفعال في الدلالة على التحويل نحو
جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد أيضا بها انصب بعد أن تستوفي

Copyright © King Saud University

فاعلها مبتدأ وخبرا كقوله فصيروا مثل كعصف مأكول ونحو فجعلناه
هباء منثورا ونحو واتخذ الله إبراهيم خليلا وكقوله • ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا • وما حكاه ابن الأعرابي من قولهم وهبني الله فداك ونحو وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله • وربيته حتى إذا ما تركته • أخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه • ونحو لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفارا وقوله • رمى الحدثان نسوة آل سعد • فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض
سودا • وتختص بالتعليق وهو إبطال العمل لفظا لا محلا والإلغاء
وهو إبطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من أفعال القلوب وهو أحد
عشر فعلا وذلك لأن هذه الأفعال تؤثر فيما دخلت عليه تأثير
الفعل في المفعول لا زمنيا ولهذا في الحقيقة ليس هو الأشخاص وإنما
متعلقها الأحداث التي تدل عليها أسماء الفاعلين والمفعولين
فهي ضعيفة العمل فلذا دخلها التعليق وإنما لم يدخل التعليق
والإلغاء هب وتعلم وإن كانا قلبيين لضعف شبههما بأفعال القلوب
من حيث لزوم صيغة الأمر كما أشار إليه بقوله والأمر هب قد ألزما
كذا تعلم أي الزم ماضي هب وأخيه صيغ مستقبل يجوز عليها نائبا عن
الفاعل والألف للإطلاق والأمر نصبا بالمفعولية والجملة خبر
المبتدأ وهو هب ولغير الماضي وهو المضارع والأمر واسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر من سواهما أي من سوى هب وتعلم من أفعال الباب اجعل
اجعل كل ماله أي للماضي زكن أي علم من الأحكام من نصب مفعولين
هما في الأصل مبتدأ وخبر نحو أظن زيدا قائما وبأظن زيدا قائما وأنا
ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما وأعجبني ظنك زيدا قائما
ومن جواز الإلغاء في القلبي وتعليقه على ما سنذكره وجوز الإلغاء لا في
حال الابتدا بالعامل بل في حال توسطه وتأخره وصور ذلك ثلاثة
صور الأولى أن يتوسط الفعل بين المفعولين فالإلغاء والإعمال ح

سواء

سواء كقوله • شجاك أظن ربع الظاعنينا • يروى برفع ربع على أنه
فاعل شجاك أي أحزنك وأظن لغو وبنصبه على أنه مفعول أول والكاف
في شجاك المفعول الثاني مقدم الثانية • أن يتأخر عنهما والإلغاء
حينئذ أرجح كقوله • آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب
اضطرام • الثالثة أن يتقدم عليهما ولا يبتدأ به بل يتقدم عليه
شيء نحو متى ظننت زيدا قائما والإعمال حينئذ أرجح وقيل واجب ويجوز الإلغاء
المتقدم محلا عند الكوفيين والأخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول
الأول والجزءان جملة في موضع المفعول الثاني أو انو لام ابتدا التي للتعليق المسلمة
من باب التعليق في موهم إلغاء ما تقدما كقوله • أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل • وقوله • كذاك أدبت حتى صار من خلقي • أني
رأيت ملاك الشيمة الأدب • فحالها والتقدير إخاله ورأيته أي الشأن
وعلى الثاني لملاك وللدينا بالفعل على المعلق بين نعم يجوز أن يكون
ما في البيتين من باب الإلغاء لتقدم ما في الأول والواو في الثاني على الفعل
لأن الأرجح خلافه كما عرفت بالعمل على ما سبق أولى والتزم التعليق
عن العمل في اللفظ إذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر كما إذا وقع
قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وإن ولا النافيتين
في جواب قسم ملفوظا أو مقدرا نحو علمت والله إن زيد قائم وعلمت
إن زيد قائم وعلمت والله لا زيد قائم وعلمت لا زيد قائم في الدار ولا عمرو
ولام ابتدا أو لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي • إن المنايا لا تطيش سهامها • والاستفهام
ذا الحكم له انحتم وسواء كان بالحرف نحو وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون أم بالاسم سواء كان الاسم مبتدأ نحو لنعلم أي الحزبين
أحصى ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى أو خبرا نحو علمت متى

Copyright © King Saud University

السفل ومضى في الثاني المستتر نحو علمتنا ابن زيد زيدا وفضله نحو وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي نصب على المصدر بما بعده أي ينقلبون
منقلبا أي انقلابا وليس منصوبا بما قبله لأن الاستفهام له الصدر فلا
يعمل ما قبله فيه **تنبيهات** الأول إذا كان الواقع بمعنى
المعلق والمعلق عنه مضافا نحو علمت أبا من هو جاز نصبه وهو الأجود
لكونه غير مستفهم به والمضاف إليه مستفهم به وجاز رفعه
لأنه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم إن أحدا لا يقول
ذلك إلا أنت وهو لا يستعمل إلا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لأنه في معنى
نفي كلا يقول ذلك. وأجرى في المعنى **الثاني** من المعلقات لعل نحو
وإن أدري لعله فتنة لكم ذكر ذلك أبو علي في التذكرة ولو الشرطية
كقوله. وقد علم الأقوام لو أن حاتما. أراد ثراء المال كان له وفر. وإن
التي في خبرها اللام نحو علمت إن زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من
المغاربة والظاهر أن المعلق إنما هو اللام لا إن لأن ابن الخباز حكى
في بعض كتبه أنه يجوز علمت إن زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام
وأن ذلك مذهب سيبويه في هذا المعلق **الثالث** قد عرفت
أن الإلغاء سببه عند وجود سببه الجواز والتعليق سببه الوجوب
وأن الملغى لا عمل له البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف
بالنصب على المحل كقوله. وما كنت أدري قبل عزة ما البكا. ولا
موجعات القلب حتى تولت. يروى بنصب موجعات بالكسرة عطفا
على محل قوله ما البكا ووجه تسميته تعليقا أن العامل ملغى في
اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا أخذا من المرأة
المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد
أجاد أهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى **الرابع**

قد

فقد ألحقوا بأفعال القلوب في التعليق أفعالا غيرها نحو فلينظر أيها
أزكى طعاما فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون أو لم يتفكروا ما
بصاحبهم من جنة يسألون أيان يوم الدين ويستنبئونك أحق هو
ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم أما ترى أي برق هاهنا **لعلم عرفان وظن**
تهمه تعدية لواحد ملتزمه نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم
لا تعلمون شيئا أي لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت زيدا أي اتهمته
واسم المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين
أي بمتهم وقد نبهت على استعمالها بقيد أفعال القلوب في غير ما تقدم
فيه إلى مفعولين كما رأيت وإنما خص هو علم وظن بالتنبيه لأنهما
لما خرج غيرهما لا ينصب المفعولين لأنه إذا كان بمعناهما ولتبقى
بقيتهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا فقهما
ولرأى التي مصدرها **الرؤيا** وهي الحلمية **انم** أي انسب **ما لعلما طالب**
مفعولين من قبل انتمى أي انتسب ما موصولة صلتها انتمى في موضع
نصب مفعول انم وطالب حال من علم ولا تتعلق بانتمى ولعلم متعلق
بانتمى وكذا من قبل والتقدير انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا الذي انتسب
لعلم متعديا إلى مفعولين من الأحكام وذلك لأنها مثلها من حيث الإدراك
بالحس الباطن قال الشاعر. أبو حنش يؤرقني وطلق. وعمار وآونة
أثالا. أراهم رفقتي حتى إذا ما. تجافى الليل وانخزل انخزالا. إذا أنا كالذي
يجري لورد. إلى آل فلم يدرك بلالا. فهم من أراهم مفعول أول ورفقتي
مفعول ثان وإنما قيد بقوله طالب مفعولين من قبل ليحترز به عن الحالية
على علم العرفانية **فإن قلت** ليس في قوله الرؤيا نص على المراد
إذ الرؤيا تستعمل مصدرا لرأى مطلقا حلمية كانت أو يقظية **قلت**
الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية **ولا تجز هنا** في هذا الباب

Copyright © King Saud University

بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول وسمي اقتصارا اما الثاني فبالاجماع
وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن سيبويه والاخفش
المنع مطلقا كما هو ظاهر الطا والنظم وعن الاكثر الجواز مطلقا
تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء
وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم
اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا فجائز اجماعا نحو اين شركائي الذين
كنتم تزعمون وقوله . باي كتاب ام باية سنة . ترى حبهم عارا علي
وتحسب . وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون
واجازه الجمهور من ذلك والعزو فالاول قوله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اي
البخل والثاني ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا ومنه والعزو
الثاني قوله . ولقد نزلت فلا تظني غيره . مني بمنزلة المحب المكرم
اي لا تظني غيره واقعا مني وكتظن اجعل جوازا تقول
مضارع قال المبدو بتاء الخطاب فانصب به مفعولين ان ولي مستفهما
به من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار والمجرور
او عمل اي معمول وان ببعض ذي المذكورات فصلت يحتمل لمن ذلك حديث
اما فصل قوله . علام تقول الرمح يثقل عاتقي . اذا انا لم اطعن اذا الخيل
كرت . وقوله . متى تقول القلص الرواسما . يدنين ام قاسم وقاسما
ومنه مع الفصل بالمعمول قوله . اجهالا تقول بني لؤي . لعمر ابيك ام
متجاهلينا . ومنه مع الفصل بالظرف قوله . ابعد بعد تقول الدار
جامعة . شملي بهم ام تقول البعد محتوما . فان فقد شرط من هذه
الشروط تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق
ويقول زيد عمرو منطلق وانت منطلق وانا تقول زيد منطلق

تنبيه

تنبيه . زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو
اتقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان
يكون مقصودا به الحال هذا كله في لغة سليم واجري القول كظن مطلقا
اي ولو مع فقد الشروط المذكورة عند سليم نحو قالت امشعفا وقوله
قالت وكنت رجلا فطينا . هذا لعمر الله اسرائينا . تنبيه
على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله . اذا قلت اني ايب
اهل بلدة . خاتمة قد عرفنا ان القول انما ينصب المفعولين
حيث تضمن معنى الظن واما هو وفروعه مما يتعدى الى واحد ومفعوله
اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة
وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو يقال له ابراهيم اي يطلق
عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم خلافا لمن منع
هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة فتحكى به
فتكون في موضع مفعوله والله اعلم

اعلم وارى

الى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلم المتعديين الى مفعولين عدوا اذا
عليهما همزة النقل وصارا ارى واعلم لان هذه الهمزة تدخل على الفعل
الثلاثي فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا ان كان
لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا والى اثنين ان كان متعديا
نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت الحق غالبا واريت الله
الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا وما
لمفعولي علمت ورأى من الاحكام مطلقا للثاني والثالث من مفاعيل
اعلم وارى ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي
حذف احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا

إجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلاف السابق ويجوز إلغاء العامل بالنسبة
إليهما نحو زعم وأعلمت زيدا قائما ومنه البركة أعلمنا الله مع الأكابر
وقوله. وأنت أراني الله أمنع عاصم. وأرأف مستكفى وأسمح واهب.
وكذا يعلق الفعل عنهما نحو أعلمت زيدا لعمرو قائم وأريتك خالد أبكر
منطلق وأما المفعول الأول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا إلغاؤه ويجوز
حذفه اختصارا واقتصارا وإن تعدى بالأداة وعلم لو أخذ بالهمزة بأن
كانت قبل ذلك وعلم عرفانية فلا تتعدى به إلا بالهمزة توصلا لما عرفت
فتقول أريت زيدا الهلال وأعلمته الخبر والثاني منهما أي من هذين المفعولين
كثاني مفعولي كسا وبابه مما يتعدى إلى مفعولين ليس
أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة وأعطيته درهما وهو
أي الثاني من هذين المفعولين به أي بالثاني من مفعولي باب كسا في كل
حكم وأيضا إلى الاقتصار فيمتنع أن يخبر به عن الأول ويجوز الاقتصار
عليه أو على الأول ويمتنع الإلغاء. نعم يستثنى من ذلك فقد التعليق
فإن أراد أعلم هذين تعلقا عن الثاني لأن علم قلبية وإن روا ان كانت
بصرية يجوز إلحاقها بالقلبية في ذلك ومن تعليق أعلم عن الثاني قوله تعالى
رب أرني كيف تحيي الموتى وكأرى السابق المتعدي إلى ثلاثة فيما يعمل
فيما عرفت من الأحكام نبأ وأنبأ وحدث وأنبأ وكذا أخبر لتضمنها
معناه كقوله. نبئت زرعة والسفاهة كاسمها. يهدي إلي غرائب
الأشعار. وكقوله. وما عليك إذا أخبرتني دنفا. وغاب بعلك يوما
أن تعودني. وكقوله. ومنحت ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء.
وكقوله. أو منبئا قيسا ولم أبله. كما زعموا خير أهل اليمن. وكقوله
وخبرت سوداء الغميم مريضة. فأقبلت من أهلي بمصر أعودها.
تنبيه ـــــ همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متنافيان

بالنسبة

بالنسبة إلى ما ينشأ عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا
إلى مفعول لم يكن متعديا إليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله
قاصرا عن مفعول كان متعديا إليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى إن دخلت
عليه همزة النقل تعدى إلى واحد والمتعدي إلى ثلاثة إذا صغته للمفعول
صار متعديا إلى اثنين وهو واثنين يصير متعديا إلى واحد وهو
الواحد يصير غير متعد فإن كان الصوغ للمفعول من باب علم نحو
بما يا ظن وإن كان من باب ضرب نحو بما كان وكان الصوغ للمفعول في
ذلك المطاوع عن خاتمة أجاز الأخفش أن يعامل غير
علم وأرى من أخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في النقل إلى ثلاثة
بالهمزة فيقال على مذهبه أظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك أحسبنا
وأخلت وأزعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لأن المتعدي بالهمزة فرع عن
المتعدي بالتجرد وليس في الأفعال متعد بالتجرد إلى ثلاثة فيحمل عليه
متعد بالهمزة وكان مقتضى هذا أن لا ينقل علم وأرى إلى ثلاثة لكن
ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب أن لا يقاس عليهما وأن لا يستعمل
استعمالهما إلا ما سمع ولو ساغ القياس على علم وأرى لجاز أن يقال
ألبست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز إجماعا والله أعلم

الفاعل

الفاعل في عرف النحاة هو الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة أو مؤول
به كما في نوعي الفعل والصفة من قوله أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى
فكل من زيد والفتى فاعل لأنه أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة إلا أن
الأول منصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لأنه أسند إليه مؤول بالفعل
المذكور وهو منير فإنه أسند إليه فعل يشبه الصفة كما شبه والمؤول لا اسم
به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدأ ونائب الفاعل

Copyright © King Saud University

اسم كان وباب ظن والصفة النائبة عن الفاعل وغير ذلك او مؤول به نحو
احد الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدرا او اسم فعل او ظرفا
او شبهه **تنبيه** للفاعل احكام اعطى الناظم منها بالتمثيل
البعض وسيذكر الباقي فالاول الرفع وقد يجر لفظه باضافة
المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم او اسمه نحو من قبلة الرجل
امراته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير
وكفى بالله شهيدا وقوله. الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد. ويقضى حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز
في تابعه الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءنا من
رجل كريم وكريم وما جاءنا من رجل ولا امراة ولا امراة فان كان المعطوف
معرفة تعين رفعه نحو ما جاءنا من عمرو ولا زيد لان شرط جر الفاعل
بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه **الثاني** كونه عمدة لا يجوز
حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الاخر
واجاز الكسائي حذفه تمسكا بنحو قوله. فان كان لا يرضيك حتى
تردني. الى قطري لا اخالك راضيا. واول الجمهور على ان التقدير فان كان
هو اي ما نحن عليه من السلامة **الثالث** وجوب تاخيره عن
رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا
وكون المقدم اما مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كما
في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا
وانتم تخلقونه. ولا رجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال
والى هذا الثالث الاشارة بقوله **وبعد فعل** اي وشبهه **فاعل** فاعل
مبتدا خبره في النظم قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل **فان**
ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما **فهو** اي الامر **وا لا** اي وان لم يظهر

في اللفظ **فضمير** اي فهو ضمير **استتر** نحو قم وزيد قام وهند قامت
لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقدم جزء الكلمة عن صدرها
واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء
ما للجمال مشيها وئيدا. اجندلا يحملن ام حديدا. واوله البصريون على
ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا
وقيل ضرورة وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي
تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال **وجرد الفعل** من علامة التثنية
والجمع **اذا ما اسند لاثنين** كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان **او جمع**
كفاز الشهدا ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات هذه
اللغة المشهورة **وقد يقال** على لغة قليلة **سعدا الزيدان** ويسعدان
الزيدان **وسعدوا** العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن
الهندات ومن ذلك قوله. تولى قتال المارقين بنفسه. وقد اسلماه
مبعد وحميم. وقوله. نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن
عبد العزيز. وقوله. نصروك قومي فاعتززت بنصرهم. ولو انهم خذلوك
كنت ذليلا. وقوله. يلومونني في اشتراء النخيل. قومي وكلهم يعذل
وقوله. راين الغواني الشيب لاح بعارضي. فاعرضن عني بالخدود
النواضر. ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل
الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار واخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديثنا
مثله ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا
مجردا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها
لغة طي وبعضهم انها من لغة ازد شنوءة **والفعل** على هذه اللغة
ليس مسندا الظاهر الذي بعده بل هو **للظاهر بعد مسند** وهذه الحروف

نصروك
خذلوك

دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تأنيث
الفاعل ومن النحويين من جعل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ومبتدأ
مؤخر ومنهم من يجعله على إبدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع
فيما سمع من غير أصحاب هذه اللغة ولا يتعين حمل جميع ما جاء من ذلك
على الإبدال والتقديم والتأخير لأن الأئمة المأخوذ عنهم هذا الشأن
اتفقوا على أن قوما من العرب يجعلون هذه الأحرف علامات للتثنية والجمع
وذلك بناء منهم على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف
في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث
فوجب أن تكون عند هؤلاء حروفا وقرائن للدلالة على التثنية
والجمع كما لحقت التاء للدلالة على التأنيث لأنها لو كانت أسماء للزم
إما وجوب الإبدال والتقديم والتأخير وإما إسناد الفعل مرتين
واللازم باطل اتفاقا **ويرفع الفاعل فعل أضمرا** أي حذفا من اللفظ
إما جوازا كما إذا أجيب به استفهام محقق **كمثل زيد في جواب**
من قرا أي أحد القراء فزيد ومنه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن الله أي خلقهن الله أو مقدر كقراءة ابن
عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقرأ ابن كثير
وكذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله وقراءة بعضهم زين لكثير
من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم وقوله: ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح. فيبنى الفعل للمفعول والأسماء المذكورة
ترفع بالفاعلية لا بفعل محذوف كأنه قيل من يسبحه ومن يوحي
ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم
ويبكيه ضارع وهذا أولى من تقدير هذه الجمل لأن فيه إيقاع أخبار مقدرات
محذوفة كما تقتضيه التقديرات وإنما رجحته أما الابتدائية لا وليشبه

فيما يشبهها وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وفيما هو على حذف بعضها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فالتقدير يحييها هذا قال بيان العليم
الخبير وأما المواقف فيها الرواية الأخرى وهي رواية البناء للفاعل نحو ضيعني
ما ذكر يكون على الحمل على الشأن أو لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى وتعين
الثابت فيكون المحذوف كلا حرفا فخلافا لأن الفعل فإنه غير الفاعل أو أجيب
به نفي كقوله: تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه. من الوجد شيء. قلت بل أعظم
الوجد. أي بل عراه أعظم الوجد أو استلزمه فعل قبله كقوله: أسقى
الإله عدوات الوادي. وجوفه كل ملث غادي. كل أجش حالك السواري
أي سقاها كل أجش وأما وجوبا كما إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل
مسند إلى ضميره أو ملابسه نحو وإن أحد استجارك وهلا زيد قام أبوه
أي وإن استجارك أحد استجارك وهلا لابس زيد قام أبوه لأنه لا
يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع
بينهما **وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى** لتدل على تأنيث الفاعل
وكان حقها أن تلحقه لأن معناها في الفاعل إلا أن الفاعل لما كان كجزء
من الفعل جاز أن يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز أن يتصل
بالفاعل علامة رفع الفعل في الأفعال الخمسة وسواء في ذلك التأنيث
الحقيقي **كأبت هند الأذى** والمجازي كطلعت الشمس **وإنما تلزم** هذه
التاء من الأفعال **فعل مضمر متصل** سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند قامت
والهندان قامتا أو مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا **أو** فعل
ظاهر متصل **مفهم ذات حر** أي فرج وهو المؤنث الحقيقي كقامت
هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما
والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام الهندان وقام الهندات

ملث أي من ألث المطر إذا دام غيثه

من الشيء كثير

Copyright © King Saud University

وقد يفهم أن التاء تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المضمر
المنفصل نحو هند ما قام إلا هي وما قام إلا أنت وكذا في الظاهر المجازي التأنيث
نحو طلع الشمس وأما في الجمع فغير ما ذكر على ما سيأتي بيانه تنبيه قد
لا يصح إثبات التاء مع المضمر المنفصل **الثاني** تساوي همزة
التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين **وقد يبيح**
الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التأنيث **ترك التاء** كما في
نحو أتى القاضي بنت الواقف وقوله لقد ولد الأخيطل أم سوء وقو
إن امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والأجود
الإثبات **والحذف مع فصل بإلا فضلا** عن الإثبات **كما زكا إلا فتاة ابن**
العلاء ومعناه ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلاء ويجوز ما زكت نظرا إلى
اللفظ وخصه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذم في
حربنا إلا بنات العم وقوله فما بقيت إلا الضلوع الجراشع قال
الناظم والصحيح جوازه في النثر أيضا وقرئ فأصبحوا لا ترى إلا
مساكنهم إن كانت إلا صيحة واحدة **والحذف قد يأتي** مع الظاهر الحقيقي
التأنيث **بلا فصل** شذوذا حكى سيبويه قال فلانة **ومع ضمير ذي** التأنيث
المجازي الحذف في شعر وقع أيضا كقوله فإن تريني وبي لمة فإن الحوادث
أودى بها وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم من مؤنث **كالتاء**
مع المؤنث المجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل **إحدى اللبن**
أعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت
الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات
وقام الطلحات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله
بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة

تنبيه

تنبيه حق كل جمع أن يجوز فيه الوجهان إلا أن سلامة
نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو قام الزيدون
والتأنيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما
الوجهين واحتجوا بنحو آمنت به بنو إسرائيل وإذا جاءك المؤمنات
وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلي ثم تصدعوا
وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبأن
التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل النساء المؤمنات أو لأن أل مقدرة
بالذي وهو اسم جمع **والحذف في نعم الفتاة** ونحو بئس الفتاة **استحسنوا**
أي رأوه حسنا **لأن قصد الجنس فيه بين** فالمسند إليه الجنس وأل في
الفتاة جنسية خلافا لمن زعم أنها عهدية ومع كون الحذف
حسنا فالإثبات أحسن منه **والأصل في الفاعل أن يتصلا** بالفعل
لأنه كجزء منه ألا ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأفعال الخمسة
والأصل في المفعول أن ينفصلا عنه بالفاعل لأنه فضلة **وقد يجا**
بخلاف الأصل فيتقدم المفعول على الفاعل إما جوازا وإما وجوبا وقد
يمتنع ذلك كما سيأتي **وقد يجي المفعول قبل الفعل** وفاعله وهو
أيضا على ثلاثة أوجه جائز نحو فريقا هديتم وواجب نحو من أكرمت
وممتنع ونحوه ما أوجب تأخيره أو توسطه على ما سيأتي بيانه
وأخر المفعول عن الفاعل وجوبا **إن لبس حذر** بسبب خفاء الإعراب
وعدم القرينة لأنه لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه إلا بالمرتبة
كما في نحو ضرب موسى عيسى وأكرم ابني أخي فإن أمن اللبس لوجود
قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى وأضنت سعدى الحمى
تنبيه ما ذكره الناظم هو ما ذهب إليه ابن السراج
وغيره ونص عليه نصوص المتأخرين وقد نازع في ذلك ابن الحاج

Copyright © King Saud University

علي عمرو وبان التي

في نقله عن ابن عصفور فأجاز تقديم المفعول والفاعل المذكور معنيها
بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه
يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز
عقلا وشرعا وبأنه قد نقل الزجاج أنه لا اختلاف في أنه يجوز في نحو
فما زالت تلك دعويهم أن تكون تلك اسم زال ودعويهم الخبر والعكس
قلت وما قاله ضعيف لأنه لو قدم المفعول وأخر الفاعل والحالة
هذه لقضى اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل
فيحصل الضرر ويشتد الخطأ فأما ما احتج به فإن الأمر فيه لا يوفي
بالمقصود له وهو كلام **أو أضمر الفاعل** إلخ وأخر المفعول عن الفاعل
أيضا وجوبا إن وقع الفاعل ضميرا **غير منحصر** نحو أكرمته وأهنت
زيدا **وما بإلا أو بإنما انحصر** من فاعل أو مفعول ظاهرا كان أو مضمرا **أخر**
عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما
ضرب عمرا زيد وأنا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد إلا عمرا وما
ضربت إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا وإنما ضربت عمرا **وقد يسبق**
المحصور فاعلا كان أو مفعولا غير المحصور **إن قصد ظهر** بأن كان
الحصر بإلا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب إلا زيد عمرا وما ضرب
إلا عمرا زيد ومن الأول قوله . فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا . عشية آناء
الديار وشامها . وقوله . ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم . ولا جفا قط إلا
جبأ بطلا . ومن الثاني قوله . تزودت من ليلى بتكليم ساعة . فما
زاد إلا ضعف ما بي كلامها . وقوله . ولما أبى إلا جماعا فؤاده . ولم
يسل عن ليلى بمال ولا أهل . فإن لم يفهم الحصر بأن كان الحصر
بإنما أو بإلا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى
حينئذ وذلك واضح **تنبيه** الذي أجاز تقديم المفعول

المحصور

المحصور بإلا مطلقا وهو الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين
إلى منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لإلا
على إنما وذهب الجمهور من البصريين والفراء وابن الأنباري إلى منع
تقديم الفاعل المحصور وأجازوا تقديم المفعول المحصور لأنه في
نية التأخير **وشاع** في لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير
الفاعل عليه **نحو خاف ربه عمر** وقوله . جاء الخلافة أو كانت له
قدرا . كما أتى ربه موسى على قدر . لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر
في اللفظ إلا أنه متقدم في الرتبة **وشذ** في كلامهم تقديم الفاعل
الملتبس بضمير المفعول عليه **نحو زان نوره الشجر** لما فيه من عود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة فالناظم والنحويون إلا أبا الفتح يحكمون
بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع وأنشد على ذلك
أبياتا منها قوله . ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا . من الناس أبقى
مجده الدهر مطعما . وقوله . وما نفعت أعماله المرء راجيا . جزاء عليها
من سوى من له الأمر . وقوله . جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر . وحسن فعل
كما يجزى سنمار . وقوله . كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد . ورقى
نداه ذا الندى في ذرى المجد . وقوله . جزى ربه عني عدي بن حاتم . جزاء
الكلاب العاويات وقد فعل . وذكر جوازه وجهها من القياس وممن أجاز
ذلك قبله وقبل أبي الفتح الأخفش من البصريين والطوال من الكوفيين
وتأول المانعون بعض هذه الأبيات بما هو خلاف الظاهر وقد أجاز
بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والإنصاف لأن ذلك
إنما ورد في الشعر **تنبيهات** الأول لو كان الضمير المتصل
بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر نحو ضرب أبوها
غلام هند امتنعت المسألة إجماعا كما امتنع صاحبها في الدار

وصرح بالعضع رحمه الله كما ذكره الشيخ الرماني
لبشاعة لفظه في جانب صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزاء رجال الصالحين وقل
بعدالة

Copyright © King Saud University

وقيل فيه تحملا واختلفوا في نحو ضرب أباها غلام هند فمنعه قوم
وأجازه آخرون وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته
التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم **الثاني** لما يعود الضمير
على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم
معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو [illegible] ولزم
في الصحيح بمقتضى الكلام أي التأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى أي
العدل **الثالث** يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وسوغ ما
تقدم في ستة مواضع **أحدها** الضمير المرفوع بنعم وبئس
نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر
محذوفا أو خبر لمبتدأ محذوف **الثاني** أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين
المجرد ثانيهما كقوله. جفوني ولم أجف الأخلاء إنني. لغير جميل من خليلي
مهمل على ما سيأتي في بابه **الثالث** أن يكون مخبرا عنه
فيفسره خبره نحو إن هي إلا حياتنا الدنيا **الرابع** ضمير الشأن
والقصة نحو قل هو الله أحد فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
الخامس أن يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب
كونه مفسرا بتمييز وكونه مفردا كقوله. ربه فتية دعوت إلى ما
يورث المجد دائبا فأجابوا. ولكنه يلزم أيضا التذكير فيقال ربه
امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند **السادس** أن يكون مبدلا
منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور أجازه
الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز بإجماع
تنبيه قد يشتبه الفاعل بالمفعول وأكثر ما يكون
ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة
ذلك أن تجعل في موضع التام إن كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع

وإن كان

وإن كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل
وعدمه فإن صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله وإلا فهي فاسدة
فلا يجوز أعجب زيد ما كره عمرو وإن أوقعت ما على ما لا يعقل لأنه لا يجوز
أعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لأنه يجوز أعجبني الثوب وإن أوقعت
ما على أنواع من يعقل جاز رفعه لأنه يجوز أعجبت النساء وتقول أمكن
المسافر السفر بنصب المسافر لأنك تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت
السفر والله تعالى أعلم

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض إما لفظي كالإيجاز وتصحيح النظم
أو معنوي كالعلم به والجهل والإبهام والتعظيم والتحقير والخوف منه
أو عليه وسيأتي أنه ينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به وإنما ذكر هو
لأصالته في النيابة عنه **فيما له** من الأحكام من الرفع والعمدية ووجوب
التأخير وغير ذلك **كنيل خير نائل** فخير نائب عن الفاعل المحذوف لأن
الأصل نال زيد خير نائل فهم النيابة مشروطة بأن يغير الفعل عن صيغته
الأصلية إلى صيغة تؤذن بالنيابة **فأول الفعل** الذي تغيير المفعول **اضمم**
مطلقا **والحرف المتصل بالآخر منه اكسر في مضي كوصل** وحج **واجعله**
أي المتصل بالآخر **من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه** عند البناء للمفعول
ينتحى **والحرف الثاني التالي تا المطاوعة** وشبهها من كل تاء مزيدة **كالأول**
اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشيء وتنحو في عدم الإتباع الثاني
للأول في الضم **وثالث الفعل الذي بدئ بهمز الوصل كالأول اجعلنه**
كاستحلي الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث أيضا للأول في الضم
واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل عينا واويا كان أو يائيا فتقول
وقيل يا أرض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما وبالإشمام وهو الإتيان على الفاء

Copyright © King Saud University

بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جاء في بعض اللغات كبوع
وحوج واحتمل كقوله. ليت وهل ينفع شيئا ليت. ليت شبابا بوع فاشتريت
وقوله. حوكت على نيرين إذ تحاك. تختبط الشوك ولا تشاك. اهـ

تنبيه أشار بقوله واحتمل إلى ضعف هذه اللغة بالنسبة
إلى اللغتين الأوليين ونحو ليف وقصر وبني ديم وإن بشكل من هذه
الأشكال خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل إلى شكل آخر لا
لبس فيه فإذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بحريها إلى المجهول
الضمير متكلم أو مخاطب فإن كان يائيا كباع من البيع اجتنب الكسر
وعدل إلى الضم أو الإشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعنا العبد
فإنه بالكسر ليس إلا وإن كان واويا كسام من السوم اجتنب الضم
وعدل إلى الكسر أو الإشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمنا العبد
فإنه بالضم ليس إلا

تنبيه ما ذكره من وجوب اجتناب
الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية
لم يعرج عليه سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقا ولم
يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار وبضار نعم الاجتناب أولى
وأرجح وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والإشمام قد يرى لنحو
حب وهو من كل فعل ثلاثي مضاعف مبني للمجهول من غير ما ذكر إلا في هذا
الضم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرئ علقمة ردت
إلينا ولو ردوا وما لفا باع ونحوه من جواز الأوجه الثلاثة ثابت
لما العين تلي في كل فعل على وزن افتعل وانفعل في نحو اختار وانقاد
وشبه ينجلي فتقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء
والقاف وكسرهما والإشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة
من ظرف أو من مصدر أو من مجرور حرف جر بنيابة حري أي حقيق وما

فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم
رمضان وجلس أمام الأمير فإذا نفي في الصور بحجة واحدة من تلك الأوصاف
اللازم منها نحو عند وإذا أو سبحان ومعاذ لامتناع الرفع وإجازة الأخفش
جلس عندك وبعدم المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير بسير
لعدم الفائدة فامتناع سير على الضمار السير نحو نحوها فالمجاز وأما
قوله. وقالت متى يبخل عليك ويعتلل. يسؤك وإن يكشف غرامك
تدرب. فمحنا. ويعتلل هو بالاعتلال المعهود أو اعتلال عليك يجزئ
عليك لدلالة عليك الأول عليه كما هو شأن الصفات المخصصة ويزله
يوجه وجيا بلغتهم وقوله. فيا لك من ذي حاجة حيل دونها. وما كل
ما يهوى امرؤ هو نائله. والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار
له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء
ونحو ذلك ولا دالا على تعليل كاللام والباء ومن إذا جاءت للتعليل فأما قوله.
يغضي حياء ويغضى من مهابته. فلا يكلم إلا حين يبتسم. فالنائب فيه
ضمير المصدر على ما مر فقوله من مهابته

تنبيهات الأول
ذكر ابن إياز أن الباء الداخلة في نحو ما جيء بزيد لا تقوم مقام الفاعل
كما أن الأصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك التمييز إذا كان مجرورا بمن كقوله
طبت من نفس فإنه لا يقوم مقام الفاعل أيضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص
ابن عصفور على أنه لا يجوز أن ترفع من عطف التمييز المنتصب عن تمام الكلام
الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي إلى أن
النائب في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لأنه لا يتبع على المحل
بالرفع ولأنه يتقدم نحو كان عندك مسئولا ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ
وكل شيء ينوب عن الفاعل إذا تقدم كان مبتدأ ولأن الفعل لا يؤنث فإنه
له في نحو بهند قلنا ببين ابن بيبر او انه انما يراعي محل بلفظهم

Copyright © King Saud University

إعرابه في الفصيح نحو لستما بقائم ولا قاعدا بالنصب خلافا لمن زعم
أن بين القاضي بالنصب ومن بين القاضي بالرفع لأنك تقول لستما قائما ولا تقول
في الفصيح مررت زيدا أو كان من زيد على أن ابن جني أجاز أن يتبع على محله
بالرفع والنائب في هذه ضمير راجع إلى ما رجع إليه اسم كان وهو
المكلف وامتناع لا بمنزلة لعدم التعجب وقد أجاز والنائب فيه في نحو
لم يضرب من أحد مع امتناع من أحد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا
إن المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند **الثالث** مذهب
البعض يجوز أن النائب إنما هو المجرور لا الحرف ولا مجموعهما فكلام
الناظم على حذف مضاف لأن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل
أن النائب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات أعني الظرف
والمصدر والمجرور إن وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين إنابته
هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون إلى جواز إنابة
غيره مع وجوده متقدما وقد يرد ذا لمتكلف إذ في جمع ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا
الغي إلا ذو هدى وقوله وإنما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا
بذكر قلبه ووافقهم الأخفش لكن بشرط تقدم النائب كما في
البيتين **تنبيه** إذا فقد المفعول به جاز نيابة كل واحد
من هذه الأشياء قيل ولا أولوية لواحد منها وقيل المصدر أولى وقيل
المجرور وقال أبو حيان ظرف المكان وباتفاق قد ينوب المفعول الثاني
من باب كسا فيما التباسه أمن نحو كسي زيد جبة وأعطي عمرا
درهم بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو أعطيت زيدا عمرا فلا يجوز
اتفاقا أن يقال فيه أعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه إنابة الأول لأن
كلا منهما يصلح لأن يكون آخذا **تنبيه** فيما ذكره من

تقدم أو تأخر ط

لا اتفاق

إلا اتفاقا ونظر فيه بالمنع إذا كان نكرة ولا وصف تحت جوازه عن
الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله وقد ينوب إلا شارة بقد إلى أن ذلك
قليل بالنسبة إلى إنابة الأول وأنها التخفيف في باب ظن وباب أرى
المنع من إنابة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وأن من النحويين من يجوزون
عندهم ظن زيد قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا ولا أرى منعا من ذلك
إذا القصد ظهر كما في المثالين وقال ابن طلحة وابن عصفور في الأول
ولقوم في الثاني فإن لم يظهر القصد تعينت إنابة الأول اتفاقا في
ظننت زيدا عمرا وأعلمت بكرا خالدا منطلقا فظن زيد عمرا وأعلم بكر
خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا أعلم بكرا خالد منطلقا لما سبق
تنبيهات الأول يشترط لإنابة المفعول الثاني مع ما ذكره
أن لا يكون جملة فإن كان جملة امتنع إنابته اتفاقا **الثاني** في إبهام
كلامه أنه لا خلاف في جواز إنابة المفعول الأول في الأبواب الثلاثة
وقد صرح به في شرح الكافية وأما الثالث في باب أرى فنقل ابن أبي
الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع إقامته
والجواز الخلاف موجود وقد أجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى
كلام التسهيل نحو أعلم زيدا فرسك مسرج **الثالث** اختلف
من منع من إقامة الثاني في باب ظن مطلقا بناء على الإلباس فيما إذا كان
نكرة تمييزا وحمل تمييز ويعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة إذا كان الثاني
نكرة لأن الغالب كونه مشتقا واختلف من منع من إقامته مطلقا في باب
أعلم وهم قوم منهم الخضراوي والأبدي وابن عصفور بأن الأول مفعول
صحيح والآخران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي أعطى وبأن السماع إنما
جاء بإقامة الأول كقوله ونبئت عبد الله بالجو أصبحت كراما
مواليها لئيما صميمها **الرابع** حكى ابن السراج أن

Copyright © King Saud University

فوما يجيز ونيابة خبر كان المجهول وهو فاسد لعدم الفايدة ولاستلزامه
الاخبار عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز واجاز في
امتلأت الدار رجالا ان تقول امتلئ رجال والاكثرون لا اثنا ففي الكافية بقوله
• وقول قوم قد ينوب العجم • في باب كان مع ظن اثبت بنقص • وناب تمييز لدى
الكسائي • لشاهد عن الغيا سرنابي • واعلم انه كما لا يرفع رافع
الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع النايب عنه الا نايبا
واحدا وما سوى ذلك النايب مما علقا بالرافع في النصب له محققا
اما لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا ومحلا ان يكن تنبيه قال
في الكافية • ورفع مفعول به لا يلتبس • مع نصب فاعل رووا فلا تقس
اي قد حملهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول باعراب الاخر
كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله • مثل القنافد هداجون قد بلغت
نجران او بلغت سوآتهم هجر • ولا يقاس على ذلك خاتمة
اذا قلت زيد في الدار عمرو وعشرون دينارا تجيز رفع عشرين على
النيابة فان قدمت عمرا قلت عمرو زيد في الدار قد عشرون جاز رفع
العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده
مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع
الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع
ولا يجب ذكر الجار والمجرور

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل اي حقيقة
باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره او بـ
ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا
فيضمر للاسم السابق عن نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر

مفسر

٨٢

مفسر به على ما سيأتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم
السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه
باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان
شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب ذلك المضمر لفظ الاسم السابق
اي نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه لزوما
وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا زيد على ما يأتي من
النصب على ما سيأتي بيانه بفعل اضمر حتما اي اضمارا حتما اي واجبا
او هو حال من الضمير في اضمر اي محتوما وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهرا اما
لفظا ومعنى كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما
معنى دون لفظ كما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت
به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين
الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب
حتم ان تلا اي تبع الاسم السابق ما اي شيئا يختص بالفعل وذلك
كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام
غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا
بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا
لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص
بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر
كقوله • ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع وقوله • فان انت
لم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوائل والتقدير ان
هلك منفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك تنبيه
لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما

Copyright © King Saud University

في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا او ان
مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما
مردود. وان تلا الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية
وليتما فالرفع التزمه ابدا على الابتدا. وتخرج المسألة عن هذا الباب
الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ولو
نصبت زيدا او بشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليتما المقرونة بما لا يليهما
فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتداء ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد
يضربه عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد. وكذا التزم رفع
الاسم السابق ان الفعل المشتغل عنه تلا ما اي شيئا لم يرد
ما قبل معمولا لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض
ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول
والموصوف نحو زيد ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وكذا
الى اخرها فالرفع واجب ولا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به. واختير اي رجح
على الرفع نصب في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال قبل فعل ذي
طلب وهو الامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو ولا
تهنه واللهم عبدك ارحمه او كان لو اخره وبكرا غفر الله له وانما
وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق
السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند
سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم
وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا وكذا في قوله. وقائلة
خولان فانكح فتاتهم اذ كثر نحو ان وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط
ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا

التفريع

وقال

وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب
في الخصوص كزيدا اضربه. والثاني ان يقع بعد ما ايلاؤه الفعل غلب
اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فايلاؤه مصدر مضاف الى المفعول
الثاني والفعل مفعول اول والاسم نائب الفاعل في المصدر والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت
الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه
لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن
الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله
اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا. ومنها
النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا ضربته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته
وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن
خروف يستويان. ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته
والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين
لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية
على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا
فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام
بعد اما مستانف فهو عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا من
العطف على جملة ذات وجهين وسياتي قليلـــــتعاز
لا يجوز الناظم في قوله على معمول فعل ادخل العطف حقيقة انما
هو على الجملة الفعلية كما عرفت. الثاني التي يترجح النصب
لاسباب الخمسة بل كما هنا اختير كما ان يقع اسم

الاشتغال بعد تشبيهه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت
القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته بحتى ولكن
حرفا ابتداء اشبها العاطفين فلو قلنا اكرمت القوم حتى زيد اكرمته
وقام بكر لكن عمرو ضربته تخير الرفع لعدم المشابهة اذ لا تقع حتى
العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه
ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا
لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام
زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت **ثالثها** ان يكون
رفعه يوهم وصفا مخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما
في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء
خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل
وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه وجود شيء
لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام
مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو
عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا
والجملة خبر ان وبقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه
لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا
يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر **وان تلا المعطوف** جملة ذات وجهين غير تعجبية بان
تلا **فعلا مخبرا به** مع معموله **عن اسم** غير ما التعجبية **فاعطفن
مخيرا** لا اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط ان
يكون في الثانية ضمير الاسم الاول او عطفت بالفاء نحو زيد قام
وعمرا اكرمته في داره او وعمرو اكرمته برفع عمرو ونصبه بالرفع

مراعاة

مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما
مشاكلة بخلاف ما لحسن زيدا وعمرو اكرمته عنده فانه لا اثر
للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول او لم تعطف
بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة
منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهو ما يقتضيه
كلام الناظم **تنبيه** شبه العاطف في هذا ايضا
كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو اضربت القوم حتى
عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرا ابكرمه برفع عمرو ونصبه
على السواء فيهما **والرفع في غير الذي مر رجح** اي فيما عدا محل النصب اوجبه
يمتنع او يكون راجحا او مساويا فالرفع **رجح** على النصب لسلامته من
الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد به ابتداء في قولك زيد ضربته
ارجح من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد
ابن الشجري على جوازه قوله: فارسا ما غادروه ملحما: غير زميل ولا نكس
وكل. ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات
ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد **فما ابيح** لك فيه ما ذكر رد عليه
من الاحكام ان ترجح اليه او تحتم عليه **افعل ودع ما لم يبح**
لك فيه ذلك **وفصل مشغول** من ضمير الاسم السابق **بحرف جر**
او باضافة وان تتابعت او بهما **كوصل يجري** في جميع ما تقدم
من الاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول نحو مع
انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه
او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه الا ان
كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته الا ان ويمتنع النصب ويتحتم الرفع
في نحو خرجت فاذا زيد مر به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه

او بيض الاخاء او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو واذا زيد يضرب
عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة **تنبيه** النصب في نحو زيدا اضربه
احسن منه في نحو زيدا اضربت اخاه، وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في
زيدا مررت باخيه وسوى في ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل
والمفعول بمعنى الحال او الاستقبال بالفعل في جواز تفسير ناصب الاسم
السابق نحو زيدا انا ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس عليه
في يد الحال او الاستقبال كما تقول زيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر
به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه
لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل وان كان الوصف
غير عامل لم يجز ان يفسر عاملا فلا يجوز زيدا انا ضاربه امس او محبوس
عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير ان لم
يك مانع حصل بمنعه من ذلك كوقوعه صلة لال لامتناع عمل الصلة
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة
المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجهه الاب زيد حسنه
تنبيه يتعين الرفع في زيد عليكه وزيد ضربا اياه
لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم
الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي يحل الحرف مصدر وهو
المبرد والسيرافي وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة
بتابع سببي له جار على متبوع اجنبي منه وهو الشاغل نعتا
او عطف نسق بالواو او عطف بيان كعلقة بنفس الاسم السببي
الواقع شاغلا فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبه فتكون
العلقة بين زيد واكرمت عمله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت
رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة

عمله

عمله في متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة
الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي وجود
الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس
الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه نحو في
جر ونحوه **تنبيه** لو جعلت الاخاه من قولك زيدا اكرمت
عمرا اخاه بدلا امتنعت المسئلة نصبا ورفعا لان البدل على
نية تكرار العامل فيخلو الخبر عن الرابط نعم يجوز ذلك ان قلنا ان
العامل في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف
بغير الواو كالفاء لان الواو مختص الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف
خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو
زيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام ابوه فقد يكون
خبر الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء كما في خرجت فاذا زيد قام
ابوه وليتما عمرو قعد اذا قرنت ما كافة وبالفاعلية نحو وان احد
من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على
الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب
الابتدائية لعدم تقدم طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على
الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر
يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده
والله تعالى اعلم

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا
لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به
امران الاول ان تتصل ها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان

Copyright © King Saud University

يطاوع منه اسم مفعول تام وذلك نحو عمل فانك تقول الحبل عمله زيد
فهو معمول لكن لا في نحو خرج فانك لا تقول زيد خرجه عمرو فهو مخروج
بل مخروج به او اليه ولا يتم الا بالحرف واحترز بهذا عن المصادر
فان المصادر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب
ضربه عمرو **تنبيه** هذه الهاء تتصل بكان واخواتها
والظروف ايضا واسقطها اذ كانت متعدية والمراد زمنه ولعله جعلها من
المتعدي نظرا الى شبهها به وربما اطلق على غير هذا المفعول فانصب
به مفعوله ان لم ينب اي المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب
فان ناب عنه رفعته به كما سلف ولازم غير المعدى غير المتعدى
مبنيا وكلازم نحو اي ما سوى المعدى نحو اللازم اذ لا واسطة
ويسمى قاصرا لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز
لذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبائع والمراد بافعال
السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كنهم اذ جاء اكثر
اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما اشبه ذلك وكذا
ما وازن افعلل نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به اي بافعلل
وهو وزنا افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي
اي المشابه في الوزن افعللا نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اذا
اجتمعت وما الحق به وهو وزنان افعنلل بزيادة احدى اللامين
نحو افعنسسا يقال اقعنسس الجمل اذا امتنع من الانقياد وابى
وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل
اذا نام على ظهره وقد جاء منه المتعدي نحو اسرندته واغرندته
اي علاه وركبه في قول الراجز. قد جعل النعاس يغرندين.
ادفعه عني ويسرندين. **تنبيه** يجوز في

افعنسسا

افعنسسا ان يكون مفعولا للمضاهي وان يكون فاعلا له
والمفعول محذوف اي والمضاهيه افعنسسا عرفنا انه مطاوع احرنجم
وكذلك يحتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة او دنسا نحو
نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما ليس حركة
جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح
وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ودحرجت
الشيء فتدحرج اما مطاوع المعدى لاكثر من واحد فانه متعد كما
مر وعد لازما بحرف جر نحو غضبت من زيد بمعنى اذهبته وعجبت منه
وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ
بقاؤه على جره في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع. اي الى كليب
وحينئذ حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا كما قيل سماعا جدا
وذلك على نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت
الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله. آليت حب العراق الدهر
اطعمه. وقوله. كما عسل الطريق الثعلب. اي على حب العراق وفي
الطريق وحذفه في ان وان يطرد فيما امن لبس كعجبت ان يدوا
او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان
يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس امتنع
الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل وعن ان تفعل لاشكال المراد
بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف
فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب
فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن فجاء به نحو
المبين بالتفريق. **تنبيهان** الاول ما لصق حرف
حرف الجر مع ان وان محلهما بالنصب **الثاني** في انه ينبغي في

لدمامتهن

Copyright © King Saud University

حملهما بحذف الجار ومذهب الخليل والكسائي ان محلهما جر تمسكا بقوله
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة • الي ولا دين بها انا طالبه • بجر دين
ومذهب سيبويه والفراء انهما في موضع نصب وهو الاقيس ومثل
ان وان في حذف حرف الجر قبلهما سائر المصدرية نحو جئتك كي تقوم
اي لكي والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين ليس اصلهما
المبتدأ والخبر سبق فاعل اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول
معنى كمن من قوله البسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس
فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى
ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو
فاعل في المعنى فيقال البسن نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل
المذكور لموجب عرى اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا
عمرا وكون الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما وكاظهار الاول
ضميرا متصلا نحو انا اعطيناك الكوثر وترك ذاك الاصل المتقدم وجه
حتما قد يرى اي قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل
في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان ظاهرا والثاني
ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو
اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول امتنع نحو اعطيت
زيدا ماله ويجوز ما جاز في باب الفاعل تنبيه
حكم المبتدأ مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول
في المعنى في هذه الامور الثلاثة فجواز التقديم نحو ظننت زيدا قائما
ووجوبه في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننتني في الدار
صاحبها وحذف فضلة وهو المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا
واقتصارا ان لم يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما

بعض

لبعض كتتنا سبب العوارض نحو ما وجد عطر ربه وما قلى ونحو الا تذكرة
لمن يخشى وكالمبتدأ في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما محذوف بعد
كالاختصار في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكتب بان او استهجانه
كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت منه ولا رأى مني اي العورة
فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسؤال سائل
كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا او انما
ضربت زيدا وحذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه
قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر
قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف الناصبها
اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة واذا حذف فقد يكون حذفه
جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال
والنداء والتحذير والاغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر
اي ارسل الكلاب او جاريا مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا خيرا
لكم تتمة يصير المتعدي لازما وفي حكم اللازم
بخمسة اشياء الاول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ
معنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين
نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم
اي تنب اذا اعوا به اي نفروا واصلح لي في ذريتي اي بارك ومنه قوله
ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو كثير جدا الثاني
التحويل الى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل
وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعة المتعدي
لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل اما بالتأخير نحو
ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا

Copyright © King Saud University

في الجمع نحو مصدقا لما بين يديه فجاء لما بين يديه الخامس الصيرورة
كقوله • تبيّنت فواحم في المنام غريرة • تنسّمت الضريع بيلمح بسام •
وفي تصيير اللازم متعديا بسبحة اشياء زنا والهمزة النقل كما سلفته
الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا
في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة
والانجيل الثالث المفاعلة نحو في جلس زيد ومشى وسار
جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل
للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا
واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته
الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله • استغفر الله ذنبا
لست احصيه • وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى
استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على
فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة نحو كارمني زيد فكرمته اي
غلبته على الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح
اي لا تنووا لان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت على كذا لا عزمت كذا
ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم وبلغ
اليمن السابع اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم
امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقوله • لدن
بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب • اي في وليس انتصابها على الظرفية خلافا
للفارسي ولا ابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله
تعالى اعلم

التنازع في العمل

ان عاملان فاكثر اقتضيا اي طلبا في اسم عمل متفقا ومختلفا

قبل

قبل اي حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل اتفاقا
والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فالثاني
توكيد للاول لا فيه للفظ اذ حقه ح ان يقول اتاك اتوك او اتوك
اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل من المال • فان الثاني لم يطلب قليل والا
فسد المعنى اذ المراد كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما
قبل من نحو زيد قام وقعد لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم
الاسم السابق وقلنا تنازعا هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل
من المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة
اذ ذلك يقتضي ان لا يمتنع تفريغ مطلوبهما اذ اطلبا نصبا وعاملان
في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة تنبيهات الاول
مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل
كذلك والاول نحو اتوني افرغ عليه قطرا والثاني كقوله • عهدت
مغيثا مغنيا من اجرته • والثالث نحو هاؤم اقرءوا كتابيه وقوله •
لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا • ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجازته في
فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو واختاره
في التسهيل الثاني قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين
وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول
الشاعر • طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني • قعدت ولم ابغ الندى عند
سائب • الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع
فيه ان يكون غير سببي مرفوع نحو زيد قام وقعد اخوه وقوله

وعن ثم هو ان معنى قولهما محمول على ان السببين مبتدأ والعاملان
قبله خبر عنه او غير ذلك مما يمكن فيه وان السببين المنصوب كما في
ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز بعضهم التنازع والثاني
من المتنازعين اولى بالعمل من الاول عند اهل البصرة لقربه واختار
عكسا من هذا وهو ان الاول اولى لسبقه غيرهم ذا اسره اي غير
البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل
منهما تنبيه سكتوا عن كلا وسكت عن تنازع
الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها ومن اعمال
الاول قوله كساك ولم تستكسه فاشكر له اخ لك يعطيك الجزيل
وناصر ومن اعمال الثالث قوله جئ ثم خالف وقف بالقوم انهم لمن
اجار واخذ وعن بما هو ان واعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه
على الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى في ضمير ما تنازعاه
والتزم في ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع
حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول والاهو
المهمل كيحسنان ويسيء ابناكما ام الثاني وذلك نحو قد بغى واعتديا
عبداكما وهذا المثال الثاني متفق على جوازه واما منعه الكوفيون
لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فمذهب الكسائي
ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة
عليه تمسكا بظاهر قوله تعفق بالارطى لها واراده رجال
فبذت نبلهم وكليب وقال الفراء ان تنفق العاملان في طلب المرفوع
فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناكما وان اختلفا اضمر
مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمختار ما عليه البصريون
وهو ما سبق من ان العمدة يمتنع حذفها وان الاضمار قبل الذكر

فرجا

فرجاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع
ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربوني
وضربت قومك ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير
جميل من خليلي مهمل وقوله هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت
فانصرفت عنهن آمالي وقوله وكمتا مدماة كان متونها جرى
فوقها واستشعرت لون مذهب واحتج فيما تمسك به الكسائي
باحتمال الافراد ضمير الجمع وقد اجاز ذلك البصريون في الاحوال كلها
تقول ضربني وضربت الزيدين كانك قلت ضربني من ثم على ما يتقى
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وهو النصب لفظا او محلا
اهملا اي جعل مهملا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر في الاصل ن
حو بيني وبينه فلحاجة الى اضمار هما قبل الذكر بل تقول
ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود فضرورة واخرنه
ان يكن هو الخبر لانه منصوب ولا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل
فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت
زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعى الشارح الاتفاق
عليه وفي دعواه نظر وقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب
احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والدي في الكافية وشرحها
ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واختير له وهو ايضا
ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته
من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل تنبيه كلام الاول

Copyright © King Saud University

فيتضح كلامه انتهى. بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني
وضربته زيد ومر بي ومررت بهما أخواك المرخو. تغنيا قوله واعمل المهمل
في ضمير ما تنازعاه، ولم يخرجه ومنه قوله. إذا هي لم تستك بعود
أراكة. تنخل فاستاكت به عود إسحل. وأنه يجوز حذفه المهمل
قوله والتزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لأنه فضلة ومنه قوله
بعكاظ يغشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم
حذفه بالضرورة كالبيت لأن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه
عنه لغير معارض **الثاني** كلامه هنا مخالف للتسهيل من
وجهين كأولى منه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتأخير الغير
ولم يجزم بهما في التسهيل بل أجاز التقديم **الثالث** يشترط
بحذف الفضلة من كان والمهمل من اللبس فإن خيف اللبس وجب التأخير
نحو استحسنت واستحسنني زيد بعد ما ندم الحذف لا يعلم هل
المحذوف مستحسنا زيدا وعليه **الرابع** قوله غير خبر
يوهم أن ضمير المتنازع فيه إذا كان المعمول الأول في باب ظن يجب
حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المعمول الأول في امتناع الحذف
ولزوم التأخير نحو ظنني منطلقة وظننتني منطلقا هند إياها
بإياها معمولا أول لظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق
ولذلك قال الشارح لو قال بدله. واخرنه إن يك معمولا حسبا. وإن
يكن ذا لم باخره تصب. لخلص من ذلك التوهم كما ذكر المرادي قوله
معمولا حسب يوهم أن غير معمول حسب يجب حذفه وإن كان خبرا
وليس كذلك لأن خبر كان لا يجوز أيضا بل يؤخر كمعمول حسب نحو
زيد كان وكنت قائما إياه. وهذا مندرج تحت قوله غير خبر
ولو قال بل حذفه الزم إن كان فضلة. حتم. وغيرها تأخيره فيلتزم.

كالجار

كالجار قلت وعلى هذا أيضا من المؤاخذة ما على بيت المصنف من عدم
اشتراط عدم أمن اللبس كما سلفته فكان ينبغي أن يقول واحذفه
ما إن خيف لبس أو يرى كحمدة يجيء به موخرا **الخامس**
قاس المازني وجماعة المتعدي إلى ثلاثة على المتعدي إلى اثنين وعليه
مشى في التسهيل فيقولوا على هذا بعد إعمال الأول أعلمني وأعلمته
إياه إياه زيد عمرا قائما وبعد إعمال الثاني نحو أعلمني وأعلمتها زيدا
عمرا قائما إياه إياه، وأعلمت وأعلمني زيد عمرا قائما إياه إياه. واظهر
أن يكن ضمير خبرا أي في الأصل لغير ما يطابق المفسرا إذ يجب
الإفراد والتذكير ووقوعها لتعذر الحذف بكونه عمدة ولا إضمار
لعدم المطابقة فيتعين الإظهار وتخرج المسألة من هذا الباب نحو
أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا على إعمال
الأول في زيدا وعمرا وأخوين مفعولا أظن وأخا ثاني مفعولي يظناني
وجيء به مظهرا لتعذر الإضمار لأنه لو أضمر فإما أن يضمر مفردا مراعاة
للمخبر عنه في الأصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو
أخوين في التثنية وإما أن يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر
عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذلك لو أعملت الثاني نحو
يظناني وأظن الزيدين أخوين أخا وأجاز الكوفيون الإضمار على
وفق المخبر عنه نحو أظن ويظناني إياه الزيدين أخوين عند إعمال
الأول وإعمال الثاني وأجازوا أيضا الحذف نحو أظن ويظناني الزيدين
أخوين **خاتمة** وجه كون هذه المسألة من هذا الباب
هو أن الأصل أظن ويظنني الزيدين أخوين فتنازع العاملان في الزيدين
فالأول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فأعملنا الأول فنصبناه
مسمين وأضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الألف وبقي عليه
المفعول الثاني يحتاج إلى ضمير فرأينا متعذرا الإضمار فقدرنا

تنبيه

بدل الا لا ظهار وقلنا انها فوافق الجمهور عنه ولم يرض بها البوني
لان نحو زيد انه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره نحو نعم رجلا
لا يقال ان التنازع في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معطي وكذا نحو
ما قام وقعد الا زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول ويجوز فيما
عدا ذلك من المعمولات والله تعالى اعلم

المفعول المطلق

قال في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تعبير للشيء
بما هو اعم منه مطلقا كتعبير الانسان بانه الحيوان لان المصدر اعم
مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا
ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نعم الا ان
ما يقوم مقامه مما يدل عليه يخلف عنه في ذلك وانه لا اصل
ق اعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي
الفعل ولزومه ق مفعول مطلق ق مفعول له ق مفعول فيه ق مفعول
معه وكذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق هو ما
ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده
فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب
اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد
عامله الخ مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير وللمسوق
مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامه ومن جملة انواع
المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا
او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل
نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر

المفعولات

المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه
فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر
بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقريب المفعول
به لم يجر على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما
كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء .. الخ كما عرفت
بدا بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة على معرفة اجزائه
فقال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل اي
اسم الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من
المدلولين هو الحدث كامن من امن وضرب من ضرب بمثله
ولو مجردا دون لفظه او فعل او وصف نصب نحو فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا ويعجبني ايمانه تصديقا وكلم الله موسى تكليما والزاريات
ذروا وكونه اي المصدر اصلا في الاشتقاق لهذين اي الفعل والوصف
انتخب اي اختير وهو مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف
مشتقا من الفعل فهو فرع عن الفعل وذهب الكوفيون الى ان الفعل
اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه
ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من
شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع
المصدر بهذه المثابة لان المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما
يدل على الحدث وزيادة توكيدا او نوعا يبين او عدد اي
فاخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة
فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرتين
ويسمى المعدود ومبين النوع كسرت سير ذي رشد او سيرا

Copyright © King Saud University

شبرا والتمييز الذي يميز به ويسمى المخصوص هاكذا فسره بعضهم
والظاهر أن المحدود من قبيل المخصوص كما في التسهيل والمعدود
المطلوع فسمي مبهم ومختص والمختص على قسمين محدود وغير
محدود وقد ينوب عنه أي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق
ما عليه دل أي ما على المصدر دل وذلك بعشرة أشياء فينوب عن
المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الأول كليته نحو كل الجد ومنه
فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن أن لا تلاقيا الثاني
بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع
القهقرى وقعد القرفصاء الرابع صفته نحو سرت أحسن
السير أي سيرا حسنا الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة
سوء السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وأفرح الجذل
ومنه تجنيد الشحو والبروك والنبي حبا ما له مزيد السابع
ضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه لا أعذبه عذابا لا أعذبه
أحدا من العالمين الثامن المشار إليه به نحو ضربته ذلك
الضرب التاسع وقته كقوله ألم تغتمض عيناك ليلة
أرمدا أي اغتماض ليلة أرمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس
لأنه قبيل العاشر ما التي يستفهم بها نحو ما تضرب
زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس
الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو مطرد في
آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث
عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتأخرين
اسم المصدر العلم نحو برة وفجار وفي شرح التسهيل أن اسم
المصدر إن يستعمل مؤكدا أو مبينا وينوب عن المصدر المؤكد

ثلاثة

ثلاثة أشياء الأول مرادفه نحو شنئته بغضا وأحببته مقة
وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الأرض
نباتا وتبتل إليه تبتيلا والأصل إنباتا وتبتلا الثالث
اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوءا واغتسل غسلا وأعطى
عطاء وما ينوب من المصادر لتوكيد فوحد أبدا لأنه بمنزلة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره أي غير المؤكد
وهو المبين وأفرد لصلاحيته لذلك أما المعدود فبالاتفاق نحو
ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوعي فالمشهور
الجواز نظرا إلى أنواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح
وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين وحذف عامل
المصدر المؤكد امتنع لأنه إنما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه
والحذف ينافي ذلك ونازع في ذلك الشارح وفي حذف عامل سواه
لدليل متسع عند الجميع كأن يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا
مؤلما أو بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد
الحج أو وقع منه حجا مبرورا والحذف العامل في هذا كلا مثلته وما
أشبهه جائز لدلالة القرائن عليه وليس بواجب والحذف حتم
في واجب مع مصدر آت بدلا من فعله لأنه لا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالأول
هو الواقع أمرا ونهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله على حين ألهى
الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من اللفظ
بأندل والأصل اندل يا زريق المال أي اختطفه يقال ندل الشيء إذا
اختطفه ومنه فضرب الرقاب أي فاضربوا الرقاب وتقول قياما
لا قعودا أي قم ولا تقعد كذا أطلق الناظم وخص ابن عصفور

Copyright © King Saud University

الوجوب لحذف بالتكرار كقوله. فصبرا في مجال الموت صبرا. ودعاء
نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا ومغفرة باستعمالهما في توبيخ نحو
أتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله. ألؤما لا أبا لك واغترابا. والثاني ما
حذف عامله في بينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر النعمة
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور
معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وما سيق من المصدر لتفصيل
أي لتفصيل عاقبة ما قبله كإما منا في قوله تعالى فشدوا الوثاق
فإما منا بعد وإما فداء. عامله يحذف حيثما عنا أي حيثما عرض
لما ذكر من أنه بدل من اللفظ بعامله والتفريق فإما تمنون وإما تفادون
كذا مكرر وذي حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين
استند نحو أنت سيرا سيرا وإنما أنت سيرا وما أنت إلا سيرا والتكرار
عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير فلو لم يكن
مكررا ولا محصورا جاز إظهاره وإضماره نحو أنت سيرا وأنت
تسير سيرا واحترز باسم العين عن اسم المعنى نحو أمرك سير
سير فيجب أن يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج إلى إضمار فعل
هنا يخبر به بعد اسم العين كأنه يومئ معه اعتقاد الخبر فيه أن
المحدث لا يخبر به عن العين إلا مجازا كقوله فإنما هي إقبال وإدبار
أي ذات إقبال وإدبار. ومنه أي من الواجب حذف عامله ما يدعى
مؤكدا وهو إما مؤكد لنفسه أو غيره فالمبتدا من النوعين
وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه
وسمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها نحو له
علي ألف عرفا أي اعترافا لأن له علي هو نفس الاعتراف
والثان وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير

به نصا وسمي بذلك لأنه أثر في الجملة فكأنه غيرها لأن المؤثر غير
المؤثر فيه كابني أنت حقا صرفا أي حقا لا باطلا رفع ما احتمله أنت ابني
من إرادة المجاز وكذا لا ما يلتزم إضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث
ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح لما
اشتملت عليه الجملة فيه كلي بكا بكاء ذات عضلة أي
ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار
فالمنصوب في هذه الأمثلة قد استوفى الشروط الخمسة بخلاف
ما في نحو لزيد يد يد أسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم
الحكماء لعدم الإشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم
التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم الجملة قبله
على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم فيها على
صاحبه فيجب رفعه في هذه الأمثلة ونحوها وقد ينتصب في
هذا الأخير لا على الحال ويخالف ما في نحو أنا أبكي بكاء ذات
عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل
المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه
وإنما لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكاء ولزيد
ضرب للعمل لأن شرط إعمال المصدر أن يكون بدلا من الفعل أو مقدرا
بالحرف المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما **تنبيه**
مثل له صوت صوت حمار قوله. ما إن يمس الأرض إلا منكب
منه وحرف الساق طي المحمل لأن ما قبله بمنزلة له طي قاله
سيبويه **خاتمة** المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله
يعمل عمل ضرب في ضربا زيدا لأنه فعل وهو ما مر والثاني ما لا بدل له
أصلا لكنه إن استعمل مضافا كقوله. تذر الجماجم ضاحيا

تقدم جملة ونحو له ضرب
صوت حمار لعموم

كما ما نهاه بلده ناكه كانها لم تغن لو فيه وابد من جعض لما كه في
فبله حينيذ منصوب نصب الظرف بالرفاه والعامل فيه فعل من معناه
وهو ان لم يكن بعد الشيء . بمعنى ان لم يقع على نحو النصب في نحو الشيء
شنئيته بغض والحينية مقدة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون
اسم فعل بمعنى اترك وهو احد الروايتين في البيت وسيأتي في
بابه ومثل بله المضاف وبله وويه وويعه ووبسه ووبيه وهي كناية
عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثر حتى
صارت كالتعجب يقولها الانسان لمن يعجبه ولمن يبغضه ونصبها بتقدير
الزمه الله وهو قليل ولكن الكلام يقتضي له هنا والله اعلم

المفعول له

ويسمى المفعول لاجله وقدمه على المفعول فيه لانه ادخل ومن اجله
منه في المفعولية وافرد عن المفعول المطلق لكونه مصدرا كما
اشار اليه بقوله **ينصب مفعولا له المصدر** اي الفعل **ان**
ابان تعليلا اي افهم كونه علة **كجد شكرا ودن طاعة وهو**
بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية ووقتا وفاعلا
نصب بنزع الخافض اي يشترط لنصب المفعول له مع كونه
مصدرا قلبيا مسوقا للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي
الفاعل والشرط صاح جميعه كونه مصدرا فلا يجوز حينئذ
السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو
عبيد بمعنى مهما يذكر شخص ذا العبيد فالمذكور ذو عبيد
وانكره سيبويه وكونه قلبيا فلا يجوز حينئذ قراءة للعلم ولا
قتلا للكافر واجاز الفارسي حينئذ ضربت زيدا لتضرب زيدا
وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا لان الشيء لا يعلل

بنفسه

بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز حينئذ
امس كما عدا في غد وكونه في الفاعل فلا يجوز حينئذ جئتك
اياي خلافا لمن لم يشترط ذلك **تنبيهات** قد يكون الاتحاد
في الفاعل تقديريا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا ان
معنى يريكم يجعلكم ترون **وان شرط فات** من الشروط المذكورة ما
عدا قصد التعليل **فاجرره بالحرف** الدال على التعليل وهو
اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض النسخ باللام اي او ما يقوم
مقامها فيفقد الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض وضعها
للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق خشية املاق
والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو واني لتعروني لذكراك
هزة وقد انتفى الاتحاد في اقم الصلاة لدلوك الشمس **وليس**
يمتنع جره باللام او ما يقوم مقامها **مع** وجود **الشروط**
المذكورة **كلها كذا فقد وقل ان يصحبها** اي اللام **المجرد** من ال
والاضافة كما قال المثال حتى قال الجزولي انه ممنوع والحق
جوازه ومنه قوله من امكم لرغبة فيكم جفى **والعكس في**
مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل **وانشدوا**
شاهد الجواز قول الراجز **لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت**
زمر الاعداء **تنبيهات** كلام الناظم يفهم كلامه ان المضاف
يجوز فيه الامران على السواء نحو جئتك ابتغاء الخير وابتغاء
الخير **الثاني** افهم ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله
منصوبا كان او مجرورا وهو كذلك اذا انتفع ولزم اذا انتفع انتهى
خاتمة اذا اختلف الحكم المفعول له واضيف

Copyright © King Saud University

الرحمن وقد تعرف بأل وبالإضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد
في قولهم إنه لا يكون إلا نكرة وأن أل فيه زائدة وإضافته غير
محضة والله تعالى أعلم

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزما
لذي الرافع إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان وأن العامل يصل
إليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة
الوعاء واصطلاحا وقت أو مكان أي اسم وقت أو اسم مكان
ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا
اسم مكان وأزمنا اسم زمان وهما ضمنا معنى في لأنهما مذكوران
للرافع فيهما وهو امكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو يخافون
يوما ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما ليسا بمعنى في
فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن اسم
التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا وبمعنى في دون لفظها
من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فإنه لا يسمى ظرفا
في الاصطلاح على الأرجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت
الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فإنه غير
ظرف إذ لا يطرد نصبه مع سائر الأفعال فلا يقال نمت البيت ولا
قرأت الدار فانتصابه على المفعول به بعد التوسع بإسقاط
الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل
منصوب على المفعول به حقيقة وأن دخل متعد بنفسه وهو مذهب
الأخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين
إلى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد باطراد وعلى الأول يحتاج
إليه

إليه خلافا للشارح تنبيهات الأول تضمن الاسم معنى
الحرف على نوعين الأول يقتضي البناء وهو أن يخلف الاسم الحرف في
معناه ويصح ظهور الحرف معه كما سيأتي في تضمن متى معنى الهمزة
وإن الشرطية والثاني لا يقتضي البناء وهو أن يكون الحرف منظورا
إليه لكون الاسم في الوضع ظرفا وهذا الباب من هذا القبيل الثاني
الألف في ضمنا يجوز أن يكون للإطلاق وأن تكون ضمير تثنية بناء على
أن أو على بابها وهو لا ظرف ومعنى الواو وهو الأحسن لأن كلا منهما
ظرف لا الحروف فانصبه بالواقع فيه من فعل أو شبهه مظهرا
كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا خلف
الركب وإلا وإن لم يكن كذلك بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا
فانوه مقدرا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت
والوجوب فيما إذا وقع خبرا نحو زيد عندك أو صلة نحو رأيت الذي معك
أو حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب أو صفة نحو رأيت طائرا فوق
غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة صمت فيه أو مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن تنبيهان
الأول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر أو
مستقر وأما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لأن الصلة لا تكون
إلا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم
الزمان والمكان وفي فيه للمدلول وهو نفس الزمان والمكان والمراد
بالواقع الحدث ليدله من فعل أو شبهه لأن الواقع هو نفس الحدث وليس
هو الناصب ولا صار فانصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع بحذف
المضاف من الأول والثاني لوضوح المقام وكل اسم وقت قابل ذاك أي
النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن

Copyright © King Saud University

غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص
ما دل على مقدار معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت
يوم الجمعة او بال كسرت اليوم وقمت العام او بالاضافة كجئتك ٢
يوم الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت
يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا **وما يقبله المكان الا في**
حال التبيين له ولا ان يكون **مبهما** لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له
صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم ما ليس
كذلك **نحو الجهات** الست وهي امام ووراء ويمين وشمال وفوق
وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان وجانب **و**نحو
المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامه وناحيته
المسجد وسرت فرسخا **والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه**
كرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت
مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع **وشرط كون ذا**
المصوغ من مادة الفعل **مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه** اجتمع معه
اجتمع اي لما في اصل مادته تحكما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب
ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة ونحوه فشاذ اذ التقدير
هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله استقر وليس مما اجتمع
معه في اصله ولو اعمل في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد
قعد لم يكن شاذا **تنبيه** انما استثنى اسماء
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على
المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان
بالالتزام فقط فلم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منهما

لان

كان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي صيغ من مادة
العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ له **وما يرى من اسماء الزمان والمكان**
ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فذاك ذو تصرف في العرف النحوي كيوم
ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول
اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم
الجمل واحببت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في
الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذلك ما اشبهها
وغير ذي التصرف منها هو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم
اي غير المنصرف وهو اللازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها
اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها
الى شبهها وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضى عليهن
بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم تخرج عن الظرفية الا الى
ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار
والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة **وقد ينوب عن ظرف مكان**
مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه وكذا
يقاس على ذلك لغلبته ولا يقال اتيته جلوس زيد اي مكان
جلوسه **وذاك في ظرف الزمان يكثر** فيقاس عليه وشرطه افهام
تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس
وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم
ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **تنبيه** قد يحذف
ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا
المصدر مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين اي

مرا تب بي ٢٠

ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو
يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف
وهو غدوة وبكرة علمين لهاذين
الوقتين قصد بهما التعيين او لم يقصد
قال في شرح التسهيل وكانا انث لهما
بالكون زاد في شرح الجمل لابن عصفور
ضحوة فيقال انها لا تنصرف للتانيث
والتعريف والحق بغير المتصرف
منه منصرف وغير منصرف فالمنصرف
نحو سحر وليل ونهار وعشاء وعتمة
ومساء وعشية غير موصوف بها كلها
التعيين ومنه غير منصرف نحو سحر معدول
عن ... التعيين ومن العرب من لا يصرف
عشية في التعيين ...

العرف فيه وكاد صاحبه غيبة الفارضين ومثله بقاء العرف فيه لا تنقص
خاتمة مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده
وكليته وجزئيته نحو جلسنا طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت
عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشينا جميع اليوم جميع البريد وكل
اليوم كل البريد او نصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض
البريد والله تعالى اعلم

المفعول معه

ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات
فعل او اسم يشبهه مما فيه معناه وحروفه مفعولا معه كما في
نحو سيري والطريق مسرعه وانا سائر والنيل وأعجبني سيرك والنيل
فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاول
فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو
نحو جئتك مع زيد وبكونها بمعنى مع جاء زيد قبله او بعده وبكونها
تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا
للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك
فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف
انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل
وشبهه سبق ذا النصب ان النصاب رفع به ابتداء حيث في المجرور
لا والوهما وسبق صلته ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول
معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في
القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو اذ لو كان
كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال جلستنا وك
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو لعلك وانك وذلك ممتنع

باتفاق

باتفاق وايضا فهو حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء منه فحقه
ان لا يعمل الا الجر كما في حروف الجر وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز
من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء
منه بل ليس تخطي العامل لها وتنا والصلة والفعل لفظا هي كما مثل
والمفرد كقوله • فما لك والتلدد حول نجد • ما تصنع والتلدد ومن
اعمال شبه الفعل قوله • فحسبك والضحاك سيف مهند • وقوله • فقد
وإياهم فما زالوا بعضهم • يكونوا كتفحيل السنام المسهد • وقوله • لا
يحسنه الثوابت فقد جمعتنا • هذا رداء مطويا وسربالا • فسربالا
نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي
في تجويزه ذلك **تنبيه** ابهم بقوله سبق ان المفعول
معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه
على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجازه ابن جني تمسكا بقوله
جمعت وفحشا غيبة ونميمة • وقوله • اكنيه حين اناديه لاكرمه •
ولا القبه والسوءة اللقبا • على رواية من نصب السوءة واللقب
بفتح ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني
ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة
له فيهما لاحتمال جعل الواو فيهما عاطفة قدمنا هو ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى وبعد ما
استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر وجوبا بعض
العرب فقالوا ما انت وزيدا وكيف انت وقوله • ما انت والسير في متلف
وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه ما تكون وزيدا وكيف تكون
وقصعة من ثريد فاسم كان مستتر وخبرها ما تقدم عليها من اسم

وبالخلاف خلافا للكوفيين صح

استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير **تنبيه** ان
الاول من قال لها ايضا قوله ه ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان
تميل مميلا ه فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان
قومي والجماعة كذا قدره سيبويه الثاني في قوله بعض العرب اشارة
الى انه لا يجب في مثل ما ذكر الى الرفع بالعطف انتهى **والعطف ان يمكن**
بلا ضعف من جهة المعنى او من جهة اللفظ **احق** والرجح من النصب
على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد اسكن انت وزوجك
الجنة بالرفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز
النصب على المعية في مثله **والنصب** على المعية **مختار لدى ضعف**
النسق اما من جهة المعنى كما في قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك
فصيلها يرضعها لكنه فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف
فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله
اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ ه فدعه وواكل امره واللياليا ه وقوله
فكونوا انتم وبني ابيكم ه مكان الكليتين من الطحال ه فان في العطف
تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى في الثاني وفي النصب على المعية
سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في جئت وزيدا
واذهب وعمرا فان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بفصل
لا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب
وجه ضعيف عنه مندوحة **والنصب** على المعية **ان لم يجز العطف**
لمانع لفظي او معنوي **يجب** فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل
ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما يمتنع مشاركة
ما بعد الواو لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك

وزيدا

وزيدا وما شانك وعمرا فان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية هذا حيث امكن النصب
على المعية كما رايت فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع
الاقسام وذلك كما في قوله ه علفتها تبنا وماء باردا ه وقوله ه اذا ما
الغانيات برزن يوما ه وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع
لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول
وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه
عليهما فاول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني
والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي **او اضمر عامل** ملائم
لما بعد الواو ناصب له **نصب** اي وسقيتها ماء وكحلن العيون والى هذا
ذهب الفراء والفارسي ومن تابعهما **تنبيه** بقي من الاقسام
قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل
وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده انتهى
خاتمة ذهب ابو الحسن بن خروف الى ان هذا الباب
سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط
السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم

الاستثناء

الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة
الداخل فالاخراج جنس وبالا الخ يخرج التخصيص ونحوه ولما كان
داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد
الاخير لادخال المنقطع على ما سنذكره **ما استثنت الا مع تمام**
اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب **ينتصب** لان الانتصاب مع
الموجب محتم اتفاقا فاستواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا

Copyright © King Saud University

من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما
على المستثنى منه او متأخرا تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا
بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا تقول مع عامل
النصب والجر **تنبيه** ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها
بواسطتها ولا مستقلا ولا استثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك على ما
اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب
سيبويه والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء
غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان
تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان
كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما
قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل
منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني
الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا
تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما
خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم تجز اتصال الضمير بها
لان الانفصال ملتزم في النثر بغير الضعيف والمفرد فالتزم في النثر بعد عدم
ليجري الباب على سنن واحد **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي**
وهو النهي والاستفهام الانكاري **انتخب** اي اختير **اتباع ما**
اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام
احد الا زيد وما رأيت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله
بعد النفي معنى دون لفظ قوله • وبالصريمة منهم منزل خلق
عاف تغير الا النؤي والوتد • فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال
شبه النفي كالنهي لا يقم احد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله وهل قام

احد

احد الا زيد **تنبيهات** الاول المستثنى عند البصريين
والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه وعند الكوفيين عطف
نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه
منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه
لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل كريم ولا لبيب **الثاني** اذا تعذر البدل
على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها
الا زيد وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبرفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد بشيء
الا شيئا بنصبه لان من والباء لا يزادان في الايجاب وما ولا لا تقدران
عاملتين بعد الا كما تقرر في موضعه **الثالث** يفهم
قوله انتخب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليلا
منهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك بالنصب انتهى **وانصب** والحالة
هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه **ما انقطع** تقول ما قام
احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا وهذه لغة جميع العرب سوى تميم
وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه**
ابدال وقع كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا
حمار ومنه قوله • وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس • وقوله
عشية لا تغني الرماح مكانها • ولا النبل الا المشرفي المصمم • وقوله
وبنت كرام قد نكحنا ولم يكن • لنا خاطب الا السنان وعامله • اهـ
تنبيه شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون
العامل يمكن تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم
يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص

وما نفع زيد إلا ما ضر إذ لا يقال إن زاد النقص ولا نفع الضر وحيث
وجد شرط جواز إلا بدل وفيه رجح عندهم النصب إن تنكر وغير نصب
مستثنى سابق على المستثنى منه في النفي أي وشبه النفي قد يأتي
على قلة بأن يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله
لأنهم يرجون منه شفاعة. إذا لم يكن إلا النبيون شافع. قال سيبويه
وحدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي إلا أبوك ناصر
تنبيه ـــ المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى
بدل بعض منه ونظيره في أن المتبوع أخر فصار تابعا ما مررت بمثلك أحد
انتهى ولكن نصبه على الاستثناء اختر إن ورد لأنه الفصيح الشائع ومنه
قوله. وما لي إلا آل أحمد شيعة. وما لي إلا مذهب الحق مذهبا. بنصبا
آل ومذهبا الأول واحترز بقوله في النفي عن الإيجاب فإنه يتعين
النصب كما تقدم تنبيه ـــ إذا تقدم المستثنى على صفة
المستثنى منه ففيه مذهبان أحدهما أنه لا يكترث بالصفة بل يكون البدل
مختارا كما يكون إذا لم تذكر الصفة وذلك في نحو ما فيها أحد إلا
أبوك صالح كأنه لم تذكر صالحا وهذا رأي سيبويه الثاني أن لا يكترث
بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى
منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية
وشرحها وعندي أن النصب والبدل مستويان لأن لكل منهما مرجحا
فتكافآ فيما انتهى وإن يفرغ سابق إلا لما من ذكر المستثنى منه كما أي كما بعد
إلا وهو الاستثناء من غير التمام فيسمى قوله أولا ما استثنت إلا مع تمام
يكن كما لو إلا عدما فأجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه ما قبلها
من إعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ إلا بعد نفي أو شبهه فالنفي
نحو وما محمد إلا رسول وما على الرسول إلا البلاغ المبين وشبه النفي نحو

ولا تقولوا على الله إلا الحق ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن
فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في الإيجاب فلا يجوز قام
إلا زيد وأما ويأبى الله إلا أن يتم نوره فمحمول على المعنى أي لا يريد
تنبيهات ـــ الأول الضمير في يكن يجوز أن يكون عائدا على سابق
أي يكون السابق في طلبه لما بعد إلا كما لو عدم إلا وأن يعود على ما من قوله
لما بعد أي يكن ما بعد إلا في تسلط ما قبل إلا عليه كما لو عدم إلا الثاني
يعني التفريغ لجميع المعمولات إلا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت إلا ضربا
وأما إن نظن إلا ظنا فمتأول الثالث ـــ قوله سابق أحسن من قوله
في التسهيل عامل لأن السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الأمثلة
انتهى وألغ إلا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها
لكون ما بعدها تابعا لما بعد إلا قبلها بدلا منه وذلك إن توافقا في
المعنى ومعطوفا عليه إن اختلفا فيه فالأول كلا تمرر بهم إلا الفتى
إلا العلا فالعلا بدل كل من الفتى وإلا الثانية زائدة لمجرد التأكيد
والتقدير إلا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم إلا زيدا وإلا عمرا فعمرا
عطف على زيد وإلا الثانية لغو والتقدير قام القوم إلا زيدا وعمرا ومن
هذا قوله. وما الدهر إلا ليلة ونهارها. وإلا طلوع الشمس ثم غيابها
أي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله. ما لك من
شيخك إلا عمله. إلا رسيمه وإلا رمله. أي إلا عمله رسيمه ورمله فرسيمه
بدل ورمله معطوف وإلا المقرونة بكل منهما مؤكدة وإن تكرر لا لتوكيد
بل للقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو إما أن يكون ذلك مع تفريغ
أو لا مع تفريغ التأثير بالعامل المفرغ دع أي اتركه باقيا في واحد
مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه مغني أي سوى ذلك الواحد الذي
اشتغلت به العامل مغني فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا وما ضربنا

Copyright © King Saud University

إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً، وما مررت إلا بزيد إلا عمرو إلا بكر، أو بتعيين
لاشتغال العامل واحد بعينه بل أيها شغلته به جاز، والأول أولى
ودون تفريغ مع التقدم على المستثنى منه **نصب الجميع** على الاستثناء
احكم به والتزم نحو قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القوم، وما قام إلا
زيداً إلا عمراً إلا بكراً أحد **وانصب لتأخير** عنه إما في الإيجاب
مطلقاً نحو قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً، وإما في غير الإيجاب
وكذلك **ولكن جئ بواحد منها** معرباً بما يقتضيه الحال **كما لو كان دون**
زائد عليه، ففي لا تنصل تبدل واحداً على الراجح وتنصب ما سواه، في
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي إلا بكراً، فعلي بدل من الواو، وما بعده بتعيين
للإبدال واحد كذلك والأولى، ويجوز أن يكون امرؤ هو البدل وعلي منصوب
وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، وفي الانقطاع تنصب الجميع
على اللغة الفصحى نحو ما قام أحد إلا حماراً إلا فرساً إلا جملاً، ويجوز في
الأول البدل على لغة تميم **وحكمها** أي حكم هذه المستثنيات سوى الأول
في القصد حكم الأول فإن كان مخرجاً لوروده على موجب فهو مخرج،
وإن كان مدخلاً لوروده على غير موجب فهو أيضاً مدخل. **تنبيه**
محل ما ذكر إذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت،
أما إذا أمكن ذلك كما في قوله علي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحداً
فقيل الحكم كذلك وأن الجميع مستثنى من أصل العدد، والصحيح أن كل عدد
مستثنى من متلوه، فعلى الأول يكون مقراً بثلاثة، وعلى الثاني بسبعة، وعليه
فطريق معرفة ذلك أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الوترية
وتخرج منها مجموع الأعداد الواقعة في المراتب الشفعية، أو
تسقط آخر الأعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا، فما بقي
فهو المراد، انتهى. **واستثن مجروراً بغير معرباً بما للمستثنى بإلا نسبا**

مجرورا

مجروراً معمول باستثن، وبغير متعلق باستثن، ومعرباً حال من غير، وبما
متعلق بمعرب، وما موصول صلته نسب، وللمستثنى متعلق بنسب، وبإلا متعلق
بمستثنى، والمعنى أن غير يستثنى بها مجروراً بإضافتها إليه، وتكون هي
معربة بما نسب للمستثنى بإلا من الإعراب فيما تقدم، فيجب نصبها في نحو
قام القوم غير زيد، وما نفع هذا المال غير الضر عند الجميع، ويجب النصب
في نحو ما قام أحد غير حمار عند غير تميم، وفي نحو ما قام غير زيد أحد عند
الأكثر، ويترجح في هذا المثال عند قوم، وفي نحو ما قام أحد غير حمار عند
تميم، ويضعف في نحو ما قام أحد غير زيد، ويمتنع في نحو ما قام غير
زيد. **تنبيهات:** الأول الأصل في غير أن يوصف بها نكرة نحو صالحاً
غير الذي كنا نعمل، أو شبهها نحو غير المغضوب عليهم، فإن الذين جنس
لا قوم بأعيانهم، وإنما بمعرفة أو فيها تعرض من ضعف إبهامها فلما
ضمنت معنى إلا حملت عليها في الاستثناء، وقد تحمل إلا عليها فيوصف
بها بشرط أن يكون الموصوف جمعاً أو شبهه وأن يكون نكرة أو شبهها
فالجمع نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، وشبه الجمع كقوله
• لو كان غيري سليمى الدهر غيره • وقع الحوادث إلا الصارم الذكر • فإلا
صفة لغيري، ومثال شبه النكرة قوله • أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة •
قليل بها الأصوات إلا بغامها • فالأصوات شبيهة بالنكرة لأن
تعريفه بأل الجنسية. **الثاني** تفارق إلا هذه غير من وجهين أحدهما
أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني إلا زيد، ويقال جاءني غير
زيد، ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فإنها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب
عن موصوفاتها. **ثانيهما** أنه لا يوصف بها إلا حيث يصح
الاستثناء، فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقاً، ويمتنع
إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيداً، ويجوز عندي درهم غير جيد، هكذا

Copyright © King Saud University

قال جماعة وقريب قال إنه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
لا بد. ومن أمثلة سيبويه لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع إلا صفة تعذر الاستثناء. وجعل من الشاذ قوله. وكل أخ مفارقه
أخوه. لعمر أبيك إلا الفرقدان. الثاني في انتصاب غير في الاستثناء
كانتصاب الاسم بعد إلا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال
عند الفارسي واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة
واختاره ابن الباذش. الثالث يجوز في تابع المستثنى بغير
مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا
بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لأن معنى غير زيد إلا زيدا وتقول ما قام
أحد غير زيد وعمرو بالجر والرفع لأنه على معنى إلا زيد وظاهر كلام سيبويه
أنه من العطف على المحل وذهب الشلوبين إلى أنه من باب التوهم انتهى

ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمد اجعلا
على الأصح ما لغير جعلا من الأحكام فيها سبق أنها مثلثة ممن ذكرها
إجماع أهل اللغة على أن معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد
وأنهم لا أحد منهم يقول إن سوى عبارة عن مكان أو زمان والثاني أن
من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك لها وأنها لا تتصرف والواقع في كلام
العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه
الصلاة والسلام دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها
وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم إلا كالشعرة البيضاء في الثور
الأسود وقال الشاعر. ولا ينطق الفحشاء من كان منهم. إذا جلسوا منا
ولا من سوائنا. وقوله. وكل من ظن أن الموت مخطئه. معلل بسواء الحق
مكذوب. وبالإضافة قوله. فإني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم
أثق. ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء. وإذا تباع كريمة أو تشترى.

فسواك

فسواك بائعها وأنت المشتري. ومرفوعة بالناسخ. أأترك ليلى ليس بيني
وبينها. سوى ليلة إني إذا لصبور. وبالفاعلية قوله. ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا. وحكى الفراء أتاني سواك ومنصوبة بأن قوله
لديك كفيل بالمنى لمؤمل. وإن سواك من يؤمله يشقى. هذا تقرير ما ذهب
إليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيره ومذهب الخليل
وسيبويه وجمهور البصريين أن سوى من الظروف اللازمة لأنها يوصل بها
الموصول نحو جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر
وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا أعدل وقد
ينقض ما استدل به الناظم بحجة أن كثيرا من أمثلته أو بعضه لا يخرج
الظرف عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتأويل تنبيهات
الأول حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد
مع الكسر الثاني فهم من كلامه أنه يجوز في المعطوف على المستثنى
بها اعتبار المعنى كما جاز في غير وهو ظاهر قوله في التسهيل تساويها
مطلقا سوى بعد كر اعتبار جواز المعنى في العطف على مجرور غير
الثالث تفارق سوى غيرا في أمر آخر وهو أن المستثنى بغير
قد يحذف إذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف
سوى. تنبيه أن سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سبق
بخلاف غير الرابع تأتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما
مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتأتي بمعنى مستو
فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم ويخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لأنها في
الأصل مصدر بمعنى الاستواء انتهى واستثن ناصبا بليس
وخلا وبعدا وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا

Copyright © King Saud University

وعدا بكما او لا يكون خالد الا ما ليس او لا يكون والمستثنى بهما واجب
النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض
المدلول عليه بكلية السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم
وهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على اسم
الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل انه
عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي فعلهم
فعل زيد فحذف المضاف ويضعف لعدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك
فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان غير
متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية
وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور **تنبيهان**
الاول قيل موضع الا استثناء من هذه الافعال نصب على الحال وقيل
مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور **الثاني** لا يستعمل
يكون في الاستثناء مع غير الا مضارعا وان النفي **واجرر بسابقي يكون**
وهما خلا وعدا **ان ترد** الجر فانه جائز وان كان قليلا فمن الجر بخلا قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن الجر
بعدا قوله ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا وليس
كذلك بل حكى الجر بخلا **الثاني** قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او
شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام
وهو الصواب لعدم اطرادهما ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء
اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم التعلق
الحروف الزائدة وانهما بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى **وبعد ما**
المصدرية **انصب** حتما لتعينها بها للفعلية كقوله الا كل شيء ما

خلا

خلا الله باطل وكقوله تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى
نديمي مولع وموضع الموصول وصلته نصب باتفاق وقال السيرافي
على الحال وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر المؤول لا
يقع حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على
الظرف وما وقتية نائبة هي وصلتها عن الوقت والمعنى على الاول قاموا
وقت مجاوزتهم زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على
الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد **وانجرار** بهما **قد يرد** اجاز
ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة لا
مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو
عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس
به **وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان** باتفاق
وسواء في الحالتين اقترنا بما او تجردا عنها **وكخلا** في جواز جر المستثنى
بها ونصبه **حاشا** تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جررت
كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا نصبت كانت فعلا وفي
الخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا **تنبيهان** الاول
الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين
جرها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل ابي زيد
وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن خروف واجازه المبرد والمازني
والزجاج ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية
بالاسلام والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ وقوله حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم
قال المرزوقي في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب **الثاني**
الذي ذهب اليه الفراء انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما

Copyright © King Saud University

هو بالحمل على إلا ولم ينقل عنده لها في خلا وعدا على أنه يمكن أن يقال فيهما
مثل ذلك أن تنفهم. وكذا تصحبها ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وأما قوله
وأما الناس ما حاشا قريشا فإنا نحن أحسنهم فعالا فشاذ. وقيل في
حاشا حاش وحشى وأحفظها وكذا هنا أن اللغات في حاشا
إلا استثنائية أو التنزيهية ألا والظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها
والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الأفقه **تنبيه** حاشا
على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني
تكون تنزيهية نحو حاش لله وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف
بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
وإدخالهم إياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا
يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل
الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح أنها
اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ
بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالإضافة كمعاذ الله
وسبحان الله وقراءة أبي السمال حاشا لله بالتنوين أي تنزيها لله
كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين أن تكون مبنية
لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث أن تكون فعلا
متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث أنه
عليه الصلاة والسلام قال أسامة أحب الناس إلي ما حاشا
فاطمة ما نافية والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة
وتوهم الشارح أنها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على
أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على أنه قد يقال قام
القوم ما حاشا زيدا ويرده أن في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة

ولا غيرهما وحد ليل تصرفه قوله وما أرى فاعلا في الناس يشبهه
وما أحاشي من الأقوام من أحد وتوهم المبرد أن هذا مضارع حاشا
الاستثنائية وإنما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف
كما مر انتهى. **خاتمة** جرت عادة النحويين أن يذكروا لا سيما
مع أدوات الاستثناء مع أن الذي بعدها منبه على أولويته بما نسب
لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا
إذا كان نكرة وقد روي بهن قوله ولا سيما يوما بدارة جلجل والجر أرجحها
وهو على الإضافة وما زائدة بينهما مثلها في أيما الأجلين قضيت
والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم أو ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو
ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول وإطلاق ما على من
وعلى الوجهين ففتحة سي إعراب لأنه مضاف والنصب على
التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة
عن الإضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل وأما انتصاب المعرفة في نحو
ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول
الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله
ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره أنها قد تخفف وقد تحذف الواو في
كقوله فه بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب
ويجيء عند الفارسي نصبا على الحال وعند غيره اسما للا التبرئة وهو
المختار والله تعالى أعلم

الحال

الحال تذكر وتؤنث ومن التأنيث قوله إذا أعجبتك الدهر حال من
امرئ فدعه وواكل أمره والليالي وسيأتي استعمالها في النظم
وهي في اصطلاح النحاة وصف فضلة منتصب مفهم في حال

Copyright © King Saud University

كونه الذهب بالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقرى
في نحو رجعت القهقرى فإنه ليس بوصف إذ المراد بالوصف ما صيغ من
المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدأ في نحو
أقائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصبا يخرج النعت فإنه ليس
بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا
تنبيهات الأول المراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو
هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيئا
أو لتوقف المعنى عليه كقوله. إنما الميت من يعيش كئيبا. كاسفا
باله قليل الرجاء. الثاني لا يرد أن يكون قوله كفردا أذهب تتميما
للتعريف فإن فيه خللين كما أن في قوله منتصبا تعريفا للشيء بحكمه
والثاني أنه لم يقيد منتصب باللزوم وإن كان مرادا لم يخرج النعت
المنصوب كرأيت رجلا راكبا فإنه يفهم في حال ركوبه وإن كان ذلك لم
بطريق اللزوم بل بطريق القصد فإن القصد إنما هو تقييد المنعوت وكونه
أي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على
متصف يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جاء غير منتقل كما في
الحال المؤكدة نحو يوم أبعث حيا ويوم أبعث حيا والتي عاملها
يتجدد صاحبها نحو وخلق الإنسان ضعيفا وقولهم خلق الله الزرافة
يديها أطول من رجليها وقوله. جاءت به سبط العظام كأنما.
عمامته بين الرجال لواء. وغيرهما نحو دعوت الله سميعا قائما
بالقسط وجاء جامدا ويكثر الجمود في الدالة على سعر ومفاعلة الحال
أو تشبيه أو ترتيب وفي كمبدي تأول بلا تكلف كبعه مدا بكذا
أي مسعرا وبعته يدا بيد أي مقابضة وكر زيد أسدا أي كالأسد

مشبهة له سرود خلوا رجلا رجلا أي مترتبين. تنبيهان الأول
قد فهم من قوله وفي مبدي تأول بلا تكلف من عطف العام على الخاص
إذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح. الثاني تقع الحال جامدة
غير مؤولة بالمشتق في سبعة مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرآنا
عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة أو دالة على عدد نحو
فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا
أطيب منه رطبا أو تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا
له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا أو أصلا نحو هذا خاتمك
حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا وجعل الشارح هذا كله من المؤول
بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف انتهى
والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وكلمته
فاه إلى في وأرسلها العراك وجاءوا الجماء الغفير فوحدك وفاه
والعراك والجماء أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير
اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وأرسلها معتركة وجاءوا جميعا
وإنما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لأن الغالب كونه مشتقا
وصاحبها معرفة وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل
فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا إن تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن أفضل منه المسيء. فالمحسن
والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط إذ التقدير
عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء فإن لم تتضمن الحال معنى الشرط
لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب إذ لا يصح جاء زيد
إن ركب. تنبيه إذا قلت رأيت زيدا وحده فمذهب سيبويه
أن وحده حال من الفاعل وأجاز المبرد أن يكون حالا من المفعول وقال

Copyright © King Saud University

إن كلمة بتعين أن يكون من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول إلا رأيت
زيدا وحده وعند من أن ترى برجل وحده، وبه مثل سيبويه تنزلا على أنه حال
من الفاعل وأيضا فهو مصدر أو نائب عن المصدر والمصادر في الغالب إنما تجيء
أحوالا من الفاعل وذهب يونس إلى أنه منتصب على الظرف فيه لقول بعض العرب
زيد وحده، والتقدير زيد في موضع التوحد **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة**
كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور
على التأويل بالوصف أي باغتا وراكضا ومصبورا أي محبوسا وذهب
الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية وذهب الكوفيون
إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهب إليه لكن الناصب عندهم الفعل
المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة في تأويل بغت زيد
بغتة وجاء ركضا في تأويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تأويل صبرته
صبرا وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير طلع زيد طلوع بغتة
وجاء مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف مضاف
والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر [illegible]
لا واسع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عندهم مقصور على السماع
وقاسه المبرد بغير ما تلفظ وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد
سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة لا وإن
قولهم أنت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى أنت الكامل
في حال علم وأدب ونبل وفي [illegible] نشأ فيحتمل عنده أن يكون تمييزا
الثاني نحو زيد زهير شعرا فالأول في ... نشأ ... ساطعا أن يكون
تمييزا الثالث نحو أما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك
شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال
هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع والتقدير مهما

يذكر إنسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد
الفاء وصاحبها الضمير المستتر فيه وهو على هذا مؤكدة والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان بعد الفاء ما لا يعمل فيما
قبلها نحو أما علما فهو ذو علم تعين الوجه الأول فلو كان المصدر التالي
أما معرفا بأل فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الأخفش إلى أن المنكر
والمعرف كليهما بعد أما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما نقله ابن
هشام إلى أن القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما
أو العلم فالذي وصف بعالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي أولى
بالصواب وأحق ما اعتمد عليه في الجواب **الثاني** أشعر كلامه أن
وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وقد لا بأن علم جنس نحو
قولهم جاءت الخيل بدادا ومعرفا بأل نحو أرسلها العراك والصحيح أنه
على التأويل بمنكر أي متبددة ومعتركة كما مر التنبيه **ولم ينكر غالبا ذو الحال** لأنه
كالمبتدأ في المعنى فحقه أن يكون معرفة **إن لم يتأخر** عن الحال فإن تأخر
كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما رجل وقوله لمية موحشا
طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين
تشهد **أو يخصص** إما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في
اليم مشحونا وإما بإضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين وإما
بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا **أو يبن** أي يظهر الحال **من بعد**
نفي أو مضاهيه أي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى
واقيا والنهي **كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا** وقوله لا
يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام كقوله

Copyright © King Saud University

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا ○ واحترز
بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم
مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها
رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل **تنبيه**
زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة أحدها أن يكون الحال جملة
مقرونة بالواو نحو أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لأن
الواو ترفع توهم النعتية ثانيها أن يكون الوصف به على خلاف
الأصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها أن تشترك النكرة مع معرفة في الحال
نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين **وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا**
سبق معمول مقدم أبوا ونحو مصر مضاف الرباعلة والموصول في موضع
النصب على المفعولية أي منع أكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها
المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند
وعللوا منع ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه
إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن
منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوضا من
الاشتراك في الواسطة التزام التأخير قال الناظم **ولا أمنعه** أي بل
أجيزه وقد قال به أبو علي وابن كيسان وابن برهان لأن المجرور بالحرف
مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم
حال المفعول به وأيضا **فقد ورد** السماع به من ذلك قوله تعالى وما
أرسلناك إلا كافة للناس وقول الشاعر ○ تسليت طرا عنكم بعد بينكم
بذكراكم حتى كأنكم عندي ○ وقوله ○ لئن كان برد الماء هيمان صاديا ○ إلي كان ع
حبيبا إنها لحبيب ○ وقوله ○ غافلا تعرض المنية للمرء ○ فيدعى ولات
حين إباء ○ وقوله ○ فإن تك أذواد أصبن ونسوة ○ فلن يذهبوا فرغا بقتل

حبال

حبال ○ وقوله ○ مشغوفة بك قد شغفت وإنما ○ حم الفراق فما إليك سبيل
وقوله ○ إذا المرء أعيته المروءة ناشئا ○ فمطلبها كهلا عليه شديد ○
والجواز جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الآية على أن كافة حال من
الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث وقد ذكر ابن الأنباري الإجماع على
المنع **تنبيهات** الأول فصل الكوفيون فقالوا إن كان المجرور
ضميرا نحو مررت ضاحكة بها أو كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند
جاز وإلا امتنع **الثاني** محل الخلاف إذا كان الحرف غير زائد فإن كان
زائدا فجائز التقديم اتفاقا **الثالث** يفهم من الأسباب الموجبة
لتأخير الحال عن صاحبها أمران أن لا يكون مجرورا بالإضافة نحو
عرفت قيام زيد مسرعا وأعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز بإجماع
تقديم هذه الحال وعلته أن المضاف لا يفصل بين المضاف والمضاف
إليه وما قبله لأن المضاف إليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه
على المضاف وهذا أيضا إذا كانت الإضافة محضة كما رأيت أما غير المحضة نحو هذا
شارب السويق ملتوتا الآن أو غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن
في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الأمر
الثاني أن لا تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين
الرابع كما يعرض للحال وجوب التأخير عن صاحبها كما رأيت
كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وذلك كما إذا كان محصورا نحو ما
جاء راكبا إلا زيد **ولا تجز حالا من المضاف له** لوجوب كون العامل في
الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه **إلا إذا اقتضى المضاف عمله**
أي عمل الحال وهو نصبه نحو إليه مرجعكم جميعا تقول يعجبني أن
انطلقت واحدا ونحو هذا شارب السويق ملتوتا وهذا الذي فهما

قاله في شرح التسهيل والكافية **أو كان المضاف جزء ما له أضيفا**
نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا ونحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم
أخيه ميتا **أو مثل جزئه فلا تحيفا** والمراد بمثل جزئه ما يصح
الاستغناء عنه نحو ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا
وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها
لوجود الشرط المذكور أما في الأولى فواضح وأما في الأخيرتين فلأن العامل
في الحال عامل في صاحبها حكما إذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط
لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف إليه **تنبيه**
ادعى المصنف في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف
إليه فيما عدا المسائل الثلاث المستثناة نحو ضربت غلام هند
جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فإن مذهب
الفارسي الجواز وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري
في أماليه **والحال** مع عامله على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه
وواجب التأخير عنه وجائزهما كما هو كذلك مع صاحبه على ما مر
فالحال **إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت** الفعل **المصرفا** وهي
ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة **فجائز تقديمه** على ذلك
الناصب له وهذا هو الأصل فالصفة **كمسرعا ذا راحل** ونحو جاء زيد
مضروبا ونحو وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها
طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو **مخلصا زيد دعا** ونحو خشعا
أبصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤوب الحلبة واحترز بقوله صرفا
وأشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما أحسنه
مقبلا أو صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح

الناس

الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا أو عاملا معنويا وهو ما
تضمن معنى الفعل دون حروفه كما أشار إليه بقوله **وعامل ضمن معنى الفعل**
لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن والظرف والمجرور المخبر
بهما نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد
وزيد عندك أو في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون
حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو
يا جارتا ما أنت جارة فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك
وهذا هو القسم الثاني **ونَدَر** تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر
بهما **نحو سعيد مستقرا** عندك أو **في هجر** وما ورد من ذلك مسموع يحفظ
ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين وأجاز ذلك الفراء والأخفش مطلقا
وأجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه مضمرا نحو أنت قائما في الدار وقيل
يجوز إن كان الحال ظرفا أو حرف جر ويضعف إن كان غيرهما وهو مذهبه
في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه
ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة
وبقوله • رهط ابن كوز محقبي أدراعهم • فيهم ورهط ربيعة بن حذار •
وقوله • بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة • لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا • وتأول
ذلك المانع **تنبيهات** الأول محل الخلاف في جواز تقديم الحال
على عاملها الظرف إذا توسطت كما رأيت فإن تقدمت على الجملة نحو قائما
زيد في الدار امتنعت المسألة إجماعا قاله في شرح الكافية لكن
أجاز الأخفش في قولهم فداء لك أبي وأمي أن يكون فداء حالا والعامل
فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده إذا تقدم المخبر
وأجازه ابن برهان فيما إذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك الولاية لله
الحق فهنالك الظرف في موضع الحال والولاية مبتدأ ولله الخبر **الثاني**

Copyright © King Saud University

أبهم كلامه جواز نحو في الدار قائما زيد وهو اتفاق. الثالث قد يعرض
للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا أو فعلا مقرونا بلام الابتداء أو القسم نحو لأصبر محتسبا
ولأقومن طائعا أو صلة لأل أو لحرف مصدري نحو أنت المصلي فذا ولك أن
تتنفل قاعدا قال الناظم وليس منه نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما فإنه يجوز أن يتقدم عليه
فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة
فرسه. الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهو الحال الواجبة
التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد. ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا
وبكر قائما أحسن منه قاعدا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين
حالين من اسمين مختلفي المعنى أو متحديه مفضل أحدهما في حالة على
الآخر في أخرى. مستجاز لن يهن على أن اسم التفضيل عامل في الحالين
فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من أنه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وإنما
جاز ذلك هنا لأن اسم التفضيل وإن انحط درجة عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة بعدم قبوله علامات الفرعية (في بعض الأحوال) فله مزية على العامل
الجامد لأن فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل
ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه إذا
لم يتوسط بين حالين نحو هو أكفأهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل
في جواز التقديم عليه إذا توسط بين حالين. واعلم أن ما
ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافي أن المنصوبين
في ذلك ونحوه خبران منصوبان بكان مضمرة مع إذ في المضي وإذا في
الاستقبال وفيه تكلف إضمار ستة أشياء وبعد تسليمه يلزم إعمال
أفعل التفضيل في إذ وإذا فيكون واقعا في مثل ما فر منه. تنبيه

(في الهامش: نعت سببي لاسمين إلخ صح)

لا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما
قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا. والحال الشبيهة
بالخبر والنعت قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالأول نحو جاء
زيد راكبا ضاحكا وقوله: علي إذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله
رجلان حافيا. ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل أفعل
التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة
فالثاني عندهم نعت للأول أو حال من الضمير فيه. والثانية قد تكون بجمع
نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات. وقد تكون بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة
وقوله: لقي ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنما. وعند ظهور
المعنى يرد كل حال إلى ما يليق به كما في المثال والبيت وعند عدم الظهور
يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للأول نحو لقيت زيدا مصعدا
منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء. تنبيه الظاهر
أن قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل. وعامل الحال بها قد أكدا
أي الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها
بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها
وهي على ثلاثة أضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله إما
معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الأرض مفسدا ثم وليتم مدبرين
أو معنى ولفظا نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله: أصخ مصيخا لمن أبدى
نصيحته. ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الأرض كلهم جميعا. ومؤكدة
لمضمون جملة وقد أشار إليها بقوله وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها
أي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا أيضا. وشرط
الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أخوك

عطوفا إذا أنا زيد دارة معروفا بها نسيبي والتقدير أحقه عطوفا وأحقه
معروفا. **تنبيه** قد يؤخذ من كلامه ما ذكر من الشروط فتعريف جزئي
الجملة من أنها مؤكدة لمضمونها يؤكد بها ما قد عرف وجوده لما من كون الحال مؤكدة
للجملة كأنه إذا كان أحد الجزئين مشتقا أو في حكمه كان عاملا في الحال
فكانت مؤكدة لعاملها للجملة ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم زيد
أبوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل المؤكدة لعاملها وهو مما يغفل عنه كثير
دون لفظه كان الجد والحق فاعلا لفعل ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيدا
ووجوب إضمار عاملها من جهة بابه ضمار **وموضع الحال يجيء جملة**
أي كما يجيء موضع الخبر والنعت وإن كان الأصل فيه ألا يراد ولذلك ثلاثة
شروط أحدها أن تكون خبرية وغلط من قال في قوله. اطلب ولا تضجر
من مطلب. فقلبه إن الطالب أن يضجر إذ لا ناهية والواو للحال والصواب
أنها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. **الثاني** أن
تكون مصدرة بعلم استقبال وغلط من أعرب سيهدين من قوله تعالى إني
ذاهب إلى ربي سيهدين حالا. **الثالث** أن تكون مرتبطة بصاحبها
على ما سيأتي **كجاء زيد وكنا ورحله** مثال لما استكملت الشروط
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ربطها ومن الواو خلت وجوبا
لشبهه باسم الفاعل نحو جاء زيد يضحك وقدم الأمير تقاد
الجنائب بين يديه فلا يجوز جاء ويضحك ولا قدم وتقاد **وذات واو بعدها**
انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا إذا جاء من كلامهم ما ظاهره
أن جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلتها الواو حمل على أن المضارع خبر
مبتدأ محذوف فمن ذلك قولهم قمت وأصك عينه أي وأنا أصك وقوله. فلما
خشيت أظافيرهم. نجوت وأرهنهم مالكا. وقوله. علقتها عرضا
وأقتل قومها. أي وأنا أرهنهم مالكا وأنا أقتل قومها وقيل الواو عاطفة

حالية

حالية والفعل بعدها مؤول بالماضي. **تنبيهات** الأول لا تمتنع الواو
في سبع مسائل. الأولى ما سبق. **الثانية** الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها
بأسنا بياتا أو هم قائلون. **الثالثة** المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق
لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه. **الرابعة** الماضي التالي إلا نحو
ما تكلم زيد إلا قال خيرا ومنه قوله إلا كانوا به يستهزئون. **الخامسة**
الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث ومنه قوله. كن للخليل نصيرا
جار أو عدلا. ولا تشح عليه جاد أو بخلا. **السادسة** المضارع
المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا أرى الهدهد وقوله. لو أن
قوما لارتفاع قبيلة. دخلوا السماء دخلتها لا أحجب. فإن ورد بالواو
أول على إضمار مبتدأ على الأصح كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
وقوله. وكنت ولا ينهنهني الوعيد. وقوله. أكسبته الورق البيض أبا
ولقد كان ولا يدعى لأب. نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه
السابعة المضارع المنفي بما كقوله. عهدتك ما تصبو وفيك
شبيبة. فما لك بعد الشيب صبا متيما. **الثاني** تلزم الواو مع
المضارع المثبت إذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون أني رسول الله إليكم
ذكره في التسهيل انتهى **وجملة الحال سوى ما قدما** يجوز ربطها **بواو**
وتسمى هذه الواو واو الحال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والأقدمون
بإذ ولا يريدون أنها بمعناها إذ لا يرادف الحرف الاسم بل إنها وما
بعدها قيد للسابق كإذ **أو بمضمر** يرجع إلى صاحب الحال **أو بهما** معا
وسوى ما قدما هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين كانتا
أو منفيتين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه
عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة وجملة الماضي
التالي إلا والمتلو بأو والمضارع المنفي بلا أو بما على ما مر فيمتنع فيه

Copyright © King Saud University

أنواع المضارع المنفي بسوى المنفي بلم ولما وأما المنفي بلن فلا يمكن
هنا وأمثلة ذلك مع الجملة الاسمية غني ما تقدم جاء زيد والشمس
طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة جاء زيد يده على رأسه
ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو أي متعادين
وقوله • ثم راحوا عبق المسك بهم • وقوله • ولو أن جنان البلد ماء أي عامي
البر جعفر يسر بالدم يمزق • جاء زيد وثوبه على رأسه ومنه فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون وهاكذا النفي وأمثلته مع جملة الماضي غني
ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله • نجوت وقد بل المرادي
سيفه • جاء زيد وقد علته سكينة ومنه أو جاءوكم حصرت صدورهم
وجاءوا أباهم عشاء يبكون قالوا [illegible] وقوله • وقفت بربع الدار
قد غير البلى • معارفها والساريات الهواطل • جاء زيد وقد علته
سكينة ومنه وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا الذين قالوا
لإخوانهم وقعدوا وهاكذا النفي وأمثلته مع المضارع المنفي بلم ولما
نحو جاء زيد ولم يقم عمرو ومنه قوله • ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن •
للحرب دائرة على ابني ضمضم • جاء زيد لما يضحك ومنه قوله • كأن فتات
العهن في كل منزل • نزلن به حب الفنا لم يحطم • جاء زيد ولما يضحك
ومنه قوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء وقوله • سقط النصيف
ولم ترد إسقاطه • وهاكذا النفي بلما ومنه أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله تنبيهات الأول مذهب البصريين إلا الأخفش
لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة أو مقدرة والمختار وفاقا
للكوفيين والأخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز ثبوتها
وحذفها في المرتبط بالضمير وحده أو بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق
الثاني صرح المرادي بعدم التقدير لا سيما مع الكثرة نعم في ذلك أربع صور مرتبة

بك

في الكثرة بعد جاء زيد وقد قام أبوه ثم جاء زيد قد قام أبوه ثم جاء زيد
وقام أبوه ثم جاء زيد قام أبوه وجعل الشارح الثالثة أقل من الرابعة
وهو خلاف ما في التسهيل **الثاني** تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه
بالواو وهو التالي إلا والمتلو بأو ونحو قوله • متى يأت هذا الموت لم يلف
حاجة • لنفسي إلا قد قضيت قضاءها • **الثالث** قد يعين الربط
لفظا فيتعين نحو مررت بالبر قفيز بدرهم أي منه وقوله • نصف النهار
الماء غامره • أي والماء **الرابع** الأكثر في الاسمية
الجارية فيها الأوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير معا ثم الواو وحدها
ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع قلته بنادر خلافا للفراء والزمخشري
لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي
الجاري فيها الأوجه الثلاثة **الخامس** كما تقع الحال جملة
تقع ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج
على قومه في زينته ويتعلقان باستقر أو مستقر محذوفا وجوبا وأما قولهم إن
مستقرا عنده فليس مستقرا فيه هو المتعلق لأنه كون خاص إذ
معناه عدم التحرك وذلك مطلق الوجود **والحال قد يحذف ما فيها**
عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل أي منع يعني أنه قد يحذف عامل
الحال جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا للقادم
من حج أو مقالي نحو بلى قادرين بل إن خفتم فرجالا أو ركبانا أي تسافري
ورجعتنا ونجمعها وصلوا وقد وجوبا فيما سمع أربع صور نحو ضربي
زيدا قائما ونحو زيد أبوك عطوفا وقد مضيتا والتي بين فيها ازدياد
أو نقص بثمن نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتريته بدينار فسافلا
وما ذكر للتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا
أخرى أي أتوجد وأتتحول وقد سماعيا في غير ذلك نحو [illegible]

Copyright © King Saud University

أي ثبتنا له الأجر هنيئا أو هناء هنيئا **تنبيه** قد يعرف الحال
للتزيين وأكثر ما يكون ذلك إذا كان فعلا أغنى عنه المقول نحو والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك وإذ يرفع إبراهيم
القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أي قائلين ذلك [illegible]

خاتمة تنقسم الحال باعتبار إتيانها وباعتبار انتقالها
عن صاحبها ولزومها له إلى المنتقلة وهو الغالب والملازمة **والثاني**
باعتبار قصدها لذاتها وعدمه إلى المقصودة وهو الغالب والموطئة
وهي الجامدة الموصوفة **والثالث** باعتبار التبيين والتوكيد إلى المبينة
وهو الغالب وتسمى المؤسسة والموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها
وقد تقدمت هذه الأقسام **والرابع** باعتبار جريانها على من هي
له وغيره إلى الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قائما
سكانها **والخامس** باعتبار الزمان إلى المقارنة لعاملها وهو
الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
أي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين أي ناوين ذلك قبل وماضية ومثلها
في المغني بجاء زيد أمس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله تعالى أعلم

التمييز

يقال له تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح **اسم**
بمعنى من مبين نكرة فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من
كالحال فإنه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا من قوله
أستغفر الله ذنبا لست محصيه ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه ثم
ما استكمل هذه الشروط كما **ينصب تمييزا بما قد فسره** من المبهمات
والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة

رفع

رفع إبهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان أو ما جرى مجراه من
مصدر أو وصف أو اسم فعل إلى معموله من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد
نفسا واشتعل الرأس شيبا والتمييز في مثله محول عن الفاعل والأصل
طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس ونحو غرسنا الأرض شجرا وفجرنا
الأرض عيونا والتمييز فيه محول عن المفعول والأصل غرسنا شجر الأرض
وفجرنا عيون الأرض وتقول عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا
وسرعان ذا إهالة وناصب التمييز في هذا النوع كذا عند سيبويه والمبرد
والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو
الذي يقتضيه كلام الناظم في آخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب
وذهب قوم إلى أن الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه
للمحققين وصحح في كلامه هنا على المذهبين ولا اعتراض لأنه يصح
أن يقال إنه فسر العامل لأنه رفع إبهام نسبته إلى معموله وأنه فسر
الجملة لأنه رفع إبهام ما تضمنته من النسبة وأما تمييز المفرد فإنه
رفع إبهام ما دل عليه من مقدار مساحة أو كيلا أو وزن **كشبر أرضا**
وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع
مميزه بلا خلاف **ويعرف في** المقدرات الثلاث **ونحوها** مما أجرته العرب
مجراها في الافتقار إلى مميز وهو الأوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء
وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من قولنا مثلها
إبلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا
وجبة خزا **اجرره إذا أضفتها إليه كمد حنطة غذا** وشبر أرض
ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج **تنبيهان**
الأول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلا أولى من الجر لأن النصب
يدل على أن المتكلم أراد أن عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور

Copyright © King Saud University

وأما الجر فيحتمل أن يكون من باب ذلك ويحتمل أن يكون من باب بيان أن عشرين
النوعان الصالح لذلك. **الثاني** أنه لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه
المقدرات لأن له بابا يذكر فيه أعني العدد تمييزها بأحكام منها جواز
الوجهين المذكورين في تمييز العدد أما واجب النصب كعشرين درهما
أو واجب الجر بالإضافة كما يتقرر ثم ومنها جواز الجر بمن كما سبق في
ومنها أنه يميز تمييز العدد إذا وقفنا هذه المقدرات تمييزا له نحو
عشرين من أرباب وثلاثين رطلا عسلا وأربعين شبرا أرضا **والنصب** للتمييز
بعد ما أضيف من هذه المقدرات لغير التمييز **وجبا إن كان** أي المضاف
لا يغني عن المضاف إليه **مثل** قولي يقبل من أحدهم **ملء الأرض**
ذهبا ما في السماء قدر راحة سحابا إذ لا يغني ملء ذهبا ولا قدر سحابا
فإن يغني المضاف عن المضاف إليه جاز نصب التمييز وجاز جره
بالإضافة بعد حذف المضاف إليه نحو هو أشجع الناس رجلا وهو
أشجع رجل. **تنبيه** علم مما ذكره من وجوب نصب هذا التمييز
نحو إذا لم يرد جره بمن كما يذكره بعد وقد أعطاه له أيضا بالمثال
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا له على غيره
والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل
أفعل فعلا **كأنت أعلى منزلا** ولذلك إذ يصح أن تقول علا منزلك
وكثير ما لك أما ما ليس فاعلا في المعنى وهو ما أفعل التفضيل بعضه
وعلامته أن يصح أن يوضع موضع أفعل بعض ويضاف إلى الجمع قائم
مقامه نحو زيد أفضل فقيها فإنه يصح فيه أن يقال زيد بعض الفقهاء
فهذا النوع يجب جره بالإضافة إلا أن يكون أفعل التفضيل مضافا
إلى غيره فينتصب نحو زيد أكرم الناس رجلا **وبعد كل ما اقتضى**
تعجبا ميز كأكرم بأبي بكر رضي الله تعالى عنه **أبا** وما أكرمه أبا

ولله

ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما ويا جارتا ما أنت
جارة **واجرر بمن** لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها **إن شئتا** لأنها فيه بمعنى
كما أن كل ظرف فيه معنى في وبعضه صالح لمباشرتها وكل تمييز فإنه صالح
لمباشرة من **غير ذي العدد والفاعل في المعنى** المحول عن الفاعل في الصناعة
كطب نفسا تفد إذ أصله لتطب نفسك فهذان لا يصلحان لمباشرتها
فلا يقال عندي عشرون من عبيد ولا طاب زيد من نفس ومثله أنت أعلى
منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز من بر وشبر من أرض ومنوان من
عسل وما أحسنه من رجل. **تنبيهات** الأول كان ينبغي أن يستثني
مع ما استثناه التمييز المحول من المفعول نحو غرسنا الأرض شجرا وفجرنا
الأرض عيونا وما أحسن زيدا أدبا فإنه يمتنع الجر بمن. **الثاني** تعبير
الفاعل في المعنى بكونه محولا عن الفاعل في الصناعة لإخراج نحو لله
دره فارسا وأبرحت جارا فإنهما وإن كانا فاعلين معنى إذ المعنى عظمت
فارسا وعظمت جارا إلا أنهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن
ذلك نعم رجلا زيد فيجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل
تهامي. **الثالث** أشار بقوله إن شئت إلى أن دخول من جائز لا واجب
الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين
يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيبويه كما
زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال إلا أن المشهور من مذهب النحاة ما
عدا الأخفش أنها لا تزاد إلا في غير الإيجاب قال في الارتشاف ويدل
لذلك مجيء الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة
طافت أمامة بالركبان آونة . يا حسنه من قوام ما ومنتقبا . **الخامس**
إذا قلت عندي عشرون من الرجال لم يكن ذلك من جر تمييز العدد
بل هو تركيب آخر لأن تمييز العدد شرطه أن يكون مفردا وأيضا فهو معرف بأل

Copyright © King Saud University

وعامل التمييز قدم مطلقا * أي ولو فعلا متصرفا وهذا قول سيبويه والفراء
وأكثر البصريين والكوفيين لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
كونه فاعلا في الأصل وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة فلا
يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل وأما
غير المتصرف فبالإجماع وأما قوله * ونارنا لم ير نار مثلها * فضرورة
وقيل الرواية فليته. ونارنا مفعول ثان * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا *
هو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل أي
يجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا أي قليلا
ومن ذلك قوله * أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا * وقوله
وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقوله * ضيعت حزمي في إبعادي الأملا *
وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا * وأجاز الكسائي والمازني والمبرد
والجرمي القياس عليه مع تقدم ما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب * تنبيهان * الأول
مما استدل به الناظم على الجواز قوله * رددت بمثل السيد نهد مقلص *
كميش إذا عطفاه ماء تحلبا * وقوله * إذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم
يعن بالإحسان كان مذمما * وهو سهو منه لأن عطفاه والمرء مرفوعان
بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف * الثاني * أجمعوا
على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لأن كفى وإن كان فعلا متصرفا
إلا أنه في معنى غير متصرف وهو فعل التعجب لأن معناه ما أكفاه رجلا
* خاتمة * يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويفترقان
في سبعة أمور فأما أمور الاتفاق فإنهما اسمان نكرتان فضلتان
منصوبتان رافعتان للإبهام وأما أمور الافتراق فالأول أن الحال يجيء
جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون إلا اسما * الثاني * أن

الحال

الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في أول باب الحال ولا
كذلك التمييز * الثالث * أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين
للذوات * الرابع * أن الحال يتعدد كما عرفت بخلاف التمييز * الخامس *
أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو اسما يشبهه ولا
يجوز ذلك في التمييز على الصحيح * السادس * أن حق الحال الاشتقاق
وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا * السابع * تأتي الحال مؤكدة
لعاملها بخلاف التمييز وأما قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة إلى عامله وهو
اثنا عشر فمبين وأما إجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد
فمردودة وأما قوله * تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك
زادا * فالصحيح أن زادا معمول لتزود إما مفعول مطلق إن أريد به التزود
أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يتزود به من أفعال البر وعليهما فمثل
نعت له تقدم فصار حالا وأما قوله * نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت *
رد التحية نطقا أو بإيماء * ففتاة حال مؤكدة والله تعالى أعلم

حروف الجر

وهي عشرون حرفا * هاك حروف الجر وهي من وإلى * وحتى وخلا وحاشا
وعدا في وعن على * مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا
ولعل ومتى * كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل الآتي وقد تقدم الكلام
على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء * وقل من ذكر كي ولعل ومتى في
حروف الجر لغرابة الجر بها أما كي فتجر ثلاثة أشياء أحدها ما الاستفهامية
المستفهم بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه * والثاني * ما المصدرية
مع صلتها كقوله * يراد الفتى كيما يضر وينفع * أي للضر والنفع

Copyright © King Saud University

قاله الأخفش وقليل ما كان منه. الثالث أن المصدرية مضمرة بعدها نحو جئت
كي أكرم زيداً إذا قدرت أن بعدها فأن والفعل في تأويل مصدر مجرور بها ويدل
على أن تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله ٭ فقالت أكل الناس أصبحت
مانحاً ٭ لسانك كيما أن تغر وتخدعا ٭ ولا أن تقدر كي مصدرية
لتقدير اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا ٭ وأما
لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة الأول ومحذوفته ومفتوحة الآخر ومكسورة
ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل ومنه قوله ٭ لعل الله فضلكم علينا ٭ بشيء
أن أمكم شريم ٭ وقوله ٭ لعل أبي المغوار منك قريب ٭ وأما متى فالجر بها لغة
هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم أخرجها متى كمه أي من
كمه وقوله ٭ شربن بماء البحر ثم ترفعت ٭ متى لجج خضر لهن نئيج ٭ وأما
الأربعة عشر الباقية فسيأتي الكلام عليها. تنبيهات الأول
إنما لم يذكر لا لأنها أقل حروف الجر ولأنها دخلت على ما لم يدخل عليه
غيرها نحو من عمله. الثاني عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه
وهمزة الاستفهام إذا جعلتا عوضاً من حرف الجر في باب القسم قال
في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافاً للأخفش ومن وافقه
وذهب الزجاج والرماني إلى أن الميم في القسم حرف جر وشذ أي ذلك
وعد بعضهم منها أيم مثلثة في القسم نحو أيم الله وجعله في
التسهيل بقية أيمن قال وليست بدلا من الواو ولا أصلها من خلافا لمن
زعم ذلك وذكر الفراء أن لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص. وزعم
الأخفش أن بله حرف جر بمعنى من والصحيح أنها اسم وقد ذهب سيبويه
إلى أن لولا حرف جر إذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمائر
مجرورة بها عند سيبويه وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل لولا

في

في الظاهر وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله ٭ أتطمع فينا من أراق دماءنا ٭
ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن ٭ وقوله ٭ وكم موطن لولاي طحت كما هوى
بأجرامه من قلة النيق منهوي ٭ ثم قال بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه
الثلاثة وما عداها لا يجر إلا الظاهر والمضمر على ما سيأتي بيانه واخصص
بمذ ومنذ وقتا وأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره منذ
زمن أن الله خلقه أي منذ زمن خلق الله إياه. تنبيه ويشترط
في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معيناً لا مبهماً ماضياً أو حاضراً
لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ يومنا ولا تقول مذ يوم
ولا أراه مذ غد وكذا في منذ. ثم قال وبرب منكرا نحو رب رجل ولا يجوز
ربه الرجل والتاء لله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو تالله
لأكيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر تالرحمن وتحياتك
وما رووا من نحو ربه فتى نزر وقوله ٭ وربه عطبا أنقذت من عطبه ٭
نزر أي قليل. تنبيه يلزم هذا الضمير المجرور بها الإفراد
والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا
وربه امرأة قال ٭ ربه فتية دعوت إلى ما ٭ يورث المجد دائبا فأجابوا ٭
وقد سبق التنبيه عليه في أواخر باب الفاعل ثم قال كذا كها ونحوه أتى
أي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله ٭ وأم أوعال كها أو أقربا ٭
وقوله ٭ ولا ترى بعلا ولا حلائلا ٭ كه ولا كهن إلا حاظلا ٭ وهذا مختص
بالضرورة. تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة أوجه الأول أن
يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن
الثاني أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول الكاف

Copyright © King Saud University

على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله • وإذا الحرب شمرت لم يكن كي • وقول الحسن
أنا كما وأنتا كي وأما دخولها على ضمير الرفع نحو ما أنا كهو وما أنا كانت
وما أنتا كأنا وعلى ضمير النصب نحو ما أنا كإياك وما أنتا كإياي فجعله
في التسهيل أقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل فالمراتب ثلاث وفيه
نظر بل إن لم يكن أكثر فهو مساو • الثالث أن يكون زائدة في البقية ما
يختص بالظاهر أي أن بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل
كقوله • فلا والله لا يلقى أناس • فتى حتاك يا ابن أبي زياد • وقوله
حتى نفض كل نحب • ترجو منها أنها تخيب رجاء • وهذا شروع في ذكر
معاني هذه الحروف بعض وبين وابتدي في الأمكنة بمن أي تأتي من
لمعان جملتها عشرة اقتصر منها هنا على الخمسة الأولى • الأول التبعيض
نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض ولهذا
قرئ بعض ما تحبون • الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من
الأوثان وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول • الثالث ابتداء
الغاية في الأمكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى وقد تأتي لبدء الغاية في الأزمنة ابتداء خلافا لكثير من
البصريين نحو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق وقوله • تخيرن
من أزمان يوم حليمة • إلى اليوم قد جربن كل التجارب • الرابع
التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها
شرطان أن يسبقها نفي أو شبه نفي وهو النهي والاستفهام وأن
يكون مجرورها نكرة وإلى ذلك الإشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه
فجر نكرة • وقد تكون هذه النكرة مبتدأ كما لباغ من مفر أو فاعلا نحو ما
يأتيهم من أحد أو مفعولا به نحو هل ترى من فطور والتي للتنصيص
العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي للتأكيد هي التي

مع

مع نكرة تختص به كأحد وديار وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي
وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الأخفش
إلى عدم اشتراط الشرطين معا وأجاز زيادتها في الإيجاب جارة لمعرفة
وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم • الخامس أن تكون بمعنى بدل
نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وقوله • أخذوا المخاض من الفصيل
غلبة • ظلما ويكتب للأمير إفيلا • السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا
من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة • السابع التعليل نحو
مما خطيئاتهم أغرقوا وقوله • يغضي حياء ويغضى من مهابته • الثامن
موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا • التاسع موافقة
الباء نحو ينظرون من طرف خفي • العاشر موافقة على نحو ونصرناه
من القوم الذين كذبوا للانتها حتى ولام وإلى أي تكون هذه الثلاثة
لانتهاء الغاية في الزمان والمكان والأكثر في ذلك إلى من حتى لأنك تقول سهرت
البارحة إلى نصفها ولا يجوز حتى نصفها لأن مجرور حتى يلزم أن يكون آخرا
أو متصلا بالآخر نحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع
الفجر واستعمال اللام للانتهاء قليل نحو كل يجري لأجل مسمى وسيأتي
الكلام على بقية معانيها في هذا الباب وعلى بقية أحكام حتى في باب
إعراب الفعل وأما إلى فلها ثمانية معان الأول انتهاء الغاية مطلقا كما
تقدم • الثاني المصاحبة نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم • الثالث
التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل
تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب إلي • الرابع موافقة اللام
نحو والأمر إليك وقيل للانتهاء الغاية أي منته إليك • الخامس
موافقة في نحو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه وقوله • فلا تتركني
بالوعيد كأنني • إلى الناس مطلي به القار أجرب • السادس موافقة

Copyright © King Saud University

من كقوله • تقول وقد عالينا بالكور فوقها • أيسقى فلا يروى إليّ ابن أحمرا •
السابع موافقة عند كقوله • أم لا سبيل إلى الشباب وذكره • أشهى
إليّ من الرحيق السلسل • الثامن التوكيد وهي الزائدة وأثبتها المبرد
مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى إليهم بفتح الواو وخرجت
على تضمين تهوى معنى تميل • تنبيه • إذا دلت قرينة على دخول ما بعد
إلى وحتى نحو قرأت القرآن من أوله إلى آخره ونحو قوله • ألقى الصحيفة كي
يخفف رحله • والزاد حتى نعله ألقاها • أو على عدم دخوله نحو ثم أتموا
الصيام إلى الليل ونحو قوله • سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت • لهم فلا
زال عنها الخير مجدودا • عمل بها وإلا فالصحيح في حتى الدخول وفي إلى
عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب
الدين القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل
الخلاف مشهور وإنما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق
أن العاطفة بمنزلة الواو • ومن وباء يفهمان بدلا • أي تأتي من والباء
بمعنى بدل أما من فقد سبق بيان ذلك وأما الباء فسيأتي الكلام عليها قريبا
إن شاء الله تعالى • واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد • أي تأتي اللام الجارة لمعان جملتها اثنان وعشرون معنى ولانتهاء
الغاية وقد مر • الثاني الملك نحو المال لزيد • الثالث شبه الملك نحو
الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق أيضا لكنه غاير بينهما في
التسهيل وجعلها في شرح الكافية بين معنى وذات نحو الحمد لله
وويل للمطففين وقد يعبر عن الثلاثة بلام الاختصاص • الرابع
التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
لكنه قال في شرح التسهيل إن هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني
والأولى عندي أن يمثل للتعدية بما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر

الخامس

الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله • وإني لتعروني لذكراك
هزة • السادس الزائدة وهي إما لمجرد التأكيد كقوله • وملكت ما
بين العراق ويثرب • ملكا أجار لمسلم ومعاهد • وإما لتقوية عامل ضعف
بالتأخير أو بكونه فرعا في العمل نحو للذين هم لربهم يرهبون وإن كنتم للرؤيا
تعبرون ونحو مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد وهذا إنما
ذكره الناظم في هذا الكتاب • السابع التمليك نحو وهبت لزيد
دينارا • الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا •
التاسع النسب نحو لزيد أب ولعمرو عم • العاشر القسم
والتعجب معا كقوله • لله يبقى على الأيام ذو حيد • ونحوله أبو خمي
لاجر ويختص باسم الله تعالى • الحادي عشر التعجب المجرد عن
القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء والعشب إذا تعجبوا من كثرتهما
وقوله • فيا لك من ليل كأن نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل • وفي غيره
كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله • شباب وشيب وافتقار وثروة
فلله هذا الدهر كيف ترددا • الثاني عشر الصيرورة نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام
المآل • الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت له
كذا وجعله الشارح مثالا للام التعدية • الرابع عشر التبيين
على ما سبق في أل • الخامس عشر موافقة على في الاستعلاء الحقيقي
نحو يخرون للأذقان وقوله • فخر صريعا لليدين وللفم • والمجازي نحو
وإن أسأتم فلها واشترطي لهم الولاء • وأنكره النحاس • السادس عشر
موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس • السابع عشر موافقة
عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا
بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم • الثامن عشر موافقة

Copyright © King Saud University

في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو
وقولهم مضى لسبيله • الثاني عشر موافقة من كقوله • لنا الفضل في
الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل • المتمم عشرين
موافقة عن نحو قالت أولاهم لأخراهم ربنا هؤلاء أضلونا وقوله • كضرائر
الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا إنه لدميم • الحادي والعشرون
موافقة مع كقوله • فلما تفرقنا كأني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة
معا • والظرفية استبن ببا وفي • وقد يبينان السببا • بالبا استعن
وعد عوض الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق • أي تأتي كل واحدة
من الباء وفي لمعان أما في فلها عشرة معان ذكر منها معنيين الأول
الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص
حياة • الثاني السببية نحو لمسكم فيما أخذتم وفي الحديث دخلت
امرأة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية أيضا • الثالث
المصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم • الرابع الاستعلاء نحو ولأصلبنكم
في جذوع النخل وقوله • بطل كأن ثيابه في سرحة • الخامس المقايسة
نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل • السادس موافقة
إلى نحو فردوا أيديهم في أفواههم • السابع موافقة من كقوله • ألا
عم صباحا أيها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي • وهل
يعمن من كان أحدث عهده • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال • الثامن
موافقة الباء كقوله • ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون في طعن
الأباهر والكلى • التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى
محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه أجاز
ذلك الناظم قياسا على قوله • ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث • إلا أخو
ثقة فانظر بمن تثق • أي فانظر من تثق به • العاشر التوكيد

وهي

وهي الزائدة لغير تعويض أجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله • أنا أبو
سعد إذا الليل دجا • يخال في سواده يرندجا • وأجازه بعضهم في قوله تعالى
وقال اركبوا فيها بسم الله • وأما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر
منها عشرة الأول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم وقوله • فليت لي بهم
قوما إذا ركبوا • شنوا الإغارة فرسانا وركبانا • الثاني الظرفية نحو
ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر • الثالث السببية نحو فكلا
أخذنا بذنبه • الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات أحلت لهم • الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم
السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير
الفاعل مفعولا وأكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى
أذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم • السابع
التعويض نحو بعتك هذا بألف وتسمى باء المقابلة أيضا • الثامن الإلصاق
حقيقة ومجازا نحو أمسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها
ولهذا اقتصر عليه سيبويه • التاسع المصاحبة نحو اهبط
بسلام أي معه • العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله
وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • الحادي عشر
المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن أنبائكم وإلى
هذه الثلاثة أشار بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق وهذا ما
ذكر في هذا الكتاب • الثاني عشر موافقة على نحو من إن تأمنه
بقنطار بدليل هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل • الثالث
عشر القسم وهي أصل حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو
أقسم بالله والدخول على المضمر نحو بك لأفعلن • الرابع عشر
موافقة إلى نحو وقد أحسن بي أي إلي وقيل ضمن أحسن معنى لطف

Copyright © King Saud University

الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة بحسبك درهم ليس زيد بقائم. على للاستعلا
ومعنى في وعن اي تجي على الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا ثلاثة
الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ومجازا نحو وعليها
وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفية
كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله. اذا رضيت علي
بنو قشير. الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
وقوله. علام تقول الرمح يثقل عاتقي. الخامس المصاحبة كمع نحو
وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم السادس
موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة
الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي بالباء. الثامن الزائدة
للتعويض من اخرى محذوفة كقوله. ان الكريم وابيك يعتمل. ان لم يجد
يوما على من يتكل اي من يتكل عليه. التاسع الزائدة لغير تعويض
وهو قليل كقوله. ابى الله الا ان سرحة مالك. على كل افنان العضاه تروق
وفيه نظر. العاشر الاستدراك والاضراب كقوله. بكل تداوينا
فلم يشف ما بنا. على ان قرب الدار خير من البعد. على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود. بعن تجاوزا عنا من قد فطن وقد
تجي عن موضع بعد وموضع على كما على موضع عن قد جعلا كما رأيت
وجملة معانيها عشرة ايضا فنص منها الناظم على هذه الثلاثة
الاول المجاوزة وهو الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت
عن البلد ورغبت عن كذا الثاني البعدية وهي المشار اليه بقوله وقد
تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق
اي حالا بعد حال الثالث الاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه

وقوله

وقوله. لا ابن عمك لا افضلت في حسب. عني ولا انت دياني فتخزوني
الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. الخامس الظرفية كقوله
وآس سراة الحي حيث لقيتهم. ولا تك عن حمل الرباعة وانيا. السادس
موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. اولئك الذين نتقبل عنهم
احسن ما عملوا السابع موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى
والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى
الثامن الاستعانة قاله الناظم ومثله بنحو رميت عن القوس
لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك
الا اذا كانت القوس هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك العاشر
الزائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله. اتجزع ان نفس اتاها
حمامها. فهلا التي عن بين جنبيك تدفع. شبه بكاف وبها التعليل
قد يعنى وزائدا للتوكيد ورد اي تجي الكاف لمعان جملتها اربعة
اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو
زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم
وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح
الكافية وقد تأتي للتعليل كثيرا. الثالث التوكيد وهي الزائدة
نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقوله. لواحق الاقراب فيها
كالمقق. اي فيها المقق اي الطول. الرابع الاستعلاء قيل لبعضهم
كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وهو قليل اشار اليه في التسهيل
بقوله وقد توافق على. واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله. يضحكن
عن كالبرد المنهم. اي مثل البرد وقوله. بكا اللقوة الشغواء جلت

Copyright © King Saud University

ولم يكن لا ولعل لا بالكلمة المقنع وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين
بالضرورة وأجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار وكذا
عن وعلى استعملا اسمين الأول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من أجل
ذا عليهما من دخلا في قوله. ولقد أراني للرماح دريئة. من عن يميني
تارة وأمامي. وكقوله. غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها. ومذ ومنذ
يستعملان أيضا اسمين وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا
أو أوليا جملة كما إذا أوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر
على ذكره أو المبتدأ مع خبره قليلا وانحو ما رأيته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة
وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما والتقدير أمد انقطاع الرؤية
يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشتهر بذلك قوله حيثما رفعا
وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما
فاعل بفعل محذوف أي من كان أو مضى يومان وإليه ذهب أكثر
الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني كجئت
مذ دعا وقوله. ما زال مذ عقدت يداه إزاره. وقوله. وما زلت أبغي
الخير مذ أنا يافع. والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان إلى الجملة وقيل
إلى زمن مضاف إلى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف إلى الجملة
يكون هو الخبر وإن يجرا فهما حرفا جر ثم إن كان ذلك في مضي فكمن هما
في المعنى نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة أي من يوم
الجمعة وفي الحضور معنى في استبن فهما نحو ما رأيته مذ يومنا ومنذ
يومنا أي في يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فإن كان المجرور بهما نكرة
معدودا كانا بمعنى من وإلى معا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين وكونهما
إذا جرا حرفي جر هو ما ذهب إليه الأكثرون وقيل هما ظرفان منصوبان
بالفعل قبلهما **تنبيه** أفاد أن الكثير الجر بهما وجو

جر بهما الماضي وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقوله. وربع عفت
آثاره منذ أزمان. وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن القليل فيهما قوله
لمن الديار بقنة الحجر. أقوين من حجج ومن دهر. الثاني أصل منذ
بدليل رجوعهم إلى الضم في مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم
ولولا أن الأصل الضم لكسروا ولأن بعضهم يقول مذ من غير وصل فيضم
إتباعا مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لأنه لا يتصرف في
الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم إن وكأن ولكن ورب وقال المالقي إذا
كانت مذ اسما فأصلها منذ أو حرفا فهي أصل الثالث يقدر من
الحروف رب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالأول كقوله صلى الله
عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب
عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني
كقوله. ألا رب مولود وليس له أب. وذي ولد لم يلده أبوان. ولم وبعد
من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن عمل قد علما لعدم إزالتها الاختصاص
نحو مما خطيئاتهم أغرقوا عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رب والكاف
فكف عن العمل غالبا وقد يرد خلافا على الجر كقوله. ربما الجامل المؤبل
فيهم. وكقوله. كما الحبطات شر بني تميم. وقد تليهما وجر لم يكف
كقوله. ربما ضربة بسيف صقيل. بين بصرى وطعنة نجلاء. وكقوله. وننصر
مولانا ونعلم أنه. كما الناس مجروم عليه وجارم. **تنبيه**
الغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كقوله. ربما أوفيت في
علم. وقد تدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين
كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله. ربما الجامل المؤبل فيهم
حتى قال الفارسي يجب أن يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر
لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل وحذفت

رب لفظا فجرت منوية بعد بل والفا على قلة كقوله. بل بلد ملء الفجاج
قتمه. وقوله. بل بلد ذي صعد وأصباب. وكقوله. فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع. وقوله. فحور قد لهوت بهن عين. وبعد الواو شاع ذا العمل
بكثرة كقوله. وليل كموج البحر أرخى سدوله. تنبيه: زاد
قد تجر بها محذوفة بدون هذه الأحرف كقوله. رسم دار وقفت في طلله
وهو نادر. قال في التسهيل يجر برب محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد
الواو أكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد أقل ومراده بالكثرة مع الفاء
الكثرة النسبية أي كثيرا بالنسبة إلى بل. الثاني قال في
التسهيل وليس الجر بالفاء وبل باتفاق وحكى ابن عصفور أيضا
الاتفاق على ذلك في الواو. وزعم بعض النحويين أن الجر هو بالفاء
وبل لنيابتهما مناب رب وأما الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر
بها والصحيح أن الجر برب المضمرة وهو مذهب البصريين. وقد يجر بسوى
رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على
السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت فقال خير التقدير على
خير عافاك الله. وقوله. أشارت كليب بالأكف الأصابع. وقوله. حتى
تبذخ فارتقى الأعلام. أي إلى كليب وإلى الأعلام. وبعضه يرى
مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الأول لفظة الجلالة في القسم
دون عوض نحو الله لأفعلن. الثاني بعد كم الاستفهامية إذا دخل
عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أي من درهم خلافا للزجاج
في تقديره الجر بالإضافة كما سيأتي في بابها. الثالث في جواب ما
تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت. الرابع المعطوف
على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة
آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار آيات أي وفي اختلاف الليل

والنهار

وقوله. أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته. ومدمن القرع للأبواب أن
يلجا. أي وبمدمن. الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله
ما لمحب جلد أن يهجرا. ولا حبيب رأفة فيجبرا. السادس في المعطوف
بحرف منفصل بلو كقوله. متى عذتم بنا ولو فئة منا. كفيتم ولم تخشوا
هوانا ولا وهنا. السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل
المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد. الثامن
المقرون بهلا بعد نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم. التاسع
في المقرون بإن بعد نحو امرر بأيهم أفضل إن زيد وإن عمرو وجعل سيبويه
إضمار هذه الباء بعد إن أسهل من إضمار رب بعد الواو وفهم بذلك اطراده.
العاشر المقرون بفاء الجزاء بعد نحو حكى يونس مررت برجل صالح
إلا صالح فطالح أي إلا أمر بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه سيبويه
إلا صالحا فطالح وإلا صالحا فطالحا وقدره إن لم يكن صالحا فهو طالح
وإن لم يكن صالحا يكن طالحا. الحادي عشر لام التعليل إذا جرت كي
وصلتها ولهذا تسمع النحويين يقولون في نحو جئت كي تكرمني أن تكون
كي تعليلية وأن مضمرة بعدها وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها
الثاني عشر مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قمت على ما
ذهب إليه الخليل وسيبويه والكسائي وقد سبق في باب تعدي الفعل
ولزومه. الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول
الجار أجاز سيبويه في قول الشاعر. بدا لي أني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا إذا كان جائيا. الخفض في سابق على توهم وجود
الباء في مدرك ولم يجزه جماعة من النحويين ومنه قوله. أحقا عباد
الله أن لست صاعدا. ولا هابطا إلا علي رقيب. ولا سالك وحدي ولا في
جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب. وقوله. مشائيم ليسوا مصلحين

عشية لا ناعب إلا ببين غرابها. وقوله. وما زرت ليلى أن تكون حبيبة.
إلي ولا دين بها أنا طالبه. تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر
ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف أو مجرور كقوله
إن عمرا لا خير في اليوم عمرو. وكقوله. وليس إلا منها إلا الزال سبيل. وندر
الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم. خاتمة
يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو ما أول بما
يشبهه أو ما يشير إلى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وهو الله في السموات وفي الأرض أي وهو المسمى بهذا الاسم ما أنت بنعمة
ربك بمجنون أي انتفى ذلك بنعمة ربك فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة
موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة
ويستثنى من ذلك خمسة أحرف لا والزائد بركة الباء. ومن في نحو كفى
بالله شهيدا هل من خالق غير الله. الثاني لعل في لغة عقيل لأنها
بمنزلة الزائد بركة ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع
ما بعدها على الخبرية. الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه
على قول سيبويه أن لولا جارة فإنها أيضا بمنزلة لعل في أن ما بعدها
مرفوع المحل بالابتداء. الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته
أو لقيته لأن مجرورها مفعول في الأول ومبتدأ في الثاني أو مفعول أيضا
على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لأن رب لها
الصدر من بين حروف الجر وإنما دخلت في المثالين لإفادة التكثير
والتقليل لا للتعدية على ما هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي
فيهما حرف جر معدّ فقالوا إنها عدت العامل المذكور بمحلها لا تتعدى
بنفسه ولا يستوفيه معموله في المثال الثاني وأن قالوا عدت محذوفا
تقديره حصل ونحوه ففيه تقدير ما لا حاجة إليه ولم يلفظ به قط

الخامس

الخامس حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا إذا خفضن
كما سبق في باب الاستثناء. والله تعالى أعلم

الإضافة

نونا تلي الإعراب وهي نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما
أو تنوينا ظاهرا أو مقدرا مما تضيف احذف كثنتا يدا أبي لهب
وثلثا حنظل وكالمقيمي الصلاة وهذه عشرون درهما كطور
سينا ومساجد الغيب أما النون التي تليها علامة الإعراب فإنها لا
تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الإنس تنبيه قد تحذف تاء
التأنيث للإضافة عند أمن اللبس كقوله. وأخلفوك عد الأمر الذي
وعدوا أي عدة وقراءة بعضهم لأعدوا له عده أي عدته وجعل الفراء
منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون وإقام الصلاة بناء على أنه لا يقال بدون
إضافة في الإقامة إقام ولا في الغلبة غلب إلا ما والثاني من المتضايفين
وهو المضاف إليه اجرر بالمضاف وقال سيبويه بالحرف المنوي
خلافا للزجاج وانو معنى من أو معنى في إذا لم يصلح إلا ذاك المعنى
فانو معنى من فيما إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه مع صحة
إطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم حديد التقدير ثوب من خز وخاتم
من حديد ألا ترى أن الثوب بعض الخز والخاتم بعض الحديد وأنه يقال
هذا الثوب خز وهذا الخاتم حديد وانو معنى في إذا كان المضاف إليه
ظرفا للمضاف نحو مكر الليل أي في الليل واللام خذا لما سوى ذينك
أي فيما عدا الأصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس ويد زيد
تنبيهات الأول ذهب بعضهم إلى أن الإضافة ليست على تقدير
حرف مما ذكر ولا على نيته وذهب بعضهم إلى أن الإضافة بمعنى
اللام على كل حال وذهب بعضهم سيبويه والجمهور إلى أن الإضافة

Copyright © King Saud University

أن تقدر أن تكون بمعنى اللام أو من وموهم الإضافة بمعنى في محمول على أنها
فيه بمعنى اللام توسعا. **الثاني** اختلف في إضافة الأعداد إلى المعدودات
فمذهب الفارسي أنها بمعنى اللام وذهب ابن السراج إلى أنها بمعنى
من واختاره، واختاره في شرح التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما
المضاف فيه بعض المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه عليه ومن هذا
النوع إضافة الأعداد إلى المعدودات والمقادير إلى المقدرات وقد
اتفقا فيما إذا أضيف عدد إلى عدد نحو ثلاثمائة على أنها بمعنى من
واخصص أولا من المتضايفين **أو أعطه التعريف بالذي تلا** يعني
أن المضاف يتخصص بالثاني إن كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به إن
كان معرفة نحو غلام زيد **وإن يشابه المضاف يفعل** أي الفعل المضارع
بأن يكون **وصفا** بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل واسم مفعول أو
صفة مشبهة **فعن تنكيره لا يعزل** بالإضافة لأنه في قوة المنفصل
كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل
ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف
إلى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم. لاقى مباعدة منكم وحرمانا. ومن الدليل
بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به هديا بالغ الكعبة وانتصابه
على الحال نحو ثاني عطفه وقوله. فأتت به حوش الفؤاد مبطنا. سهدا
إذا ما نام ليل الهوجل. **وذي الإضافة اسمها لفظية** وغير محضة
ومجازية لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط تخفيفا أو تحسينا
وكونها في تقدير الانفصال **وتلك** الإضافة الأولى اسمها **محضة ومعنوية**
وحقيقية لأنها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة إلى
المعنى كما رأيت وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة **تنبيهات**

الأول

الأول ذهب ابن برهان وابن الطراوة إلى أن إضافة المصدر إلى المرفوع به
أو منصوبه غير محضة والصحيح أنها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة
كقوله. إن وجدي بك الشديد أراني. عاذرا من عهدت فيك عذولا. وذهب
ابن السراج والفارسي إلى أن إضافة أفعل التفضيل غير محضة والصحيح أنها
محضة نص عليه سيبويه لأنه ينعت بالمعرفة. **الثاني** ظاهر كلام المصنف
انحصار الإضافة في هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعا
ثالثا وهي المشبهة بالمحضة وحصر ذلك في سبع إضافات. **الأولى**
إضافة الاسم إلى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي أنها غير
محضة وعند غيره أنها محضة. **الثانية** إضافة المسمى إلى الاسم
نحو شهر رمضان. **الثالثة** إضافة الصفة إلى الموصوف نحو سحق عمامة
الرابعة إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة كقوله. علا زيدنا
يوم النقا رأس زيدكم. أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف الصفتين
وجعل الموصوف خلفا عنهما في الإضافة. **الخامسة** إضافة المؤكد
إلى المؤكد وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ
وقد يكون في غيرها كقوله. فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه. سيرضيكما
منها سنام وغاربه. **السادسة** إضافة الملغى إلى المعتبر كقوله
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما. **السابعة** إضافة المعتبر إلى
الملغى نحو أرض أيهم أسا. وقوله. أقام ببغداد العراق وشوقه. لأهل
دمشق الشام شوق مبرح. **الثالث** أسماء لا تتعرف بالإضافة
لشيئين أحدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل وأخيه
وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته ولا زيد وكم لأن رب لا تجر المعارف
والحال لا تكون معرفة. **ثانيهما** ما لا يقبل التعريف لشدة إبهامه
كمثل وغير وشبه فإن في شرح الكافية إضافة واحد من هذه وما

Copyright © King Saud University

أشبههما تذييل أبيات بعده لا بأمر خارج عن الإضافة كوقوع غير بين ضدين
كقول القائل رأيت الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وقوله تعالى
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول أبي طالب . بأني إما
تخرجن كالنبي . في مقنب من تلكم المقانب . وليكن المغلوب غير الغالب .
وليكن المسلوب غير السالب . فبوقوع غير بين ضدين تعرف أنها معرفة لأن
جهتي المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك وكذا
مثل إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فإن أضيف
لما نعرفه وأتى بتذييل بعده فإن أضيف إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة
خاصة تعرف هذا كلامه وقال أبو حيان في شرح التسهيل وقد يعني بغير
ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون
ذلك في غير إذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في غير هو مذهب
ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه صالحا غير الذي كنا نعمل فإنها
وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالإضافة لأنها وصف النكرة ووصل أل
بذي المضاف المشابه يفعل مغتفر إن وطلى بالثاني كالجعد الشعر
وقوله . وهذا الشافيان الحوائم . أو بالذي له أضيف الثاني كزيد
الضارب رأس الجاني وقوله . لقد ظفر الزوار أقفية العدا . وبما أضيف
إلى ضمير الثاني كقوله . الود أنت المستحقة صفوه . ومنع المبرد
هذه وكونها في الوصف كاف إن وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع
أي وكون أل في الوصف المضاف كاف في اغتفاره وقوعه
مثنى أو جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله . إن
يغنيا عني المستوطنا عدن . فإنني لست يوما عنهما بغني . وقوله
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما . وقوله . والمستقلوا كثيرا ما وهبوا . فإن
انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل أل بذي المضاف وأجاز الفراء فيه

خلا

خلافا مضافا إلى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب
رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك والضاربه موضع الضمير خفض وقال
الأخفش وهشام نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب
في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان
لأنه يجوز الضاربا زيدا والضاربو عمرا وتحذف النون في النصب كما تحذف
في الإضافة ومنه قوله . الحافظو عورة العشيرة . لا يأتيهم من ورائهم
وكف . وقوله . الضاربو الخوف للهراية . والمستقلوا كثيرا ما وهبوا . في
رواية من نصب الخوف وكثيرا قال لا أحسن عندي حذف النون للجر بالإضافة
لأنه المعهود والنصب ليس بضعيف لأن الوصف طلب وهو في قوة
الفعل وطلب معه التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم **تنبيه** قوله إن وقع هو بفتح أن وموضعه
رفع على أنه فاعل كاف على ما تبين أو كما قال الشارح هو مبتدأ ثان وكاف
خبره والجملة خبر الأول ويعني كونها وقال المكودي في موضع نصب على إسقاط
لام التعليل والتقدير وجود أل في الوصف كاف لوقوعه مثنى ومجموعا
على حده ويجوز في همزة إن الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ اهـ وربما
أكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف إليه أولا منهما وهو المضاف تأنيثا
أو تذكيرا إن كان لحذف موهلا أي صالحا للحذف والاستغناء عنه
بالثاني نحو لا ولي يوم تجد كل نفس وقوله . جادت عليه كل عين ثرة . وقوله
قطعنا بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله
طول الليالي أسرعت في نقضي . وقوله . كما شرقت صدر القناة من الدم
وقوله . أتى الفواحش عندهم معروفة . وقوله . مشين كما اهتزت
رماح تسفهت . أعاليها مر الرياح النواسم . ومن الثاني قوله . إنارة
العقل مكسوف بطوع هوى . وقوله . رؤية الفكر ما يؤول له الأمر

معنى على الجنة أي النوافل ويحتمل أن رحمة الله قريب من المحسنين ولا
يجوز قائمة غلام هند ولا قام امرأة زيد كما تقدم والشيء المذكور اهـ
تنبيه أفهم قوله وربما أن ذلك قليل ومراده القليل النسبي أي
قليل بالنسبة إلى ما ليس كذلك لا أنه قليل في نفسه فإنه كثير
كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل اهـ ولا يضاف اسم لما
به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لأن المضاف
يتخصص أو يتعرف بالمضاف إليه فلا بد أن يكون غيره في المعنى فلا يقال
قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل وأول موهما إذا ورد أي إذا جاء
من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله فمما أوهم إضافة الشيء
إلى مرادفه قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله أن يراد بالأول المسمى
وبالثاني الاسم أي جاءني مسمى هذا الاسم ومما أوهم إضافة الموصوف
إلى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان
الجامع ومما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق
عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضا وإضافة الصفة إلى جنسها
أي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة
تنبيه أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف
اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين
وجعلوا من ذلك نحو ولدار الآخرة وحق اليقين وحبل الوريد وحب
الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته اهـ وبعض الأسماء يضاف
أبدا فلا يستعمل مجردا بحال وبعض ذا الذي يضاف أبدا قد يأت لفظا
مفردا أي يأتي مجردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض
وأي قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض أيا ما
تدعوا تنبيه أشعر قوله وبعض الأسماء وقوله وبعض

ذا قد يأت لفظا مفردا أن الأسماء والغالب في الأسماء أن تكون صالحة
للإضافة والإفراد وأن الأصل في كل ملازم للإضافة أن لا ينقطع عنها
في اللفظ اهـ واعلم أن الملازم للإضافة على نوعين ما يختص بالإضافة
إلى الجمل وسيأتي وما يختص بالمفردات وهو ثلاثة أنواع ما يضاف
للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشيء
وحماداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر وذلك أولو وأولات وذو
وذات وما يختص بالمضمر وإليه أشار بقوله وبعض ما يضاف حتما
امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين
قسم يضاف إلى جميع الضمائر كوحد نحو وحده ووحدي ووحدك ووحدهم
ووحدها وحدي وقسم يختص بضمير المخاطب نحو لبي ودوالي سعدي
وحناني وهذاذي تقول لبيك بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة
من لب بالمكان إذا قام به ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وسعديك
بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد وقد يستعمل إلا بعد لبيك وحنانيك
بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك من الهذ بمعنى الإسراع أي إسراعا
لك بعد إسراع وشذ إيلاء يدي للبي في قوله دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذ إضافته إلى الضمير الغائب في
قوله فقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه مذهب سيبويه أن لبيك
وأخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وأنها تنصب على
المصدرية بعوامل محذوفة والعامل في غير لبيك من لفظه وفي لبيك
من معناه والتقدير في لبيك أجبتك إجابة وموضع الكاف جر
بالإضافة وذهب يونس إلى أن لبيك اسم مفرد مقصور أصله لبى قلبت
ألفه ياء بالإضافة إلى المضمر كما في علي وإلى ورد عليه سيبويه
بأنه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور

Copyright © King Saud University

وزعم الأعلم أن الكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب مثلها
في ذلك ورد عليه بقوله لبيه ولبي يدي مسور. انتهى. والنوع الثاني من
اللازم للإضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل
وسيأتي وما لا يختص وإليه الإشارة بقوله وألزموا إضافة إلى الجمل حيث
وإذ فيشمل إضافته إلى الجمل الجملة الاسمية والجملة الفعلية فالاسمية
نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا إذ أنتم قليل والفعلية نحو جلست
حيث جلست واجلس حيث جلست واذكروا إذ كنتم قليلا وإذ يمكر بك
الذين كفروا ومعنى هذا المضارع المضي وأما نحو قوله. أما ترى حيث سهيل
طالعا. وقوله. حيث لي العمائم. فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائي.
تنبيه قولهم إن إذ لم يضف من الأسماء إلى المفرد بل الجملة والتنوين
لأن إذ كذلك إلا إذا كان إذ اسم إذ وإن ينون يحتمل إفراد إذ وأن ينون
إذ يحتمل إفرادها لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ ويكون التنوين عوضا
من الجملة المضاف إليها كما تقدم في باب التنوين أول الكتاب وأما نحو
وأنت إذ صحيح فنادر وما كإذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين
ووقت وزمن ويوم إذا أريد بها المضي كإذ في الإضافة إلى الجمل فتقول
إليه إذ لا كان أضف هذا جوازا لما سبق أن إذ تضاف إليه وجوبا نحو
حين جا نبذ وجاء زيد يوم الحجاج أمير ونحو حين جئتك نبذ وجاء
زيد يوم أمر الحجاج فتضيفها للمعرف فإن كان الظرف المبهم مستقبل
المعنى لم يعامل معاملة إذ بل يعامل معاملة إذا فلا يضاف إلى الجملة
الاسمية بل إلى الفعلية كما سيأتي وأما يوم هم على النار يفتنون وقوله
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة. بمغن فتيلا عن سواد بن قارب.
فما نزل المستقبل فيه منزلة المضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه
وأجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق وأما غير المبهم

الحو

وهو المحدود فلا يضاف إلى الجملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف إلا
إلى المفرد نحو شهر كذا وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا مما سبق أنه
يضاف إلى الجملة جوازا إما الإعراب فعلى الأصل وإما البناء فحملا على
إذ. واختر بنا متلو فعل بنيا أي أن الأرجح والمختار فيما تلاه فعل
مبني البناء للتناسب كقوله. على حين عاتبت المشيب على الصبا. وقلت
ألما أصح والشيب وازع. وقوله. على حين يستصبين كل حليم. وقبل
فعل معرب أو مبتدا أعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله
ألم تعلمي يا عمرك الله أنني. كريم على حين الكرام قليل. ولم يجز البصريون
حينئذ غير الإعراب وأجاز الكوفيون البناء وإليه مال الفارسي والناظم
ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا أي لم يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع
هذا يوم ينفع بالفتح وقد روي بهما قوله. على حين الكرام قليل. وقوله
تذكر ما تذكر من سليمى. على حين التواصل غير دان. وألزموا إذا
إضافة إلى جمل الأفعال خاصة نظرا لما تضمنته من معنى الشرط غالبا
كهن إذا اعتلا إذا جاء نصر الله فإذا أضيف فيه معنى الشرط كان مضافا
إلى الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور وأما نحو إذا السماء
انشقت فمؤول وأن أحد من المشركين استجارك وقوله. إذا باهلي تحته
حنظلية. له ولد منها فذاك المذرع. ففعل أضمر كان الشأنية كما
أضمر تاليه واسم فاعل أضمر الشأن في قوله. فهلا نفس ليلى شفيعها. هذا
مذهب سيبويه وأجاز الأخفش إضافتها إلى الجملة الاسمية
تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل واحترز بقوله
غالبا عن نحو وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين إذا أصابهم البغي هم
ينتصرون فإذا فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدهما وأشربت فيهما ولو كان
يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء. تنبيه مثل إذ في هذا لما

Copyright © King Saud University

الذي فيه ولا تنظر إلى الجملة اسمية وتلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية نحو
ولما جاءهم كتاب من عند الله وأما قوله. أقول لعبد الله لما سقاؤنا
ونحن بوادي عبد شمس وهاشم. فمنزل وإن أخر من المشي كان استعارة
إن وقع في البيت فعل بمعنى سقط وشم أمر من قوله شمته إذا نظرت
إليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه أي انظره **لمفهم**
اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا أي مما يلزم الإضافة كلتا
وكلا أيضا فإن لاستعمالهما ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا
يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين الثاني
الدلالة على اثنين إما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك
كقوله. كلانا غني عن أخيه حياته فإن كلمة نا مشتركة بين
التثنية والجمع وإنما صح قوله. إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه
وقبل لأن ذا مثنى في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك أي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر الثالث أن يكون كلمة
واحدة كما أشار إليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو وأما
قوله. كلا أخي وخليلي واجدي عضدا. في النائبات والمام الملمات
وقوله. كلا الضيفين المشئوم والضيف نائل. لدي المنى والأمن في
اليسر والعسر. فمن الضرورة النادرة **ولا تضف لمفرد معرف أيا**
المفردة مطلقا لأنها بمعنى بعض **وإن كررتها فأضف**
إليه كقوله. ولئن لقيتك خاليين لتعلمن. أيي وأيك فارس الأحزاب
وقوله. ألا تسألون الناس أيي وأيكم. غداة التقينا كان خيرا
وأكرما. **أو تنو** بالمفرد المعرف الجمع بأن تنوي
الأجزا نحو أي زيد أحسن يعني أي أجزائه أحسن **واخصص**
بالمعرفة موصولة أيا أيا مفعول اخصص وبالمعرفة متعلق

به وموصولة حال من أيا فتقدم عليها أي تختص أي الموصولة في
بالإضافة إلى المعرفة على ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر بأيهم
الرجلين هو أكرم وأي الرجال هو أفضل وأيهم أشد وأما إضافتها إلى النكرة
خلافا لابن عصفور **وبالعكس** من الموصولة **الصفة** وهي المنعوت
بها والواقعة حالا فلا تضاف إلا إلى النكرة كمررت بفارس أي فارس
وبزيد أي فتى ومنه قوله. فلله عينا حبتر أيما فتى. **وإن تكن** أي
شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما أي تضاف إلى
النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد نحو
أي رجل يأتني فله درهم أي الرجلين فضلنا أيكم يأتيني بعرشها
وبأي حديث بعده يؤمنون **تنبيه** إذا كانت
أي نعتا أو حالا وهي المرادة بالصفة في كلامه فهي ملازمة للإضافة
لفظا ومعنى وإن كانت موصولة أو شرطا أو استفهاما فهي ملازمة
لها معنى لا لفظا وهو ظاهر كلامه **والزموا إضافة لدن فجر** ما بعدها
بالإضافة لفظا إن كان معربا ومحلا إن كان مبنيا وجملة فالأول نحو
من لدن حكيم عليم وقوله. تنتهض الرعدة في ظهيري. من لدن الظهر
إلى العصير. والثاني وعلمناه من لدنا علما لينذر بأسا شديدا
من لدنه والثالث كقوله. وتذكر نعماه لدن أنت يافع. وقوله. صريع
غوان راقهن ورقنه. لدن شب حتى شاب سود الذوائب. ولم
يضفها من ظروف المكان إلى الجملة إلا لدن وحيث وقال ابن هشام حيث
فقط هذا هو الأصل الشائع في لدن في لسان العرب **ونصب غدوة**
بها عنهم ندر كما في قوله. وما زال مهري مزجر الكلب منهم. لدن
غدوة حتى دنت لغروب. فلدن حينئذ منقطعة عن الإضافة لفظا
ومعنى وغدوة بعدها منصوب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول

Copyright © King Saud University

لشبهه لدن باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن
يضعفها سماع النصب بها محذوفة النون وقيل جيء لكان محذوفة
مع اسمها أي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالإضافة
على الأصل ولو عطفت على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة
للأصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الأخفش واستبعد
الناظم نصب المعطوف وقال إنه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون
رفع غدوة بعد لدن وقيل هو بكان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت
غدوة وقيل جيء لمبتدأ محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على
التشبيه بالفاعل قال سيبويه وكما ينتصب بعد لدن من الأسماء غير
غدوة **تنبيه** لدن بمعنى عند إلا أنها تختص بستة أمور
أحدها أنها ملازمة لمبدأ الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جئتك
من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من
لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى
الابتداء هنا ثانيها أن الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها
أنها مبنية إلا في لغة قيس وبلغتهم قرئ ومن لدنه رابعها أنه
يجوز إضافتها إلى الجمل كما سبق خامسها جواز إفرادها قبل
غدوة كما مر سادسها أنها لا تقع إلا فضلة تقول السفر من عند على ما مر
البصرة ولا تقول من لدن البصرة وأما لدى فهي مثل عند مطلقا إلا أن جرها
ممتنع بخلاف جر عند وأيضا عند أمكن منها من وجهين أحدهما أنها تكون
ظرفا للأعيان والمعاني نحو هذا القول عندي صواب وعند فلان علم
به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في أماليه الثاني أنك تقول
عندي مال وإن كان غائبا عنك ولا تقول لدي مال إلا إذا كان حاضرا
قاله الحريري وأبو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري أنه

٧

لما فرق بين لدى وعند وقال غيره أوليا والزموا الإضافة أبدا **مع** وهو اسم
لمكان الاصطحاب أو وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتحة إعراب **ومع**
بالبناء على السكون **فيها قليل** كقوله • فريشي منكم وهواي معكم •
وإن كانت زيارتكم لماما • وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس
كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فإنها مبنية عندهم على السكون وزعم
بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الإجماع عليه وهو
فاسد والصحيح أنها باقية على اسميتها كما أشعر به كلام الناظم هذا
حكمها إذا اتصل بها متحرك **ونقل فيها فتح وكسر لسكون يتصل** بها
نحو مع القوم فمن أعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء
الساكنين **تنبيه** تفرد مع مردودة اللام فتخرج عن الظرفية
وتنصب على الحال بمعنى جميعا نحو جاء الزيدان معا فتستعمل للجمع
كما تستعمل للاثنين كقوله • وأفنى رجالي فبادوا معا • وقوله • إذا
حننت أكان ولن يسعد لكما معا • وقد تزاد فيها من فتجر بمن حكى سيبويه
ذهبت من معه ومنه قراءة بعضهم هذا ذكر من معي **واضمم بناء غيرا**
إن عدمت ما له أضيف ناويا ما عدما يعني أن من الكلمات
الملازمة للإضافة غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما
بعده وإذا وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة ليس
غيرها جاز حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف فقال
المبرد ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام فهي اسم أو خبر وهذا ما
اختاره الناظم على ما يفهمه كلامه وقال الأخفش إعراب لأنها
اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن
خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهي خبر والحركة إعراب
باتفاق كالضم مع التنوين ووجه ذلك ما سيأتي **تنبيهان**

Copyright © King Saud University

لو قال يجوز البناء على الضم قلنا الفتح بلا تنوين على نية ثبوت لفظ المضاف اليه قال
في التوضيح فهو نحو الحركة الاعراب بالاتفاق وفيما قاله نظر لان المضاف لفظا
تضم وتفتح فان ضمت تعينت للاسمية وان فتحت لا تتعين للخبرية لاحتمال
ان تكون الفتحة بناء لاضافتها الى المبني **الثاني** قالت طائفة
كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ الجحد ولا يقال قبضت عشرة
لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير
مسموع في قول الشاعر. جوابا به تنجو اعتمد فوربنا. لعن عمل اسلفت لا
غير تسال. وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل وان
قولهم لحن ماخوذ من قول السيرافي الحذف انما يستعمل اذا كانت غير
بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز
بذلك مورد السماع انتهى كلامه وقد سمع انتهى كلام صاحب القاموس والفتحة
في لا غير فتحة بناء لا الفتحة في لا رجل نقله في شرح اللباب عن الكوفيين
وبناء مضر نصب على الحال في بابنا وغير يقعدون بالضم قبل كغير بعد
حسب اول ودون والجهات السنة ايضا وعل في انها ملازمة
للاضافة وتقطع لفظا دون معنى وتبنى على الضم لشبهها حروف
الجواب في الاستغناء بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود
والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ونحو قبضت
عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدا بدا من اول
بالضم ومنه قوله. على ايينا تعدو المنية اول. ويقال سر مع القوم
دون اي دونهم وجاء القوم ومن خلف او امام اي خلفهم او
امامهم ومنه قوله. لعن الاله تعلة بن مسافر. لعنا يشن عليه من قدام
وقوله. اقب من تحت عريض من عل. اما اذا نقلا تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله. ومن قبل نادى كل مولى
قرابته. ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فيهما الخ

اي من قبل الغلب ومن بعده وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالجر من غير تنوين ايضا
فان قطعتا عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه
اعربتا منونة ونصبتا ما لم يدخل عليه جار كما اشار اليه بقوله واعربوا
نصبا اذا ما نكرا قبلا وما بعده قد ذكرا كقوله. فساغ لي الشراب وكنت
قبلا. اكاد اغص بالماء الفرات. وكقوله. فما شربوا بعدا على لذة خمرا. وكقوله
كجلمود صخر حطه السيل من عل. وكقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين
وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالنصب اي الفتح ممنوعا من الصرف للوزن
والوصف **تنبيه** قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء
الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه
جعل ما لحقه من التنوين عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع
التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما يعامل
بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين وهذا القول عندي حسن انتهى
وما يلي المضاف وكعل المضاف اليه يأتي خلفا عنه في الاعراب غالبا
اذا ما حذفا لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسئل
القرية اي اهل القرية **تنبيه** انما قال غالبا لان المضاف اليه
المضاف فيه الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله. يسقون من ورد البريص
عليهم. بردى يصفق بالرحيق السلسل. بردى امونث وكان حقه ان يقول
تصفق بالتاء لانه اراد ماء بردى وفي التأنيث كقوله. مرت بنا في
نسوة خولة. والمسك من اردانها نافحة. اي رائحة المسك وفي حكمه
ان يكون بخاتم عاما فيكون منفيا اي استعمال الحاذقين وتلك القرى اهلكناهم
اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا
من الحال الذي تكون معرفة **الثاني** قد يكون الاول مضافا الى مضاف
فيحذف الاول والثاني ويقوم الثالث مقام الاول في الاعراب نحو

Copyright © King Saud University

ونجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم
تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت أي كدوران عين الذي يغشى
عليه من الموت ومنه قوله • فأدرك إبقاء العرادة ظلعها • وقد جعلتني
من حزيمة إصبعا • أي ذا مسافة إصبع إلخ • وربما جروا الذي أبقوا وهو
المضاف إليه كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط
أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف
بالمعطوف أو انفصل عنه بلا كقوله • أكل امرئ تحسبين امرأ • ونار
توقد بالليل نارا • أي وكل نار وقوله • ولم أر مثل الخير يتركه الفتى •
ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع • أي ولا مثل الشر فليس من العطف على
معمولي عاملين تنبيه • الجر والحالة هذه مقيس ولكن بشرط لم
يذكره وهو أن يتقدم نفي أو استفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلا من
الشرط محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله • رأيت
التيمي تيمي عدي • أي أحد تيمي عدي ومع العاطف المنفصل بغير لا
كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أي عرض الآخرة
كذا قرره الناظم وجماعة وقيل التقدير يريد ثواب الآخرة أو عمل الآخرة
وبه قرر ابن أبي الربيع في شرحه لا يقال وعلى هذا فالمحذوف
ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له لأنا نقول ويحذف الثاني
وهو المضاف إليه ويبقى الأول وهو المضاف كحاله إذا به يتصل
أي كما يكون حاله في الغالب إلا بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي
له أضفت الأول وكأنه لم يزل لأن المحذوف في قوة الملفوظ به وذلك
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الأصل قطع الله يد من قالها
ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف
إليه رجل عليه وكقوله • يا من رأى عارضا أسر به • بين ذراعي وجبهة

الأسد

الأسد أي بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد وقوله • سقى الأرضين
الغيث سهل وحزنها • أي سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط
المذكور كما مر من نحو قوله • ومن قبل نادى كل مولى قرابة • وقرئ شذوذا
فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم تنبيهان الأول
ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل في قطع
الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف
ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم رجل
بين المضاف الذي هو يد والمضاف إليه الذي هو من قالها قال بعض شراح
الكتاب وعند الفراء أن الاسمين مضافان إلى من قالها ولا حذف في الكلام
الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف إلى
مثل المحذوف وهو عكس الأول كقول أبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى
عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني
بفتح الياء من غير تنوين والأصل ثماني غزوات كذا ضبطه الحافظ
في صحيح البخاري إلخ فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا أو
ظرفا أجز فصل مفعول بالجر مقدما وهو مصدر مضاف إلى مفعوله
وشبهه فعل نعت للمضاف وما نصبا موصول وصلته في موضع رفع
بالفاعلية وعائد الموصول محذوف أي نصبه ومفعولا أو ظرفا حال من
ما ومن الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز فصل المضاف منصوبه
حال كونه مفعولا أو ظرفا ولا شك أن ذلك أولى من الفصل بين المتضايفين
بما هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر
مطلقا فالجائز في السعة ثلاث مسائل الأولى أن يكون المضاف مصدرا
والمضاف إليه فاعله والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل أولادهم
شركائهم وقول الشاعر • فسقناهم سوق البغاث الأجادل • وقولهم

Copyright © King Saud University

فراسهم ثم وسل العصير الرأس • وقوله • فزججتها بمزجة زج القلوص
أبي مزادة • وأما ظرفه كقول بعضهم • تهلم يوما نفسه وهواها • سعى
لها في رداها • **الثانية** أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه إما
مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله • وقول الشاعر • وسواك مانع فضله المحتاج • أو
ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركوا لي صاحبي • وقوله
كناحت يوما صخرة بعسيل • وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك
الثالثة أن يكون الفاصل القسم وقد أشار إليه بقوله **ولم يعب**
فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي وحكى أبو عبيدة
أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها **تنبيه** زاد في
الكافية الفصل بإما كقوله • هما خطتا إما إسار ومنة • وإما دم
والقتل بالحر أجدر • وما سوى ذلك فمختص بالشعر وقد أشار إلى ثلاثة
مسائل منه بقوله **واضطرارا وجدا** أي الفصل والألف للإطلاق
بأجنبي أو بنعت أو ندا الأولى من هذه الثلاثة الفصل بأجنبي والمراد
به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله • أنجب أيام والداه به • إذ
نجلاه فنعم ما نجلا • أي أنجب والداه به أيام إذ نجلاه • أو مفعولا
كقوله • تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها • أي تسقي ندى ريقتها
المسواك • أو ظرفا كقوله • كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب
أو يزيل • **الثانية** الفصل بنعت المضاف كقوله • ولئن حلفت
على يديك لأحلفن • بيمين أصدق من يمينك مقسم • أي بيمين مقسم
أصدق من يمينك • وقوله • من ابن أبي شيخ الأباطح طالب • أي من ابن
أبي طالب شيخ الأباطح • **الثالثة** الفصل بالندا كقوله • كأن
برذون أبا عصام • زيد حمار دق باللجام • أي كأن برذون زيد يا أبا

عصام

عصام • وقوله • وفاق كعب بجير منقذ لك من • تعجيل تهلكة والخلد في سقر
أي وفاق يا كعب بجير **تنبيه** من المختص بالضرورة أيضا الفصل
بفاعل المضاف كقوله • ترى أسهما للموت تصمي ولا تنمي • ولا ترعوي عن
نقض أهواؤنا العزم • وقوله • ما إن وجدنا للهوى من طب • ولا عدمنا
قهر وجد صب • ولا مرية في هذا لسهولة منه في الفاعل الأجنبي كما في
قوله أنجب أيام والداه به البيت ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل
بالمفعول قوله • فإن نكاحها مطر حرام • بدليل أنه يروى بنصب مطر
ورفعه والتقدير فإن نكاح مطر إياها أو هي • ومنه الفصل بالفعل الملغى
كقوله • بأي تراهم الأرضين حلوا • أي بأي الأرضين تراهم • في التسهيل
وزاد غيره الفصل بالمفعول لأجله كقوله • معاود جرأة وقت الهوادي
أشم كأنه رجل عبوس • أراد معاود وقت الهوادي جرأة • وحكى
ابن الأنباري هذا غلام إن شاء الله تعالى أخيك فصل بإن شاء الله تعالى
خاتمة قال في شرح الكافية المضاف إلى الشيء يتكمل
بما أضيف إليه تكمل الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا
فيما قبله وكذا المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز
في نحو أنا مثل ضارب زيدا أن يتقدم زيد على مثل وإن كان المضاف غيرا
وقصد بها النفي جاز أن يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه كما يتقدم
معمول المنفي بلا فأجازوا أنا زيدا غير ضارب كما يقال أنا زيدا لا ضارب
ومنه قول الشاعر • إن امرأ خصني عمدا مودته • على التنائي لعندي
غير مكفور • فقدم عندي وهو معمول مكفور مع إضافة غير إليه لأنها
دالة على نفي وكأنه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير
يسير فإن لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما أضيفت إليه فلا
يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد

Copyright © King Saud University

النبي يقي هذا كلامه والله تعالى أعلم

المضاف إلى ياء المتكلم

لما فرغ من باب الذكر ما يضيف أحكام ما يبنيه في الذي قبله أشار إلى ذلك بقوله
آخر ما يضاف لليا اكسر أي وجوبا إذا لم يك معتلا منقوصا أو مقصورا
كرام وقذى أو يك مثنى أو مجموعا على حده كابنين وزيدين فذي الأربعة
جميعها آخرها واجب السكون واليا بعد أي بعد آخرها فتحها احتذي
أي اتبع وتدغم اليا من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي
جرهما ونصبهما فيه أي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم وكذا الواو
من المجموع حال رفعه تقول هذا رامي ورأيت رامي ومررت برامي ورأيت
ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهذان زيدي والأصل في المثنى والمجموع
المنصوبين والمجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للإضافة
ثم أدغمت الياء في الياء والأصل في المجموع المرفوع زيدون لي فاجتمعت
الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم انقلبت
الضمة كسرة لتناسب الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجي
هم وقول الشاعر أودى بني وأعقبوني حسرة هذا إذا كان ما قبل
الواو مضموما كما رأيت وإليه أشار بقوله وإن ما قبل واو ضم فاكسره
يهن فإن لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون تقول جاء
مصطفي وألفا سلم من أن تنقلب ياء سواء كانت للتثنية نحو يداي
أو للمحمول على التثنية نحو ثنتاي أو كانت آخر المقصور نحو
عصاي على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن
نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش
وقرأ الحسن يا بشري تنبيهات الأول يستثنى مما تقدم

ابو

ألف لدى وعلى الاسمية فإن الجميع اتفقوا على قلبها ياء ولا تختص بياء
المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني
يجوز إسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره وهو ما
سوى الأربعة المستثنيات وذلك أربعة أشياء المفرد الصحيح نحو
غلامي وقومي والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير
نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة المؤنث نحو مسلماتي واختلفوا
في الأصل منهما فقيل الإسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بأن الإسكان أصل
أول إذ هو الأصل في كل مبني والفتح أصل ثان إذ هو الأصل فيما هو
على حرف واحد وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها
وقد يفتح ما قبلها فتنقلب ألفا وربما حذفت الألف وبقيت الفتحة
دليلا عليها فالأول كقوله خليلي أملك مني للذي كسبت يدي
ومالي فيما يقتني طمع والثاني كقوله أطوف ما أطوف ثم آوي
إلى أما ويرويني النقيع أراد أمي والثالث كقوله ولست
بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني وأما ياء المتكلم المدغم
فيها فالصحيح الثابت فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها
أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وقرأ حمزة وما أنتم
بمصرخي بكسر الياء على الخفض وأبو عمرو في شاذه وهو أضعف
من الكسر مع التشديد خاتمة في المضاف إلى ياء المتكلم
أربعة مذاهب أحدها أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال
الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني أنه معرب في الرفع والنصب
بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل
والثالث أنه مبني وإليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع
أنه لا معرب ولا مبني وإليه ذهب ابن جني وكلاهما بن المركبين بين

Copyright © King Saud University

الضعف والله تعالى أعلم. **إعمال المصدر**
يعمل المصدر الحرفي في العمل تعديا ولزوما فإن كان فعله المشتق
منه لازما فهو لازم وإن كان متعديا فهو متعد إلى ما يتعدى إليه
بنفسه أو بحرف. **تنبيه** يخالف المصدر فعله في أمرين
أحدهما أن في رفعه النائب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين
جوازه وإليه ذهب في التسهيل الثاني أن فاعل المصدر يجوز
حذفه بخلاف فاعل الفعل وإذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم
واعلم أنه لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه **مضافا أو لا**
مجردا أو مع أل لكن إعمال الأول أكثر نحو ولولا دفاع الله الناس
والثاني قليل نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما. وقوله: بضرب
بالسيوف رؤوس قوم. وإعمال الثالث قليل كقوله: ضعيف النكاية
أعداءه. وقوله: فإنك والتأبين عروة بعدما. دعاك وأيدينا
إليه شوارع. وقد أشار في النظم إلى ذلك بالترتيب. **تنبيه**
لا خلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني
أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فإن وقع بعده مرفوع أو منصوب
فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فأجازه سيبويه ومن وافقه
ومنعه الكوفيون وبعض البصريين. **إن كان يحل محله فعل مع أن أو ما يحل**
محله أي المصدر إنما يعمل في موضعين أحدهما أن يكون بدلا من اللفظ
بفعله نحو ضربا زيدا وقوله: فندلا زريق المال ندل الثعالب. وقوله
يا قابل التوب غفرانا مآثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل. فزيدا
والمال ومآثم منصوب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح. والثاني
أن يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بأن يكون مقدرا بأن والفعل
أو بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال

نحو

قد علمت أولى المغيرة أنني •
كررت فلم أنكل عن الضرب •
مسمعا وقوله فإنك صح

نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس
ومن أن تضرب غدا ويقدر بما إذا أريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا
الآن أي مما تضربه. **تنبيهات** الأول ذكر في التسهيل مع
ما ذكر أن الحرف يكون أن المخففة نحو علمت ضربك زيدا والتقدير علمت أن
قد ضربت زيدا فأن مخففة كأنها واقعة بعد علم والموضع غير صالح
للمصدر. **الثاني** ظاهر قوله إن كان أن ذلك شرط لازم وقد جعله
في التسهيل غالبا وقال في شرحه وليس تقديره بأحد الحرفين شرطا
في عمله ولكن الغالب أن يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر بأحدهما
قول بعض العرب: سمع أذني أخاك يقول ذلك. **الثالث** لإعمال
المصدر شروط ذكرها في غير هذا الكتاب **أحدها** أن يكون مظهرا
فلو أضمر لم يعمل خلافا للكوفيين وأجاز ابن جني في الخصائص والرماني
إعماله في المجرور وقياسه في الظرف. **ثانيها** أن يكون مكبرا فلو
صغر لم يعمل. **ثالثها** أن يكون غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل وأما
قوله: يحايي به الجلد الذي هو حازم. بضربة كفيه الملا نفس راكب
فشاذ. **رابعها** أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبني
ضربك المبرح زيدا لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل
بينهما فإن ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول
المتأخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع ولا أن يقال غير متبوع بل غير
منعوت لأن حكم سائر التوابع حكم النعت في ذلك. **خامسها**
أن يكون مفردا وأما قوله: قد جربوه فما زادت تجاربهم. أبا قدامة إلا
المجد والفنعا. فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال
لأنه يعمل لشبهه بالفعل بل لأنه أصل الفعل بخلاف اسم الفاعل
فإنه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا أو مستقبلا مثله

Copyright © King Saud University

من لوازم المضارع **واسم مصدر عمل** واسم المصدر هو ما ساوى
المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا
دون تعويض من بعض ما في فعله كذا عبر به في التسهيل فخرج نحو قتال
فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذا نطق بها في بعض المواضع
نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها
ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها
التاء فهما مصدران لا اسما مصدر خلافا للوضوء والكلام كقوله
توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما
لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف
فعله بمساواة نحو توضأ وضوءا او بزيادة نحو اعلم اعلاما
تنبيه اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار و[illegible]
وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم زائدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام تحية ظلم. واحترز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من
قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم
وفيه خلاف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون
ومنه قوله. اكفرا بعد رد الموت عني. وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله. بعشرتك الكرام تعد منهم. وقوله قالوا كلامك هندا
وهي مصغية. قلت يشفيك اني لو كان ذا. وقوله بان ثواب الله كل
موحد. جنان من الفردوس فيها يخلد. وقول عائشة رضي الله
تعالى عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء. **تنبيه** اعمال
اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الناظم
الى قلته بتنكير عمل **وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب**

او

او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال
الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفاع الله الناس
الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله. قرع
القواقيز افواه الاباريق. وقوله. نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وفي الحديث وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار
ابراهيم ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان
من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون
نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا. **تنبيه** كما ينصب
ارادة لما الحق [illegible] **وجر ما يتبع ما جر** مراعاة
للفظه وهو احسن **ومن راعى في الاتباع المحل فحسن** فالمضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب اذ قربان
وحل الفاعل ورفع ان فعل وحل المفعول فتقول اعجبني من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله. حتى تهجر
في الرواح وهاجها. طلب المعقب حقه المظلوم. برفع المظلوم على
الاتباع لمحل المعقب وقوله. السالك الثغرة اليقظان سالكها. مشي
الهلوك عليها الخيعل الفضل. الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت
الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول اعجبني من اكل الخبز واللحم
بالجر على اللفظ والنصب على المحل كقوله. قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا. ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من ان
اكل اللحم والخبز **تنبيه** ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل
في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب

Copyright © King Saud University

سيبويه ومن وافقه من أهل البصرة إلى أنه لا يجوز الإتباع على المحل
وفصل أبو عمرو فأجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت
والظاهر الجواز لورود السماع والتأويل خلاف الظاهر
خاتمة قد تقرر أن شأن المصدر المقدر بالحرف
المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق
به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما
بأجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وإذا ورد ما يوهم
ذلك أول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة
إذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة بإذعان المذكور بل
بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير وبعض الحلم عند الجهل
إذعان للذلة إذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه
من الزاهدين ومما يوهم الفصل بالأجنبي قوله تعالى إنه على رجعه
لقادر يوم تبلى السرائر فليس منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري
وإلا لزم الفصل بأجنبي بين مصدر ومعموله ولا الإخبار عن موصول قبل
تمام صلته والوجه الجيد أن يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه
يوم تبلى السرائر ومنه قوله المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن
فتلفى بلا حمد ولا مال فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن
ليكون الفصل بين المن بالعطاء داع للذم وإن كان المعنى عليه فساد
الإعراب لأنه يستلزم الفصل بين المذكورين والتخلص من ذلك تعلق
الباء بمحذوف كأنه قيل المن للذم داع المن بالعطاء. فالمن الثاني
بدل من المن الأول وحذف ولتقدم ما يتعلق به دليلا عليه أما المصدر
لأنه بدل من اللفظ بفعله وقيل لأنه مساو لاسم الفاعل في تحمل
الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بما يتعلق به عليه

كأنه

كأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة الصلة والله تعالى أعلم

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل
جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو
بمعنى الماضي كما عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة على فاعل
مخرج لاسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتأنيث على
المضارع من أفعالها لا مخرج للجارية على الماضي نحو فرح وعجب
الجارية نحو كريم وفي التذكير والتأنيث لإخراج نحو أهيف فإنه
لا يجري على المضارع إلا في التذكير ولمعناه أو بمعنى الماضي لإخراج
نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة. ويعمل اسم الفاعل عمل فعله
في التعدي واللزوم إن كان عن مضيه بمعزل بأن كان بمعنى
الحال أو الاستقبال لأنه إنما عمل حملا على المضارع وهو كذلك
وولي ما يقربه من الفعلية بأن ولي استفهاما نحو أضارب زيد عمرا وقوله
أمنجز أنتم وعدا وثقت به أو حرف ندا نحو يا طالعا جبلا والصواب
أن النداء ليس من المقرب للفعل والمسوغ إنما هو الاعتماد على الموصوف
والتقدير يا رجلا طالعا جبلا وسيأتي أو نفيا نحو ما ضارب زيد
عمرا أو جا صفة إما المذكور نحو مررت برجل قائم أبوه ومنه الحال
نحو جاء زيد راكبا فرسا أو محذوف وسيأتي أو مسندا لمبتدإ نحو
زيد مكرم عمرا أو إن زيدا مكرم عمرا فإن تخلف شرط من هذين لم
يعمل بأن كان بمعنى الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم
باسط ذراعيه فإنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه
بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم أو لم يعتمد على شيء
كما سيأتي خلافا للكوفيين والأخفش فلا يجوز ضارب زيدا

Copyright © King Saud University

تنبيهات الاول ان كلام الناظم يقتضي ان الفاعل في باب نعم وبئس يكون مفردا ومثنى ومجموعا

تنبيه من ذكر او انثى الخلاف في عمل الماضي دون ان بالنسبة الى المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه ابن في النظم وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن كيسان وابن خروف المنع وهو يجيز التنازع من شروط اعمال اسم الفاعل الجاري انه ان لا يكون مصغرا او موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعد من الوصف عن الفعلية ولا حجة في قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان سويرا فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل وقال بعض المتأخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله ترقرق في الايدي كميت عصيرها حبيبا رفع عصيرها بكميت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل اذ فرخين نصبا بفعل مضمر يفسره فاقد التقدير فقدت فرخين كما قرأ البصريون يا علي بعلك في التابعيه فلا يعمل لانه يقال هذه امرأة مرضع ولكنها تذكر بمعنى النسب قال في شرح التسهيل وافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعد ذلك قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقا وقد يكون اسم الفاعل **بمعنى ما هو فعل مبالغة في العمل كالذي** مع المفعول المطلق بما نحو مختلف الوان في صفة مختلفا الوانه وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وقوى قرنه الوعل ان يا رجلا لما جئتنا **تنبيه** لا استفهام

المفرد

المفرد ايضا كالمفعول كقولك زيد ضارب زيدا ان مكرم ابن ابي امير وان يكن **طلبنا ال وفي الماضي وغيره** **اعماله فقد ارتضى** اسم الفاعل **نعت معمول وفاعل في يستحق العمل الذي وصف** قال في شرح الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكن حكى الخلاف في التسهيل قال وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا للقوم على ان قوله فقال نفي ينشع برله فالحاصل ان المذهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تأويله بالفعل **فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل** اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط المذكورة كقوله اخا الحرب لباسا اليها جلالها وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها حكاه ايضا سيبويه وكقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب بروحة نحن دونه وحجيج قلاه دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج **وفي فعيل قل ذا وفعل** كقوله فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا وقوله اتاني انهم مزقون عرضي وقوله حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار انشده سيبويه والقدح فيه من وضع الحاسد ونحو ما انشده سيبويه ايضا على اعمال فعل قول لبيد او مسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم **تنبيه** انهم فهم قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر وقال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل ينشر الرفوهم درالم

Copyright © King Saud University

وسنان من زاد رام واسما زاد البقر من الكاسر بغينه ومعطاه ومهوان من اعطى واهان وسميع وبزير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق وافعل **وما سوى المفرد** وهو المثنى والمجموع **مثله جعل** اي جعل مثل المفرد **في الحكم والشروط حيثما عمل** فمن اعمال المثنى قول الشاعر الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله اوالفا مكة من ورق الحمى وقوله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ومنه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات ضره **وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض** بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره **وهو لنصب ما سواه** اي ما سوى التلو **مقتضي** نحو جاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال في جاعل في الارض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قايما
تنبيهات الاول ينتصب في تلو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو فلابد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قايما والناصب لغير التلو في هاذين المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة الى التلو شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون ويقوي ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس قايما فقايما يتعين نصبه بظان لانه لو اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعولية وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مقتض له فلابد من عمله فيه فيقاس على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الثاني متعذرة لان الاضافة الى الاول فتعين النصب للضرورة **الثاني** مما ذكر من جواز الوجهين

ج

هو في الظاهر واما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة في نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل نصب كالهاء في نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة **الثالث** فهم من تقييده النصب الاتباع ولو هو ظاهر كلام سيبويه لانه ربما طرو قال الكسائي هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة **واجرر او انصب تابع الذي انخفض** بالاضافة الوصف العامل اليه **كمبتغي جاه ومالا من نهض** فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة للمحل ومنه قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل وقال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول سيبويه وعلى قوله فهل يقدر فعل لانه الاصل في العمل او وصف منون لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد لجاز وان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو جاعل الليل سكنا والشمس حسبانا **وكل ما قرر لاسم فاعل** من الشروط كما **يعطى اسم مفعول** وهو ما دل على مفعوله **بلا تفاضل** فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الاستقبال فان استوفيت **فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه** وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني **كالمعطى كفافا يكتفي** فالمعطى مبتدا وال فيه موصولة صلته معطى وفيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه قايما فزيد مبتدا ومعلم خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني

والشمس

عمرا

Copyright © King Saud University

وقابها الثالث وقد يضاف ذا الى اسم المفعول الوارد اسم من نفع به معنى بفعل
نحو بان الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به
كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده بمقاصد رفع
بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ما ذكر
ثم حول الى محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضى كلامه شيئين
الاول انه اذا اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه ومنه وقع
كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه ان كان
اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة
وساغت اضافته الى مرفوعه فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه
وجره على حد الحسن الوجه وان كان متعديا لواحد وكان امن اللبس فالناظم
بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور
وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب ظلاما
وان ظلما [illegible] بمناع وان رحما وان كان متعديا لاكثر لم يلحق
بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم
المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشار اليه بتمثيله
وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في اسم الفاعل
المتعدي لواحد خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول
بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على
وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عنه الى
فعيل ونحوه مما سيأتي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا
قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله تعالى اعلم

ابنية المصادر

فعل

فعل بفتح واسكان العين قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة سواء
كان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم
فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد
شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانه يقاس على هذا لا انه يقاس مع
وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش تنبيه اشترط في
التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا
بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا
كما هنا وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين قياسا
سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصادر
فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده ولا ط شللت ويستثنى من ذلك ما
دل على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة
وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة ويستثنى ايضا النوع
ما دل على حرفة او ولاية قال وقياسه الفعالة ومثل للثاني [illegible] كولي
عليهم ولاية ولم يمثل للاول وفيها قال نظر فان ذلك انما هو معروف في
فعل المفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فنادر وفعل المفتوح العين
اللازم مثل قعد له فعول باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا
او صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا
بكسر الفاء او فعلانا بفتح الفاء والعين او فعالا بضم الفاء او
فعيلا فاول [illegible] لذي امتناع [illegible] مفسر فيما
دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق
ابا قا والثاني منها فعلان [illegible] تغلبا نحو جال
جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا للدا فعال والصوت [illegible] في
[illegible] الثالث ونحو فعال بضم الفاء في نوعين الاول ما دل على داء ام مرض

Copyright © King Saud University

نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والأخير دال على صوت
نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء **وشمل سيرا وصوتا** الوزن
الرابع وهو **الفعيل كصهل** صهيلا ونهق نهيقا ورحل رحيلا وذمل
ذميلا **تنبيه** ربما اجتمع فعال وفعيل نحو نعب الغراب
نعيبا ونعابا ونحو الثاني نعيقا ونعاقا وأزت القدر أزيزا وأزازا وقد
يتعاقب فعيل وفعل نحو صهل الفرس صهيلا وصفر الصقر صفيرا وقد يتعاقب فعال
نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما انهم ربما وانى في الشين والثناء
في الوزن **الثاني** يستثنى منه أيضا ما دل على حرفة أو ولاية فإن الغالب
في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة
وأمر إمارة وذكر ابن عصفور أنه مقيس في الولاية والصنائع ثم **فعولة**
فعالة لفعلا بضم العين قياسا **كسهل الأمر** سهولة وعذب
الشيء عذوبة وملح ملوحة **وزيد جزلا** أي عظم جزالة وفصح فصاحة
وظرف ظرافة **وما أتى** من الأبنية المصادر للثلاثي **مخالفا لما مضى فبابه**
النقل لا القياس **كسخط ورضى** بضم السين وكسر الراء وحزن وبخل بضم
أولهما مما قياسه فعل بفتحتين وجحود وشكور وركوب بضمتين مما
قياسه فعل بفتح الفاء وسكون العين كموت وفوز ومشي بفتح الفاء
وسكون العين مما قياسه فعول بضمتين وعظم وكبر مما قياسه
فعولة وحسن وقبح مما قياسه فعالة **تنبيه** ذكر الزجاج
وابن عصفور أن الفعل كالحسن قياس في مصدر فعل بالضم كحسن ونحو
خلافا لما قاله سيبويه انه **وعم في ثلاثة مقيس مصدر** أي
بل لكل فعل غير ثلاثي مصدر مقيس وقياسه فعل بالتشديد إذا كان
صحيح اللام التفعيل **كقدس التقديس** وتحذف ياؤه ويعوض عنها
التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا فيما

لامه همزة نحو جزأ تجزئة ووطأ توطئة ونبأ تنبئة وجاء أيضا على
الأصل وجوبا في المعتل نحو غطى تغطية **وزكى تزكية** وهو تنزي
دلوها تنزيا وأما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة وأشار
بقوله **واجملا إجمالا من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم أقم**
إقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر مد وافتتحا مع
كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى
إلى أن قياس أفعل إذا كان صحيح العين إفعال نحو أجمل إجمالا وأكرم
إكراما وأحسن إحسانا وإن كان معتلها وكذلك وإن كان تنقل حركتها
إلى الفاء فتنقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية ويعوض عنها التاء
كما في أقام إقامة وأعان إعانة وأبان إبانة والغالب لزوم هذه التاء
كما أشار إليه بقوله وغالبا ذا التا لزم فقد تحذف هذه التاء نحو
وإقام الصلاة ومنه ما حكاه الأخفش من قول بعضهم أراه إراء
وأجابه إجابا وقياس ما أوله همزة وصل أن يكسر تلو ثانيه أي ثالثه
وأن يمد مفتوحا ما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء أي ما قبل الآخر
كما أشار إليه بقوله وما يلي الآخر أي ما يليه الآخر نحو اصطفى
اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فإن كان استفعل
معتل العين فعل به ما فعل بمصدر أفعل المعتل العين نحو استعاذ
استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل
ما كان على تفاعل أو تفعل نحو اطاير واطير أصلهما تطاير
وتطير فإن مصدرهما بكسر ثالثه ولا يزاد قبل آخره ألف وقياس
ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما
وضم ما يربع أي ما يقع رابعا **في أمثال قد تلملما** صحيح اللام مما
في أوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل كما مر أو

Copyright © King Saud University

بابا تفاعل نحو تغافل تغافلا وتخاصم تخاصما ومن بابا تفعلل نحو تلملم
تلملما وتدحرج تدحرجا وملحقاته نحو تبيطر تبيطرا وتجلبب تجلببا
فإن لم يكن فتح اللام وجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء
نحو ترمى ترميا وتوانى توانيا وتسلقى تسلقيا **بفعلال أو فعللة**
لفعللا وما ألحق به نحو دحرج دحراجا وحوقل حيقالا وحوقلة
ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع **واجعل مقيسا** من فعلال أو في
فعللة **ثانيهما أولا** وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام
التسهيل **تنبيه** يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال
والقلقال فتح أوله وكسره وليس في العربية فعلال بالفتح إلا في
المضاعف والكسر هو الأصل وإنما فتح تشبيها بالتفعال كما جاء في
التفعال التبيان والتلقاء بالكسر والتفعال كله بفتح إلا هاذين على
أنهما عند سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي
والفراء وصاحب الكشاف إلى أن الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم
وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس
بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان وبالكسر المصدر وأجاز قوم أن يكونا
مصدرين **لفاعل الفعال والمفاعلة** نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب
عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال وتتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء
نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياوما من يوم مياومة **وغير ما**
مر السماع عادله أي كان له عديلا فلا يقدم عليه إلا بسماع نحو
كذب كذابا وهي تنزي دلوها تنزيا وأجاب إجابا وتحمل تحملا واطمأن
طمأنينة وتراموا رميا وقفز قفزا وفرص فرصا وفاتن فتينا
تنبيه يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو
جلد جلدا ومجلودا وقوله. لم يتركوا لعظامه لحما. ولا لفؤاده معقولا

وفي

وفي غير كثيرا ومنه قوله. وعلم بيان المرء عند المجرب. أي عند التجربة
وقوله. أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا. أي قتالا وقوله. أظلوم إن مصابكم
رجلا. أهدى السلام تحية ظلم. أي إصابتكم وربما جاء في الثلاثي بلفظ
اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله. كفى بالنأي من أسماء كاف. أي كفاية
ونحو فأهلكوا بالطاغية أي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية أي بقاء
وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة **وفعلة بالكسر لهيئة**
كجلسة ومشية وضربة **تنبيه** محل ما ذكر إذا لم يكن المصدر
العام على فعلة بالفتح نحو رحمة أو فعلة بالكسر نحو نشدة وإن كان
كذلك فلا يدل على المرة أو الهيئة إلا بقرينة أو وصف نحو رحمة واحدة
ونشدة عظيمة **في غير ذي الثلاث بالتا المرة** نحو انطلق انطلاقة
واستخرج استخراجة فإن كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة
بالوصف كإقامة واحدة واستقامة واحدة **وشذ فيه هيئة كالخمرة**
من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب **خاتمة**
يصاغ من الثلاثي مفعل فيفتح عينه مرادا به المصدر أو الزمان أو المكان
إن اعتلت لامه مطلقا نحو رمى مرمى وغزا مغزى أو صحت ولم تكسر عين
مضارعه نحو مقتل ومذهب وإن كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو
مضرب وكسرت في المراد به الزمان والمكان نحو مضرب وتكسر مطلقا
عند غير طي فيما اعتلت فاؤه واوا نحو موعد وموقف وموئل وشذ
من جميع ذلك ألفاظ معروفة ذكرتها في التسهيل ويصاغ من غير الثلاثي
معاملة الثلاثي في ذلك لمن أراد ذلك يبنى منه اسم مفعول وجعله بإزاء
ما يقصد من المصدر كما مر أو الزمان أو المكان ومنه بسم الله مجراها
ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله أعلم

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

Copyright © King Saud University

كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة يكون كان ما كان
كغذا الواجب له أي ما كان وغذا بمعجمتين مفتوح العين بمعنى سال فيقال
غذا الماء فهو غاذ ومتعديا بمعنى ربى فيقال غذا طفله باللبن فهو
غاذ ونحو ذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وبرئ العليل فهو بارئ
أو متعديا نحو ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل في فعلت
بضم العين كظهر فهو ظاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفي فعل
بكسرها غير معدى نحو سلم فهو سالم بل قياسه أي قياس فعل اللازم
المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين في الأعراض وأفعل في الألوان
والخلق وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة البطن نحو أشر وبطر ووجع
ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الأجهر والأحمر وفعل بفتح الفاء وسكون
العين أولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والشهم والجميل
والظريف والفعل منهما ضخم وشهم جمل وظرف وأفعل فيه قليل وفعل
بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر الفاء
وضمها وفعال وفعول وفعل بكسر العين كخشن فهو خشن وخضب فهو
أخضب إذا كان أحمر الكرة ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو
حسن وجبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب
ونحو عفر فهو عفر أي شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الأمور
ونحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء ونحو حصر فهو حصور أي ضاق
صدره لبخلها ونحو خشن فهو خشن **تنبيه**: جميع هذه
الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كطاهر وفاعل فإنه اسم فاعل
إلا إذا أضيف إلى مرفوعه ودل على الثبوت كطاهر القلب
وشاحط الدار أي بعيدها فهو صفة مشبهة أيضا وبسوى الفاعل
قد يغني فعل أي قد يستغنى عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره

كشيخ

كشيخ وأشيب وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من
غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الأخير مطلقا
وضم ميم زائد قد سبقا أي يأتي اسم الفاعل
من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة
مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الأخير مطلقا أي سواء كان
مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج
وإن فتحت منه ما كان انكسر أي من هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الأخير صار
اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد
زنة مفعول كآت من قصد يقصد فإنه مقصود وآت من ضرب
فهو مضروب ومن مر فهو ممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي إلا أنها
غيرت **تنبيه** ومراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه
أي عن مفعول ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى
كحيل أو جريح أو قتيل **تنبيه** مراده أنه ينوب عنه في
الدلالة على معناه فقط فإن في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل
عن مفعول بفعلة فعل وفعل وفعلة وبكثرة فعيل **خاتمة**
قال الشارح ومجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه بإجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم
فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له
فعيل بمعنى فاعل والله أعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل أي تتميز
الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بإضافتها
إليه فإن اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك لأنه إذا كان ما

وفصل ثبوت معناه لها منها وانطلق عليها اسمها وان كان منقربا
فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان **تنبيهات**
الاول انما قيد الفاعل بالمحض لانه لا تطابق الصفة اليه الا بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا من جهة المعنى
الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على الحدث
ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل
وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان اضافة الى الفاعل
لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة و عرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد
نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان
العلم باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة
مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدا وقوله صفة
استحسن خبر وقوله **وصوغها من لازم لحاضر** كـ عطف عليه لتتميم
التعريف اي ومما تتميز به الصفة المذكورة عن اسم الفاعل انها لا تصاغ
قياسا الا من فعل لازم بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي
كضارب وانها تكون للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع
والمستقبل بخلافه كما عرف وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه
بل قد تكون جارية عليه **كطاهر القلب** وضامر البطن ومستقيم
الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي
كحسن الوجه و**جميل الظاهر** وسبط العظام واسود الشعر **وعمل
اسم الفاعل المعدى** لو اخر **بها** اي ثابت لها **على الحد الذي قد حدا**
له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر **تنبيه** ليس
كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها

وضعت

وضعت للدوام الذي هو الثبوت والثبوت من ضرورته الحال وعبارته
هنا اجود من قوله في الكافية ولا اعتماد واقتضاء الحال شرط في
تصحيح ذي الاعمال **وسبق ما تعمل فيه مجتنبا** بخلاف اسم الفاعل
ايضا ومن ثم صح النصب في نحو زيد انا ضاربه وامتنع في نحو وجه
الاب زيد حسنه **وكونه ذا سببية وجبا** اي ويجب في معمولها
ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او
معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل النحلي علي اللطف اليه ولا يجب
ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفته **تنبيهات** الاول قول
الشارح ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون
الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه
وعملها في الظرف ونحوه انما هو بما فيها من معنى الفعل **الثاني** ذكر في
التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله
حسن الوجه طلقه انت في السلم . وفي الحرب كالح مكفهر . يعلم ان
مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها تعمل فيه **الثالث**
يتنوع السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله . اسيلات
ابدان دقاق خصورها . وثيرات ما التفت عليه الملاحف . وموصوفا
يشبهه كقوله . ازور امرأ جما نوال اعده . لمن امه مستكفيا ازمة
الدهر . ومضافا الى احدهما كقوله . فعجتها قبل الاخيار منزلة .
والطيبي كل ما التاثت به الازر . ونحو رايت رجلا فيها سنان رمح
يطعن به ومقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا
الى احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب ومضافا الى ضمير
الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن
وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو

Copyright © King Saud University

مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه ذكره في التسهيل
ومثال الضمير معمول صفة أخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل
خالها ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله • سبتني الفتاة
البضة المتجرد • اللطيفة كشحه وما خلت أن أسبى • فارفع بها
أي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل بها
أي بالصفة المشبهة مضافا أو مجردا ولا تجرر بها مع أل سما
أي اسما من أل خلا ومن إضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
أي لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي
أو على البدل من ضمير مستتر في الصفة والنصب على التشبيه بالمفعول
به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والخفض بالإضافة والصفة
مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة وهذه الستة في أحوال السببي
المذكور في التنبيه الثالث فتلك اثنان وسبعون صورة الممتنع منها
ما لزم فيه إضافة ما فيه أل إلى الخالي منها ومن إضافة لتاليها أو
لضمير تاليها كما صرح به في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن
وجه الحسن وجه أب الحسن وجلده الحسن وجه أبيه الحسن ما تحت
نقابه الحسن كل ما تحت نقابه الحسن نوال العم الحسن سنان رمح
يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة أنفه وليس منه الحسن الوجنة
الجميل خالها بجر خالها إضافة إلى ضمير ما فيه أل وهذا الوجه نعم
هو ضعيف لأن المبرد يمنعه كما عرفت في باب الإضافة وما سوى ذلك
جائز كما أشار إليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما أي علم لكن
ينقسم إلى ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة
مجردة كانت أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف إلى المجرد منه وذلك ثمان
صور هي الحسن وجه الحسن وجه أب حسن وجه أب الحسن

الوجه

الوجه الحسن وجه الأب حسن الوجه حسن وجه الأب والرابع
والأول فيه من الثانية ما مر من أن أخلف عن الضمير وإنما جاز
ذلك مع قبحه لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ
إذ معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه ودليل الجواز قوله
ببهمة منيت شهم قلب • منجذ لا بذي كهام ينبو وهو نظير حسن وجه
والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها كما لا يخفى • وأما الضعيف فهو
نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل
والمضاف إلى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف إلى ضمير المقرون بها
وذلك خمسة عشر صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الأب حسن
وجلده حسن وجه أبيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه
حسن وجه جاريتها جميلة أنفه حسن الوجنة جميل خالها وحسن
وجهه حسن وجه أبيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت
نقابه حسن وجه جاريتها جميلة أنفه حسن الوجنة جميل خالها
و الحسن الوجنة الجميل خالها ودليل الجواز في الأول والثاني قوله
ونأخذ بعده بذناب عيش • أجب الظهر ليس له سنام • في رواية من
نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله • أنعتها إني من نعاتها • كوم
الذرى وادقة سراتها • إذ لا فرق في المجرور أنه سوى الأخير فقوله
أقامت على ربعيهما جارتا صفا • كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما •
والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد
مطلقا لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأجازه الكوفيون في
السعة وهو الصحيح ففي حديث أم زرع صفر وشاحها وفي حديث
الدجال أعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن
أصابعه ومن الحسن قوله • سبتني الفتاة البضة المتجرد في رواية

Copyright © King Saud University

جر كشحه واما الحسن فهو ما عري من ال والاضافة وجملته اربعون صورة وهي تنقسم
الى حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد فهو احسن مما فيه ضميران
وقد وضعنا لذلك جدولا يتعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل
المذكور بسهولة فتشير الرموز لبعضها من جهة ليلا باشارة هندية وان كان
كثير الشغل الزكي ته بكاف عن بنية جامع في ذلك بين كل متناسبين
باشارة واحدة وهو هذا

الرفع	النصب	الجر	المعمول	الصفة	الرفع	النصب	الجر	المعمول	الصفة
حسن	ضعيف	قبيح	الوجه	حسن	[illegible]	حسن	قبيح	الوجه	الحسن
			وجه اب	حسن				وجه اب	الحسن
حسن	حسن	احسن	وجها	حسن			احسن	وجه	الحسن
			وجهه	حسن				وجهه	الحسن
ضعيف	ضعيف	حسن	وجهه	حسن			حسن	وجهه	الحسن
			وجه ابيه	حسن				وجه ابيه	الحسن
			[illegible]	حسن				[illegible]	الحسن
			[illegible]	حسن				[illegible]	الحسن
حسن	حسن	احسن	[illegible]	حسن				[illegible]	الحسن
			[illegible]	حسن				[illegible]	الحسن
ضعيف	ضعيف	حسن	[illegible]	حسن	[illegible]			[illegible]	[illegible]

سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه

ازور امرا جما نوال اعده

طريقة معرفة هذا الجدول ان تضع الورقة التي هو مرسوم فيها
بين يديك بحيث تكون ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بصرك
الى ابيات الصفة المنكرة واذا رفعتها منها تنظر الى ابيات الصفة
المعرفة بال وقد جعل في راس ابيات النوعين خمس بيوت مكتوب في
اول بيت منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث الرفع
وفي الرابع السببي وفي الخامس الصفة ووضع كل بيت من هذه
الابيات باثني عشر مربعا والمربعات الموصوفة بالاخير بيتا منها
الصفة ومعمولها السببي المنقسم الى اثني عشر قسما كما تقدم
والمربعات الموصوفة ببيتنا الجر مكتوب فيها حكم المعمول السببي
الذي في مربعاته كلها وكذلك في بيتا النصب وبيت الرفع فما
قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن وهكذا
ثم يجري سر هذه الاحكام اشارة هندية فانظر في الشواهد المكتوبة
حول الجدول مما وجدنا عليه تلك الاشارة وهو شاهد لذلك الحكم
وقوله جامعا بين كل متناسبين الخ اي كما جمع بين حسن الوجه
وحسن وجهه باب بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب واربعة
في الرفع **تنبيهان** الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون
ضميرا وعملها فيه جرا بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت
برجل حسن الوجه جميله ونصبا ان فصلت او قرنت بال والعم
احسن وجوها وانقاها والثاني نحو الحسن الوجه الجميله
الثاني انما تاتي مسائل امتناع الاضافة مع الصفة المجردة كما
رايت فان كانت الصفة مثنى او مجموعا على حد المثنى جاز ان
اضفتها مطلقا كما سبق في باب الاضافة **خاتمة**
قال في الكافية نوضح الجامد معنى الوصف واستعمل استعماله

٢

بضعفا. كانتا غنيا بالذهاب وكذا قرأ نشيئة الحلم فراع الماخذ ان بي من
تضمين الحال من معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة فوي
قراءة الحلم بمن عوز العذاب وان تطلب نزاه فكليب دونه كليب.
وقوله. فلولا الله والمهر المحلا لكانتا وانتا غنيا بالذهاب. ضمن قراءة
الحلم معنى كائن بشر ومن عوز معنى اليم وغنيا معنى شغب واجى ثبت
في الكافية لا اضافة الرماه وباعل في المعنى ولو رفعتها او نصبت جاز
والله تعالى اعلم

التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا او جى بافعل قبل مجرور ببا
اي بل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بالفاعل
كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله
المومن لا ينجس لله دره فارسا لله انت يا جارتا ما انت جارة وقو
واها لليلى ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان
ما افعله وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها
اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا
لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة
تامة بمعنى شيء ولذلك ابتدي بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر
موضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي استفهامية ونقله
في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها
صفة محله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم
واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع يا البصريون و
المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بناء كالفتح
في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم

لمجيئه

لمجيئه مصغرا في قوله. يا ما اميلح غزلانا شدن لنا. وفتحته اعراب
كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم
نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا ضمير ما وزيد عندهم مشبه
بالمفعول به واما الصيغة الثانية فعلى فعليته اجماعا ثم اختلفوا فقال
البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة
افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة
فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل
ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو
كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله. كفى الشيب والاسلام للمرء
ناهيا. وانما تحذف مع ان وان كقوله. وقال نبينا ان يكون المقدما
اي باذ حرف الجار معهما كما علم وقال الفراء والزجاج والزمخشري
وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية
ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده
لانه كلام جرى مجرى المثل وتلو افعل انصبنه اي حتما كما عرفنا
كما وقد خليلينا واصدق بهما تنبيه شرط المنصوب
بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما
اشار اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا واحسن برجل وحذف ما
منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف منصوبا كان او مجرورا
معناه يضح اي يتضح فالاول كقوله. جزى الله عنا والجزاء بفضله. ربيعة
خيرا ما اعف واكرما. اي ما اعفهم واكرمهم والثاني وشرطه ان يكون
افعل معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كما في شرح
الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله. فذلك ان يلق المنية
يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر. اي به فشاذ تنبيه

Copyright © King Saud University

إنما جاز حذف الخبر وبعد أفعل مع كونه كالفاعل للزوم الجمع كسماء صورة
اللفظ فجاز فيه ما يجوز فيهما وذهب قوم منهم الفارسي إلى أنه لم يجز
وأنه استتر في الفعل حين حذفت الباء. ورد بوجهين أحدهما لزوم
إبرازه حينئذ في التثنية والجمع والآخر أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار
كنا من أكرم بنا وفي كلا الفعلين المذكورين **فرما لزما منع تصرف**
بحكم حتما ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدل على ما يراد به **وصغهما**
من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فعلا أي لا
يبنيان إلا من الفعل الذي استكمل ثمانية شروط أولها أن يكون فعلا
فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه وما أحمره وشذ ما أذرعها
أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع نعم ادعى ابن
القطاع أنه سمع ذرعت المرأة خفت يدها في الغزل وعلى هذا يكون
الشذوذ من جهة البناء من فعل المفعول **الثاني** أن يكون ثلاثيا فلا
يبنيان من دحرج وضارب واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل
يمتنع مطلقا وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل نحو ما أظلم هذا
الليل وما أقفر هذا المكان وشذ على هذا بين القولين ما أعطاه للدراهم
وما أولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما أتقاه وما أملاه للقربة لأنهما من
اتقى وامتلأت وما أخصره لأنه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي
الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه
وأعس به **الرابع** أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان
من نحو فني ومات **الخامس** أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان
وظل وبات وصار وكاد وأما قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها
فإن التعجب فيه داخل على أبرد وأدفأ وأصبح وأمسى زائدتان

السادس

السادس أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي
نحو ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أم غير ملازم كما قام **السابع**
أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر
الزرع **الثامن** أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب
وشذ ما أخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة
فعل نحو ما عنيت بحاجته وزهي علينا فيجيز ما أعناه بحاجته وما
أزهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس
تنبيهات زاد ابن هشام شرطا تاسعا لم يذكره هنا وهو أن لا
يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فإنهم لا يقولون
ما أقيله استغناء بما أكثر قائلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب
فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره أي نحو تركت وإنه
أغنى عن ودع وعن في شيء منه لك سكر وقعد وجلس ضد قام
وقال من القائلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة ابن
عصفور وعن قام فيها غير صحيح لأن سيبويه حكى ما أنومه **الثاني**
عن بعضهم من الشروط أن يكون على فعل بالضم أصلا أو تحويلا أي بقدر
رده إليه لأنه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم
أن يكون واقعا وبعضهم أن يكون دائما والصحيح عدم اشتراط ذلك كله
وأشدد أو أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
من الأفعال **ومصدر العادم** بعض الشروط صريحا كان أو مؤولا **بعد**
أي بعد ما أفعل وبعد **ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب** فنقول في التعجب
من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم دحرجته
أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
إلا أن مصدرهما يكون مؤولا صريحا نحو ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم

ماضي والشرط بهما وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فهو من النوع
الأول وإلا فهو من الثاني تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا
أو ما أشد أو ما أكثر من ذلك وأما الفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب
منه ألبتة **وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر**
أي حكم ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط
أن يحفظ ولا يقاس عليه لندوره فمن ذلك قولهم ما أخصره من اختصر
وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه
وهي من فعل فهو أفعل كأنهم حملوها على ما أجهله وقولهم ما أعساه
وأعس به وقولهم أقمن به أي أحقق به بنوه من قولهم هو قمن بكذا أي
حقيق به ولا فعل له وقالوا ما أجنه وما أولعه من جن وولع وهما
مبنيان للمفعول **وفعل هذا الباب لن يقدم معموله** عليه **ووصله**
بما الزم وفصله منه **بظرف او بحرف جر** بتعلقان بفعل التعجب **مستعمل**
والخلف في ذاك استقر فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وإن قيل إن
بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا
بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل
والصحيح الجواز لقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب
وقوله. خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل إلى
الصبر وقوله. وأحر إذا حالت بأن أتحولا. فإن كان الظرف والمجرور غير
متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا
خلاف فلا يجوز ما أحسن بمعروف آمرا ولا ما أحسن عندك جالسا
ولا أحسن في الدار أو عندك بجالس **تنبيهات** الأول قال
في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل
التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه

الشارح

الشارح في نفي الخلاف عن غير الظرف والمجرور فالحال
والمنادى لا ذكر فقد أجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل
بالحال نحو ما أحسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على
جواز الفصل بالنداء وذلك كقول علي كرم الله وجهه. أعزز علي أبا
اليقظان أن أراك صريعا مجدلا. قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل
بالنداء وأجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما أحسن إحسانا زيدا ومنعه
الجمهور لمنعهم أن يكون له مصدر وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها
نحو ما أحسن لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك **الثاني** ذكر
سيبويه في باب كان أن كان تزاد كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أحسن
زيدا ومنه قوله. ما كان أسعد من أجابك آخذا. بهداك مجتنبا
هوى وعنادا. ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو
ما أحسن ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية
وإن قصد الاستقبال جيء بيكون **الثالث** يجر ما تعلق بفعل
التعجب من غير ما ذكر باللام إن كان فاعلا نحو ما أحب زيدا لعمرو
وإلا فالباء إن كان من مفهم علم أو جهل نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالدا ببكر وباللام إن كان من متعد غيره نحو ما أضرب زيدا لعمرو وإن
كان من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما أغضبني على زيد ويقال
في التعجب من كسى زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما أكسى
زيدا للفقراء الثياب وما أظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الآخر
بمدلول عليه بالفعل لا به خلافا للكوفيين **خاتمة**
همزة أفعل في التعجب للتعدية ما عدم التعدي بالأصل نحو ما أظرف
زيدا والحال نحو ما أرضى زيدا وهمزة أفعل للصيرورة ويجب تصحيح
عينهما نحو ما أطول زيدا وأطول به وقد أعل في المضعف نحو أشدد

Copyright © King Saud University

بجمع زيد وشبهه تصغير او جمع مقصور على السماع كقوله يا ما أميلح غزلانا
شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وكذلك ابن كيسان وقاس عليه
افعل نحو احيسن بزيد والله تعالى أعلم

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل
فيهما ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير
على بئس العير وقوله صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
وقال الرضي ولو هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه وسببا عدم
تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما فعل
وقد يرد ان كذلك او بسكون العين وفتح الفاء وكسرها وكسرهما وكذلك
كل فعل حلقي العين من فعل وفعلا ان كشهد واسما كفخذ وقد يقال في بئس عين
بيس رافعان اسم على الفاعلية مقارن ال نحو نعم العبد وبئس
الشراب او مضاف لمقارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار
المتقين وبئس مثوى المتكبرين او مضاف لمضاف لها فانها كقوله فنعم
ابن اخت القوم غير مكذب وانما لم ينبه على هذا الثالث لكونه
بمنزلة الثاني وقد نبه عليه في التسهيل **تنبيهات** الاول
اشترط الكوفيون الفاعل مع ما ال او مضافا الى المعرف بها او الى
المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا
الى ضمير ما فيه ال كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها والثاني
انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفراء ان يكون مضافا الى نكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا ونقل
اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة
وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد

ولا

ولاكنه اقل من المضاف نحو غلام انتا ونعم تميم وقد جاء ما ظاهره
ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة بئس عبد الله
انا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله
بئس قوم الله قوم طرقوا فقروا جارهم لحما وحرا وكان الذي سهل
ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة واجاز المبرد
والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية ومنع ذلك الكوفيون
وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس
وكان فيه ال كان مفسرا للضمير المستتر فيهما وما ينبغي ان يمنع كان
الذي جعل بمنزلة الفاعل ولذلك لا يصح الوصف به **الثاني** ذهب
الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل
حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج
تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهؤلاء في تقريره قولان احدهما انه
لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس
الذي هو منهم اذ ربما يبلغ في اثبات الشيء بجعله للجنس حتى لا يتوهم
كونه طارئا على المخصوص والثاني انه لما قصدوا المبالغة عدوا
المدح الى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد وكانه قيل ممدوح
جنسه لاجله وقيل مجاز فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا
جميع الناس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية
ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما اذا قيل اشتر اللحم ولا تريد
الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير
بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد
نعم الرجل كانك قلت زيد نعم هو واستدلوا بتثنيته وجمعه
ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك

اذا انتزعتا منه والذي بئس كذلك
قال في شرح التسهيل والـ...

على القول بانها للاستغراق فبان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا
الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس
مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع
جنسان فثني **الثالث** لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد
معنوي قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع
واما النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما
عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم قال في شرح التسهيل
واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص
مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك الجنس
واما اذا تؤول بالجامع لكمال الفضل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان
ان ينوى في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم
الفتى المري انت اذا هم وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل
وابيا النعت واجتنبهما واما البدل فظاهر سكوته في شرح التسهيل   والعطف
جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشر نعم اه ثم عطف
على الفاعل قبلها **ومضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره**
وقوله نعم امرأ هرم وقوله لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء
ذي البغي واستيلاء ذي الاحن ونحو بئس للظالمين بدلا وقوله تقول
عرسي وهي لي في عومرة بئس امرأ وانني بئس المره وفي كل من نعم
وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول انه لا يبرز في
تثنية ولا جمع استغناء بتثنية تمييزه وجمعه واجاز ذلك قوم
من الكوفيين وحكاه الكسائي عن العرب ومنه قول بعضهم مررت
بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع واما نحو نعم هم
قوما انتم فشاذ **الثالث** انه اذا فسر بمؤنث لحقته تا

التانيث

التانيث نحو نعمت امراة هند كذا مثله في شرح التسهيل قال ابن
ابي الربيع ولا تحذفوا انما يقال نعم امراة هند استغناء بتانيث المفسر
ويرد ذلك قوله فيها ونعمت **الرابع** ذهب القائلون بان فاعل
نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك واما القائلون يراد به   بان الظاهر
الجنس فذهب اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر
للشخص قال لان المضمر على التفسير لا يكون في كلام العرب الا شخصا
وعكسه هذا الضمير شروطا الاول ان يكون مؤخرا عنه فلا يجوز
تقديمه على نعم وبئس **الثاني** ان يتقدم على المخصوص فلا يجوز
تاخيره عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر
الثالث ان يكون مطابقا للموصوف للمخصوص في الافراد وضده
والتذكير وضده **الرابع** ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وغير
واي وافعل التفضيل لانه خلف عن فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته
لها **الخامس** ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه
الشمس لم يجز لان الشمس مفردة في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس
هذا اليوم جاز ذكره ابن عصفور وفيه نظر **السادس** لزوم
ذكره كما نص عليه سيبويه وصحح بعضهم انه لا يجوز حذفه وان
فهم المعنى ونص بعض المغاربة على شذوذ فبها ونعمت وقال في
التسهيل لزم غالبا استغناؤها راجع نحو فبها ونعمت وممن اجاز
حذفه ابن عصفور **تنبيه** ما ذكره من ان فاعل نعم يكون
ضميرا مستترا فيها هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي الى ان الاسم
المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال
ويجوز عنده ان يتاخر فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفراء الى ان
الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة

Copyright © King Saud University

تمييزا منقولا ولا صريح في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل
الى الاسم الممدوح وقيل نعم رجلا زيد ويبقى عندي تأخيره لانه وقع
موقع الرجل المرفوع ولا فائدة له والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انتما وبيس رجلا هم ولو كان فاعلا
لما نصب به الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه
الناسخ لكم **وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم** اي عن
النحاة **فمن شئت** فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم
وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا من النظم قوله ۝ نعم الفتاة
فتاة هند لو بذلت ۝ رد التحية نطقا او بايماء ۝ وقوله ۝ ان التغلبيين
بيس الفحل فحلهم ۝ فحلا وامهم زلاء منطيق ۝ وقوله ۝ ونعم الزاد زاد
ابيك زادا ۝ ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين
بكر وتغلب وفرجاء التمييز حيث كان بهام بن فعه لمجرد التاكيد كقوله
ولقد علمت بان دين محمد ۝ من خير اديان البرية دينا ۝ ومنعه سيبويه
والسيرافي مطلقا وتأولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زائدا جاز والا
فلا كقوله ۝ فنعم المرء من رجل تهامي ۝ وقوله ۝ وقائلة نعم الفتى انت
من فتى ۝ اذا منقبت الكريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطأ لنا
فرشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتانا وصححه ابن عصفور **وما مميز** في
موضع نصب **وقيل فاعل** فهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل
كافة **في نحو نعم ما يقول الفاضل** بيسما اشتروا به انفسهم
فاما القايلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة
اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو
مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري
وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها

صفة

صفة لمخصوص محذوف **والثالث** انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة
محذوفة والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي **و**اما
القايلون بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم
معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير
نعم الشيء شيء فعلته وبه قال قوم منهم ابن خروف ونقله في
التسهيل عن سيبويه والكسائي **و**الثاني انها موصولة والفعل
صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي **و**الثالث انها موصولة
والفعل صلتها وهي فاعل يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله
في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي **و**الرابع انها مصدرية ولا
حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى
يقال نعم الفعل فعلك كما تقول الظن ان تقوم ولا تقول الظن قيامك والخامس
انها نكرة موصوفة في موضع رفع والمخصوص محذوف **و**اما القايلون
بانها المخصوص فقالوا انها موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة
هي التمييز والاصل نعم ما صنعت والتقدير نعم شيئا فعلته وهذا
قول الفراء واما القايلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت
قل وطال فتصير تدخل على الجملة الفعلية **تنبيه** ان لما وليها
اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة تامة
في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر هو المخصوص **و**ثانيها انها
معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب سيبويه ونقل عن المبرد
وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء **و**ثالثها انها مركبة مع الفعل
لا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به قوم
واجازه الفراء **الثاني** في الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة
والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية **الثالث**

والمرفوع بعدها م

ظاهر عبارته هنا تبيين الرفع في القول الذي بدأ به وهو أن ما مميز
وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل إلى أنها معرفة تامة
وأنها الفاعل ونقله عن سيبويه والكسائي **ويذكر المخصوص**
بالمدح أو الذم **بعد** أي بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبو
بكر وبئس الرجل أبو لهب وفي إعرابه ح ثلاثة أوجه أن يكون **مبتدا**
والجملة قبله خبره **أو يكون خبر اسم** مبتدا محذوف **ليس يبدو**
أبدا أو مبتدا خبره محذوف وجوبا والأول هو الصحيح ومذهب سيبويه
قال ابن الباذش أجاز سيبويه أن يكون المختص بالمدح أو الذم لا مبتدا
وأجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وأبو علي والصيمري وذكر في
شرح التسهيل أن سيبويه أجازه وأجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور
وقال في شرح التسهيل إنه غير صحيح لأن هذا الحذف لازم ولم يجر
خبر يلزم حذفه إلا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن
كيسان إلى أن المخصوص بدل من الفاعل ورد بأنه لازم وليس البدل بلازم
وبأنه يصلح لمباشرة نعم **وإن يقدم مشعر به** أي بالمخصوص
كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى فالعلم مبتدا فوقا
والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو إنا
وجدناه صابرا نعم العبد وقوله إن ابن عبد الله نعم أخو الندى وابن
العشيرة وقوله إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها
كنت نعم الممارس **تنبيهان** الأول عبارته هنا وفي الكافية
توهم أنه لا يجوز تقديم المخصوص وأن المتقدم ليس هو المخصوص بل
مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل **الثاني** حق المخصوص
أن يكون مختصا وأن يصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفا
بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بئس فإن باينه أول نحو بئس مثل

القوم

القوم الذين كذبوا أي مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله **واجعل كبئس**
معنى وحكما **ساء** الرجل أبو لهب وساء حطب النار أبو لهب وفي
التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون **واجعل فعلا** بضم العين
من ذي ثلاثة كنعم وبئس **مسجلا** أي مطلقا فيقال [illegible] الشيء
إذا أمكننا من الانتفاع به مطلقا أي يكون له ما لهما من التصرف
وإفادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل جرى عليهما فيكون ظاهرا
مصاحبا لأل أو مضافا لمصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك
ما هو على فعل بالأصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبثت غلام القوم عمرو
وما حول إليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد **تنبيهات**
الأول من هذا النوع ساء فإن أصله سوأ بالفتح فحول إلى فعل بالضم فصار
قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وإنما
أفرده بالذكر تنبيها على تحويل فيه **الثاني** إنما يصاغ فعل من الثلاثي
لقصد المدح أو الذم بشرط أن يكون صالحا للتعجب منه مضمنا معناه
نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الأخفش **الثالث** يجوز
في فاعل فعل المذكور الجر بالباء والاستغناء عن أل والإضمار على
وفقا قبله نحو حب بالزور الذي لا يرى منه إلا صفحة أو لمام
وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا نظرا لما فيه من معنى التعجب **الرابع**
مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بعلم
الرجل وذكر ابن عصفور أن العرب شذت في ثلاثة ألفاظ فلم تحولها
إلى فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم
وسمع وجهل اهـ **ومثل نعم** في المدح حب من **حبذا** وتزيد عليها
بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح
التسهيل والصحيح أن حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل

فاعلها ابدا على المخصوص في الغالب وقد اشار الى ذلك بقوله
الفاعل ذا اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب سيبويه
قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا
وخبره حبذا وهذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك. ه
تنبيه في قوله الفاعل ذا اشعار بالرد على القائلين
بتركيب حب مع ذا وهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن
السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم
كون حبذا خبرا مقدما ثم وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد وقد بعض
يبسر ومنه قوله الا حبذا اهل الملا غير انه . اذا ذكرت مي فلا حبذا
هيا وأول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم
تابعا لذا ولا يتقدم بحال قال في شرح التسهيل وعقد كثير من
النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال
ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حب
هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون
المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل ويجب في
ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص اي اي شيء
كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا لا تعدل بذا عن
الافراد والتذكير فهو يضاهي المثلا والامثال لا تغير فنقول
حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا
الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب
اولاء الزيدون ولا حبذه هند ولا حبتا الهندان ولا حب اولاء

الهندات

الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة الى مذكر
محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الامثلة
ورد بانه دعوى بلا بينة. تنبيهات الاول انما يحتاج الى
الاعتذار عن عدم المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا واما على القول
بالتركيب فلا. الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا
واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون
خبر مبتدا واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك هنا اكتفاء بتقرير الوجهين
في مخصوص نعم هذا على القول بان ذا فاعل واما على القول بالتركيب فقد
تقدم اعرابه. الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به
كما في باب نعم كقوله . الا حبذا لولا الحياء . وربما منحت الهوى من
ليس بالمتقارب . اي الا حبذا ذكر هذه النساء لولا الحياء . وسياتي ذكر
ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم اخر الباب وما سوى ذا
ارفع بحب او فجر بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا
انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين كثر ويستشهد بالوجهين
قوله . وحب بها مقتولة حين تقتل . اما مع ذا فيجب فتح الحاء . ه
تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد
في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل
حلقي الفاء مرادا به مدح او تعجب . الثاني قوله كثر يدل على
انه اكثر من الفتح قال الشارح والاكثر ما يجيء حبا مع غير ذا
مضموم الحاء . وقد لا تضم كقوله . فحبذا ربا وحب دينا . خاتمة
يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من وجوه الاول ان مخصوص حبذا
لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا
يعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه

خبر مبتدأ محذوف والسهل منه في بابا نعم لا ضعفه هنا لحي نعتا من
دخول الناسخ لا بنداء عليه ونص لا تدخل عليه هنا قاله في شرح
التسهيل **الرابع** انه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا
رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما كثير الا ان
تقديم التمييز اكثر وذلك لم يخل بالمخصوص بنعم فان تأخر التمييز عليه
نادر كما سبق والله تعالى اعلم

افعل التفضيل

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم
الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة افعل الا ان الهمزة حذفت
في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد يجاء بها على الاصل في ذلك
احب كقوله وحب شيء الى الانسان ما منعا وقد تستعمل خير وشر
على الاصل كقراءة بعضهم من الكذاب الاشر ونحو بلال خير الناس
وابن الاخير **صغ من مصوغ منه للتعجب** اسما موازنا **افعل**
للتفضيل فيا سامعا نحو هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما
اعلمه وما اضربه وافضله **وأب اللذ أبي** هنا لكونه لم يستكمل
الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن
اي احق به والص من لص كما قال الناظم وابن السراج لكن
حكى ابن القطاع لصص بالفتح اذا استتر ومنه اللص بتثليث
اللام وحكى غيره لصصه لغة اخرى خفية وما زاد على ثلاثة
كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وتجمع
هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من
غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين
واعنى بحاجتك وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعل التعجب
وما به الى التعجب وصل لمانع من الشروط وما جرى مجراه **به الى**

التفضيل

التفضيل صل عند ما لم يصغ من الافعال لفقد الشروط ونحوه
في التعجب فعلا وهنا اسما وهنا ينصب مصدر الفعل المتوصل به
تمييزا فتقول اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا واقبح موتا
وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد من ال
والاضافة فتجر المفضول وقد اجتمعا في قوله تعالى انا اكثر منك مالا
واعز نفرا اي منك فاما المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن

تنبيهات الاول اختلفوا في معنى من هذه فذهب
المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء الغاية واليه ذهب سيبويه
لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعيض فقال في هو
افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم وذهب في شرح التسهيل
الى انها بمعنى المجاوزة وكان القائل زيد افضل من عمرو قال
جاوز زيد عمرا في الفضل قال ولو كان الابتداء مقصودا لجاز ان
يقع بعدها الى ويبطل كونها للتبعيض امران احدهما عدم
صلاحية بعض موضعها والاخر كون المجرور بها عاما نحو الله
اعظم من كل عظيم والقائم كما قال المرادي ما ذهب اليه المبرد
وما رد به الناظم ليس بلازم لان الانتهاء قد يقصد الاخبار به لكونه
لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ في التفضيل
اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء **الثاني** اكثر ما تحذف
من ومجرورها اذا كان افعل خبرا كما مر ويقل اذا كان حالا
كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر
او صفة كقوله تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه **الثالث**
قوله صله يقتضي انه لا يفصل بين افعل وبين من وليس على

Copyright © King Saud University

الاضافة فلا يجوز الفصل بينهما بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو وما
اتصل بها كقوله. ولفوك اطيب لو بذلت لنا. من ماء موهبة على خمر. شهد
ولا يجوز بغير ذلك **الرابع** اذا بني افعل التفضيل مما
يتعدى بمن جاز الجمع بينهما وبين من التي تدخل على المفضول مفردة
او متكررة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب منك الخير من عمرو
الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما
بمن المذكورة فاما نحو قوله. نحن بغرس الودي اعلمنا. منا بركض منا ع
الجياد في السدف. وقوله ولست بالاكثر منهم حصى فمؤول انتهى
وان لمنكور يضف افعل التفضيل **او جردا** من ال والاضافة **الزم**
تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند افضل
امراة وافضل من عمرو والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون
افضل رجال وافضل من خالد والهندان افضل امراتين وافضل من سعد
والهندات افضل نسوة وافضل من عمرو ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل
في اخر انه معدول عن اخر وفي قول ابن هانئ. كان صغرى وكبرى من
فقاقعها. حصباء در على ارض من الذهب. انه لحن **تنبيه**
يجب في هذا النوع مطابقة المضاف اليه الموصوف كما رايت
واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر به **وتلو ال طبق**
لما قبله من مبتدا او موصوف فتقول زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات
الفضليات والفضل وكذلك تقول مررت بزيد الافضل وبهند
الفضلى ولا يؤتى معه بمن كما سبق **وما لمعرفة اضيف ذو وجهين**
منقولين **عن ذي معرفة** هما المطابقة وعدمها **هذا اذا نويت**
بافعل **معنى من** اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على

السدف الصبح وقباله عشية

المطابقة

المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل
القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضل النساء او فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم وهكذا
الخ ومنه ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن
السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا
لزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة
احاسنكم اخلاقا **وان لم تنو** بافعل معنى من بان لم تنو به المفاضلة اصلا
او نويت لا على المضاف اليه بل عليه وعلى كل ما سواه **فهو طبق**
ما به قرن وجها واحدا نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي
عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس
يبين من بين قريش واضافة هذا النوع لمجرد التخصيص ولذلك جازت اضافة
افعل فيهما لما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا
يكون الا بعض ما اضيف اليه ولذلك يجوز يوسف احسن اخوته
ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن
منهم **تنبيه** يرد افعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل
نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله. وان مدت الايدي الى الزاد
لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل. وقوله. ان الذي سمك السماء
بنى لنا. بيتا دعائمه اعز واطول. وقوله. فشركما لخيركما الفداء
وقاسه المبرد قال في التسهيل ولا يطرد على الاصح وحكى
ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤولا بما
لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا

Copyright © King Saud University

لم يقبلوا أفعل التفضيل من التفضيل ونا ولوا ما استدل به فان في شرح
التسهيل والذي سمع منهم فالمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير
وقد يجمع إذا كان ما هو له جمعا كقوله • إذا غاب عنكم أسود العين
كنتم • كراما وأنتم ما أقام ألائم • قال وإذا جمع لتجرده من معنى
التفضيل جاز تأنيثه فيكون قول ابن هانئ كأن صغرى وكبرى من
فواقعها حصبا الذهب وإن تكن بتلو من الجار مستفهما فلهما أي إن
ومجرورها المستفهم به كن أبدا مقدما على أفعل التفضيل لا على جملة
الكلام كما في المجرور إذ يلزم على تقديمه الفصل بين العامل ومعموله
بأجنبي وكان فاعل به كمثل ممن أنت خير وممن أنت أفضل ومن كم دار أبعد
أكثر ومن غلام أيهم أنت أفضل لأن الاستفهام له الصدر ولدى إخبار
أي في غير الاستفهام التقديم نزرا وجدا كقوله
فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت • جنى النحل بل ما زودت منه أطيب
وقوله • ولا عيب فيها غير أن سريعها • قطوف وأن لا شيء منهن
أكسل • وقوله • إذا سايرت أسماء يوما ظعينة • فأسماء من تلك
الظعينة أملح • ورفعه الظاهر نزر أي أفعل التفضيل يرفع
الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا إلا
قليلا حكى سيبويه مررت برجل أكرم منه أبوه وذلك لأنه ضعيف
الشبه باسم الفاعل من قبل أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا
يجمع وهذا إذا لم يعاقب فعلا أي لم يحسن أن يقع موقعه فعل بمعناه
ومتى عاقب فعلا فكثيرا رفع الظاهر ثبتا وذلك إذا
سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه
يجوز أن يقال ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في

عين

عين زيد لأن أفعل التفضيل إنما قصر عن رفع الظاهر لأنه ليس له
فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت
وأيضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدأ فيلزم الفصل
بين أفعل ومن بأجنبي والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما
للموصوف وثانيهما للظاهر كما رأيت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل
من إما على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول من كحل عين
زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى بعد
المرفوع بشيء نحو ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل وقالوا ما
أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن
الجميل بزيد ثم أضيف الجميل إلى زيد لملابسته إياه ثم حذف المضاف
المضاف الأول وأقيم الثاني ومثله قوله عليه الصلاة والسلام ما من
أيام أحب فيها الصوم من أيام العشر والأصل من محبة الصوم في أيام الرواية
العشر ثم من محبة صوم أيام العشر ثم من صوم أيام العشر ثم من أيام
العشر وقول الناظم كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من
الصديق والأصل من ولاية الفضل بالصديق ويعطف به ما ذكر

تنبيهات

الأول إنما امتنع نحو رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في
عين زيد ونحو ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه وإن كان أفعل فيهما
يصح وقوع الفعل موقعه لأن المعتبر في اطراد رفع أفعل التفضيل
الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
وهو في هذين المثالين ليس كذلك لا ترى أنك لو قلت رأيت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل
كحلا في عين زيد لم تعرض لتفوقه في الحسن ففاتت الدلالة على التفضيل
في الأول وعلى الغريزة في الثاني وكذلك القول فيما رأيت رجلا

Copyright © King Saud University

يحسن ابوه كحسنه اذا اثبتنا في موضع احسن بمضارع حسن حيث
تكون الدلالة على التفضيل اوقلنا ما رايتنا رجلا يحسنه ابوه
فاثبتنا موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاته في الحسن حيث
يفي الفعل الذي يشتق منه احسن بفائتة الدلالة على الزيادة المستفادة
من افعل التفضيل ولو رمنا ان توقع الفعل موقع احسن على غير
هاتين الوجهين لم تستطع **الثاني** قال في شرح التسهيل
لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي او
باسم باستعماله بعد نفي او استفهام فيه معنى النفي كقوله
لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق
به الحمد منه بمحسن بالرجل **الثالث** قال في شرح الكافية
اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان وجد ما يوهم جواز ذلك
جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب
بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله • واضرب منا بالسيوف
القوانسا • وأجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل لتجرده عن معنى
التفضيل **خاتمة** في تعدية افعل التفضيل
بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل
التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي
باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى
نحو المومن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره
وان كان من متعد بنفسه دال على علم عدي بالباء نحو زيد اعرف
بي وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي
باللام نحو هو اطلب للثار وانفع للجار وان كان من متعد بحرف

جر

جر عن بني لا بغيره نحو هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد
من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم واحيد عن الخنا وافعل
التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل نحو ما احب المومن لله
واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوائق واغضه للطرف
وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه عليه واجدره به وقد
سبق بعض ذلك في بابه انتهى

النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل وتسمى
لاجل ذلك التوابع والتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل
والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني
وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولهم هذا حلو حامض
تنبيهات الاول سيأتي ان التوكيد والبدل وعطف
النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل في
ذلك **الثاني** في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع
على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف
اذا كان لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام
زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله • ولست مقرا للرجال ظلامة • ابى
ذاك عمي الاكرمان وخاليا • واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
بشرط كما تذكر في موضعه **الثالث** اختلف في العامل
في التابع فمذهب الجمهور ان العامل فيه هو العامل في المتبوع
واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه **الرابع** لم
يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل فيبدأ عند
اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم

بالبدل ثم بالنسق نحو يقفا جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك
وزيد **العاشر** فرق في التسهيل باب التوكيد على باب
النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن
لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن
حقيقة الاول وجهة من جهاته والتأكيد يتضمن حقيقة الاول
فقط وفرق في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح
والزجاج والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع **فالنعت**
في عرف النحاة **تابع متم ما سبق** اي مكمل المتبوع **بوسمه**
اي بوسم المتبوع اي علامته **او وسم ما به اعتلق** فالتابع
جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل
والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد
لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق لان الشيء لا يكمل الا نفسه
وتوابع اشتراكه واحتماله لا لان النعت يوصل الى حكم يدركه الشيء
على معنى في المتبوع او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك
والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح
نحو جاء زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاء رجل تاجر
او تاجر ابوه او تعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين
الساعية اقدامهم الساكنة اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب
العالمين العزيز الغفار او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو
اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر
المنقضي امره لا يعود ويسمى الاول من هذه الامثلة حقيقيا والثاني
مجازيا ولبعض النعت مطلقا **في التعريف والتنكير ما** لي الذي

[illegible]

لما تلا

لما تلا وهو المنعوت **كامرر بقوم كرما** وبقوم كرماء آباؤهم
وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماء آباؤهم **تنبيهات**
الاول ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب
الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل
الاوليان صفة لآخران في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه
ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله • فبت
كأني ساورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع • والصحيح
مذهب الجمهور وما اوهم خلافه مؤول **الثاني** استثنى
الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس فانه لقربه مسافته من
النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين
يقولون في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثم اقول لا
يعنيني • ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام
ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا **الثالث** لا يمتنع النعت
في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام يافع واما في المعارف
فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال
الشلوبين والفراء ينعت الاعم بالاخص قال المرادي وهو الصحيح
وقال بعض المتأخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل
نكرة بكل نكرة اه **وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما** وهو
التثنية والجمع والتأنيث **كالفعل فاقف ما قفوا** اي يجري النعت
في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان
جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابق في الافراد والتثنية

حية رقيقة: قاموس

والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول في رجلين حسنا وامراة حسنتا وان كان جاريا على ما هو
لشيء من سببه بان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو في
مطابقته للمنعوت لانه متحمل في رفع ضمير المنعوت في نحو مررت
بامراة حسنة الوجه او حسنة وجها وبرجلين كريمي الاب
او كريمين ابا وبرجال حسان الوجوه او حسان وجوها وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت
وجوههم وحسن وجهها **تنبيهات** الاول يجوز في
الوصف المسند الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت
برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه **الثاني** قد يعامل الوصف
الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال
مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفراء وهو
ضعيف وذهب كثير منهم الى منعه **الثالث** ابهم
قوله كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع
المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجلين كريمين
ابواه وجاني رجل حسنون غلمانه **الرابع** ما ذكر من
مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع منها مانع كما
في صبور وجريح وافعل من اه **وانعت بمشتق** والمراد به هنا ما دل
على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب واسم المفعول
كمضروب ونحوهما والصفة المشبهة **كصعب وذرب** وافعل التفضيل
كافضل واكرم واما اسم الزمان والمكان والالة فانها ليست
مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح **وشبهه** اي شبه

المشتق

المشتق والمراد به ما يقوم مقام المشتق في المعنى من الجوامد **كذا** وفروعه
من اسماء الاشارة غير المكانية **وذي** بمعنى صاحب والموصوفة وفروعهما
والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وبذي المال وذو قام والقرشي بمعناها
الحاضر وصاحب المال والقائم والمنسوب الى قريش **ونعتوا بجملة**
بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون **منكرا** اما لفظا ومعنى
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال
الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما
ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظا كما تقدم او
مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي
فيه او بدلا منه كقوله . كان حببا النبلاء فوق مجسدها . عوان
نحل الخطا الغار مطنب . اي خطا غارها فال بدل من الضمير والربط
البين لا اشارة بقوله **فاعطيتنا ما اعطيته خبرا** والثاني ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب والى ذلك اشار بقوله **وامنع هنا**
ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا تكلفوا بعبس
بعتكه قاصدا انشاء البيع **وان اتت** الجملة الطلبية في كلامهم
فالقول اضمر تصب كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا
بمذق هل رايت الذئب قط اي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند
رؤيته هذا الكلام **تنبيهات** الاول اذا كان في البديع
ان الوصف بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية **الثاني**
فهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف
الحالية ولذلك لم يقل ما اعطيته حالا اه **ونعتوا بمصدر كثيرا**
وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصد المبالغة
او توسعا بحذف مضاف **فالتزموا الافراد والتذكيرا** تنبيها على ذلك

حبيب بحاء مهملة ودونكها يا عيني

Copyright © King Saud University

ففي الأول جاء عدل ورضى وزور وامرأة عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى
وزور وكذا في الجمع أي هو نفس العدل أو ذو عدل وهو عند الكوفيين
على التأويل بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر **تنبيهات** الأول
وقوع المصدر نعتا وإن كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وإن
كان أكثر من وقوعه نعتا **الثاني** إطلاق المصدر وهو مقيد بأن لا يكون
في أوله ميم زائدة كمزار ومسير فإنه لا ينعت به باطراد لا بغيره **ونعت**
غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف مثال المختلف
مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين وبخيلين
ويستثنى من ذلك اسم الإشارة فلا يجوز أن ينعت بمختلف فلا يقال مررت بهذين
الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد
قال الزيادي وقد يجوز أن يكون على البدل أو عطف البيان **تنبيهات**
الأول قيل يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله
فوافيناهم منا بجمع . كأسد الغاب مردان وشيب . وفيه نظر **الثاني**
قال في الارتشاف ولا اختيار في مررت برجلين كريم وبخيل القطع
الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا
وعند التفصيل اختيارا **ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل**
أتبع بغير استثنا أي أتبع مطلقا نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان
وها قائم زيد وقاعد عمرو الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين
وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري
مبتدأين فإن اختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب
القطع بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل نحو جاء زيد
ورأيت عمرا العاقلان أو العاقلين ونحو جاء زيد ومضى بكر الكريمان
أو الكريمين ونحو هذا مؤلم زيد وموجع عمرا الظريفان أو الظريفين و

فعاطفا

يجوز

يجوز الاتباع في ذلك لأن العمل الواحد يمكن نسبته لعاملين من تأكيد واحد
منهما أن يستقل **تنبيهان** الأول إذا كان عامل المعمولين واحدا
ففيه ثلاث صور الأولى أن يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان
وهذه يجوز فيها الاتباع والقطع في إماكنه من غير إشكال **الثانية**
أن يختلف العمل وتختلف نسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى نحو
ضرب زيد عمرا الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا **الثالثة** أن
يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا والقطع
في هذه واجب عند البصريين وأجاز الفراء وابن سعدان الاتباع ونص
عن الفراء أنه إذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد عمرا الكريمان
ونص ابن سعدان على جواز اتباع أي شئت لأن كلا منهما مخاصم ومخاصم
والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل أنه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة
برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب أبنية الفعل من شرح
التسهيل أن لا يمتنع في نحو ضارب زيد عمرا إتباع أحدهما أو كل من الآخر
بالرفع وبالنصب قال ولو أتبع منصوبهما بمرفوع أو مرفوعهما
بمنصوب لجاز ومنه قوله . قد سالم الحيات منه القدما . الأفعوان
والشجاع الشجعما . فنصب الأفعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع
لفظا لأن كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه
أسهل من أن يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم
الأفعوان **الثاني** قوله أتبع يوهم وجوب الاتباع وليس
كذلك لأن القطع في ذلك منصوص على جوازه ثم **وإن نعوت كثرت**
وقد تلت أي نعتت منعوتها **مفتقرا لذكرهن** بأن كان لا يعرف إلا بذكر
جميعها **أتبعت** كلها لتنزلها حينئذ منزلة الشيء الواحد ومثال ذلك كقولك
مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه

Copyright © King Saud University

في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه
كاتب واقطع الجميع او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض
إن يكن المنعوت معيّنا بدونها كلها كما في قول الخرنق لا يبعدن قومي
الذين هم سم العداة وآفة الجزر. النازلون بكل معترك. والطيبون
معاقد الأزر. فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو
على القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار أمدح أو اذكر ورفع الأول ونصب
الثاني على ما ذكرنا وعكسه أو بعضها اقطع معلنا أي إذا
كان المنعوت مفتقرا إلى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر
إليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع كذا في شرح الكافية.

تنبيهات الأول إذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم
المتبع على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن أبي الربيع
الصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة
الثانية وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي
الافتقار إلى البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا **الثاني**
إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي
القطع كقوله. ويأوي إلى نسوة عطل. وشعثا مراضيع مثل السعالي.
الثالث يستثنى من إطلاقه النعت المؤكد نحو إلهين اثنين
والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشار إليه نحو هذا العالم
فلا يجوز القطع في شيء وارفع أو انصب إن قطعت النعت
عن التبعية مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا أي لا يجوز إظهارهما
وهذا إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم نحو الحمد لله الحميد
بالرفع بإضمار هو ونحو وامرأته حمالة الحطب بالنصب بإضمار
أذم فأما إذا كان للتخصيص أو التوضيح فإنه يجوز إظهارهما

اسم نجم

فتقول

فتقول مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر أو
أعني التاجر وما من المنعوت والنعت عقل أي علم يجوز حذفه
ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل وشرطه أن يكون النعت
صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات أو كون
المنعوت بعض اسم مخفوض بمن أو في كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي
منا فريق ظعن ومنا فريق أقام وكقوله. لو قلت ما في قومها لم
تيثم. يفضلها في حسب وميسم. أصله لو قلت ما في قومها أحد
يفضلها لم تيثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من
تأثم وأبدلت الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو
الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف فإن لم يصلح ولم يكن
المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في امتنع ذلك مطلقا أي إقامة
الجملة وشبهها مقامه إلا في الضرورة كقوله. لكم قبضة من بين أثرى
وأقترا. وقوله. ترمي بكفي كان من أرمى البشر. وقوله. كأنك من جمال
بني أقيش. يقعقع بين رجليه بشن. والثاني كقوله تعالى يأخذ كل
سفينة غصبا أي كل سفينة صالحة وقوله. وقد كنت في الحرب ذا تدرأ
فلم أعط شيئا ولم أمنع. أي شيئا طائلا وقوله. ورب أسيلة
الخدين بكر. مهفهفة لها فرع وجيد. أي فرع فاحم وجيد طويل

تنبيهات الأول قد يلي النعت لا أو إما فيجب تكرارهما
مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني
برجل إما كريم وإما شجاع **الثاني** يجوز عطف بعض النعوت
المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم
الثالث إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه
مبدلا منه المنعوت نحو إلى صراط العزيز الحميد الله **الرابع**

Copyright © King Saud University

إذا نعتنا بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد وأخرت الجملة غالبا نحو
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا
كتاب أنزلناه مبارك فسوف يأتي الله بقوم الآية **خاتمة**
من الأسماء ما ينعت وينعت به كاسم الإشارة نحو مررت بزيد هذا
وبهذا العالم ولا ينعت إلا بمصحوب أل خاصة فإن كان جامدا محضا نحو
بهذا الرجل فهو عطف بيان على الأصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت
به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعته في الغيبة تمسكا بما سمع
من نحو صلى الله عليه الرؤوف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما
ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كأي نحو مررت
بفارس أي فارس ولا يقال جاءني أي فارس انتهى

التوكيد

هو في الاصطلاح مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال أكدته تأكيدا
ووكدته توكيدا وهو بالواو أكثر وهو على نوعين لفظي وسيأتي
ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر وله ألفاظ
أشار إليها بقوله **بالنفس أو بالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق**
المؤكدا في الإفراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد
نفسه أو عينه أو نفسه عينه فيجمع بينهما والمراد حقيقته
وتقول جاءت هند نفسها أو عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء
زائدة فتقول جاء زيد بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** أي النفس
والعين **بأفعل إن تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا** فتقول قام الزيدان
والهندان أنفسهما أو أعينهما وقام الزيدون أنفسهم وأعينهم
والهندات أنفسهن وأعينهن ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على
نفوس وعيون ولا على أعيان فعبارته هنا أحسن من قوله في

التسهيل

التسهيل واجمعهما جمع قلة فإن عينا يجمع جمع قلة على أعيان ولا
يؤكد به **تنبيه** ما أفهمه كلامه من منع مجيء النفس
والعين مؤكدا بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين على
أفعل هو كذلك في المجموع وأما في المثنى فقال الشارح بعد ذكره أن
الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه أيضا الإفراد والتثنية قال أبو
حيان ووهم في ذلك إذ لم يقل أحد من النحويين به وفيما قاله أبو
حيان نظر فقد قال الزجاج في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز
فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بأن كل مثنى في المعنى مضاف
إلى متضمنه يجوز فيه الجمع والإفراد والتثنية والمختار الجمع نحو
فقد صغت قلوبكما ويترجح الإفراد على التثنية عند الناظم وعند
غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله • حمامة بطن الواديين ترنمي •
سقاك من الغر الغوادي مطيرها • وقوله • ومهمهين قذفين مرتين •
ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهى **وكلا اذكر في** التوكيد المسوق
لقصد **الشمول** والإحاطة بأبعاض المتبوع **وكلا وكلتا وجميعا**
فلا يؤكد بهذه الألفاظ إلا ما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع
احتمال تقدير بعض مضاف إلى المتبوع عليه نحو جاء الجيش كله أو
جميعه والقبيلة كلها وجميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات
كلهن أو جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز أن
يكون الأصل جاء بعض الجيش أو القبيلة أو الرجال أو الهندات
أو أحد الزيدين أو إحدى الهندين ولا يجوز جاءني زيد كله ولا جميعه
وكذلك لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
لامتناع التقدير المذكور وأشار بقوله **بالضمير موصلا** إلى أنه
لا بد من اتصال ضمير المتبوع بهذه الألفاظ كما رأيت ولا يجوز حذفه

الضمير استغناء بتبعيته لاضافته خلافا للفراء والزمخشري واجيز في
وخلق لكم ما في الارض جميعا وقراءة بعضهم انا كلا فيها على ان
المعنى جميع وكلنا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من
الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد يستغنى عن
الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل وجعل منه
قول كثير. يا اشبه الناس كل الناس بالقمر واستعملوا ايضا ككل
في الدلالة على الشمول اسما موازنا فاعلة من عم في التوكيد فقالوا
جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات
عامتهن وعد هذه اللفظة مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه وهو من اجلهم
فلا يكون زائدا نافلة على ما ذكروه ولعله انما اراد ان التاء فيه
مثلها في النافلة تصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد
عامته كما قال تعالى ويعقوب نافلة. تنبيه خالف في عامة
المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم وبعد كل اكدوا باجمع جمعاء
اجمعين ثم جمع فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها
جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل
قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع المذكورات نحو
لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق
وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع
اكتع واخواته بابصع وبصعاء والبصعين وبصع فيقال جاء الجيش
كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء
والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع
كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء

والبتعين

والبتعين وبتع ولا يجوز ان يتقدم هذا الترتيب وشذ قول بعضهم
اجمع ابصع واشذ منه قول الاخر جمع بتع ومما ذكر باكتع واكتعين
غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز. يا ليتني كنت صبيا
مرضعا. تحملني الذلفاء حولا اكتعا. اذا بكيت قبلتني اربعا. اذا
ظللت الدهر ابكي اجمعا. وفي هذا الرجز امور اجراء اكتع على اجمع
وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين
المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن
كلهن تنبيهات الاول زعم الفراء ان اجمعين يفيد اتحاد
الوقت والصحيح انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم
اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس
الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع
الى الرفع ولا الى النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض
فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجازه
بعضهم وهو قول ابن الطراوة الخامس قال في التسهيل واجري
في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل
واليد والرجل والبطن والظهر يعني قولهم مطرنا الزرع والضرع
ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد والرجل وضربته البطن
والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف اما المضاف الى
الضمير فظاهر واما اجمع واخواته ففي تعريفه قولان احدهما انه
بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر بالعلمية على معنى الاحاطة
لهم وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد
من الفاظ الاحاطة قبل وفاقا للكوفيين والاخفش تقول اعتكفت
شهرا كله ومنه قوله. يا ليت عدة حول كله رجب. وقوله. تحملني

الزلفاء حولا كتعا. وقوله: فرضنا البكرين يوما أجمعا. وعن نحاة البصرة
المنع شامل، أي عمّ المفيد وغير المفيد، وأجاز بعضهم صمنا زمنا كله، ولا شهرا نفسه
واغن بكلتا في مثنى وكلا عن تثنية وزن فعلاء وزن أفعلا كما
استغني بتثنية سيّ عن تثنية سواء، فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان
والهندان جمعاوان، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش قياسا مع أنه لم
يرد السماع. **تنبيهان**: الأول المشهور أن كلا للمذكر وكلتا
للمؤنث، قال في التسهيل: وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما، أشار إلى
ذلك بقوله: يمتا بعقرب الزبنيين كليهما. وقال ابن عصفور: هو من تذكير
المؤنث حملا على المعنى للضرورة، كأنه قال: بعقرب الشخصين. **الثاني**
ذكر في التسهيل أيضا أنه قد يستغنى عن كليهما وكلتيهما بكلهما
فيقال على هذا: جاء الزيدان كلهما والهندان كلهما. وإن تؤكد الضمير
المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل
عنيت المتصل ذي الرفع، نحو قم أنت نفسك أو عينك، وقوموا أنتم
أنفسكم أو أعينكم، ولا يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم، بخلاف
قام الزيدون أنفسهم، فيمتنع الضمير، وبخلاف ضربتهم أنفسهم
ومررت بهم أعينهم، فالضمير جائز لا واجب. **تنبيه**: ما
اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به
في شرح الكافية، ونص عليه غيره، وعبارة التسهيل تقتضي عدم
الوجوب لذلك. واكدوا بما سواهما، أي سوى النفس والعين، والقيد
المذكور لم يلتزم، فقالوا قوموا كلكم وجاءوا كلهم من غير فصل بالضمير
المنفصل، ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاءوا هم كلهم لكان حسنا. وما من
التوكيد لفظي يجي مكررا، ما مبتدأ موصول ولفظي خبر مبتدأ محذوف
وهو العائد، والمبتدأ مع خبره صلة ما، وجاز حذف صدر الصلة وهو

العائد

العائد للطول بالجار والمجرور، وهو متعلق باستقر على أنه حال من الضمير
المستتر في الخبر أو هو نعت ثان، ويجي المستتر ومكررا حال من فاعل يجي المستتر
وجملة يجي خبر الموصول، أي النوع الثاني من نوعي التوكيد، وهو التوكيد
اللفظي، هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنى، كذا عرفه في التسهيل
فله، ولا يكون في الاسم وفي الفعل وفي الحرف والمركب والجملة، وغير الجملة
نحو جاء زيد زيد، ونكاحها باطل باطل باطل، وقوله: فإياك إياك المراء
فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب. ونحو قام قام زيد، ونحو نعم نعم
وقوله: فحتام حتام العناء المطول، كقولك ادرجي ادرجي، وقو
له لا إله إلا الله، والثاني قوله: أتانا بالغيث حقيق حمز، وقوله: وقلن
على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره. وقوله:
صمّي لما فعلت يهود صمام. ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل
تنبيه: لا يكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل، وكثيرا
ما يقترن بعاطف نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا، ونحو أولى لك فأولى
ونحو وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك، ويأتي بدونه نحو قوله عليه
الصلاة والسلام: والله لأغزون قريشا، ثلاث مرات، ويجب الترك
عند إيهام التعدد، نحو ضربت زيدا ضربت زيدا، ولو قيل ثم ضربت
زيدا لتوهم أن الضرب تكرر منك مرتين تراخت إحداهما عن الأخرى
والغرض أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة. ولا تعد لفظ ضمير متصل
إلا مع اللفظ الذي به وصل، فتقول قمت قمت وعجبت منك منك
لأن إعادته مجردا تخرجه عن الاتصال. كذا الحروف غير ما تحصلا
به جوابا كنعم وكبلى وأجل وجير وأي ولا، لكونها كالجزء
من مصحوبها، فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو
أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون، ويعاد

Copyright © King Saud University

هذا وضيء إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل وإن زيدا إنه فاضل
وهو لا ولو دا بد من الفصل بين الحرفين كما رأيت وشذ اتصالهما كقوله
إن إن الكريم يحلم ما لم • يرين من أجاره قد ضيما • واسهل منه قوله • حتى
تراها وكأن وكأن • أعناقها مشددات بقرن • وقوله • ليت شعري
هل ثم هل آتينهم • وقوله • لا ينسك الأسى تأسيا فما • ما من حمام
أحد معتصما • للفصل في لا وليس بالعطف وفي الثالث بالوقف واشذ
منه قوله • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم أبدا دواء • لكون الحرف
على حرف واحد واسهل من هذا قوله • فأصبح لا يسألنه عن بما به
أن المؤكد على حرفين واختلاف اللفظين أما الحروف الجوابية فيجوز
أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء لأنها لصحة الاستغناء
بها عن ذكر الجواب به هي كالمستقلة بالدلالة على معناه فتقول نعم
نعم وبلى بلى ولا لا ومنه قوله • لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت
علي مواثقا وعهودا • ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل
ضمير اتصل نحو قم أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت وزيد جاء هو
ورأيتني أنا **تنبيه** إذا أتبعت المتصل المنصوب بمنفصل
المنصوب نحو رأيتك إياك فمذهب البصريين أنه بدل ومذهب
الكوفيين أنه توكيد قال المص وقولهم عندي أصح لأن نسبة المنفصل
المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع
المتصل في نحو فعلت أنت والمرفوع تأكيد بإجماع **خاتمة**
في مسائل منثورة لا يلي العامل المؤكد ويقام المؤكد مقامه
على الصحيح وأجاز الخليل نحو مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما
وقدرهما صاحبي أنفسهما **الثانية** لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بإما
على الأصح وأجاز الفراء مررت بالقوم إما أجمعين وإما بعضهم **الثالثة** لا يلي العامل

بشيء

شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد لا جميعا وعامة مطلقا
فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورأيتهم جميعهم وعامتهم ومررت
بجميعهم وعامتهم ولا كلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره
بقلة فالأول القوم كلهم قائم والرجلان كلاهما قائم والمرأتان كلتاهما
قائمة والثاني كقوله • يميد إذا والت عليه دلاؤهم • فيصدر عنه كلها
وهو ناهل • وقولهم كليهما وتمرا أي أعط كليهما وأما قوله • فلما تبينا
الهدى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى • فاسم كان ضمير الشأن
وكلنا **الرابعة** يلزم تابعية كل بمعنى كامل وإن فقد الربط متبوع
مطلقا نعتا لا توكيدا نحو رأيت الرجل كل الرجل وأكلت شاة كل
الشاة **الخامسة** يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا إلى النكرة نحو
كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا إلى
معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله تعالى أعلم •

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق وهو
عطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد
به منكشفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج
لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الخ مخرج النعت
أي إنه فارق النعت من حيث إنه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في
المتبوع ولا في سببيه فأولينه من وفاق الأول وهو المتبوع
ما من وفاق الأول النعت ولي وهو لذا أربعة من عشرة أوجه لا على أن
الثلاثة كالإفراد والتذكير والتنكير وفروعها وأما قول الزمخشري
إن مقام إبراهيم عطف بيان على آيات بينات فمخالف لإجماعهم
وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه أوضح من متبوعه فمخالف لقول
سيبويه في يا هذا ذا الجمة إن ذا الجمة عطف بيان مع أن لا إشارة

أوضح من الغلط في البدل لا ما ذكره أنا وإذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع
منعوته فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين لأن النكرة تقبل
التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبستنا ثوبا جبة
هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور
وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من
ماء صديد وذهب غيرهما إلى المنع وأوجبوا فيما سبق البدلية ويخصون
عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور وإليه ذهب أكثر النحويين
وزعم الشلوبين أنه مذهب البصريين قال الناظم ولم أجد هذا النقل
من غير جهته وقال الشارح ليس قول من منع بشيء وقيل يختص عطف
البيان بالعلم اسما أو كنية أو لقبا وصالحا لبدلية يرى في غير
ما يمتنع فيه إحلاله محل الأول كما في نحو يا غلام يعمرا وقوله . أيا أخوينا
عبد شمس ونوفلا ونحو بشر تابع البكري في قوله أنا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان من البكري
وليس أن يبدل منه بالمرضي لامتناع أنا الضارب زيد نعم أجاز الفراء
فيجيز لا بدل تنبيه يتعين العطف ويمتنع البدل في
نحو هند ضربت زيد أخاها وزيد جاء الرجل أخوه لأن البدل في
التقدير من جملة أخرى فيفوت الربط منها ولا يخالف العطف الأول
خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمانية أمور الأولى
أن العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لأنه في الجوامد نظير النعت
في المشتق وأما قول الزمخشري إن أن اعبدوا الله بيان للهاء في
ما أمرتني به فمردود الثانية أن البيان لا يخالف متبوعه في
تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة أنه لا يكون جملة بخلاف
البدل فإنه يجوز فيه ذلك كما سيأتي الرابعة أنه لا يكون تابعا
لجملة بخلاف البدل الخامسة أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

بخلاف

بخلاف البدل السادسة أنه لا يكون بلفظ الأول بخلاف البدل
فإنه يجوز فيه ذلك بشرط الذي سيتضح في موضعه هكذا قال الناظم
وابنه وفيه نظر السابعة أنه ليس في نية إحلاله محل الأول
بخلاف البدل الثامنة أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل
وقد مر في بيان ما ينبني على هاتين وسيأتي بيان ما يختص بالبدل في بابه
إن شاء الله تعالى والله تعالى أعلم

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق فالتالي تابع جنس يشمل جميع
التوابع وبحرف مخرج ما عدا عطف النسق منها ومتبع مخرج نحو
مررت بغضنفر أي أسد فإن أسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف
نسق بل بيان لأن أي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير
وحصل التعريف للعطف بالحروف الآتي ذكرها كاخصص بود
وثناء من صدق فثناء تابع لود بالواو وهو حرف متبع فالعطف
مطلقا بواو وثم وفا وحتى وأم وأو فهذه الستة تشرك بين
التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا كفيك صدق
ووفا وهذا ظاهر في غير أم وأو وأما أم وأو فقال أكثر النحويين
على أنهما يشركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح أنهما يشركان لفظا
ومعنى ما لم يقتضيا إضرابا لأن القائل أزيد في الدار أم عمرو عالم
بأن الذي في الدار أحد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد أم
مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار ولانتفائه
وحصول المساواة إنما هو بأم وكذلك أو مشركة لما قبلها وما
بعدها فيما يجاء بها لأجله من شك أو غيره أما إذا اقتضيا
إضرابا فإنهما يشركان في اللفظ فقط وإنما لم ينبه عليه لأنه قليل

Copyright © King Saud University

واتبعت لفظا فحسب أي بفقط دون معنى حروف العطف وهي
بل ولا ولكن كلم يبد امرؤ لكن طلا فقام زيد لا عمرو وما جاء
زيد بل عمرو والطلا الولد من ذي الظلف. **تنبيه** اختلف
في ثلاثة أحرف مما ذكر هنا وهي حتى وأم وإما أما حتى فمذهب
الكوفيين أنها ليست بحرف عطف وإنما يعربون ما بعدها بإضمار وأما
أم فذكر النحاس فيها خلافا وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى
الهمزة فإذا قلت أقائم زيد أم عمرو فالمعنى أعمرو قائم فتصير على
مذهبه استفهامية وأما إما فمذهب أكثر النحويين أنها
من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال أحدها أنها تكون
عاطفة إذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي وأكثر
النحويين والثاني أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو والواو مع
ذلك زائدة وحكاه ابن عصفور قال وعليه ينبغي أن يحمل مذهب
سيبويه والأخفش لأنهما قالا إنها عاطفة ومثلا للعطف
بها مقترنة بالواو والثالث أن العطف بها وإن أتت غير مقترنة
لا تبان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس إلى أنها حرف
استثناء وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها
على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم هنا الأكثرين
ووافق في التسهيل يونس فقال فيه وليس منها إما وفاقا
ليونس فاعطف بواو لاحقا أو سابقا في الحكم أو مصاحبا موافقا
فاللاحق نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم والثاني كذلك يوحي
إليك وإلى الذين من قبلك والثالث فأنجيناه وأصحاب السفينة
وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين إلى أنها
ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وبذلك يعلم أن ما ذكره

السيرافي

السيرافي والسهيلي من إجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على أن الواو
لا ترتب غير صحيح. **تنبيه** قال في التسهيل وتنفرد الواو
بكون متبعها للمعية برجحان وللتأخر بكثرة وللتقدم بقلة
واخصص بها أي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه أي لا يكتفي
الكلام به كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين
زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو وأما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير
بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون
فالعمرون والفاء للترتيب باتصال أي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب
نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي التسبيب إن كان المعطوف جملة
نحو فوكزه موسى فقضى عليه وأما نحو فجاءها بأسنا
ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى أردنا إهلاكها
وأراد الوضوء وأما نحو فجعله غثاء فالتقدير فمضت مدة فجعله
غثاء أو أن الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وثم للترتيب
بانفصال أي بمهلة وتراخ نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد توضع
موضع الفاء كقوله. كهز الرديني تحت العجاج. جرى في الأنابيب
ثم اضطرب. وأما نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما
وقوله. إن من ساد ثم ساد أبوه. ثم قد ساد قبل ذلك جده. فقيل ثم
فيه لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم وأنه يقال بلغني ما صنعت
اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس
أعجب وقيل إن ثم بمعنى الواو وقيل غير ذلك وأجاب ابن عصفور عن
البيت بأن المراد أن الجد أتاه السودد من قبل الأب والأب من قبل
الابن **تنبيه** زعم الأخفش والكوفيون أن ثم تقع

Copyright © King Saud University

زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى إذا
ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا
ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا فجعلوا تاب عليهم هو
الجواب وثم زائدة وقول زهير. أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى.
فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا. ونحن نحمل الآية على تقدير الجواب
والبيت على زيادة الفاء. الثالث واختص بفاء عطف ما ليس صالحا
لجعله صلة لخلوه من العائد على الذي استقر أنه الصلة نحو
اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك
فيغضب هو زيد وكان ذلك ولو أن يقول كما في التسهيل وتنفرد الفاء
بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو
خبر ليشمل مسألتي الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامرأة
تضحك فيبكي زيد وبامرأة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد يقوم
فتقعد هند وزيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله. وإنسان عيني
يحسر الماء تارة. فيبدو وتارات يجم فيغرق. ويشمل أيضا مسألتي
الحال ولم يذكرهما نحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وجاء زيد تبكي هند
فيضحك وهذه ثمان مسائل تختص العطف فيها بالفاء دون غيرها
وذلك لما فيها من معنى السببية. بعضا بحتى اعطف على كل ولا
ولا يكون إلا غاية الذي تلا أي للعطف بحتى شرطان الأول أن يكون
المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه كما قال في التسهيل
نحو أكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها
ولا يجوز حتى ولدها وأما قوله. ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها فعلى تأويل ألقى ما يثقله حتى نعله
والثاني أن يكون غاية في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى

الأنبياء

الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله. قهرناكم حتى
الكماة فأنتم. تهابوننا حتى بنينا الأصاغر. تنبيهات
الأول يفهم شرطان آخران أحدهما أن يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا
كما شرط ذلك في مجرورها إذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى
أنا ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم أقف عليه لغيره وثانيهما
أن يكون مفردا لا جملة وهذا يؤخذ من كلامهم لأنهم شرطوا أن يكون جزءا
مما قبلها أو كجزء منه كما تقدم ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات هذا هو
الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس. سريت بهم حتى تكل
مطيهم. وحتى الجياد ما يقدن بأرسان. فيمن رفع تكل مطيهم أن
جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم. الثاني حتى بالنسبة
إلى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم أنها للترتيب كالزمخشري قال
الشاعر. رجالي حتى الأقدمون تمالؤوا. على كل أمر يورث المجد والحمد
الثالث إذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور الأحسن إعادة
الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز تلزم إعادته
للفرق وقيده الناظم بأن لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في
الشهر حتى في آخره فإن تعين العطف لم تلزم الإعادة نحو عجبت
من القوم حتى بنيهم وقوله. جود يمناك فاض في الخلق حتى. بائس دان
بالإساءة دينا. الرابع حيث جاز الجر والعطف فالجر أحسن إلا في
باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب أحسن على تقدير كونها
عاطفة وضربته توكيدا أو ابتدائية وضربته تفسير وقد روي بهما
قوله. حتى نعله ألقاها وبالرفع أيضا على أن حتى ابتدائية ونعله
مبتدأ وألقاها خبره. وأم بها اعطف إثر همز التسوية وهي
الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها

وفعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم، واسميتين كقوله • ولست
أبالي بعد فقدي مالكا • أموتي ناء أم هو الآن واقع • ومختلفتين نحو
سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون • وبعد همزة عن لفظ أي مغنية
وهي الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين غالبا
ويتوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء
بناها أو يتأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين
فعليتين كقوله • فقلت أهي سرت أم عادني حلم • إذ الأرجح أن هي
فاعل بفعل محذوف واسميتين كقوله • لعمرك ما أدري وإن كنت داريا
شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر • الأصل أشعيث فحذف الهمزة
والتنوين منهما • تنبيهان • الأول تسمى أم في هاتين الحالتين
متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر
وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في
النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من
أربعة أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا
تستحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام
معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام
معها على حقيقته والثالث والرابع أن أم الواقعة بعد همزة
التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل
مفردين الثاني قد بان لك أن همزة التسوية لا يلزم أن تكون
واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما
أدري وليت شعري ونحوهن • وربما حذفت الهمزة
المذكورة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن • ومنه في همزة التسوية
قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ومنه في

الأخرى

وإذا عادلت بين جملتين في التسوية
فقيل لا يجوز أن يذكر بعدها إلا الفعلية
ولا يجوز سواء علي أزيد قائم أم عمرو منطلق
وهذا لا يقوله العرب وأجازه الأخفش
قياسا على الفعلية وقد عادلت بين
مفرد وجملة في قوله • سواء علي النفر
أم بت ليلة • بأهل القباب من عمير بن
عامر انتهى أصل

الآخر قوله • شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر • وهو في الشعر كثير
وما في شرح الكافية الركونية مطردا • وبانقطاع وبمعنى بل وفت
أي تالية أم منقطعة بمعنى بل إن تك مما قيدت به خلت وهو أن تكون
مسبوقة بأحد الهمزتين لفظا أو تقديرا أخلتها ولا يفارقها فهي حينئذ
معنى الإضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك استفهاما إما حقيقة نحو
إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ محذوفا لكونها
لا تدخل على المفرد أو إنكارا نحو أم له البنات ولكم البنون أي بل
أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور
أي بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو ريب فيه
من رب العالمين أم يقولون افتراه وقوله • فليت سليمى في المنام ضجيعتي
هنالك أم في جنة أم جهنم • وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين
مستقلتين • تنبيه • حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو
مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أنها تكون زائدة وقال في قوله تعالى
أفلا تبصرون أم أنا خير إن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة
ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية • يا ليت شعري ولا منجى من الهرم • أم هل
على العيش بعد الشيب من ندم • أو خير وأبح وقسم بأو وأبهم
واشكك فالتخيير والإباحة يكونان بعد الطلب ملفوظا أو مقدرا وما
سواهما فبعد الخبر فالتخيير نحو تزوج هندا أو أختها والإباحة
جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير
وجوازه في الإباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والإبهام
نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهارا أو جعل منه وإنا أو إياكم لعلى هدى
أو في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم • وإضراب بها
أيضا نمي • أي نسب إلى العرب في قول الكوفيين وأبي علي وابن برهان
وابن جني مطلقا تمسكا بقوله • كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية • لولا

Copyright © King Saud University

رجالا فرقتنا أوحادا. وقراءة أبي السمال أو كلما عاهدوا بسكون
الواو ونسبه ابن عصفور للرسيبويه لكن بشرط تقدم نفي أو نهي
وإعادة العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو
ويؤيده أنه قال في ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع
كفورا انقلب المعنى يعني أنه يصير إضرابا عن النهي الأول ونهيا عن
الثاني فقط **وربما عاقبت الواو** أي جاءت بمعناها **إذا لم يلف**
ذو النطق للبس منفذا أي إذا أمن اللبس كقوله. قوم إذا سمعوا
الصريخ رأيتهم. ما بين ملجم مهره أو سافع. وقوله. فظل طهاة اللحم
ما بين منضج. صفيف شواء أو قدير معجل. وقول الراجز. إن بها أكتل
أو رزاما. خويربين ينقفان الهاما. وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما. صدور
رماح أشرعت أو سلاسل. وجعل منه وأرسلناه إلى مائة ألف أو
يزيدون وهذا مذهب الأخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين **تنبيهات**
الأول أبهم قوله وربما أن ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل أن أو
تعاقب الواو وفي الإباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا
فالإباحة كما تقدم والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام فإنما
عليك نبي أو صديق أو شهيد والمؤكد نحو قوله ومن يكسب خطيئة
أو إثما **الثاني** التحقيق أن أو موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء
وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج إلى معنى بل والواو وأما بقية
المعاني فمستفادة من غيرها **الثالث** زعم قوم أن الواو تستعمل
بمعنى أو في ثلاثة مواضع أحدها في التقسيم كقولك الكلمة اسم
وفعل وحرف وقوله. كما الناس مجروم عليه وجارم. وممن ذكر ذلك
الناظم في التحفة وشرح الكافية. قال في المغني والصواب أنها في
ذلك على معناها الأصلي إذ الأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس
ثانيها الإباحة قال الزمخشري وزعم أنه يقال جالس الحسن وابن

سيرين

سيرين أي أحدهما وأنه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة
وسبعة لئلا يتوهم إرادة الإباحة قال في المغني أيضا والمعروف
من كلام النحويين أن هذا أمر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا
بين العطف بالواو والعطف بأو وثالثها التخيير قاله بعضهم في
قوله. فقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا. فقلت البكا أشفى إذا
لغليلي. أي أو البكا إذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل أن يكون الأصل
من الصبر والبكا أي أحدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا ويؤيده أن أبا علي القالي رواه بمن **ومثل أو**
في القصد إما الثانية في نحو إما ذي وإما النائيه وجاءني إما زيد وإما عمرو
تنبيهات الأول ظاهر كلامه أنها تأتي للمعاني السبعة
المذكورة في أو وليس كذلك فإنها لا تأتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل
والعذر له أن ورودها لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه ولا حاجة
إنما هي على المعاني المتفق عليها ولم يذكر الإباحة في التسهيل لكنها
مقتضى القياس جائزة **الثاني** ظاهره أيضا أنها مثل أو في
العطف والمعنى وهو ما ذهب إليه أكثر النحويين وقال أبو علي
وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم الناظم
وهو الصحيح ويؤيده قولهم إنها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا
يدخل على العاطف وأما قوله. يا ليتما أمنا شالت نعامتها. إما
إلى جنة إما إلى نار. فشاذ وكذلك إبدال ميمها الأولى ياء وفتح
همزتها لغة تميم وبهما روي البيت المذكور وقد يقال إن قوله في
القصد إشارة لذلك أي أنها مثلها في القصد أي المعنى لا مطلقا
سيما أنه لم يذكرها في الحروف أول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق
النحويين على أنها ليست عاطفة وإنما أوردوها في حروف العطف
لمصاحبتها له **الثالث** مقتضى كلامه أنه لا بد من تكرارها وذلك

غالب كالاول زمن وقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما
ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة ابي وانا او اياكم لاما على هدى او
في ضلال مبين وقوله • فاما ان تكون اخي بصدق • فاعرف منك غثي من سميني
فلولا ناعى جمة بعينا حذر الرميان بالخبر اليقين • والا فاطرحني
واتخذني • عدوا اتقيك وتتقيني • وقد يستغنى بالاول عن الثانية
كقوله • تهاض بدار قد تقادم عهدها • واما باموات الم خيالها •
اي اما بدار والفراء يقيس هذا فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او
يقعد **الرابع** ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين من
البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة ثم **واول لكن نفيا او**
نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا **تنبيه**
يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا
تقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني ويشترط ايضا ان
تسبقها بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو
خلافا للكوفيين او تليها جملة كقوله • ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر • او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن
كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو
المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب **ولا نداء او امرا او اثباتا**
تلا لكن مبتدا خبره تلا ونداء وما بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو
فاعله يرجع الى لا والمعنى ان لا تلا نداء او امرا او اثباتا اي للعطف
بلا شرط كان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات
اتفاقا فالاول نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو ونداء خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد
متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز
جاءني رجل لا امرأة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول

بعد

بعد ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو وبعده فقوله • كانّ دثارا حلقت
بلبونه • عقاب تنوفى لا عقاب القواعل • **تنبيهان الاول**
في مختصر لا من الدعاء والتخصيص **الثاني** اجاز الفراء العطف
بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم
الثالث قد يرد العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر
افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر
واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل
الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم
اي لتعدل لا لتظلم **وبل كلا لكن** في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها **بعد مصحوبيها** اي مصحوبي لا لكن وهما النفي والنهي **كلم اكن**
في مربع بل تيهاء المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا **وانقل بها للثاني حكم الاول** فيصير
كالمسكوت عنه **في الخبر المثبت والامر الجلي** كقام زيد بل عمرو وليقم
زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون
ناقلة لمعناهما الى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل
قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب
ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم
ذلك مع سعته في كلامهم دليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من
افراد معطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا
عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض
لاخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا

ولو بنا كتاب يتعلق بالنحو وهم لا يغلطون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولا ادعى
الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القرآن الا على هذا الوجه
والصواب ما تقدم **تنبيهان** الاول لا يعطف ببل بعد
الاستفهام فلا يقال أضربت زيدا بل عمرا ونحوه **الثاني**
تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله • وجهك
البدر لا بل الشمس لو لم • يقض للشمس كسفة او افول • ولتوكيد
تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي
وليس بشيء كقوله • وما هجرتك لا بل زادني شغفا • هجر وبعد تراخى
لا الرجاء • وان على ضمير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت
فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين
او فاصل ما اما بين العاطف والمعطوف عليه واما بين العاطف
والمعطوف كالمفعول به نحو يدخلونها ومن صلح من آبائهم ولا في
نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان في نحو ما لم تعلموا انتم
ولا آباؤكم • وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
من ذلك قوله • ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه • ما لم يكن وأب له
لينالا • وقوله • قلت اذ اقبلت وزهر تهادى • كنعاج الفلا تعسفن
رملا • وهو على ضعفه جائز في السعة نص على ذلك الناظم لما حكاه
سيبويه من قول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم برفع العدم
عطفا على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمشتق اي مستو هو
والعدم وليس بينهما فصل وعود خافض لدى عطف على ضمير
خفض لازما قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين
نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك قالوا نعبد الهك واله
آبائك قال الناظم وليس عود الخافض عندي لازما وفاقا ليونس

والاخفش

والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا فمن
النظم قوله • فاذهب فما بك والايام من عجب • وقوله • وما بينها
والكعب غوط نفانف • وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس
والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها
غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر
ولا يعطف على المصدر حتى يستكمل معمولاته **تنبيهان**
الاول في المسألة مذهب ثالث وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو مررت
بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء انه
اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد **الثاني**
فهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا وعلى المتصل
المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد فيما زوا بالهم والناس ونحو جمعناكم
والاولين • والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس
هو قيد فيهما اي تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما
لدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت
وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما
كان بين الخير لو جاء سالما • ابو حجر الا ليال قلائل • اي بين الخير وبيني
وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة طليحان ومنه سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد **تنبيهان** الاول ام تشاركهما في
ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه قوله • فما ادري ارشد طلابها
اي ام غي ولما لم يذكرها هنا لقلته فيها **الثاني** قد يحذف
العاطف وحده ومنه قوله • كيف اصبحت كيف امسيت مما • يغرس
الود في فؤاد الكريم • اي كيف اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث

Copyright © King Saud University

تصرف وجار من خ بناره من خ ربه من صاح بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان
عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد خبزا ولحما وتمرا ولا يكون
ذلك الا في الواو **وهي** اي الواو **انفردت** من بين حروف العطف **بعطف**
عامل مزال اي محذوف **قد بقي معموله** مرفوعا كان نحو اسكن انت
وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار
والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء
تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل من عطف على الموجود **دفعا**
لوهم اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للظاهر
وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف
على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه
لعدم الفائدة في تقييد الانصار بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم
وحذف متبوع اي معطوف عليه **بدا** اي ظهر **هنا** اي في هذا
الموضع وهو العطف بالواو والفاء ان كان الكلام بينهما **استبح** كقول
بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير
ومرحبا بك واهلا وسهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم
فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا
واما حذفه مع او ففي قوله فهل لك او من والد لك قبلنا اي فهل لك
من اخ او من والد قبلنا **تنبيهان** الاول قال في التسهيل
ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية
ومتبع بالواو قد يقدم متوسطا ان يلتزم ما يلتزم وظاهره جواز
في الاختيار على قلة قال في شرحها قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف
عليه ان لم يخرجه التقديم الى التصدير او الى مباشرة عامل لا يتصرف
او تقدم عليه ولذا قلنا متوسطا ان يلتزم ما يلتزم فلا يجوز وعمرو

زيد

العطف

زيد قام لانه لم يتصرف المعطوف وقولنا توسطا لان ما احسن وعمرا زيدا
ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم على العامل
قول ذي الرمة كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفا انفاسها
بسهام جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب السبيب
صيام اراد لاحها جنوب ورمي السفا ومنه قول الاخر وانت غريم
لا اظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائيا اراد لا اظن قضاءه
جائيا ولا العنزي ثم **وعطفك الفعل على الفعل يصح** بشرط
اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم ام اختلفا نحو
قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية **واعطف على اسم شبه فعل فعلا**
نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا فاثرن به لاتحاد جنس
المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف
عليه وفي الثاني بالعكس **وعكسا استعمل تجده سهلا** كقوله
ام صبي قد حبا او دارج وقوله بات يغشيها بعضب باتر
يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي وقدر الزمخشري عطفا مخرج على فالق وجعل ابن الناظم
تبعا له المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف عليه والذي يظهر
عكسه اذ المعطوف عليه وقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما تتمة
خاتمة في مسائل متفرقة الاول لا يشترط لصحة العطف
صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة العامل ولذلك نحو قام زيد
وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا فانه لا يصح قام انا ولكن يصح قمت
والتاء بمعنى انا فانه لم يصح هذا وما هو بمعناه لمباشرة العامل لضم
له عاملا بها وجاز تعاطف الجمل وخرج لذلك المعطوف على الضمير

المرفوع بالمضارع في المثنى أو النون أو نا. المخاطب أو بعد لام الأمر نحو
ليقوم أنا وزيد وتقوم أنت وزيد ونقوم نحن وزيد واسكن أنت وزوجك
الجنة أي وليسكن زوجك الجنة وكذلك بالفعلية وكذلك المضارع في
المفتتح بتا. التأنيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
فإن ذلك الناظم قال الشيخ أبو حيان وما ذهب إليه مخالف لما نص
عليه نصوص النحويين والمحققين من أن زوجك معطوف على الضمير
المستكن في اسكن المؤكد بأنت. الثانية لا يشترط في صحة العطف
صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وأنا
وامتناع قام أنا وزيد. الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل
بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد
واختصم عمرو. الرابعة في عطف الخبر على الإنشاء وعكسه
خلاف منعه البيانيون والناظم في شرح باب المفعول معه في
كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الإيضاح ونقله عن الأكثرين
وأجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو وبشر
الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال أبو
حيان وأجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على أن يكون العاقلان
خبر المحذوف وبقوله • وإن شفائي عبرة مهراقة • وهل عند
رسم دارس من معول • وقوله • تناغي غزالا عند دار ابن عامر •
وكحل أماقيك الحسان بإثمد • الخامسة في عطف الجملة الاسمية
على الفعلية وبالعكس ثلاثة أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو
المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرا أكرمته أن نصب
عمرو أرجح لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفهما والثاني المنع
مطلقا والثالث لأبي علي يجوز في الواو فقط السادسة
في العطف على معمولي عاملين أجمعوا على جواز العطف على معمولي

عامل

عامل واحد نحو إن زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولي عامل واحد
نحو أعلم زيد عمرا بكرا جالسا وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى
منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو إن زيدا ضارب أبوه لعمرو
وأخاك غلامه بكر وأما معمولا عاملين فإن لم يكن أحدهما جارا فقال
الناظم هو ممتنع إجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس
كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الأخفش وإن
كان أحدهما جارا فإن كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو أو وعمرو
الحجرة فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من
ذكرنا وإن كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو أو وعمرو الحجرة
فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام
وعن الأخفش الإجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم
منهم الأعلم فقالوا إن ولي المخفوض العاطف جاز وإلا امتنع والله
تعالى أعلم

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح
البصريين **بدلا** وأما الكوفيون فقال الأخفش يسمونه بالترجمة والتبيين
وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير والتابع جنس والمقصود بالحكم
يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف
ببل ولكن بعد الإثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما بعده **مطابقا**
أو بعضا أو ما يشتمل عليه يلفى أو كمعطوف ببل أي يجيء البدل
على أربعة أنواع الأول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما يطابق معناه
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل
المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله
فيمن قرأ بالجر وإنما يطلق كل على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني

Copyright © King Saud University

بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كما مثلت المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا أي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما دل على معنى اشتمل عليه متبوعه أو دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه بلا واسطة نحو أعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه والثاني نحو سرق زيد ثوبه أو فرسه والأمر في الضمير كما مر في بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار أي النار فيه وقيل الأصل ناره ثم ناب الألف عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة أقسام أشار إليها بقوله **وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب** أي تنقسم أقسام هذا النوع الأخير من كون المبدل منه قصدا أو لا لأن البدل لا بد أن يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل والمبدل منه إن لم يكن مقصودا البتة وإنما سبق اللسان إليه فهو بدل الغلط أي بدل سببه الغلط لأنه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أن البدل نفسه غلط وإن كان مقصودا فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما ~~لم يفرقوا بينهما~~ فسموا النوعين بدل غلط وإن كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء ثم أشار إلى أمثلة الأنواع الأربعة على الترتيب بقوله **كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ**

نبلا

وخذ نبلا مدى أمثلة البدل الكل والبعض وحقه بدل الاشتمال ومدى يحتمل الأقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف القصد فإن النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدى فسبق لسانه إلى النبل فبدل غلط وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل ثم بان له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فبدل نسيان وإن كان أراد الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المدى وجعل الأول في حكم المسكوت عنه فبدل إضراب وبداء والأحسن فيهما أن يؤتى ببل **تنبيهات** الأول أراد بعضهم بدل الكل من بعض كقوله. كأني غداة البين يوم تحملوا. لدى سمرات الحي ناقف حنظل. ونفاه الجمهور وتأولوا البيت **الثاني** رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنوي به فإذا قلت أكلت الرغيف ثلثه إنما تريد أكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر من الاسم إنما هو في الحقيقة من صفة مضافة إلى ذلك الاسم **الثالث** اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الأول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الأولين وذهب في التسهيل إلى الأول **والرابع** رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد أنه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة. لمياء في شفتيها حوة لعس. فاللعس بدل غلط لأن الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وذكر بلتين الحزن واجمة فيما ذكره لا مكان ثنا وبيه **الخامس** قد فهم من كون البدل تابعا أنه يوافق متبوعه في الإعراب وأما موافقته إياه في الإفراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل أما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موافقته

من المعرفة نحو الرحمن الله العزيز الحميد
الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة
نحو قوله تعالى إن للمتقين مفازا حدائق
وأعنابا والمعرفة من النكرة إلخ

لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من النكرة نحو وإنك لتهدي إلى صراط
مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة وأما الإظهار والإضمار والتذكير وأضدادها فإن كان بدل
كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون
أحدهما مصدرا نحو مفازا حدائق أو قصد التفصيل كقوله • وكنت
كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى فيها الزمان فشلت • وإن كان
غيره من أنواع البدل لم يلزم موافقته فيها إلا هم ومن ضمير الحاضر
متكلما كان أو مخاطبا الظاهر لا تبدله أي لا يجوز إبدال الظاهر
من الظاهر ومن الغائب كما ذكر في أمثلته ولا يجوز إبدال الظاهر
من ضمير المتكلم أو المخاطب إلا ما إحاطة جلا أي إلا إذا كان
البدل بدل كل فيه معنى الإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا
وقوله • فما برحت أقدامنا في مكاننا • ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا
فإن لم يكن فيه معنى الإحاطة ففي ذلك مذاهب أحدها المنع وهو مذهب
جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول الأخفش والكوفيين
والثالث أنه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدا وهو قول
قطرب أو اقتضى بعضا أي كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقوله
أوعدني بالسجن والأداهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم • أو
اقتضى اشتمالا أي كان بدل اشتمال كأنك ابتهاجك استمالا
وقوله • بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا • وإنا لنرجو فوق ذلك
مظهرا • تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر
ولا من ظاهر وما أوهم ذلك جعل توكيدا إن لم يفد إضرابا
ويلي المبدل منه المضمن معنى الهمز المستفهم به يلي همزا

مستفهما

مستفهما به وجوبا كمن ذا أسعيد أم علي وكم مالك أعشرون
أم ثلاثون وما صنعت أخيرا أم شرا وكيف جئت أراكبا أم ماشيا
تنبيه نبه بهذه المسألة بدل اسم الشرط نحو من يقم إن
زيدا وإن عمرا أقم معه وما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به ومتى تسافر
إن ليلا أو نهارا أسافر معك ثم ويبدل الفعل من الفعل بدل كل
من كل قال في البسيط باتفاق كقوله • متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
وبدل اشتمال على الصحيح كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن ومنه ومن
يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله • إن علي الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا • ولا يبدل بدل بعض وأما بدل الغلط فقال في
البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه
تنبيه تبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل نحو أمدكم
بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقوله • أقول له ارحل لا تقيمن
عندنا • وأجاز ابن جني والزمخشري والناظم إبدال الجملة من المفرد كقوله
إلى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان •
أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين
الحاجتين تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا
أبو من هو خاتمة في مسائل متفرقة من التسهيل
وشرحه الأولى قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا إذا كان مع الثاني
زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى
إلى كتابها بنصب كل الثانية فإنها قد اتصل بها سبب الجثو
الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم
الملغى كقوله • إن السيوف غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل
قرن أعضب • الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ

المبدل منه نحو احسن الرجال زيد الثالثة ان يكون ما عنده زيدا
الرابعة ما يفصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع
نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه
اما بنو مقطوعا بعضه وما نحو مررت برجال طويل وقصير فان نويت
معطوفا معطوفا بعده رسا ولا نحو اجتنبوا السبع الموبقات الشرك
بالله والسحر بالنصب التفريع واخواتهما التشبيه كما في حديثنا والخ
والله تعالى اعلم انتهى الجزء الاول من الاشموني على الالفية
الامام ابن مالك يتلوه الجزء الثاني
الذي اكتتبه لنفسه بيده
الفانيه محمد صالح
اليمني غفر الله
له ولوالديه
امين
سنة ١١٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

النداء

وفيه ثلاث لغات أشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها
مع المد واشتقاقه من نداء الصوت وهو بعده يقال فلان أندى صوتا
من فلان إذا كان أبعد صوتا منه وللمنادى النداء أي البعيد أو من هو
كالنائم أو الساهي من حروف النداء يا وأي بالسكون وآ وأيا ثم وفترته
هيا وأعمها يا فإنها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالى والهمزة
المقصورة للداني أي القريب نحو أزيد أقبل ووا لمن ندب وهو المتفجع
عليه أو المتوجع منه نحو وا ولداه وا رأساه أو يا نحو يا ولداه
ويا رأساه وغير وا وهو يا لدى اللبس اجتنب أي لا يستعمل يا في
الندبة إلا عند أمن اللبس كقوله. حملت أمرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بأمر الله يا عمرا. فإن خيف اللبس تعينت وا وتقدم أن
وا من حروف نداء البعيد وأي بفتح الهمزة وسكون الياء وفرعها
في التسهيل بجملة الحروف ثمانية التنافي ذهب الجز
إلى أن يا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان
إلى أن هيا وأيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع
وأجمعوا على أن نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع
العكس اهـ وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى من
حروف النداء لفظا فاعلم نحو يوسف أعرض عن هذا سنفرغ لكم
أيها الثقلان أن أدوا إلي عباد الله ونحو حيا من زيدا أقبل ونحو
من لا يزال محسنا أحسن إلي أما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز حذف
فيهما لأن المطلوب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتعويض
الميم عن النداء مع المضمر **تنبيهان** الأول عن بعض
التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه والمندوب

Copyright © King Saud University

وعن في التوضيح المنادى المتعجب وهو كاظهر **الثاني** لابهم كلامه
جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك وقد كفيتكا
وقول . يا ابجر بن ابجر يا انتا . وذكر في النوع الخامس من الحروف في اسم
الجنس والمشار له قل ومن يمنعه اصلا وراسا وانصر عاذله بالنزال
المجهز اي لا بد عاذله لقد سمع في كل منهما ما لا يمكن جحده
حذف الحرف في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل
وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الاشارة قوله . اذا اهملت عيني لها
قال صاحبي . بمثلك هذا لوعة وغرام . وقوله . ان الاولى وصفوا
قومي لهم فبهم . هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا . وقوله . ذا ارعواء
فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبر من سبيل . وجعل منه قوله
تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين مقيس
مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ او على
ضرورة ولحنوا المتنبي في قوله . هذي برزت لنا فهجت رسيسا .
ولا انتصاب القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم
الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية
بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا اصح

تنبيه اطلقوا هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل
بالمبني للنداء اذ هو محل الخلاف واما اسم الجنس المفرد غير المعين
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فنص في شرح الكافية على ان الحرف
يلزمه **فائدة** ان الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب
والمستغاث والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة
واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما
عرفت . وابن المعرب المنادى المفرد اعلا الخ في ربع فرعهما
اي اذا اجتمع في المنادى هذان الامران التعريف والافراد فانه يبنى
على ما يرفع به لو كان معربا وسواء كان ذلك التعريف سابقا

نحو

نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة
نحو يا رجل اذا قصدت رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون
مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي
والمثنى والمجموع نحو يا معديكرب ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان
ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ضمة مقدرة **تنبيهات** الاول
قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال وحكاه
في شرحه عن الفراء ورأى ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده
يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله . اذا ركزوا صبحت للحي
عبرة . **الثاني** ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير
مجرور باللام للاستغاثة من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء والعشب
فان كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب **الثالث** اذا ناديت
اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف
وانما بني على الالف لانه مفرد في هذا الباب كما عرفت وقال الكوفيون
يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف وانو
انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة
عشر وليجر مجرى ذي بناء جددا وبظهر اثر ذلك في تابعه فتقول
يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد
بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام
والمقدام والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا
اي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة احوال النكرة غير المقصودة
كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
ومنه قوله . ايا راكبا اما عرضت فبلغن . نداماي من نجران ان لا تلاقيا
وعن المازني انه احال وجود هذا النوع **الثاني** المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو
يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة **الثالث**

Copyright © King Saud University

التشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن
سميته بذلك وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة
نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال
ونصبته او رفعته الا ان عرفته مع يا فيجب ضمه ونحو بني منزلة
ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في اعادة ال مردود ونحو زيد ضم
وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن اي اذا كان المنادى علما مفردا
موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم
والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله . يا حكم بن
المنذر بن الجارود . سرادق المجد عليك ممدود . **تنبيه** شمل
جواز ان لا من نحو ان الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف
بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلامه يوهم بذلك
وان كان زيادة اهم والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما
الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير
فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر
المبتدأ واستغنى بالضمير الذي في حتما الرابط عن جملة الشرط والجواب
يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى
هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا انتفى شرط
من الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد العاقل بن
عمرو ويا زيد بن العاقل لانتفاء علمية المنادى في الاول وانتفاء الاتصال
به في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون
كقوله . وما كعب بن مامة وابن اروى . باجود منك يا عمر الجوادا .
بفتح عمر وعلى هذه الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد ابن اخينا
لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد بعجز البيت **تنبيهات**
الاول اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذ هو موصوفه واما

تنبيه انتصاب المنادى لفظا او محلا عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصبه بحرف النداء لسده مسد الفعل فعلى المذهبين يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئيها فعند سيبويه جزآها الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر والمفعول هاهنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لا نداء بدون المنادى ونحو . قد بدأ الخ

خلاف قول المصنف ...

فتح وبذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر هو حركة بناء كانها ركبته
معه **الثاني** حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان
نحو يا هند ابنة زيد خلافا للبعض ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو
يا هند بنت عمرو واجب الضم **الثالث** يلحق بالعلم يا فلان بن
فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب
الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم **الرابع**
قال في التسهيل وربما ضم الابن اتباعا يعني الراء حكاه الاخفش عن
بعض العرب يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال **الخامس**
قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة في النداء بوجب في غيره حذف
تنوينه لفظا والعلم في الحالين خطأ وان نون فللضرورة **السادس**
اشترط في التسهيل لذلك كون المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته يجوز
فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله . فنحو يا عيسى
ابن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه
خلاف اهم واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم
بينا وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله . سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام . وقوله . ليت التحية كانت لي فاشكرها
مكان يا جمل حييت يا رجل . ومن النصب قوله . اعبدا حل في شعبى
غريبا . وقوله . ضربت صدرها الي وقالت . يا عديا لقد وقتك الاواقي
واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي
والمبرد النصب ووافق الناظم الاول في العلم والاخيرين في
اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال الا في قوله . عباس يا الملك
المتوج والذي . عرفت له بيت العلا عدنان . وقوله . فيا الغلامان
اللذان فرا . اياكما ان تعقبانا شرا . ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا
للبغداديين في ذلك الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم ال له حتى
صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالف وبحذفها وبقطعها

Copyright © King Saud University

ويا لله تعرف لا يلي الثانية فقط ولا مع محكي الجمل نحو يا المنطلق
زيد فيمن سمي به لان نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به
من موصول مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل
اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل وهو مذهب ابن سعدان
قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل
وجمهور الجمهور المنع والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يعوض
حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض اي بتعويض الميم المشددة
عن حرف النداء وشذ يا اللهم في قريض اي شذ الجمع بين يا والميم
في الشعر كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
تنبيهات الاول مذهب الكوفيين ان الميم في اللهم
بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء
ولذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني قد تحذف ال
من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتي وهو كثير في الشعر الثالث
قال في النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض
ثانيها ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان
يقول لك القائل ازيد قائم فتقول له اللهم نعم اللهم لا ثالثها
ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازورك
اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء
قليل فصل تابع المنادى ذي الضم المضاف دون ال
الزمه نصبا مراعاة لمحل المنادى نعتا كان كازيد ذا الحيل او
بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب او توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم
كلهم او كلكم تنبيهان الاول اجاز الكسائي والفراء
وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لان
اضافته محضة واجاز الفراء في نحو يا تميم كلكم وقد سمع وهو
مؤول عند الجمهور على القطع اي كلكم يدعى الثاني شمل

قوله

قوله في الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء نحو
يا فلان ضمه كامر وما سواه اي ما سوى التابع المستكمل للشروط المذكورة
وهما الاضافة والخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال والمفرد ارفع
او انصب تقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن
ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين فالنصب اتباعا للمحل والرفع
اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهان
الاول شمل كلامه اولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد
وعطف البيان وسياتي الكلام على البدل وعطف النسق الثاني
ظاهر كلامه ان الوجهين على السواء اهـ واجعلا كمستقل بالنداء نسقا
خاليا من ال وبدلا تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد
ابا عبد الله وكذلك يا زيد ويا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى
المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل
تنبيه اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان الرفع والنصب ورفع
ينتقى اي يختار وفاقا للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من المشاكلة للحركة
ولحكاية سيبويه انه اكثر ولقراءة السبعة يا جبال اوبي معه والطير
بالنصب فبالعطف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا واختار
ابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف
النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الآية اذ اجماع القراء سوى
الاعرج على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع
لان المعرف يشبه المضاف تنبيه محل الخلاف انما هو في
الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة
نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع
وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز

Copyright © King Saud University

في ضبط هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا وأيها مبتدأ ويلزم خبره ومعنى
مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوبا على الحال من مصحوب أل وبالرفع في موضع
الحال من مصحوب أل أو بعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف إليه وهو
ضمير يعود إلى أي والتقدير وأيها تلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها
مرفوعة ورافعة أو واقعا بعدها ويجوز أن يكون مصحوبا مرفوعا على
أنه مبتدأ ويكون خبره يلزم والجملة خبر أيها والعائد على المبتدأ محذوف
أي يلزمها ويجوز أن يكون صفة هو الخبر والمراد إذا نوديت أي فهي نكرة
مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم لتكون
عوضا عما فاتها من الإضافة وتؤنث لتأنيث صفتها نحو يا أيتها النفس
يا أيتها النفس ويلزم تابعها الرفع وأجاز المازني نصبه قياسا
على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب
أحد قبله ولا تابعه أحد بعده، وعلته أن المقصود بالنداء هو التابع
وأي وصلة إلى ندائه وقد أصلح كلام الناظم في النقل عن الزجاج فينقل
في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب إليه في شرح الكافية موافقة
المازني وتبعه ولده والذي النقي بعض لمذهب المازني اسم الإشارة بقوله لدى
المعرفة فظاهر كلامه أنه صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن
السيد وهو الظاهر وقيل إن كان مشتقا فهو نعت وإن كان جامدا
فهو عطف بيان وهذا أحسن **تنبيهان** الأول يفهم كلامه أن تكون
التي تابع أي جنسية كما ذكر في التسهيل فإذا قلت يا أيها الرجل
فأل جنسية وصارت بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم الإشارة
وأجاز الفراء والجرمي إتباع أي بمصحوب أل الذي ليس الصفة نحو يا أيها
الحارث والمنع مذهب الجمهور وينبغي أن يكون ذلك عطف بيان عند من
أجازه **الثاني** ذهب الأخفش في أحد قوليه إلى أن المرفوع بعد
أي خبر لمبتدأ محذوف وأي موصولة بالجملة ورد بأنه لو كان كذلك

لجاز

لجاز ظهور المبتدأ بل كان أولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف
الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان إلى أن هاء التنبيه دخلت للتنبيه
مع اسم الإشارة وإذا قلت يا أيها الرجل فالأصل يا أيهذا الرجل ثم حذف
ذا اكتفاء بها **الرابع** يجوز أن توصف صفة أي ولا تكون إلا
مرفوعة معربة كانت أو مضافة كقوله. يا أيها الجاهل ذو التنزي. **وأيها
ذا أيها الذي ورد** أيهذا مبتدأ وأيها الذي عطف عليه وسقط
العاطف للضرورة وورد جملة خبر وحرف العاطف أما الكون الكلام على
حذف مضاف والتقدير لفظ أيهذا ولفظ أيها الذي وردا وهو من باب نحن
بما عندنا وأنت بما عندك راض أي ورد أيضا وصف أي في النداء باسم الإشارة
وبموصول فيه أل كقوله. ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه. ونحو
يا أيها الذي نزل عليه الذكر **ووصف أي بسوى هذا الذي ذكر يرد**
فلا يقال يا أيها زيد ولا يا أيها صاحب عمرو **تنبيهان** الأول يشترط
لوصف أي باسم الإشارة تجرده من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه
ووفاقا للسيرافي وخالفه ابن كيسان فأجاز يا أيهذاك الرجل الثاني
لا يشترط كما في اسم الإشارة المذكور أن يكون منعوتا بذي أل وفاقا لابن
عصفور والناظم كقوله. أيهذان كلا زاديكما. ودعاني واغلا فيمن
وغل. واشترط ذلك غيرهما الثالث **وذو إشارة كأي في الصفه** في لزومها
ولزوم رفعها ولزوم كونها بأل نحو يا ذا الرجل ويا ذا الغني
قام هذا **إن كان تركها يفيت المعرفه** أي بأن تكون
غير مقصودة بالنداء واسم الإشارة قبلها مجرد الوصلة إلى ندائها
كقوله للقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم أما إذا كان اسم الإشارة
هو المقصود بالنداء بأن قدرت الوقوف عليه فلا يجوز شيء من ذلك
ويجوز في صفته كل ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم
في **نحو يا سعد سعد الأوس** وقوله. يا تيم تيم عدي لا أبا لكم. وقوله

Copyright © King Saud University

يا زيد زيد اليعملات الذبل ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصبا
فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون
نعتا وتاوله لانه مشتق وان فتحته ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين
المضاف والمضاف اليه وعلى هذا فلا يكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها
وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف
الى الاخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب
خمسة عشر ففتحهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب
الاعلم تنبيهات الاول واصح في الكافية بان الضم امثل
الوجهين الثاني في مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر
ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم والوصف نحو
يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم
الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا
نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث اذا كان الثاني غير مضاف
نحو يا زيد زيد جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان على اللفظ
او المحل

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا
عبديا والا فصح والاكثر في هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء
بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة
والياء الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء

بالفتحة

بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله • ولست براجع ما
فات مني • بلهف ولا بليت ولا لو اني • اصله بقولي يا لهفا ونقل عن الاكثرين
المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاجتزاء
عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض
القراء رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي
وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل ففي
ففيه لغة واحدة وهو ثبوتها ياء مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي ومصطفي
تنبيهات الاول ما سبق من الاوجه فيما اضافته للتخصيص
كما اشعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فالياء ثابتة لا غير
وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني قال في
شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة كبني
قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من
توالي الياءات لانه مع ان الثالثة كان يحتاج حذفها قبل وجود الثنتين
وليس بعد اختيار الشيء الا اللزوم والفتح على وجهين احدهما ان تكون
ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانها بدل مستثقل الثاني
ان ثانية ياءي بني حذفت ثم ادغمت احداهما في ياء المتكلم وفتحت
لان اصلها الفتح كما فتحت في نحو بني ونحو ام وقد تقدمت بقية
الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم والفتح والكسر وحذف
اليا والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابنة
ام و يا ابن عم ويا ابنة عم لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل
اما وعما بقلب الياء الفا وحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها
والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي
والفراء وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب سيبويه
والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما

Copyright © King Saud University

الجزء فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير ترتيب قال في الارتشاف
وأصحابنا يعتقدون أن ابن أم وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم
اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم إياها من أحد عشر إذا أضيف إليها
وأما إثبات الياء والألف في قوله • يا ابن أمي ويا شقيق نفسي • وقوله
• يا ابنة عما لا تلومي واهجعي • فضرورة وأما ما لا يكثر استعماله من
نظاير ذلك نحو يا ابن أخي ويا ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير ولهذا
قال في يا ابن أم يا ابن عم ولم يقل في نحو يا ابن أم يا ابن عم **تنبيه**
نص بعضهم على أن الكسر أجود من الفتح وقرئ في قال يا ابن أم بالوجهين
أم وفي الندا قولهم يا أبت ويا أمت بالتاء عرض والأصل يا أبي ويا أمي
واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض ومن ثم لا يكاد يجتمعان ويجوز فتح التاء التاء
وهو الأقيس ويجوز كسرها وهو الأكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر
قرأ غيره من السبعة **تنبيهات** الأول فهم من كلامه فوائد
الأولى أن تعويض التاء من الياء في أب وأم لا يكون إلا في النداء الثانية
أن ذلك مختص بهما • الثالثة أن التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز
فيهما ما جاز في غيرهما من الأوجه السابقة • فهم ذلك من قوله عرض الرابعة
منع الجمع بين الياء والتاء لأنها عوض عنها وبين التاء والألف لأن
الألف بدل من الياء • وأما قوله • يا أبتا لا زلت فينا فإنما • لنا أمل في العيش
ما دمت عائشا • فضرورة وكذا قوله • يا أبتا علك أو عساكا • وهو
أهون من الجمع بين الياء والتاء لأنها صورة المعوض عنه وقال في شرح
الكافية لا ألف فيه بل الألف التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان
بعيدا أو مستغاثا به أو مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز الشيخ
الأمرين **الثاني** اختلف في جواز ضم التاء في يا أبت ويا أمت فأجازه
الفراء وأبو جعفر النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل أنه سمع من
العرب من يقول يا أبت ويا أمت بالضم وعلى هذا فيكون في ندائهما عشر

لغات

لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه الرابعة أعني تثليث
التاء والجمع بينهما وبين الألف نحو يا أبتا على ما مر **الثالث**
يجوز إبدال هاذه التاء هاء قال في التسهيل وجعلها هاء في الخط
والوقف جايز وقرئ بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتاء

أسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا أي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمونثة
يا فلة واختلف فيهما فمذهب سيبويه أنهما كنايتان عن نكرتين ففل
كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب الكوفيين أن أصلهما
فلان وفلانة ورخما ورده الناظم بأنه لو كان مرخما لقيل فلا ولما قيل في
التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط إلى أن فل
وفلة كنايتان عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلانة وعلى ذلك مشى
الناظم ولذا قال الناظم في شرح التسهيل وغيره أن يا فل بمعنى يا فلان
ويا فلة بمعنى يا فلانة وكلاهما الأصل ولا يستعملان منقوصين في غير نداء إلا
في ضرورة فقول الكوفيين في أنهما كنايتان عن العلم وأن أصلهما فلان
وفلانة ونحا إليهم في التسهيل ورد بالوجهين السابقين لؤمان بالهمزة
وضم اللام وملأم وملأمان بمعنى عظيم اللوم نومان بفتح النون بمعنى
كثير النوم كذا أي مما يختص بالندا **تنبيهات** الأول كثر في بناء
مفعلان نحو ملأمان في الذم وفرجان في المدح نحو يا مكرمان حكاه
سيبويه والأخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد أنه مختص بالذم وأن
مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشيء **الثاني** قال في شرح الكافية
إن هذه الصفات مقصورة على السماع بإجماع وتبعه ولده وهو حجة في
غير مفعلان فإن فيه خلافا فأجاز بعضهم القياس عليه فيقول يا مخبثان
في الأنثى ويا مخبثانة واطرد في سب الأنثى وزن يا فعال نحو يا خباث
يا فساق ويا لكاع وأما قوله أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيتنا قعيدته

Copyright © King Saud University

لكاع بضرورة. والأمر هكذا أي اسم فعل الأمر مطرد من الثلاثي
عند سيبويه نحو نزال وتراك من نزل وترك. تنبيهات: الأول أهمل
الناظم من شروط القياس على هذا النوع أربعة شروط: الأول أن يكون مجردا
فلا يقاس من غير المجرد ولا يقال منه إلا ما سمع نحو دراك من أدرك. الثاني أن يكون
تاما فلا يبنى من ناقص نحو كان. الثالث أن يكون متصرفا. الرابع أن يكون
كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر. الثاني نقل عن سيبويه سماعه
من غير الثلاثي نحو قرقار من قرقر في قوله: قالت له ريح الصبا
قرقار. وعرعار من عرعر في قوله: يدعو وليدهم بها عرعار. وقاس
عليه الأخفش ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي
وقد ذهب الرازي قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكى
المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو مثله والصحيح ما قاله سيبويه لأنه لو
كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الأول نحو غاق غاق. وفيما
قال عرعار وقرقار فخالف لفظ الأول لفظ الثاني علم أنه محمول على
عرعر وقرقر. وشاع في سب الذكور فُعَلُ نحو فسق يا فسق وبالكع
يا غدر يا خبث. ولا تقس عليه بل يقتصر فيه على السماع وأجاز ابن عصفور
كونه قياسا ونسب لسيبويه. وجر في الشعر فل قال الراجز: في لجة
أمسك فلانا عن فل. والصواب أن أصل هذا فلان وأنه حذفت منه
الألف والنون للضرورة كقوله: درس المنا بمتالع فأبان. أي درس
المنازل. وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على الصحيح
لأن المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن العلم
ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته
فلن فلو صغرته قلت فلين وقد تقدم بيان ما تكمل به الكلام. خاتمة:
يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن ويا هنة وفي التثنية والجمع
يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يليهن أواخرهن ما يلي

أواخر

أواخر المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية
والجمع يا هناناه ويا هنوناه ويا هناتوه والله تعالى أعلم. الاستغاثة.
إذا استغيث اسم منادى أي نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع
مشقة خفض غالبا باللام مفتوحا حال من اللام كيا للمرتضى وقول
عمر رضي الله عنه: يا لله للمسلمين. وخفضه للتنصيص على الاستغاثة
وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى وليحصل الفرق بينه
وبين المستغاث من أجله وإنما أعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لأن
تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف. وقد فهم من النظم قول ابن خروف
أن استغاث متعد بنفسه لقوله إذا استغيث اسم والنحويون يقولون
مستغاث به. قال الله تعالى: إذ تستغيثون ربكم. وقد صرح في شرح
الكافية بأنه يستعمل بنفسه. الثانية أن المستغاث معرب مطلقا. الثالثة
أنه يجوز اقترانه بأل وإن كان منادى لأن حرف النداء لا يباشرها فهم
ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه. تنبيهات: الأول يختص المستغاث
من حروف النداء بيا. بهذا صرح الناظم في تمثيله وفي بعض ما ذكرنا. الثاني
ما أطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير ياء المتكلم فأما معها فتكسر
نحو يا لي. وقد أجاز ابن جني في قوله: فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى
ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبا. أن يكون مستغاثا بنفسه وأن
يكون مستغاثا لنفسه والصحيح. وفي كلام ابن عصفور أن يا لي حينئذ
وقع وقع مستغاثا له والمستغاث به محذوف بناء على ما سيأتي
من أن العامل في المستغاث فعل النداء المضمر فيصح التقريب بأن أدعو
لي وقد لحم غير جائز في غير ضرورة وما حمل عليه. الثالث اختلف في
اللام الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية آل والأصل يا آل زيد
فزيد مخفوض بالإضافة ونقله عن الكوفيين وذهب الجمهور إلى
أنها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زائدة لا تتعلق بشيء وهو اختيار

Copyright © King Saud University

ابن خروف وقيل بالمستغاث أي بزيد وتتعلق فيما تتعلق في قولنا إن حرفهما
بالفعل المحذوف وهو مذهب ابن جني **الرابع** إذا وصفنا المستغاث
جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي التكملة أنه يجوز نصب
الصفة حملا على الموضع ثم **وافتح اللام مع المستغاث المعطوف**
إن كررت يا كقوله . يا للعجب ويا للأمثال قومي . لأناس عتوهم في ازدياد
وفي سواه لام كسر ائتيا على الأصل للأمن من اللبس نحو يا للكهول
وللشبان للعجب **تنبيهات** الأول يجوز مع المعطوف المذكور
إثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله . يا لعطافنا ويا لرياح .
وأبي الحشرج الفتى النفاح . **الثاني** علم مما ذكر أن كسر اللام مع
المستغاث من أجله واجب على الأصل وهو كذلك في الأسماء الظاهرة
وأما المضمر فيفتح معه إلا مع الياء نحو يا لزيد لك وإذا قلت يا لي احتمل
الأمرين وقد قيل في قوله . فيا لي من ليل أن اللام فيه للمستغاث **الثالث**
فيما يتعلق به لام المستغاث من أجله خلاف قيل بحرف النداء وقيل
بفعل محذوف أي أدعوك لزيد وقيل بحال محذوفة أي مدعوا لزيد
الرابع قد يجر المستغاث من أجله بمن كقوله . يا للرجال ذوي
الألباب من نفر . لا يبرح السفه المردي لهم دينا . **ولام ما استغيث**
عاقبت ألف فكما تقول يا لزيد تقول أيضا يا زيدا ومنه قوله يا يزيدا
لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول
يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله . ألا يا قوم للعجب العجيب . **ومثله**
في ذلك **اسم ذو تعجب ألف** بلا فرق كقولهم يا للماء ويا للدواهي إذا
تعجبوا من كثرتهما ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب له **تنبيه**
جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها
باعتبار الاستغاثة من أجله وكون المستغاث محذوفا والمنادى **خاتمة**
في مسائل متفرقة الأول إذا وقفت على المستغاث أو المتعجب منه حالة

إلحاق

أصل
سيبويه واختاره ابن عصفور
والثاني تتعلق بحرف النداء وهو
الحق

التكملة أي

إلحاق الألف جاز الوقف بهاء السكت **الثانية** قد يجرد المستغاث فيلي
يا المستغاث من أجله لكونه غير صالح لأن يكون مستغاثا كقوله
يا لأناس أبوا إلا مثابرة . على التوغل في ظلم وعدوان أي يا لقوم
لأناس **الثالثة** قد يكون المستغاث مستغاثا من أجله نحو يا لزيد
لزيد أي أدعوك لتنتصف من نفسك والله تعالى أعلم **الندبة**
ما للمنادى من الأحكام **اجعل لمندوب** وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة
كقوله وقمت فيه بأمر الله يا عمرا أو تنزيلا منزلة المفقود كقول عمر
وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب واعمراه واعمراه والمتوجع له نحو
واكبداه من حب من لا يحبني أو منه نحو وامصيبتاه فيضم في نحو وازيد
وينصب في نحو وا أمير المؤمنين وا ضاربا عمرا وإذا اضطر إلى تنوينه
جاز ضمه ونصبه كقوله . وا فقعسا وأين مني فقعس . ولا يندب إلا
العلم ونحوه كالمضاف إضافة توضح المندوب كما يوضحه اسم العلم **وما**
نكر لم يندب فلا تقول وا رجلاه خلافا للرياشي في إجازته ندبة اسم
الجنس المفرد نحو وا جبلاه **ولا** يندب **ما أبهما** كاسم الإشارة والموصول
بما لا يعينه فلا يقال واكذاه ولا وا من ذهباه لأن غرض الندبة وهو
الإعلام بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة **ويندب الموصول**
بالذي اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع إبهامه عنه **كبئر زمزم**
يلي وا من حفر في قولهم وا من حفر بئر زمزماه فإنه بمنزلة وا عبد
المطلباه **ومنتهى المندوب صله** مطلقا جوازا لا وجوبا **بالألف**
المسماة بألف الندبة فتقول في المفرد وا زيدا ومنه قوله . حملت
أمرا عظيما فاصطبرت له . وقمت فيه بأمر الله يا عمرا . وفي المضاف
نحو وا غلام زيدا ويا عبد الملكا وفي المشبه به نحو وا ثلاثة
وثلاثيناه وفي الصلة وا من حفر بئر زمزما وفي المركب وا معديكربا
وفي المحكي لقام زيد فيمن اسمه قام زيد وا قام زيدا وأجاز يونس وصل الألف

Copyright © King Saud University

التنوين بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفا وبعضهم قول بعض العرب
والجمهور الثنا فيتبينا وكذا إذا الألف متلوها وهو منتهى المندوب با إن
كان الألف مثلها حذف لأجلها نحو واموساه، وأجاز الكوفيون
قلبه ياء فيقولون واموسياه، كذاك يحذف لأجل الألف التنوين
تنوين الذي به كمل المندوب من صلة أو غيرها نلت الأمل
لضرورة أن الألف لا يكون قبلها إلا فتحة على ما رأيت والتنوين لا حظ
له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين وأجاز الكوفيون فيه
مع الحذف وجهين فتحه فيقولون واغلام زيدناه، وكسره مع قلب الألف
ياء فيقولون واغلام زيدنيه قال المصنف وأرى حسن لو عضده سماع لكن
السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور وأهل الكوفة يحركون التنوين
فيقولون واغلام زيدناه، وزعم أنه سمع لهم وأجاز الفراء وجها
ثالثا وهو حذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء فيقولون واغلام
زيديه والشكل حتما أوله حرفا مجانسا فالكسر ياء والضم واوا
إن يكن الفتح بوهم لابسا فعلا للبس فيقولون في ندبة غلام مضاف
إلى ضمير الغائبة واغلامهيه وندبته مضافا إلى الغائب واغلامهوه
إذ لو قلت واغلامهاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس
بالغائبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يغني والحالة هذه فينبغي
على التزامه فإن كان الفتح لا يلبس عن ... الألف وبقيت الألف
للندبة بحالها فيقولون في رقاش وارقاشاه، وفي عبد الملك واعبد
الملكاه، وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه، هذا مذهب أكثر
البصريين وأجاز الكوفيون الاتباع نحو وارقاشيه واعبد
الملكيه واقام الرجلوه، تنبيه أجاز الكوفيون أيضا
الاتباع في المثنى نحو وازيدانيه واختاره في التسهيل إلهم
وواقفا زد في آخر المندوب هاء سكت بعد المد إن ترد وإن

صح

ثنتا

تشأ عدم الزيادة فالمد والها لا تزد بل اجعله كالمنادى الخالي
عن الندبة وقد مر بيان ذلك وجه الثلاثة وفهم من قوله واقفا أن
هاء السكت لا تثبت وصلا وربما ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة
وأجاز الفراء إثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله * ألا
يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه * وقائل في ندبة المضاف للياء
واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون أبدى فقال يا عبدي
وأما من قال يا عبد بالكسر ويا عبد بالفتح أو يا عبد بالضم أو يا عبدا
بالألف اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي بإثبات الياء مفتوحة
اقتصر على الأول تنبيه فتح الياء في ذي الوجهين المذكورين
مذهب سيبويه وحذفها مذهب المبرد خاتمة إذا ندب
مضاف إلى مضاف إلى الياء لزمت الياء لأن المضاف إليها غير مندوب
نحو وا ابن عبدياه والله تعالى أعلم

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين
ترخيم التصغير كقولهم في أسود سويد وسبايتي في يابي وترخيم
النداء وهو مقصود الباب وهو حذف آخر المنادى كيا سعا فيمن
دعا سعادا وإنما توسع في ترخيم المنادى لأنه قد تغير بالنداء
والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير تنبيه أجاز الشارح في نصب ترخيما
ثلاثة أوجه أن يكون مفعولا له أو مصدرا في موضع الحال أو ظرفا
على حذف مضاف وأجاز المرادي وجها رابعا وهو أن يكون مفعولا
مطلقا وناصبه احذف لأنه يلاقيه في المعنى وأجاز المكودي وجها
خامسا وهو أن يكون مفعولا لعامل محذوف أي رخم ترخيما وجوزنه
أي جوز الترخيم مطلقا في كل ما أنث بالها أي سواء كان علما
أو غير علم ثلاثيا أو زائدا على الثلاثي كقوله * أفاطم مهلا بعض هذا
التدلل * وكقوله * جاري لا تستنكري عذيري * ونحو يا شا ادجني أي

م في اللغة ترقيق الصوت وتليينه ومنه قول الشاعر
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
أي رقيق الكلام وما قليله وأما في الاصطلاح ...

يأنس بالتغيير هو ترقيع

لقيمي بالمكان يقال أحجز بالمكان يرجز جونا إن أقام به **تنبيهات**
الأول قيد في التسهيل ما أطلقه هنا بالمنادى المبني لإخراج النكرة غير
المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الأعمى يا جارية خذ بيدي
لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير وأما قوله. يا علقم الخير قد طالت
إقامتنا. فنادر **الثاني** شرط المبرد في ترخيم المؤنث بالهاء العلمية
فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم **الثالث**
منع ابن عصفور ترخيم طلحة بن قلحمة لأنه كناية عن المجهول الذي لا
يعرف وإطلاق النحاة بخلافه وليس كونه كناية عن المجهول بمانع من أنه
علم جنس **الرابع** إذا وقف على المرخم بحذف الهاء فالغالب
أن تلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم يا طلحه فقيل هي هاء السكت
وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة أعيدت لبيان الحركة
وإليه ذهب المص قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف بحذفها
عن إعادتها أو تعويض الألف منها وأشار بالتعويض إلى قوله. قفي
قبل التفرق يا ضباعا. فجعل الألف بدلا وعوضا عن الهاء ونص سيبويه
وابن عصفور على أنه لا يجوز إلا في الضرورة وأشار بقوله غالبا إلى أن
بعض العرب تقف بلا هاء ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغير
هاء قال أبو حيان أطلقوا في لحاق هذه الهاء ونقول إن كان الترخيم
على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذا كلامه وهو واضح **الخامس** اختلف
النحاة في قوله. كليني لهم يا أميمة ناصب. بفتح أميمة من غير تنوين
فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على أصل المنادى
ولم ينون لأنه غير منصرف وقيل مبني على الفتح لأن منهم من يبني المنادى
المفرد على الفتح لأنها حركة تشاكل حركة إعرابه لو أعرب ويكسو
نظيره لا رجل في الدار وأنشد هذا القائل. يا ريح من نحو الشمال هبي.
بالفتح وذهب أكثرهم إلى أنه مرخم وقطع النظر عن الترخيم يا أميم ثم أقحم

التاء

التاء غير معتد بها وفتحها لأنها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو
ما قبلها. الثالث أن التاء المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل
فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المص **والتزم الذي فرخما**
بحذفها أي بحذف الهاء. **وفر بعد** أي لا تحذف منه شيئا بعد حذف
الهاء ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا فتقول في
عقنباة يا عقنبا بالألف وأجاز سيبويه أن يرخم ثانيا على لغة من
لا ينوي المحذوف ومنه قوله. أحار بن بدر قد وليت ولاية. بن بدر الحارثة
وقوله. أرطا أرطا انظر فاعلا ما قلته. أراد يا أرطاة **والحذف** أي امنع
ترخيم ما من هاء قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم أي فأكثر
دون إضافة وإسناد متم وهذه أربعة شروط وهي أن يكون
رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه كزيد
أو تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور وأجاز الفراء والأخفش ترخيم
المحرك الوسط وأما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه
قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر أحد والصحيح ثبوت
الخلاف فيه حكي عن الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه
وممن نقل الخلاف فيه أبو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب
وابن هشام **الثاني** أن يكون علما وأجاز بعضهم ترخيم النكرة
المقصودة نحو يا غضنفا في غضنفر فيما سمع في قولهم أطرق كرا ويا صاح
الثالث ألا يكون ذا إضافة خلافا للكوفيين في إجازتهم ترخيم
المضاف إليه كقوله. خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا. وهو عند
البصريين نادر وأندر منه حذف المضاف إليه بأسره كقوله. يا عبد
هل تذكرني ساعة. يريد يا عبد هند في أصبع عبد هند اللخمي وتقدم أعلم
له وتقدم أن ترخيم المضاف نادر أيضا كما في نحو يا علقم الخير **الرابع**
ألا يكون ذا إسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتأبط شرا وسيبويه

Copyright © King Saud University

الكلام عليه. تنبيه: اشتمل المتن من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة:
الأول أن لا يكون مختصا بالنداء فلا يرخم نحو فل وفلة. والثاني أن لا يكون
مبنيا. والثالث أن لا يكون مستغاثا. وأما قوله: كلما نادى مناد منهم
يا لتيم الله قلنا يا لمال. فضرورة أو شاذ. وأجاز ابن خروف ترخيم
المستغاث إذا لم يكن فيه اللام كقوله: أعام لك ابن صعصعة بن سعد
والمنادى ما مر لهم. ومع حذف الحرف الأخير لا تجيء في الترخيم احذف الحرف الذي
تلا أي الذي تلاه الأخير وهو ما قبل الآخر ولكن بشروط أربعة: الأول والثاني
الإشارة بقوله: إن زيد أي إذا كان زائدا فإن كان أصليا لم يحذف نحو
مختار ومنقاد لأن الألف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا
ويا منقا. الثاني أن يكون لينا أي حرف لين وهو الألف والواو والياء
فإن كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو سفرجل أو ساكنا نحو
قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط خلافا للفراء في قمطر فإنه يجيز يا قم
بحذف حرفين. والثالث أن يكون ساكنا فإن كان متحركا لم يحذف نحو
هبيّخ وقنوّر علمين فتقول يا هبيّ ويا قنوّ. والرابع أن يكون مكملا
أربعة فصاعدا فإن كان ثالثا لم يحذف خلافا للفراء كما في نحو ثمود
وعماد وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي. فالمستكمل الشروط
نحو شملال ومنصور وقنديل فتقول فيها يا شمل ويا منص ويا قند
ومنه قوله: يا أسم صبرا على ما كان من حدث. وقوله: يا مرو إن مطيتي
محبوسة. والخلف في واو ويا استكملا الشروط المتقدمة لكن
بهما فتح قفي نحو فرعون وغرنيق علما فذهب الجرمي والفراء إلى
أنه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن
قال في شرح الكافية وغيرهما لا يجيز ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو
تنبيه: يقال في ترخيم مصطفون ومصطفين علمين يا مصطف
قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لأن الحركة المجانسة

فيهما

فيهما مقدرة لأن أصله مصطفيون ومصطفيين وإليه أشار في التسهيل
بقوله: مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة. ثم والعجز احذف من
مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب. وكذا
تفعل في المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة. ومنع
الفراء ترخيم المركب من العدد إذا سمي به. ومنع أكثر الكوفيين ترخيم
ما آخره ويه. وذهب الفراء إلى أنه لا يحذف منه إلا الهاء فتقول يا سيبوي
وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب بل إن حذفت الحرف
أو الحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرم لم أر به بأسا. والمنقول أن العرب
لم ترخم المركب وإنما أجازه النحويون قياسا. تنبيه: إذا رخمت
اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز قبله فتقول يا اثن
ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا نص على ذلك سيبويه
وعلته أن عجزهما بمنزلة النون ولذلك أعرب بالألف. وقل ترخيم علم
مركب تركيب إسناد وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره. وذا
عمرو وهو سيبويه نقل أي نقله عن العرب. قال المص: أكثر النحويين
لا يجيزون ترخيم المركب المضمن إسنادا كتأبط شرا وهو جائز لأن سيبويه
ذكره في أبواب النسب فقال تقول في النسب إلى تأبط شرا تأبطي
لأن من العرب من يقول يا تأبط. ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم
بذلك أن منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل. وقال الشارح: فعلم
أن جواز ترخيمه على لغة قليلة. تنبيه: عمرو اسم سيبويه
وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر. وإن نويت بعد حذف ما حذف
ما مفعول نويت أي إذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم
فالباقي من المرخم استعمل بما فيه ألف قبل الحذف وتسمى لغة من
ينوي. ولغة من ينتظر. فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص
بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر

مع الياء

وهو ان يكون الاسم المتمكن الصحيح الآخر ساكن ما قبل آخره

تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل آخره
ساكن على لغة من ينتظر وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم
مذهب الفراء فيه الثاني يستثنى من قوله بما فيه الفا مسئلتان
ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد
الالف فانه ان كان له حركة في الاصل جيء بها نحو مضار ومحاج فتقول
فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا
اسمي مفعول ونحو تحاج تقول يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان
كان اصله السكون حركته بالفتحة نحو اسحار اسم لبقلة فان وزنه
افعال بتثقيل اللام الساكن لا حظ له في الحركة فاذا سميت به ورخمته
على لغة من ينتظر قيل يا اسحار بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر
كلام المص في الكافية والتسهيل تعين الفتح فيه على لغة من ينتظر
واختلف النقل عن سيبويه فقال السيرافي يحتم الفتح وقال الشلوبين
يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل
التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج ونقل بعضهم عنه ايضا
انه يحذف كل ساكن يبقى بعد الآخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا
يقال يا اسح الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سميت بنحو
قاضون ومصطفون من مجموع معتل اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي
ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف
هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية ونص جماعة منهم
اختاره في التسهيل عدم الرد واجعله اي الباقي من المرخم ان لم
ينو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع
على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على الضم وغيره ما له من
الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول يا حار
ويا جعف ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء

تامة

تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان الاول لو كان ما قبل المحذوف
معتلا قدرنا فيه الضمة على لغة من لا ينتظر فتقول في ناجية يا ناجي
بلا سكون وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما قدرنا ضما
غير ضمة الاول نحو تحاج ومنصور الثاني يجوز في نحو يا حار بن
زيد على لغة من لا ينتظر ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا زيد بن زيد
فقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء
الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي
على الثاني بياء اي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع
جرو ودلو لا جري ولا ادلي ولا يلزم عدم النظير اذ ليس في العربية
اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فيخرج بالاسم الفعل نحو
يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو
وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو صميان وكروان على
الاول يا صمي ويا كرو بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا صما
ويا كرا بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي
سيأتي بيانه كما فعل بنحو عصا ورحى وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على
الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء
بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل بنحو شفاء وكساء وقل
في ترخيم لات مسمى به على الاول يا لا وعلى الثاني يا لاء بتضعيف
الالف لانه لا يعلم له ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا
وعلى الثاني يا ذو برد المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل
على الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفير عند الاكثرين وقال الاخفش
يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب
كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في اي الموضع الاول
ما يؤدي تقديره تماما الى تركيب مؤنثا كمسلمه وحارثة وحفصة

Copyright © King Saud University

فنقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا جعفر بالفتح فيها يلتبس بنداء من لا
ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة
من كسر اللام مسمى به فنقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز
الضم لانه ليس في الكلام فيعل بكسر العين الا ما ندر من قولهم صيقل اسم
امرأة وعزا بالتليس في قراءة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم في
الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد وجيد وميت وكحبليات
وحبلوى وحمراوي فنقول فيها يا حبلي ويا حبلو ويا حمرا وعلى نية
المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم
النظير وهو كون الفعلى فعلا وهمزة فعلاء مبدلة من ياء بل وهملا يكونان الا
للتانيث **تنبيه** ذكر الناظم هذا السبب في الكافية
والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره
الاخفش والمازني ولم يعتبره السيرافي والمبرد لعدم اعتباره
جواز الترخيم والتمام فيما تقدم **وجوز الوجهين في** ما هو
كمسلمه بفتح لا والاسم رجل لعدم المحذوف من المذكورين فنقول يا مسلم
بضم الميم وفتحها **تنبيه** لا كثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه
الاول وهو ان ينوي المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير
ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام بدونه **واضطرار**
رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير
النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة
الثاني ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن
ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قوله . فواكمنا مكة من ورق الحمى .
كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة
ثم على وجه الترخيم كما ذكرناه ثم كسر الميم لا ولى واجل القافية
الثالث ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتاء التانيث ولا يشترط

العلمية

العلمية ولا التانيث بالتاء خلافا لما اوهمه كلامه ونص عليه في
التسهيل ومنه قوله . ليس حي على المنون بخال . اي بخالد **تنبيه**
اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جار على اللغتين وهو على لغة التمام
اجماع كقوله . لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره . طريف بن مال ليلة الجوع
والخصر . اي ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم
يحذف منه شيء ولهذا نونه واما على لغة من ينتظر فاجازه سيبويه
ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله . الا اضحت حبالكم رماما . واضحت منك
شاسعة اماما . كذا رواه سيبويه ورواه المبرد وما عهدي كعهدك
يا اماما قال في شرح الكافية ولا انصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا
توقع احديهما بالاخرى واستشهد سيبويه ايضا بقوله . ان ابن
حارث ان اشتق لرؤيته . او امتدحه فان الناس قد علموا . **خاتمة**
قال في التسهيل ولا يرخم في غيرها يعني في غير الضرورة منادى عار
من الشروط الا ما شذ من يا صاح واطرق كرا على الاشهر اذ الاصل صاحب
وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا والاشارة بالاشهر الى خلاف
المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكروان يقال له كرا
والله اعلم

الاختصاص

الاختصاص قصر الحكم على بعض المذكور وهو خبر **كندا** اي جاء على
صورة الندا لفظا توسعا كما جاء الخبر على صورة الامر والامر على صورة
الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكن
يفارق الندا في ثمانية احكام الاول انه يكون **دون يا** واخواتها
لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه وقد اشار
اليه بقوله **كأيها الفتى باثر ارجونيا** والثالث انه يشترط فيه ان
يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما
وانه ينتصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما

Copyright © King Saud University

سننا في مثله ذلك والسابع أن لا يتوصف في النداء باسم الإشارة وهنا
لا توصف به والثامن أن المنادى إذا جاز نصب تابع أي في النداء ولم يحكوا هنا
خلافا في وجوب رفعه وفي الإشارة كلام خلاف في تابعها أنه مرفوع
واعلم أن المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو
يشاركه فيه على أربعة أنواع الأول أن يكون أيها وأيتها فلهما
حكمهما في النداء وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم معرف بالألف واللام الرفع
نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة والثاني
أن يكون معرفا بأل وإليه الإشارة بقوله **وقد يرى ذا دون أي تلو أل كمثل**
نحن العرب أسخى من بذل بالذال المعجمة أي أعطى والثالث أن يكون معرفا
بالإضافة كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث
وقوله نحن بني ضبة أصحاب الجمل قال سيبويه وأكثر الأسماء دخولا
في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان والرابع
أن يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل
في هذا الباب نكرة ولا اسم إشارة **تنبيه** لا يقع المختص مبنيا
على الضم إلا بلفظ أيها وأيتها وأما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل
واجب الحذف تقديره أخص واختلف في موضع أيها وأيتها فمذهب
الجمهور أنهما في موضع نصب بأخص أيضا وذهب الأخفش إلى أنه
منادى ولا ينكر أن ينادي الإنسان نفسه ألا ترى إلى قول عمر رضي الله عنه
كل الناس أفقه منك يا عمر وذهب السيرافي إلى أن أيا في الاختصاص
معربة وزعم أنها تحتمل وجهين أن تكون خبر المبتدأ محذوفا والتقدير
أنا أفعل كذا هو أيها الرجل أي الرجل المخصوص به وأن تكون مبتدأ والخبر
محذوفا والتقدير أيها الرجل المخصوص أنا المذكور **خاتمة**
الأكثر في المختص أن يلي ضمير متكلم كما رأيتنا وقد يلي ضمير مخاطب
كقولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون ضميرا

غايب

التحذير والإغراء

غايب والله تعالى أعلم
التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والإغراء تنبيهه على
أمر محمود ليفعله وإنما ذكرهما بعد باب النداء لأن الاسم في التحذير
والإغراء مفعول به لفعل محذوف لا يجوز إظهاره كالمنادى على تفصيل
يأتي اعلم أن التحذير على نوعين الأول أن يكون بإياك ونحوه والثاني
بدونه فإياك والتحذير يستتر عامله مطلقا كما أشار إليه بقوله **إياك والشر**
ونحوه أي نحو إياك كإياك وإياكما وإياكم وإياكن **نصب محذر بما**
استتاره وجب لأنه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من
اللفظ بالفعل والأصل احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله
ثم المضاف الأول وانفصل عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانفصل عنه
الثالث فانتصب وانفصل **ودون عطف ذا لإيا انسب** أي الحكم في النصب بعامل
مستتر وجوبا **لما يأتي بالنسب** سواء وجد تكرار كقوله فإياك إياك المراء فإنه
إلى الشر دعاء وللشر جالب أم لم يوجد نحو إياك من الأسد والأصل
باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير
احذر تلاقي من الأسد فنحو إياك الأسد ممتنع على التقدير الأول وهو قول
الجمهور وجائز على الثاني وهو رأي الشارح وظاهر كلام التسهيل
ويعضده البيت ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل لصلاحيته للتقديرين
قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد إياك والمحذور منصوب
بإضمار ناصب آخر أو مجرور بمن وتقديرها مع أن يفعل كاف **تنبيهان**
الأول أما قدمته من التقدير في إياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل
وقال إنه أقل تكلفا وقيل الأصل اتق نفسك أن تدنو من الشر والشر أن
يدنو منك فلما حذف الفعل استغنى عن النفس فانفصل الضمير وهذا
مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب
ابن طاهر وابن خروف إلى أن الثاني منصوب بفعل آخر مضمر فهو

لأن بعض فيه تحذير المخاطب نفسه وإما
بأن يحذر الله وأن يحذر نفسه والثاني
بأن يحذر غيره وأن يحذر أن صح

Copyright © King Saud University

عندهما من قبيل عطف الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب مذكرا او
محذورا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت
نفسك ان تفعل واياكما انتما وزيدا ان تفعل وما سواه اي ما سوى ما
باب ايا وهو النوع الثاني من نوعي التحذير ستر فعله لن يلزما الا مع
العطف سواء ذكر المحذر نحو ماز راسك والسيف اي يا مازن ق راسك
واحذر السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها او التكرار
كذلك كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا الساري ونحو
راسك راسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل
فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول
نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد
اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله. خل الطريق لمن يبني
المنار به. وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر. تنبيهات الاول
اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع
الثاني شمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع
المتقدمة وكلامه في الكافية يشعر بان الاخيرة منها وهي راسك
راسك يجوز فيه اظهار العامل فانه قال ونحو راسك كاياك جعل
اذ الذي يجز معطوفا وصل وقد صح وليس بما تقدم الثالث
العطف في هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه
جائز فاذا قلت اياك وزيدا ان تفعل كذا جاز ان تكون الواو بمعنى مع
وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله تعالى
عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم
الارنب والاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم
عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر
ومثل اياي ايانا واياه وما اشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة شذ

من اباي

من اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
والتقدير فليحذر تلافي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان مجيء
التحذير فيه للغائب واضافة ايا للظاهر وهو الشواب ولا يقاس على
ذلك كما اشار الى ذلك بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن سبيل الصواب
تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياي وايانا
فانه قال ينصب محذرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذور ولم يصرح
بشذوذه وهو خلاف ما هنا وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل
ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقولهم
المروءة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله. اخاك اخاك ان من لا
اخا له. كساع الى الهيجا بغير سلاح. اي الزم اخاك ويجوز اظهار
العامل في نحو الصلاة جامعة اي الصلاة نصبا على الاغراء بتقدير
احضروا وجامعة نصبا على الحال ولو صرحنا باحضروا جاز
تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله. ان قوما
منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح. لجديرون بالوفاء اذا قال
اخو النجدة السلاح السلاح. وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله
وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو
رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير
خاتمة قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في
التزام اضمار الناصب مثل وشبهه كليهما وتمرا وامرا ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شيء
ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتني فاهل الليل
واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار الاحباب
باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر واصنع ولا ترتكب
ولا تتوهم وتجد واصبت واتيت ووطئت واحضروا اذكرهم فقال

والكيلة بالكسر الهيئة من الكيل
من كتاب الامثال للشيخ اليعقوبي رحمه الله

وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن أنشأ زيدا في كلاهما
في وزن وكل شيء. أي وأنت تكتب ومن أنشأ كلا مع زيدا وقد ذكرها والله
تعالى أعلم

أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل في العمل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة **كشتان وصه**
هو اسم فعل وكذا أوه ومه ثم ما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل
وغيره مما ينوب عن الفعل والقيد الأول وقوله لم يتأثر فصل يخرج المصدر
الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو
لم يكن فضلة لإخراج الحروف ففرقا بأنها وقوله كشتان تتميم للحد
فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت وأوه عن أتوجع ومه
عن انكفف وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها
تنبيهان الأول كون هذه الألفاظ أسماء حقيقة هو الصحيح
الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين إنها أفعال
استعملت استعمال الأسماء، وقد ذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقة
وعلى الصحيح فلا رجحان في مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل
على ما يدل على الحدث والزمان كما اقتضاه كلامه وقيل إنها تدل على الحدث
والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بأصل الصيغة. وقيل مدلولها المصادر
الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الأخفش إلى أن أسماء الأفعال
لا موضع لها من الإعراب وهو مذهب المص ونسبه بعضهم إلى الجمهور
وذهب المازني ومن وافقه إلى أنها في موضع نصب بمضمر ونقل عن سيبويه
وعن الفارسي القولان وقد ذهب بعض النحاة إلى أنها في موضع رفع
على الابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان
وما بمعنى افعل كآمين كثر ما موصولة مبتدأ وما بعده صلته وكثر
خبره أي ورود اسم الفعل بمعنى الأمر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب
وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وتيد وتيدك بمعنى أمهل
وهيت وهيا بمعنى أسرع ويها بمعنى أغر وإيه بمعنى امض في

حديثك

حديثك وحيهل بمعنى ائت أو أقبل أو عجل ومنه باب نزال وقد مر أنه
مقيس من الثلاثي وأن فعال بمعنى فرفر وعرعار بمعنى عرعر شاذ. **تنبيه**
في آمين لغتان أمين بالقصر على وزن فعيل وآمين بالمد على وزن فاعيل وكلتاهما
مسموع عن العرب لا أقول. تباعد مني فطحل وابن أمه. أمين فزاد الله ما بيننا
بعدا. ومن الثاني قوله. ويرحم الله عبدا قال آمينا. وعلى هذه اللغة
فقيل إنه عجمي معرب لأنه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل أصله أمين
بالقصر فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف حكاه في قوله. أقول إذ خرت
على الكلكال. قال ابن إياز وهذا ولد إلى **وغيره كوي وهيهات نزر** أي
غير ما هو من هذه الأسماء بمعنى فعل الأمر قل وقد كان ما هو بمعنى الماضي
كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه
بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ووي وواها بمعنى أعجب كقوله
تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وقول
الشاعر. وا بأبي أنت وفوك الأشنب. وقول الآخر. واها لسلمى ثم
واها واها. **تنبيهان** الأول للنحويين في كاف الخطاب أقوال
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها. قيل الفوارس ويك عنتر أقدم. فقيل
وي اسم للمذكورة وقوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ومن ثم
وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أن الأصل ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
وفتحت أن بفعل مضمر كأنه قيل ويلك اعلم أن وقال قطرب فيلك ثم مضى
والتقدير ويلك لأن والصحيح الأول قال سيبويه سألت الخليل عن الآيتين
فزعم أنها وي مفصولة من كأن ويدل على ما قاله قول الشاعر. وي كأن
من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر. **الثاني** ما
ذكره في هيهات هو المشهور وقد ذهب أبو إسحاق إلى أنها اسم
بمعنى البعد وأنها في موضع رفع نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
وذهب المبرد إلى أنها ظرف غير متمكن وبنيت لإبهامه وتأويله عنده

Copyright © King Saud University

في الفعل ويعني الحجاز يبدون تاء هيهات ويقفون بالهاء وبعكسه تميم
ويقفون بالتاء وبعضهم بضمها واذا ضممنا فمذهب ابي علي انها تكتب
بالتاء ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء وحكى الصغاني فيها ستا وثلاثين
لغة هيهاه وايهاه وهيهات وايهات وهيهان وايهان وكل واحدة من
هذه الستة مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحدة منونة وغير
منونة فتلك ستة وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك وايهاء وايها
وهيهاء وهيهاءك **والفعل مع اسمائه عليكا وهاكذا ونحو**
اليكا الفعل مبتدأ ومن اسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر وتنوع
ايضا مبتدأ خبره ما كذا يعني ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع
من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول
منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم
انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك
بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح
تنبيهات الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه
الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل
يقيس ما لم يسمع على ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا
النوع ايضا الا متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم
وعلي الشيء بمعنى اولنيه والي بمعنى اتنح وكلامه في التسهيل يقتضي
انه ليس بشاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه
الكلمات فموضعه رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين
وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء علي عبد الله زيدا بجر عبد
الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك
فمع كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى
الفاعلية فلذا اذا قلت في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيد للموجود

وهو الكاف

وهو الكاف المجرور وبالرفع توكيد للمستكن المرفوع الثاني النوع الثاني
منقول من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والى
هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله **كذا رويد بله ناصبين** اي ناصبين
ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد فاصله ارود زيدا اي
اروادا بمعنى امهله امهالا ثم صغر والارواد تصغير الترخيم واقيم مقام
فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة
منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله
فقالوا رويد زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن
بعضهم متباين انشده سيبويه والدليل على ان هذا اسم فعل كونه
مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل
مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما
يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم
فعل ومنه قوله بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف ثم اشار الى
استعمالهما اصلي بقوله **ويعملان الخفض مصدرين** اي مع تعيين
بالنصب دائر على الغالب ايضا لكن لا على انهما اسما فعل بل على ان كلا
منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد
وترك عمرو وقد روي قوله بله الاكف بالجر على الاضافة وروي نصبا على
المفعول كما مر والى الفاعل نحو رويد زيد عمرا واما بله فاضافته الى
المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل وجوز فيها الاخفش كونها
مصدرا القلب بمعنى زيدا رويدا او رويد زيد ويجوز فيهما التنوين ونصب ما
بعدهما بهما وهو لا ضرب في المصدر المضاف نحو رويدا زيدا وبلها عمرا
ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا **تنبيهات** الاول
الضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد
وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين في المعنى الثاني

إذا قلت رويدك وبله الفتى احتمل أن يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة
بناء والكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الإعراب مثلها في
ذلك وأن يكونا مصدرين ففتحتهما فتحة إعراب وح فالكاف في رويدك
تحتمل الوجهين أن يكون فاعلا وأن يكون مفعولا **الثالث** تخرج
رويدا وبله عن الطلب فأما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها
مرفوعا وقد روي قوله بله الأكف بالرفع أيضا وممن أجاز ذلك قطرب
وأبو الحسن وأنكر أبو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ذخرا من بله ما أطلعتم عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة عن
المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبعضهم بقدر من بعدها
من أفعال الاستثناء وهو مذهب بعض الكوفيين **وأما رويدا** فتكون
حالا نحو ساروا رويدا فقيل هو حال من الفاعل أي مرودين وقيل من ضمير
المصدر المحذوف أي ساروه أي السير رويدا وتكون نعتا لمصدر إما مذكور
نحو ساروا سيرا رويدا أو محذوف نحو ساروا رويدا أي سيرا رويدا **وما
لما تنوب عنه من عمل لها** ما مبتدأ موصول صلته لها وما من لما موصول
أيضا صلته تنوب وعنه ومن متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدأ
والعائد على ما الأولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق
اللام من لها والعائد على ما الثانية الهاء في عنه يعني أن العمل الذي
استقر للأفعال التي نابت عنها هذه الأسماء مستقر لها أي لهذه
الأسماء فيرتفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو
لأنك تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو نزال وينصب
منها المفعول ما ناب عن متعد نحو دراك زيدا ويتعدى منها
بحرف جر ما هو بمعنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي
حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب

عن عجل

عن عجل في نحو إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما
ناب عن أقبل في نحو حيهل على كذا **تنبيهات الأول** قال في
التسهيل وحكمها يعني أسماء الأفعال غالبا في التعدي واللزوم
حكم الأفعال واحترز بقوله غالبا عن متعد ولم يحفظ لها مفعول عن آمين فإنها نابت عن
الثاني مذهب الناظم جواز إعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح
الكافية إن إضمار اسم الفعل مفردا لدلالة متأخر عليه جائز عند سيبويه
الثالث قال في التسهيل ولا علامة للمضمر المرتفع بها يعني
بأسماء الأفعال لأنها لو برزت مع شبهها في عدم التصرف لحمل على
وحلبته يعني كما في هات وتعال فإن بعض النحويين غلط فعدهما من
أسماء الأفعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال
ضمير الرفع البارز بهما كقولك للأنثى هاتي وتعالي وللاثنين والاثنتين
هاتيا وتعاليا وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا
حكم هلم عند بني تميم فإنهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن وهي
عندهم فعل لا اسم فعل وبناء على الفتح لأنهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن
قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم فإنها عندهم
بمنزلة رد وردا وردي واردد وقد استعمل لها مضارع من قيل له
هلم فقال لا أهلم وأما أهل الحجاز فيقولون هلم في الأحوال كلها كغيرها
من أسماء الأفعال قال الله تعالى هلم شهداءكم والقائلين لإخوانهم هلم
إلينا وهي عند الحجازيين بمعنى احضر وتأتي أيضا عندهم بمعنى أقبل
وأخر ما لذي فيه العمل لا سيما وجوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا
للكسائي قال الناظم ولا حجة في قول الراجز . يا أيها المائح دلوي
دونكا . لصحة تقدير دلوي مبتدأ أو مفعولا بدونك مضمرا ثم ذكر
ما تقدم عن سيبويه وبابه هذا الثاني وبدل الثاني في قوله تعالى كتاب الله
عليكم **تنبيهات الأول** الأول ادعى الناظم وولده أنه لم يقع

Copyright © King Saud University

في هذه المسألة سوى الكسائي ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني
توهم المكودي أن الذي اسم موصول بفعال والظاهر أن ما في قوله ما الذي فيه
العمل زائدة ولا يجوز أن تكون موصولة لأن الذي بعدها موصولة وليس
كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم والعمل
مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما الثالث ليس في قوله العمل إيطاء مع
قوله عمل لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة وقد وقع ذلك للناظم في مواضع
من هذا الكتاب **واحكم بتنكير الذي ينون** أي من أسماء الأفعال **وتعريف**
سواه أي سوى المنون **بين** قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه
الكلمات من قبيل المعنى أفعالا ومن قبيل اللفظ أسماء جعل لها تعريف
وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير
النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الأسماء المحضة ما يلازم
التعريف كالمضمرات وأسماء الإشارات وما يلازم التنكير كأحد وعريب
وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الأسماء كذلك
فالتزموا بعضا التعريف كنزال وبله وآمين والتزموا بعضا التنكير
كواها وويها واستعملوا بعضا بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد
مقصودا تعريفه كصه وصهٍ وأف وأفٍ **تنبيه** ما ذكره الناظم
هو المشهور وذهب قوم إلى أن أسماء الأفعال كلها معارف ما نون منها
وما لم ينون تعريف علم الجنس **وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم**
الفعل صوتا يجعل كذا الذي أجدى حكاية كقب أي أسماء الأصوات
ما وضع لخطاب ما لا يعقل وما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين
أو لحكاية الأصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الأول ما زجر كهلا
للخيل ومنه قوله . وأي جواد لا يقال له هلا . وعدس زجر للبغل ومنه
قوله عدس ما لعباد عليك إمارة وكخ للطفل وفي الحديث كخ كخ
فإنها من الصدقة وكبير وهيد وهاد ودوه وعاء وعيه وعيه للإبل

وعاج

وعاج وهاج وحل للناقة وإس وهس وهي وقاع للغنم وهجا وهج
للكلب وسع للضأن ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع
وإمام وعاء كا وللعنز هر وحوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجوت
وجي للإبل المورودة وتاه وتوه للتيس المنزو به مخففا ومشددا للبعير
المناخ وهدع لصغار الإبل المسكنة وتشا وتشؤ للحمار المورد ودج
للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماء لإمالة
للظبية وشيب لشرب الإبل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك
وطاق للضرب وطق لوقع الحجر وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح
وقاش ماش للقماش **تنبيه** قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر
به أيضا في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن
هشام في التوضيح وهو احتراز عن نحو قوله . يا دار مية بالعلياء فالسند
وقوله . ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي **والزم بنا النوعين فهو قد وجب**
يحتمل أن يريد بالنوعين أسماء الأفعال والأصوات وهو ما صرح به في شرح
الكافية ويحتمل أن يريد نوعي الأصوات وهو أولى لأنه قد تقدم الكلام
على أسماء الأفعال في أول الكتاب وعلة بناء الأصوات شبهها بعضها
للحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة وبهذا احتج بالبناء من أسماء
الأفعال **تنبيه** هذه الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال
فهي من قبيل المفردات وأسماء الأفعال من قبيل المركبات **خاتمة**
قد يعرب بعض الأصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله . فقد أقبلنا عزة
من عرفها . ملصقة السرج بعاقب قفها . أي بعجزها وقوله . إذ لمتي
مثل جناح غاق . أي غراب ومنه قول ذي الرمة . تداعين باسم الشيب
في متثلم . جوانبه من بصرة وسلام . وقوله أيضا . ينعم الهدف
لا ما يخونه . دعا ينادي به باسم الماء مبغوم . فالشيب صوتا شرب
الإبل والماء صوت الظبية كما مر والله تعالى أعلم

نون التوكيد

للفعل نونا توكيد هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان قوله. اقبلن احضروا الشهود ضرورة. **تنبيه** ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وقيل العكس وحكى الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة. يؤكدان افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعاء كقوله. فانزلن سكينة علينا. ويفعل اي المضارع بالشروط الاتي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله. دامن سعدك ان رحمت متيما. فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه. آتيا ذا طلب بان يأتي امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله. هلا تمنن بوعد غير مخلفة. كما عهدتك في ايام ذي سلم. او تمنيا كقوله. فليتك يوم الملتقى ترينني. لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم. او استفهاما كقوله. وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين. وقوله. افبعد كندة تمدحن قبيلا. وقوله. فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث. مساعينا حتى ترى كيف تفعلا. او دعاء كقوله. لا يبعدن قومي الذين هم. سم العداة وآفة الجزر. او آتيا شرطا اما تاليا اما في موضع النصب مفعولا به لتاليا اي شرطا تاليا ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل كما سياتي. او آتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله. فمن يك لم يثار باعراض قومه. فاني ورب الراقصات لاثارا. ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤا تذكر

٢١

تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤا واما قوله. تالله لا يحمدن المرء مجتنبا. فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا. فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقوله. يمينا لابغض كل امرئ. يزخرف قولا ولا يفعل وقوله. لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم. ليعلم ربي ان بيتي واسع. او كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى. **تنبيهات** الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون فان خلا منهما قدر قبله حرف النفي فاذا قلت والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربنه واما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا كذلك واليه ذهب الفارسي واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير موكد ومن ذلك قوله. يا صاح اما تجدني غير ذي جدة. فما التخلي عن الخلان من شيمي. وقوله. فاما تريني ولي لمة. فان الحوادث اودى بها. وقوله. فاما ترى لي كابنة الرمل ضاحيا. على رقة احفى ولا انتعل. وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة. **الثاني** منع البصريون نحو والله ليقعد زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك ان زيدا والله لقاعد الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين. وقل التوكيد بعد ما الزائدة التي لم تسبق بان ومن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله. ومن عضة ما ينبتن شكيرها. وقوله. قليلا به ما يحمدنك وارث. **تنبيهات** الاول مراد الناظم ان التوكيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا

قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلام
الكافية انما كان كثيرا من قبل ان ما لما زيدت هذه المواضع اشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على
ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية **الثاني** كلامه يشمل
ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ
وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان الحاق
النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة
وهو ما يشعر به كلام سيبويه فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه
قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ولم ار في قل التوكيد
بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما **تنبيه** نص
سيبويه على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع
بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن انتهى وبعد لا
اي وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد باحدى
النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا
نهي وليس بنهي ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها
تلحينها ولا الضيف منها ان اناخ محول الا ان توكيد تصيبن
احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم
الشيطان بخلاف قول الشاعر فانه غير متصل بلا فبعد شبهه
بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة
فتوكيد تصيبن لاتصاله احق واولى وهذا كلام نحو من كلمه
تنبيهان الاول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن
جني والجمهور على المنع وهم في الاية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة
محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فهو نهي جاء بعد وهذا رأيتنا

الزبيب

الزبيب فقط وقيل لا ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة ثم ابتدا نهي
لتعرض الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة واخرج النهي عن
اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا ارينك ههنا وهذا تخريج
الزجاج والمبرد والفراء وقال الاخفش الصغير لا تصيبن على معنى الدعاء
وقيل جواب قسم والجملة موجبة والاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود
وغيره ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر وقيل
جواب قسم ولا نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت
في قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفراء الجملة
جواب الامر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن
منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة لا تطرحنك **الثاني**
اذا قلنا بما رواه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر
باطراده مطلقا لكن نص غيره على انه بعد المفصولة ضرورة انتهى
وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب
الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء
فمن توكيد الشرط بعد غير اما قوله من تثقفن منهم فليس
بآيب ومن توكيد الجزا قوله ومهما تشا منه فزارة تعطكم
ومهما تشا منه فزارة تمنعا وقوله ثبتم ثبات الخيزراني في الوغى
حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا **تنبيهان** الاول مقتضى
كلامه ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد
تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط
اما وجواب الشرط مطلقا ضرورة **الثاني** جاء توكيد المضارع
في غير ما ذكر وهو في غاية الندور ولذلك لا يتعرض له ومنه قوله
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت وانشد
من هذا توكيد افعل في التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى
صريمة فاحر به بطول فقر واحريا وهذا من تشبيه لفظ بلفظ

Copyright © King Saud University

وان اختلفا معنى واشتر من هذا قوله افابلن لحضر والشكو دا . واخر
المؤكد افتح لما عرفت اول الكتاب انه تركب معها تركيب خمسة عشر
وكما في بيتيه ان يكون صحيحا كابرزا اذ اصله ابرزن بالنون الخفيفة
فابدلت الفاء في الوقف كما سبق واضربا ومعتلا نحو اخشين
وارمين واغزون امرا كما مثل او مضارعا نحو هل تخشين وترمين هذه
لغة جميع العرب سوى فزارة فانهم يحذفون اخر الفعل اذا كان ياء
تلي كسرة نحو ترمين تقول هل ترمن يا زيد ومنه قوله . وما انفاسن
بعدي الضمير والجزعا . هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف
والواو والياء كما رايت فان كان مسندا اليهن ففي حكمه ما اشار اليه
بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر
من تحرك قد علما فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر
والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء الساكنين مبقيا
حركته دالة عليه الا الالف فيبقى لخفتها تقول يا قوم هل تضربن
بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها واصل يا قوم هل تضربن هل
تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار تضربون فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين واصل هل تضربن يا هند هل تضربين فعل به
ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربان واصل تضربان تضربانن فحذفت
نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل
الواحد ولم تحرك لانها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد
بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الالف
هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا نظرت ان كان
بالواو والياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم
ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون
الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وهل ترميان فتبقى الالف

وان

فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت
الحركة المجانسة على ما قبل الاخر بخلاف الصحيح **قلت**
حذف الاخر انما هو لاسناده الى الواو والياء لا للتوكيد فهو
مساو للصحيح في التغيير الناشئ عن التوكيد ولذا لم يتعرض له
الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم اخر
اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الالف
منه اي من الفعل رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير
اليا والواو بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا
ياء مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف حرف ياء نحو هل تخشيان وترضيان
يا زيدان وهل تخشينان وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين
وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والامر في ذلك كالمضارع كاسعين
سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة **تنبيه** انما جعل
وجوبا جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وكون المضارع
والامر وما تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى
او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان واحذفه اي الالف من
رافع هاتين اي الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه
وفي واو ويا شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد
حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا
لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف المحذوفة فلو
حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند
بالكسر ويا قوم اخشون وهل ترضون واضمم الواو وقس على ذلك
مسويا **تنبيهان** الاول اجاز الكوفيون حذف الياء
المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول اخشن يا هند
وحكى الفراء انها لغة طي **الثاني** فهم من المصنف كلام

Copyright © King Saud University

على الضمير وحكم ما بالألف والواو اللذين هما علامتان إذا بان استناد الفعل
إلى الظاهر على لغة أكلوني البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح انتهى **ولم**
تقع أي النون **خفيفة بعد الألف** أي سواء كانت الألف اسما
بأن كان الفعل مسندا إليها أو حرفا بأن كان الفعل مسندا إلى الظاهر
على لغة أكلوني البراغيث أو كانت التالية لنون جماعة النساء. وفاقا
لسيبويه والبصريين سوى يونس وخلافا ليونس والكوفيين لما فيه
التقاء ساكنين على غير حده **لكن تقع شديدة وكسرها ألف** لالتقاء
الساكنين **الف** انه على حده إذ الأول حرف مد ولين والثاني مدغم وبعض
ما ذهب إليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا
حكاه ابن جني ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون **تنبيهان** الأول أن ذكر الناظم أن من
أجاز الخفيفة بعد الألف يكسرها وحمل على ذلك القراءتين المذكورتين
وكذا هو كلام سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة أن يونس يبقي
النون ساكنة ونظر ذلك بقراءة نافع محياي **الثاني** لم يجوز
لحاق الخفيفة بعد الألف إذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب
البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ أبو حيان نص بعضهم على المنع
ويمكن أن يقال يجوز إدغام **والفا زد قبلها** أي قبل نون التوكيد
مؤكدا فعلا إلى نون إناث أسندا إليها تقول الرسا مثال فتقول
فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز
الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز تركها أي الألف فلا تقول
هل تضربنن يا نسوة **واحذف خفيفة لساكن ردف** أي تحذف
النون الخفيفة وجوبا إذا وليها ساكن نحو اضرب
الرجل تريد اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك أن تركع
يوما والدهر قد رفعه لأنها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة

حرو

حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين وإذا وليها ساكن وهي بعد الألف
على مذهب المجيزين فقال يونس إنها تبدل همزة وتفتح فتقول اضرباء
الغلام واضربناء الغلام قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس
اضربا الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الألف والنون **والثاني**
أن يوقف عليها تالية ضمة أو كسرة وإلى ذلك أشار بقوله **وبعد**
غير فتحة إذا تقف فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد
اخرجن واخرجن فإذا وقعت بعد فتحة فسيأتي **واردد إذا حذفتها**
في الوقف ما من أجله في الوصل كان عدما فتقول في
اضربن يا قوم واضربن يا هند إذا وقفت عليهما اضربوا واضربي برد
واو الضمير ويائه كما مر وتقول في هل تضربن وفي هل تضربن إذا
وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون
الرفع لزوال السبب الحاذف **وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا** أي واقعا
ويعني إن تكون مفتوحا ما قبلها لأجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين
كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد
الشيطان والله فاعبدا. وقوله فمن يك لم يثأر بأعراض قومه
فإني ورب الراقصات لأثأرا. وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها. وقوله كما قيل قبل اليوم
خالف تذكرا. وحمل على ذلك قراءة من قرأ ألم نشرح لك صدرك
خاتمة أجاز يونس للواقف إبدال الخفيفة ياء
أو واوا في نحو اخشين واخشون فتقول اخشيي واخشووا
وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه إبدالها واوا بعد
ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على أن يونس
إنما قال بذلك في المعتل بأنه قال وأما يونس فيقول اخشووا واخشيي
يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة.

Copyright © King Saud University

وهو ما نقله الناظم في التسهيل واتفقا على المؤكد بالخفيفة بعد
الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلت الفا نص على ذلك سيبويه
ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فتمد مقدارهما وقيل ينبغي
ان تحذف احداهما ويقدر بقاء المبدلة من النون وحذف الالف والله
اعلم

ما لا ينصرف

قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما
يخرج عن اصله لشبهه بالفعل او الحرف فان شابه الحرف بلا معارض
بني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه من الوجوه الاتية منع
الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال
الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين
جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى
مبينا الخ مخرج لما سوى المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي
يكون به الاسم امكنا اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه
لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف **تنبيهات**
الاول ما ذكره الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين
وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا **الثاني** تخصيص تنوين
التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق على غيره من تنوين التنكير
والعوض والمقابلة **الثالث** يستثنى من كلامه نحو مسلمات
فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة
كما تقدم اول الكتاب **الرابع** اختلف في اشتقاق المنصرف
فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت
قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اي صوت صوت
البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من
الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في
شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم

تنوين

تنوين التمكين ومن وجه من وجوه الاعراب المرفوعة لذلك واعلم
ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان
مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية
تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية عن الاسم
في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه
الى الاسم لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه
الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كان فيه الفرعيتان
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وكذا ما
فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كالذي فيه وما تعددت
فرعيته من جهة اللفظ كاجيمال او من جهة المعنى كحائض وكاملة
لانه لم يكمل بتلك الفرعية كمال الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمر
لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهو وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل
ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل
المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذا القول تقريب المعنوية منها العلمية والوصفية
وباقيها لفظي فيمنع مع الوصف ثلاثة اشياء العدل كمثنى
وثلاث ووزن الفعل كاحمر وزيادة الالف والنون كسكران ويمنع
مع العلمية هذه الثلاثة كعمر ويزيد ومروان واربعة اخرى وهي
العجمة كابراهيم والتانيث كطلحة وزينب والتركيب كمعدي كرب
والالف للالحاق كارطى وستذكر لكل منها فصلا فجميع ما لا ينصرف
اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة
لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما شرع في بيان الموانع

Copyright © King Saud University

بل إنما يمنع في الحال التي كان أمكن في المنع بفعال والف التانيث مطلقا
منع صرف الذي حواه كيفما وقع أي ألف التانيث مقصورة
كانت أو ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا يمنع صرف ما هي فيه كيفما
وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء مفردا
كان كما مر أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما مر أو صفة كحبلى وحمراء وإنما
استقلت بالمنع لأنها قائمة مقام شيئين وذلك لأنها ملازمة لما هي فيه
بخلاف التاء وأنها في الغالب مقررة لا تنفصل عن المؤنث بلا ألف
بل عينية من جهة التانيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف
المؤنث بالتاء وإنما قلنا في الغالب لأن من المؤنث بالتاء ما ينفك
عنها لاستعماله ولو قدر انفكاكه عنها لوجد له نظير كهمزة فإن
التاء ملازمة له لاستعماله ولو قدر انفكاكه عنها لكان على همز كهمز
ما أخرجه مستعمل وهي غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما ينفك
عنها لاستعماله ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له نظير كعزهاة
وعرقوة فلو قدر سقوطها كان حزبة وتاء عرقوة لزم وجود ما لا نظير
له إذ ليس في كلام العرب فعلى ولا فعلو إلا مع وجود التاء فهاكذا
قليل فلا اعتداد به بخلاف الألف فإنها تكون إلا هاكذا ولذلك
عوملت خامسة في التصغير معاملة خامس أصلي وقيل في قرقرى
قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز المركب
فلم ينلها تغيير التصغير كما لا ينال عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة
قف عسان الأول إذا سميت بكلتا من قولك فإما كلتا جاريتيك
منعته الصرف لأن ألفها للتانيث وإن سميت بها من قولك رأيت
كلتيهما أو كلتا المرأتين في لغة كنانة صرفتها لأن ألفها حينئذ منقلبة
وليست للتانيث الثاني إذا أخرجنا جبلو على لغة
الاستقلال عن من أجاز وقلنا بإجلال سميت به صرفته لما
ذكر في كلتا وزائدا فعلان رفع بالعطف على الضمير في منع

أي ويمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الألف والنون في وصف
سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم أما أن لا مؤنث له بعلى نحو سكران
وغضبان وهذا متفق على منع صرفه وإما أنه لا مؤنث له نحو لحيان في
كبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه أيضا لأنه وإن لم يكن
له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لأنا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى
أولى من فعلانة لأن باب فعلان فعلى أوسع من باب فعلان فعلانة
والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع على منع صرف أكمر مع
أنه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لأمكن أن يجوز كونه أكمر أو يجوز
كونه أكمر لكن حمله على أحمر أولى لكثرة نظائره واحترز من فعلان
الذي مؤنثه فعلانة فإنه مصروف نحو ندمان من المنادمة وسيفان
وسيفانة وقد جمع المواضع على فعلان ومؤنثه فعلانة في قول
الرجز فعل الفعلانة إذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا
وسيفانا وصيحانا وصوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا
وندمانا وانتهض نصرانا واستدرك عليه لغانا وهما خمصان
لغة في خمصان والباء في كبش أليان أي كبير الألية بزيادة الشارح
المرادي أليانا بقوله وزد فيهن خمصانا على لغة وأليانا فبعد
والحبلان الكبير البطن وقيل الممتلئ غيظا والدخنان اليوم المظلم
والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي
لا غيم فيه والصوجان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان
وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم
والموتان البليد الميت القلب والندمان المنادم أما ندمان من الندم
فغير مصروف لأن مؤنثه ندمى وفي نصران والنصران واحد النصارى
تنبيهات الأول إنما منع نحو سكران من الصرف لتحقق
الفرعيتين فيه أما فرعية المعنى فلأن الوصفية وهي فرع عن
الجمود لأن الصفة تحتاج إلى موصوف ينسب معناها إليه والجامد

Copyright © King Saud University

لا يحتاج إلى ذلك وأما في صفة اللفظ فلأن فيه الزيادة تبين المضارع فتنفي
الفعل التأنيث من نحو حمراء في أنهما في بناء يخص المذكر كما أن الفعل التأنيث
في حمراء في بناء يخص المؤنث وإنما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراءة مع أن الأول من كل من الزيادة تبين الفاء والثاني حرف
يعبر به عن المتكلم في أفعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف وإنما لم تكن الوصفية فيه وحدها
مانعة مع أن في الوصفية فرعا في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ
وهو الاشتقاق من المصدر لضعفها في فرعية اللفظ في الصفة لأنها
كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق
إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف والمصدر بالجملة
صالح لذلك كما في رجل عدل وحي ضرب ورام فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر ومن ثم
كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق الوصفية وكذا إنما صرف
نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه
من جهة أن الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحق التاء في المؤنث
نحو ندمانة فأشبهت الزيادة فيه بعض الأصول في لزومها في
حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعتبر بها ويشهد
لذلك أن قوما من العرب وهم بنو أسد يصرفون كل صفة على فعلان
لأنهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون
سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم
شبيهة بألفي حمراء فلم يمنع من الصرف **الثاني** وفهم من
قوله زائدا فعلان أنهما يمنعان في غيره من الأوزان كفعلان بضم
الفاء نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بألفي التأنيث
الثالث ما تقرر من أن المنع بزائدي فعلان لشبههما

بألفي

بألفي التأنيث في نحو حمراء هو مذهب سيبويه وزعم المبرد أنه امتنع
لكون النون بعد الألف مبدلة من ألف التأنيث ومذهب الكوفيين أنهما
منعا لكونهما زائدين لا يقبلان الهاء لا للتشبيه بألفي التأنيث ثم
ووصف أصلي ووزن أفعلا ممنوع بالنصب على الحال أي ووزن أفعل
أي حال كونه ممنوع تأنيث بتا كأشهلا أي ويمنع الصرف
اجتماع الوصف الأصلي ووزن الفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء
إما لأن مؤنثه فعلاء كأشهل أو فعلى كأفضل أو لأنه لا مؤنث له كآلى
وأدر فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن الفعل
فإن وزن الفعل به أولى لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم فكان ذلك أصلا في الفعل لأن ما زيادته لمعنى أصل لما زيادته
لغير معنى فإن أنث بالتاء انصرف نحو أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه
أرملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لأن تاء التأنيث لا تلحقه
وأجاز الأخفش منع صرفه تحريره مجرى أحمر لأنه صفة وعلى وزنه نعم قولهم
عام أرمل بغير مصروف لأن يعقوب حكى فيه سنة رملاء واحترز
بالأصلي عن العارض فإنه لا يعتبر به كما سيأتي **تنبيهات** الأول
مثل الشارح ما تلحقه التاء بأرمل وأباتر وهو القاطع رحمه وأدابر
وهو الذي لا يقبل نصحا فإن مؤنثها أرملة وأباترة وأدابرة أما أرمل
فواضح وأما أباتر وأدابر فلا يحتاج هنا إلى ذكرهما إذ لم يدخلا في
كلام الناظم لأنه علق المنع على وزن أفعل وإنما ذكرهما في شرح
الكافية لأنه علق المنع على وزن أصلي في الفعل أي الفعل به أولى
ولم يخصه بأفعل ولفظه فيها ووصف أصلي ووزن أصلا في الفعل
فإنما نظر به لذي توصلا ولهذا احترز أيضا من فعل ومؤنثه فعلة وهو
الحمل الشيء بعد **الثاني** الأولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي
هو به أولى لا على وزن أفعل وكان الفعل مجرد الهيئة نحو أجم وأبيض

من الصرف فانه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور نحو ابيطح وابرق
نحو بطحاء وجرل ونرس فان كل واحد منهما وان كان اصلا في الوصفية
وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل به اولى من الاسم
فلا اعتداد به ايضا **والغير عارض الوصفية كاربع** في نحو مررت
بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به فهو
منصرف نظرا الى الاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو
يقبل التاء فهو احق بالصرف من ارمل فيه مع قبول التاء لكونه
عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه
منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسمية**
اي والغير عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع
الصرف للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية **فالادهم
القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع** وكذلك اسود
للحية العظيمة وارقم للحية فيها نقط نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض
من الاسمية **واجدل للصقر واخيل** لطائر ذي نقط كالخيلان يقال له
الشقراق **وافعى للحية مصروفة** لانها اسماء مجردة عن الوصفية
في اصل الوضع ولا ثم لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل
من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذاء لعروضه فيهن
وقد ينلن المنعا من الصرف لذلك وهو في افعى ابعد منه في
اجدل واخيل لان فيهما من الجدل والخيول كما مر واما افعى فلا مادة
لها في الاشتقاق ولكن ذكرها يقارنه تصور ايذائها فاشبهت
المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل
واخيل غير مصروف قوله . كان العقيليين يوم لقيتهم . فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا . وقول الاخر . ذريني وعلمي بالامور وشيمتي
فما طائري يوما عليك باخيلا . وكما شذ الاعتداد بعروض

الوصفية

الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض
الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض العرب واللغة
المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر
الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب
حين اجريا مجرى الصفات لان الصرف لكونه الاصل لما رجع اليه
بسبب ضعيف تخلف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار
اليه الا بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث
واخر** منع مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول
محذوف وهو الصرف ومعتبر نعت في لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف
اجتماع الوصف والعدل وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد
الى مفعل نحو مثنى او فعال نحو ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين
اما المعدول في العدد فالمانع عند سيبويه والجمهور العدل والوصف
فاحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثناء ومثنى معدولان عن
اثنين اثنين وكذلك سائرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم
تستعمل الا نكرات اما نعتا او في اجنحة مثنى وثلاث ورباع
واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى ولا تدخلها ال قال في الارتشاف
واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل في اللفظ
وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن
مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان
المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى
معنى التضعيف للزم احد امرين اما منع صرف كل اسم يتغير عن
اصله لتجرد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما
ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا

Copyright © King Saud University

كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في
المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك
الشبه بالفعل وفي مثنى ونحوه الذي في احاد لا ان تكون فرعية في اللفظ
بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية
وكذا القول في اخواته وأما اخر فهو جمع اخرى انثى آخر بفتح
الخاء بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف
فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام
لانه من باب افعل التفضيل فحقه الا يجمع الا مقرونا بال قال الشيخ فيه انه
معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر
بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه الا
يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في
تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ
التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي
رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ونساء اخر وكل من
هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية
والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون
وليس فيه ما يمنع غيرهما بخلاف اخرى فان فيها ايضا الف التانيث
فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع اخى
الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة
عن آخر مرادا به جمع المونث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل
عن فعل لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر في قولهم رايتها
مع نساء اكبر منها **تنبيهان** الاول قد يكون اخرى
جمع اخرى بمعنى اخرة فيصرف لانتفاء العدل لان مذكرها آخر
بالكسر بدليل وان عليه النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة

لاخرة

الاخرة. فليست من باب افعل التفضيل والفرق بين اخرى انثى اخر
واخرى وآخرة ان تلك لا تدل على الانتهاء. ويعطف عليها مثلها من بمعنى
جنسها نحو جاءت امرأة اخرى واخرى واما الاخرة بمعنى الاخيرة فتدل
على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة
للاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي
ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل
اخر مقابلا لاخرين فاحترز **الثاني** من الاسمين يعني من
هذه الانواع الثلاثة وهي ذو الزيادتين وذو الوزن وذو العدل
يقدر على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها
العلمية ثم **ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما**
يعني ان وزن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع
فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررنا باحاد بقوم
وموحد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ
الثمانية متفق عليها ولذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية
وروي عن بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك
وكلامه في التسهيل انه سمع فيها خماس ايضا واختلف فيما
لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو
مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ
التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع
وهو مذهب البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته لا جمهور
على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من
واحد الى عشرة وحكى البناءين ابو عمرو والشيباني وحكى ابو
حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم
يحفظ **تنبيه** قال في التسهيل ولا يجوز صرفها يعني
اخر مقابل آخرين وفعال ومفعل في العدد مذكورا بها مذهب

Copyright © King Saud University

الأسماء خلافا للفراء مسمى بهما خلافا لأبي علي وابن برهان وإذا نكرت
بعد التسمية بهما خلافا لبعضهم الخ أما المسألة الأولى فالاحتراز
بالعدل عن نحو ثلاث ثلاث وثلاثا وثلاثا وخالفهم غيره وهو
الصحيح وأما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها **وكذا الجمع مشبه**
مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا أي وبلا خلاف كذا وبمنع متعلق بكافلا
وكذا الجمع ومفاعل مفعول لمشبه يعني أن مما يمنع من الصرف الجمع
المشبه مفاعلا أو مفاعيل أي في كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير
عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به أو مقدر على حرف أو حرفين
بعدها أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال
فإن الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن
صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق
منع الصرف ق وجه خروجه عن صيغ الآحاد العربية أنك لا تجد مفردا
ثالثه ألف بعده حرفان أو ثلاثة إلا وأوله مضموم كعذافر أو ألفه
عوض من إحدى ياءي النسب إما تحقيقا كيمان وشآم فإن أصلهما
يمني وشامي فحذفت إحدى الياءين وعوض عنها الألف أو تقديرا
نحو تهام وثمان فإن ألفهما موجودة قبل وكأنهم نسبوا إلى فعل
أو فعل ثم حذفوا إحدى الياءين وعوضوا الألف أو ما يلي الألف
غير مكسور بل حالته إما مفتوح كبراكاء أو مضموم كتدارك
أو عارض الكسر لأجل الاعتلال كتدان وتوان ومن ثم صرف نحو عوال
جمع عيالة لأن الساكن الذي يلي الألف فيه لا حظ له في الحركة
والعيالة الثقل يقال ألقى عليه عيالته أي ثقله أو يكون ثاني
الثلاثة متحرك الوسط كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو
ملائكة وصيارفة أو الوسط والثالث عارضان للنسب منوي بهما
الانفصال ق ضابطه أن لا يسبقه الألف في الوجود سواء كانا
مسبوقين بها كرباحي وظفاري أو غير مسبوقين كحواري وهو الناصر

وحوالي

وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فإنه بمنزلة مطابيح
وقد ظهر من هذا أن زنة مفاعل أو مفاعيل ليست إلا للجمع أو منقول
من جمع كما سيأتي وقد يدخل بذكر التقدير نحو دواب فإنه غير
منصرف فإن أصله دوابب فهو على زنة مفاعل تقديرا **تنبيهات**
الأول لا فرق في منع ما جاء على أحد الوزنين المذكورين بين أن يكون أوله
ميما نحو مساجد ومطابيح أو لا يكون نحو دراهم ودنانير **الثاني**
اشتراط كسر ما بعد الألف مذهب سيبويه والجمهور وقال في الارتشاف
وذهب الزجاج إلى أنه لا يشترط ذلك وأجاز في تكسير هبر أن
يقال هباري بالإدغام أي ممنوعا من الصرف قال وأصل الياء عندي السكون
ولو كان ذلك كما ذكرتها **الثالث** اتفقوا على أن إحدى العلتين
هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال أبو علي هي خروجه عن
صيغ الآحاد وهذا الرأي هو الراجح وهو معنى قولهم إن هذه
الجمعية قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع
تحقيقا أو تقديرا فالتحقيق نحو أكالب وأراهط إذ هما جمع أكلب
وأرهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فإنه وإن كان جمعا من أول
وهلة لكنه بمنزلة الجمع المكرر أعني أكالب وأراهط وكأنه ثانيا
جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل أبي علي
بأن أفعلا وأفعالا نحو أفرس وأفراس جمعان ولا نظير لهما في الآحاد
وهما مصروفان ق **الجواب** عنه من ثلاثة أوجه الأول أن أفعالا
أو أفعلا يجمعان على نحو أكالب وأناعيم في أكلب وأنعام وأما
مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان وقد جرى أفعال وأفعل مجرى الآحاد في
جواز الجمع وقد نص الزمخشري على أنه مقيس فيهما **الثاني**
إنما يصغران على لفظهما كالآحاد نحو أكيلب وأنيعام وأما
مفاعل ومفاعيل فإنما إذا صغرا رد إلى الواحد أو إلى جمع القلة

Copyright © King Saud University

ثم يعرض له بعض ان **الثالث** ان كلا من افعال وافعل له نظير من
الآحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح
اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو
ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعل نظيره في فتح ساباط
اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومفعله
على ان ابن الحاجب لو سئل عن علة ذلك لما امكنه ان يعلل صرفه لان
له في الآحاد نظيرا نحو طواغية وكراهية اهـ **وذا اعتلال منه**
كالجواري رفعا وجرا اجره كساري يعني ان ما كان من الجمع
الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون آخره ياء بعد
قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا نحو
عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف
يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب
يجري مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي
والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا اخرج من
كلام بقوله كالجواري **تنبيهان** الاول اختلف في تنوين
جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن الياء المحذوفة
لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض عن حركة الياء ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذهب الاخفش الى انه تنوين
صرف لان الياء لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل وبقي اللفظ
كجناح فانصرف والصحيح مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن
الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن
حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى
التعويض اشد من حاجة المستثقل ولا يجوز مع الالف واللام كما
لا يجوز معها تنوين التمكن والملازم منتف فيهما وكذا الملزوم اهـ

واما

واما كونه للصرف فضعيف ايضا لان المحذوف في قوة الموجود ولانه
كان آخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما يأتي منتف **فان قلت**
اذا جعل عوضا عن الياء فما سبب حذفها اولا **قلت** قال في شرح
الكافية لما كان ياء المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة
التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التزموا فيه من الحذف
ما كان جائزا في الآحاد ليزداد تخفيفا لزيادة الثقل اذ ليس بعد
الجواز الا اللزوم اهـ **و**اعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض
عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال
الشارح ذهب المبرد الى انه ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع
اليه في الشعر وحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله
الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف
التنوين وهو تعبير كان الحذف لما فات ساكن متوهم الوجود مما لا
يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله **الثاني** ما ذكر من تنوين
جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم وغيره وما
ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا يحذف
ياؤه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قال ذلك في العلم وسيأتي
بيانه **الثالث** اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة
لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نائبة عن الكسرة
فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهر ان قوله كسار انما
هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سار جره بكسرة مقدرة وتنوينه
تنوين التمكن لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب اهـ
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع اعلم ان سراويل
اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع
في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكون ان

Copyright © King Saud University

في كلام العرب لا الجمع او منقولا من جمع نحو ما وان نهما ان يمنع من الصرف
وان يفترقا فيه الجمعية اذ الشبه بهما وذلك بان لا تكون الهاء عوضا
عن الحرف كما في النصبا والكسرة ما يلي العجم عارضة وكما بحذف الهاء يا
مشددة لا عارضة ولم يوجد لهذا في مفرد عربي كما مر وكما وجد في مفرد
اعجمي وهو سراويل لم يمكن الا منعه من الصرف وجها واحدا خلافا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار
بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال
خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه
في التقدير جمع سروالة سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع
واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش
انه سمع من العرب من يقول سروالة وبه ذكر القول الى ان احدهما
ان سروالة لغة في سراويل لانها بمعناه وليست جمعا لها كما ذكر
في شرح الكافية ولا خلاف انه لم يثبت في اسماء الاجناس وانما
ثبت في الاعلام **تنبيهان** الاول قال في شرح الكافية
وينبغي ان يعلم ان سراويل اسم مونث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل
فيه سريويل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث
لصرف كما صرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى
التكسير **الثاني** شرع منع صرف ثمان تشبيها له بجوار لفظا
نظرا لما فيه من معنى الجمع وان الياء غير عوض في الحقيقة قال في
شرح الكافية وشذ ثماني بجوار من قال يحدوا ثماني مولعا بلقاحها
حتى هممن بزيغة الارتاج والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل انها
لغة لهم **وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق** يعني
ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان
منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او بما لحق به من لفظ اعجمي

من

مثل سراويل وشراحيل او لفظا ارتجل للعلمية مثل كشاجم قال الشارح
والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام
العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الاول اه قال المرادي قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف بعد
التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن
الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف
وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح **والعلم امنع صرفه مركبا تركيب
مزج نحو معدي كربا** قد تقدم ان ما لا ينصرف على نوعين احدهما ما
لا ينصرف لا في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف
في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا شروع في
الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب المزجي نحو بعلبك
وحضرموت ومعدي كرب للاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا
لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو
معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا المزيد الثقل
مزيد تخفيف بان سكنوا ياء معدي كرب ونحوه وان كان مثلها قبل
تاء التانيث يفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف اول جزئي المركب
الى ثانيهما فيستصحب سكون ياء معدي كرب ونحوه تشبيها بياء
دردبيس فقال ابن معدي كرب ولا من العرب من يسكن مثل هذه
الياء في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لزيادة
الثقل ما كان جائزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان
منفردا فان كان فيه مع التعريف سبب موثر منع صرفه كهرمز من
رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة وقيل بالفتح ويقال اول

Copyright © King Saud University

بما تقتضيه العامل نحو جاء رام هرمز ورأيت رام هرمز ومررت برام
هرمز ويقال في حضرموت هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت
لأن موتا ليس فيه مع التعريف إلا سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة
وبعضهم يضيفه حتى فيقولون في الإضافة هذا معدي كرب فيجعله مؤنثا وقد
يبنيان على الفتح ما لم يعتل الأول فيسكن تشبيها بخمسة عشر
وأنكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الأثبات وقد سبق الكلام على ذلك
في باب العلم **تنبيهات** الأول خرج بقوله معدي كرب ما ختم بويه
لأنه مبني على الأشهر ويجوز أن يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه
ليدخل على لغة من يعربه وأتى به على لغة من بناه لأن باب الصرف إنما
وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم **الثاني** خرج أيضا بقوله
تركيب مزج عن تركيب الإضافة والإسناد وقد تقدم حكمهما في باب
العلم وأما تركيب العدد نحو خمسة عشر فيتحتم البناء عند البصريين
وأجاز فيه الكوفيون إضافة صدره إلى عجزه وسيأتي في بابه فإن سمي
به ففيه ثلاثة أوجه أن يبقى على حاله وأن يعرب إعراب ما لا ينصرف
وأن يضاف صدره إلى عجزه وأما تركيب الأحوال والظروف نحو شغر
بغر وبينا بينا وصباح مساء إذا سمي به أضيف صدره إلى عجزه وزال
التركيب هذا رأي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء ثم قال **كذا
حاوي زائدي فعلان ككغطفان وكأصبهان** يعني أن ذا زائدي فعلان
يمنع مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران
وغطفان وأصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل **تنبيهات**
الأول علامة زيادة الألف والنون سقوطهما في بعض التصاريف
كسقوطهما في رد نسيان وكفران إلى نسي وكفر فإن كانا فيما لا ينصرف
فعلامة الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من حرفين أصول فإن كان قبلهما
حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران إن قدرت أصالة التضعيف

فلهما

فالألف والنون زائدان وإن قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية
مثال ذلك حسان إن جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه أن لا ينصرف وهو
الأكثر فيه ومن شعره. ما هاج حسان رسوم المقام. ومظعن الحي
ومبنى الخيام. وإن جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه أن ينصرف وشيطان
إن جعل من شاط يشيط إذا احترق امتنع صرفه وإن جعل من شطن
انصرف ولو سميت برمان فمذهب سيبويه والخليل المنع لكثرة زيادة
النون في نحوه وذهب الأخفش إلى صرفه لأن فعالا في النبات أكثر
ويؤيده قول بعضهم أرض مرمنة **الثاني** إذا أبدل من النون الزائدة
لام منع الصرف إعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك أصيلال فإن أصله
أصيلان فلو سمي به منع ولو أبدل من حرف أصلي نون صرف بعكس
أصيلال ومثال ذلك حنان في حناء أبدلت همزته نونا **الثالث**
مذهب الفراء المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف قبل نون أصلية
تشبيها لها بالزائدين نحو سنان وبيان والصحيح صرفهما ثم قال **كذا
مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث
أو كجور أو سقر أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم
تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع أحق** يمنع من الصرف اجتماع العلمية
والتأنيث بالتاء لفظا أو تقديرا أما لفظا فنحو فاطمة وإنما لم ينصرف
لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فإن العلم
المؤنث لا تفارقه العلامة والتاء فيه تنزل منزلة الألف في حبلى وصحراء
فإنها في منع الصرف بخلافها في الصفة وأما تقديرا ففي المؤنث
المسمى في الحال كسعاد وزينب أو في الأصل كعناق اسم رجل فأقاموا
في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها إذا عرفت ذلك فالعلم المؤنث
بالتاء لفظا ممنوع من الصرف مطلقا أي سواء كان مؤنثا في المعنى
أم لا زائدا على ثلاثة أحرف أم لا ساكن الوسط أم لا إلى غير ذلك
مما سيأتي نحو عائشة وطلحة وهبة وأما المؤنث المعنوي فيشترط

تحتم منعه من الصرف ان يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد كان
الرابع بدلا من تاء التانيث او تحرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة
قامت مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره
في البسيط من ان سقر ممنوع من الصرف اتفاقا ليس كذلك او يكون عجميا
نحو ماه وجور اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم
المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم توثر منع
الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه خلافا وقيل انه كهند
في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اسم امراة لانه حصل بنقله اذا سمي به
الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب
عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن
سيبويه واشهر نقوله وجهان في العادم من تذكير الاصل اخرا بينا الى
ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن عجميا ولا منقولا عن مذكر كهند
ودعد يجوز فيه الصرف وعدمه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة
السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين
ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله. لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب. **تنبيهات** الاول ما ذكره من ان
المنع احق هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن
هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قبله والاخفش الى انه يتحتم المنع
قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان
الصرف وذهب الفراء الى ان ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم
لا يردون اسم بلدة على غيرها فلم يكثر في الكلام فخف بخلاف هند
الثاني لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض
بعد التسمية كفخذ او الاعلال كدار **الثالث** قال في شرح
الكافية واذا سميت امراة ببر ونحوه مما هو موضوع على حرفين
جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز

الوجهين

الوجهين وان لا وجه المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط
في بر صرفته بلا خلاف ليس بجيد **الرابع** اذا صغر نحو هند وبر
تحتم منعه لظهور التاء نحو هنيدة وبريرة فان صغر بغير تاء نحو حريب
وكبير العاطف مسموعة انصرف **الخامس** اذا سمي مذكر
بمؤنث مجرد من التاء فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب
اذ ذهبا الى انه لا ينصرف سواء تحرك وسطه نحو فخذ ام سكن نحو حرب
ولا بن خروف في المتحرك الوسط وان كان زائدا على الثلاثة لفظا
نحو سعاد او تقديرا كاللفظ نحو جيل تخفيف جيال اسم للضبع بالنقل
منع من الصرف **السادس** اذا سمي رجل ببنت او اخت صرفا
عند سيبويه واكثر النحويين لان تاءه قد بنيت الكلمة عليها
وسكن ما قبلها فاشبهت تاء جبت وسحت قال ابن السراج ومن
اصحابنا من قال ان تاء بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا
عليها فيمنعونها الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفراء قلت
وقياس قول سيبويه انه اذا سمي بهما مؤنث ان يكون على الوجهين
في هند **السابع** كان الفراء يقول بنات بدل قوله بها وان مذهب
سيبويه والبصريين ان علامة التانيث تاء ولعله وكانه انما فعل
ذلك للاحتراز من تاء بنت واخت وكذا فعل في التسهيل **الثامن**
مراده بالعاري في قوله وشرط منع العار الخ العاري من التاء لفظا ولا
فيما من مؤنث يعني لا العاري وفيه التاء اما ملفوظة واما مقدرة الم

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع اي مما
لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من
الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون
علما في لغتهم وان يكون زائدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم
واسماعيل واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف
انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته

Copyright © King Saud University

العجم له فالعُجمة مثلثة العربية. وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور
الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الى العلمية ابتداءً كبندار وهو ما
يشترط ان يكون الاسم علماً في لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمية
اذا لم يزد على الثلاثة فان يكون على ثلاثة احرف فالضعف في عجمة اللفظ
فيه لجيئه على اصل ما تبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق في ذلك بين
الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر وملك وقال في شرح
الكافية قولا واحدا انه في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا
وجهين مع السكون ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف
فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي
مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين
مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواهد
كما وجد غيره من الوجوه العربية. اهـ **قلت** الذي جعل ساكن الوسط
على وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل
في الثلاثي ثلاثة اقوال الاخير ان العجمة لا اثر لها مطلقا وهو
الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان
الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف وبه
جزم ابن الحاجب **تنبيهات** الاول قوله زيد مصدر زاد يزيد
زيدا او زيادة وزيد انا **الثاني** المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير
العرب ولا يختص بلغة الفرس **الثالث** اذا كان الاعجمي رباعيا
واحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد بالياء. **الرابع** تعرف
عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه عن اوزان
الاسماء العربية نحو ابريسم ثالثها خلوه من حروف الذلاقة
وهو خماسي او رباعي فان كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا
نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل
رابعها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم

والقاف

والقاف بغير فاصل نحو قج وجوق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف
والجيم نحو اسكرجة وتعقيب الراء للنون او اللام نحو نرجس والزاي
بعد الدال نحو مهندز ثم كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد
ويعلى اي مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا
به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او
علم او عجمي كصيغة الماضي المفتتح بتاء المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل
كانطلق وما سوى افعل ونفعل وتفعل ويفعل من اوزان المضارع وما
سلمت صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله وبناء فعّل وما صيغ
للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج فاذا سميت بهما مجردين
عن الضمير قلت هذا انطلق ودحرج ورأيت انطلق ودحرج ومررت بانطلق
ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص بالفعل
واحترز بالغالب عن نحو دئل للدويبة وينجلب لخرزة وتبشر للطائر
وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالعجمي من بقم واستبرق فلا
يمنع وجدانهن في الاسماء اختصاص الاوزان بالفعل لان النادر والعجمي
لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص باق والمراد بالغالب
ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها
تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظيرهما يكثر في الاسماء.
والافعال اكثر الهمزة من افعل وافعل تدل على معنى في الفعل دون الاسم
نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح بها حرفها
من الافعال اصلا للمفتتح بها حرفها من الاسماء. وقد يجتمع الامران نحو
يرمع وتنضب فانها كاثمد في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل
في الاسماء. وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون
الاسم **تنبيهات** الاول قد انتقض بما ذكر ان التعبير عن هذا
النوع بان يغلب او ما اصله للفعل كما فعل في الكافية او ما هو به

Copyright © King Saud University

او لم يكن في شي منهما والتسهيل اجود من التخفيف عنده فالغالب **الثاني**
قد فهم من قوله يخص الفعل او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع
الصرف نحو ضرب وقد خرج خلافا لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل فانه لا يرى
بصرفه تمسكا بظاهر قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا. ولا حجة فيه لانه
محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل
فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله. نبئت اخوالي بني يزيد. والذي يرى على
ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب
اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان
غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل عن الفراء ما يقرب من
مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسماء والافعال ان غلبت في الافعال
فلا تجرى في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان هذا للفعل وان كان اسما
للحبل فيه فهو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم فاجره في المعرفة
والنكرة نحو رجل مسمى بحجر كانه يكون فعلا فتقول حجر عليه القاضي
ولكنه في الاسم اشهر **الثالث** يشترط في الوزن المانع للصرف
شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو
للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب
شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها
بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم
تتحقق فيه الموازنة وخرج بالثاني رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن
الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وفيل فلم يعتبر فيهما
الوزن الاصلي ولو سميت بالبب بالضم جمع لب لم تصرفه لانه لم يخرج
بفك الادغام الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن
صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين
احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والثاني
ما خرج الى مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج الى بناء

انغ

انفعل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع
وفهم من ذلك ان ما دخله الاعلال ولم يخرج الى وزن الاسم نحو يزيد
امتنع صرفه **الرابع** اختلف في سكون التخفيف العارض بعد
التسمية نحو ضرب بسكون العين مخففا من ضرب للمجهول فمذهب
سيبويه انه كالسكون اللازم فيصرف وهو اختيار المص وقد ذهب
المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع الصرف ولو خفف قبل التسمية
انصرف قولا واحدا **وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس**
ينصرف الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها
بالف التانيث من وجهين الاول انهما زائدتان ليستا مبدلة من شيء
بخلاف الممدودة فانها مبدلة من ياء والثاني انها تقع في مثال صالح
لالف التانيث نحو ارطى فانه على مثال سكرى وعزهى على مثال ذكرى
بخلاف الممدودة نحو علباء. وشبهه وشبه الشيء بالشيء كثيرا
ما يلحق به كما قيل اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف
لشبهه بقنابيل في الوزن ولامتناع من الالف واللام وحمدون عند
ابي علي حين يمنع صرفه للتعريف والعجمة بل ان حمدون وشبهه
من الاعلام المزيد في آخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لم يوجد
في استعمال عربي مجبول على العربية بل في استعمال العجم حقيقة او
حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة **تنبيهان**
الاول كان ينبغي ان يقيد الف الالحاق بالمقصورة صريحا او بالمثال او يهمل
كما فعل في الكافية فقال. والف الالحاق مقصورا منع. كعلقى ان خاء
علمية وقع **الثاني** حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق
في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى اسم رجل ذكره بعضهم اهـ
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل
والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر اي يمنع من الصرف

Copyright © King Saud University

لاجتماع التعريف والعدل في ثلاثة أشياء أحدها فُعَل في التوكيد وهو
جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد
فأشبهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى
عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور
وقيل العلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وأبطله
وقال في التسهيل بشبه العلمية أو الوصفية قال أبو حيان وتجويز
أن العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جمع كان عرفاه فيه سلفا
ومعدولة عن فعلاوات فإن مفردها إنما جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
وإنما قياس فعلاء إذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات
لا مذكر جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء وهذا
اختيار الناظم وقيل معدولة عن فُعْل لأن قياس فَعلاء فُعْل أن يجمع
مذكره ومؤنثه على فُعْل نحو حُمْر في أحمر وحمراء وهو قول الأخفش
والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل إنه معدول عن فعالى كصحارى
وصحارى والصحيح لا والآن فعلاء لا يجمع على فعل إلا إذا كان مؤنثا
لا فعل صفة كحمراء وجمعاء ولا على فعالى إلا إذا كان اسما محضا لا
مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول إلى
فُعَل نحو عُمَر وزُفَر وزُحَل ومُضَر وثُعَل وهُبَل وجُشَم وقُثَم وجُمَح
وقُزَح ودُلَف فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وكذا باقيها وقيل
بعضها عن أفعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه
غير مصروف عاريا عن سائر الموانع وإنما جعل هذا النوع معدولا
لأمرين أحدهما أنه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة
إذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والآخر أن الأعلام يغلب عليها
النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل
مرتجلا وكذا باقيها وذكر بعضهم لعدله فائدتين أحدهما لفظية
وهي التخفيف والأخرى معنوية وهو تمحيض العلمية إذ لو قيل

عامر

عامر لتوهم أنه صفة فإن ورد فُعَل مصروفا وهو علم علمنا أنه ليس
بمعدول وذلك نحو أُدَد وهو عند سيبويه من الوُدّ فهمزته عن واو وعند
غيره من الأَدّ وهو العظيم فهمزته أصلية فإن وجد في فُعَل مانع مع
العلمية لم يجعل معدولا نحو طُوًى فإن منعه للتأنيث والعلمية ونحو
تُتَل اسم أعجمي فالمانع له العجمية والعلمية عند من لم يمنع الثلاثي
للعجمة إذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع إمكان غيره ويلتحق بهذا
النوع ما جاء علما من المعدول إلى فُعَل في النداء كغُدَر وفُسَق فحكمه
حكم عمر قاله المصنف وهو أحق من عمر بمنع الصرف لأن عدله محقق
وعدل عمر مقدر لازم وهو مذهب سيبويه وذهب الأخفش وتبعه
ابن السيد إلى صرفه الثالث سَحَر إذا أريد به سحر يوم بعينه والأصل
أن يعرف بأل أو بالإضافة فإن تجرد منهما مع قصد التعيين فهو
ظرف لا ينصرف فلا ينصرف نحو جئتك يوم الجمعة سحر والمانع
له من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فإنه كان
الأصل أن يعرف بها وأما التعريف فقيل بالعلمية لأنه جعل علما
لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية
لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله
هنا والتعريف ينوي إليه إذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الأفاضل
وهو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إلى أنه مبني لتضمنه
معنى حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب إليه مردود بثلاثة
أوجه أحدها أن ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه
أولى لأنه خروج عن الأصل بوجه دون وجه لأن الممنوع الصرف باق
على الإعراب بخلاف ما ادعاه فإنه خروج عن الأصل بكل وجه الثاني
أنه لو كان مبنيا لكان غير الفتح أولى به لأنه في موضع نصب فيجب
اجتناب الفتحة لئلا يوهم الإعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى
المبني الثالث أنه لو كان مبنيا لكان جائز الإعراب جواز إعراب
حين في قوله • على حين عاتبت المشيب على الصبا • لتساويهما في ضعف

Copyright © King Saud University

سببا البناء بكونه عارضا وكان يكون علامة إعرابه تنوينه في بعض
المواضع وفي عدمه دليل على عدم البناء وان فتحته إعرابية وان عدم
التنوين إنما كان من أجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التنوين والانصراف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا الآية وذهب في التسهيل الى انه
معرب وانما حذف تنوينه لنية الإضافة وذهب الشلوبين الصغير الى
انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين فهو من قبيل
المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور **تنبيه** نظير سحر في
امتناعه من الصرف أمس عند بني تميم فان منهم من يعربه في الرفع
غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه إعراب
ما لا ينصرف في الأحوال الثلاث خلافا لمن انكر ذلك وغير بني تميم
يبنونه على الكسر وحكى ابن أبي الربيع ان بني تميم يعربونه إعراب
ما لا ينصرف ان رفع او جر بمذ او بمنذ فقط وزعم الزجاج ان من العرب
من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز لقد رأيت عجبا مذ أمسا
قال في شرح التسهيل وما ادعاه غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع
وان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح في أمسا فتحة إعراب وابو
القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه
واستحق ان لا يعول عليه ثم وأجاز الخليل في لقيته أمس ان يكون التقدير
بالأمس فحذف الباء وال فتكون الكسرة كسرة إعراب قال في شرح
الكافية ولا خلاف في إعراب أمس إذا أضيف او قرن معه بال او
اللام او نكر او صغر او كسر اهـ وابن على الكسر فعال علما مؤنثا
اي مطلقا في لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا
وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها التأنيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل
وليس بعد منع الصرف الا البناء قاله المبرد ولا ... والمشهور تقول
هذه حذام ووبار ورأيت حذام ووبار ومررت بحذام ووبار ومنه قوله
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وهو نظير جشما

وعمرو بن عنز تميم اي ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا
رأي سيبويه وهو الموافق على ما لا يخفى وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي
كزينب وهذا فيما ليس في آخره راء فأما نحو وبار وظفار وسفار فأكثرهم
يبنيه على الكسر كأهل الحجاز لأن لغتهم الإمالة فإذا كسروا توصلوا
اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الأعشى بين اللغتين في قوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار **تنبيه** [illegible]
قوله مؤنثا ان حذام ونحوه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون
معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث كزينب ويجوز صرفه لأنه
إنما يكون مؤنثا لإرادة ما عدل عنه فلما زال العدل زال التأنيث بزواله
الثاني فعال يكون معدولا وغير معدول فالمعدول إما علم مؤنث كحذام
وتقدم حكمه وإما أمر نحو نزال وإما مصدر نحو حماد وإما حال نحو والخيل تعدو
في الصعيد بداد وإما صفة جارية مجرى الأعلام نحو حلاق للمنية وإما صفة
ملازمة للنداء نحو فساق وسمي ببعضها مذكر فهو كعناق وقد يجعل كصباح
وان سمي به مؤنث فهو كحذام ولا يجوز البناء خلافا لابن بابشاذ وغير
المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا نحو ذهاب وصفة نحو جواد وجنسا
نحو سحاب ولو سمي بشيء من هذه مذكر انصرف قولا واحدا وان كان مؤنثا
كعناق لم ينصرف **واصرف ما نكر من كل ما التعريف فيه اثرا** وقد كملت الأنواع السبعة
المتأخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب والألف والنون الزائدتين او
التأنيث بغير الألف او العجمة او وزن الفعل او الألف للإلحاق او العدل تقول
رب معدي كرب وعمران وفاطمة وزينب وإبراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم
لذهاب أحد السببين وهو العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع
لألف التأنيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف
والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فإنها لا تنصرف نكرة فلو سمي
بشيء منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه ألف التأنيث فلأنها كافية في منع
الصرف ووهم من قال في حواء امتنع للتأنيث والعلمية واما ما فيه الوصف

[illegible]

مع زيادتي فعلان او وزن الفعل فلان العلمية تخلف الوصف فيبقى منعه
للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن الفعل واما ما فيه الوصف والعدل
وهو اخر وفعال ومفعل نحو احاد وموحد فمذهب سيبويه انهما اذا سمي
بهما امتنعتا من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول
سمي به فعدله باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية
فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله بالتسمية باق فيجب منع
صرفه للعدل والعلمية عند الا ان وغيره هذا مذهب سيبويه ومن عزى
اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل والى هذا اشرت بقولي • وعدل
غير سحر وامس في • تسمية تعرض غير منتفي • وذهب الاخفش وابو علي
وابن برهان الى صرف العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب سيبويه
رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المتناهي مفاعل ومفاعيل فقد
تقدم الكلام على التسمية به واذا انكر شيء من هذه الانواع الخمسة بعد
التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف
مع زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها
لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعتا الصرف لشبه الوصف مع
هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه
باب — واما احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح الثاني الصرف
وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق سيبويه في كتابه الاوسط
قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته
اولى لانها اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد
التنكير وان سمي به اسود ونحوه انصرف وهو مذهب الفراء وابن الانباري
والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما
المعدول الى فعال او مفعل فمن صرف احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم
الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل
التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في

شرح

شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان
صفة فان صفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع
من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي
اجراء الخلاف في نحو احمر فيه ايضا **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه**
نهج جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء
كان من الانواع السبعة التي احدى علتيها العلمية او من الانواع
الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار
يحذف التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم
من انه اشار الى الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما
واحد فمثاله في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف
والوزن ويحذف التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت
باعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في نحو جوار وهذا لا
خلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف
للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى ويرم مسمى به فانه غير منصرف
للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة
وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل
يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي
وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله • قد
عجبت مني ومن يعيليا • لما رايتني خلقا مقلوليا • وهو عند الخليل وسيبويه
والجمهور محمول على الضرورة كقوله • ولكن عبد الله مولى مواليا **ولاضطرار**
او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف فمثال الضرورة قوله • ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي • وقوله • واتاها احيمر
كاخي السهم بعضب فقال كوني عقيرا • وقوله • تبصر خليلي هل ترى
من ظعائن • وهو كثير نعم اختلفوا في نوعين احدهما ما فيه الف التانيث
المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة وقال لانه لا فائدة فيه لانه يزيد

Copyright © King Saud University

بقدر ما ينقص وورد بقول. إني مقسم ما ملكت فجاعل جزءا لآخرتي ودنيا
تنفعه. أنشده ابن الأعرابي بتنوين دنيا وثانيهما العدل من منع الكوفيين
صرفه للضرورة قالوا احذف تنوينه لأجل من قبلها يجمع بينهما ومذهب
البصريين جوازه لأن المانع له إنما هو الوزن والوصف كأحمر بأن يحتمل
صرفه مخرج منه وشيء منه لزوال الوزن ونيل الصرف للتناسب قراءة نافع
قواريرا قواريرا وسلاسلا وأغلالا وسعيرا وقراءة الأعمش بن مهران
ولا يغوثا ويعوقا ونسرا. تنبيه. أجاز قوم صرف الجمع الذي لا
نظير له في الآحاد اختيارا وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة
قال الأخفش وكأن هذه لغة الشعراء لأنهم اضطروا إليه في الشعر
فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام اهـ والمصروف قد لا ينصرف أي للضرورة
أجاز ذلك الكوفيون والأخفش والفارسي وأباه سائر البصريين والصحيح
الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله. وما كان حصن ولا
حابس. يفوقان مرداس في مجمع. وقوله. هم الخوارج وقائلة ما بال
دوسر بعدنا. صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند. وقوله. طلب الأزارق
بالكتائب إذ هوت. بشبيب غائلة النفوس غدور. وأبيات أخر
تنبيه. فصل بعض المتأخرين بين ما فيه علمية فأجاز منعه
لوجود إحدى العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده أن ذلك لم
يسمع إلا في العلم وأجاز قوم منهم ثعلب أحمد بن يحيى منع صرف
المنصرف اختيارا. خاتمة. قال في شرح الكافية ما لا
ينصرف بالنسبة إلى التنكير والتصغير أربعة أقسام ما لا ينصرف مكبرا
ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما ينصرف مصغرا وينصرف
مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا فالأول نحو
بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران وأشعار وأحمر ويزيد مما يعدم
سبب المنع في تكبيره ولا تصغيره والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى
وجنادل أعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فإن تصغيرها عمير وشمير

وسريجين

وسريحين وعليقى وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والجمع بسرحان
وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب
وتهبط أعلاما مما يتكمل فيه بالتصغير سبب المنع فإن تصغيرها تحيلئ
وتوبسط وتريتب وتهيبط على وزن مضارع بيطر فالتصغير كمل لها
سبب المنع فمنعها من الصرف فيه دون التكبير فلو جيء في التصغير بياء
معوضة مما حذف فإنه يتعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو هنيد
وكبيرة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا إلا منع الصرف اهـ والله
أعلم

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني أنه يجب رفع
المضارع حتى والذي رفعه التجرد المذكور كما ذهب إليه حذاق الكوفيين
منهم الفراء وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة
كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار الموضح الأول
قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فإنه ينتقض بنحو
هلا تفعل وجعلت أفعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي تفعل فإن الفعل في
هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير
وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول
بأن رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بأن رافعه التجرد اهـ ورد
الأول بأن التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي
وأجاب الشارح بأنا لا نسلم أن التجرد من الناصب والجازم عدمي
لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ليس بعدمي اهـ تنبيه
إنما لم يقيد المضارع هنا بالذي لم تباشره نون توكيد ولا نون إناث اكتفاء
بتقدم ذلك في باب الإعراب. وبلن انصبه وكي. أي الأدوات التي تنصب
المضارع أربع وهي لن وكي وأن وإذن وسيأتي الكلام على الأخيرتين
فأما لن فحرف نفي يختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما

Copyright © King Saud University

تنصبا كالاسم نحو لن اضرب ولن اقوم فتنفي ما اثبته بحرف التنفيس ولا تفيد
تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري في الاول في انموذجه وفي الثاني
في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت
الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي **تنبيهات**
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب
وبه استدل سيبويه على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير **الثاني**
تاتي لن للدعاء كما اتت لا لذلك ووافق جماعة منهم ابن السراج وابن
عصفور من ذلك قوله. لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود
الجبال. واما قوله لن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء
لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب ويرده قوله ثم لا زلت لكم
الثالث زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله. ولن يحل للعينين
بعدك منظر. وقوله. لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه
والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى **وأما كي** فعلى
ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله. كي تجنحون
الى السلم وما ثئرت. قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم. **الثاني** بمنزلة لام
التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال
عن العلة كيمه وعلى ما المصدرية كما في قوله. اذا انت لم تنفع فضر فانما كيمه بمعنى
يرجى الفتى كيما يضر وينفع. وقيل ما كافة **و**على ان المصدرية مضمرة نحو
جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهارها بعدها واما
قوله. كيما ان تغر وتخدعا. فضرورة **الثالث** ان تكون بمنزلة ان
المصدرية معنى وعملا وهي مراد الناظم ويتعين ذلك في الواقعة بعد
اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر
لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله. اردت لكيما ان تطير
بقربتي. احتمل ان تكون مصدرية مؤكدة بان وان تكون تعليلية مؤكدة
للام ويترجح هذا الثاني بامرين الاول ان لام الباب ولو جعلت

موكدة

موكدة لكي لكان في محل الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الاصل **الثاني**
ان كان اصلها في بابه لا يكون موكدا لغيره **الثالث** ان لا صفتا الفعل فيترجح
ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو جئتك كي تفعل كي لا يكون دولة
فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام
مقدرة قبلها **تنبيهات** الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر
ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى
انها ناصبة للفعل دائما وتاولوا كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم
كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير
الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما
يرد قولهم قوله. فاوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها. وقوله. كي لتقضيني
رقية ما. وعدتني غير مختلس. لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه
وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونقل عن الاخفش **الثاني** اجاز
الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئتك النحو كي اتعلم ومنعه
الجمهور **الثالث** اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا
للكسائي نحو جئتك كي فيك ارغب والكسائي يجيز بالرفع لا بالنصب
وقيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار **الرابع**
زعم الفارسي ان اصل كما في قوله. وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما
يحسبوا ان الهوى حيث تنظر. كيما فحذفت الياء. ونصب بها وذهب المو
الى انها كاف التشبيه كفت ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل
وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا في قوله. لا تشتم الناس كما لا تشتم. **الخامس**
اذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر
كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز
فيها بان تعمل مضمرة انتهى **كذا بان** اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو
وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر **لا بعد علم** اي ونحوه من افعال اليقين
فانها لا تنصبه لانها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو

علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا في أنه سيكون
وأنه لا يرجع وأما قراءة بعضهم ألا يرجع بالنصب وقوله • يرضى عن الله
أن الناس قد علموا • أن لا يدانينا من خلقه بشر • فهما شذ نعم إذا أول
العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك أجاز سيبويه ما علمت
إلا أن تقوم بالنصب قال لأنه كلام خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك
أشير عليك أن تقوم وقيل يجوز بلا تأويل ذهب إليه الفراء وابن الأنباري
والجمهور على المنع **والتي من بعد ظن** ونحوه من أفعال الرجحان **فانصب**
بها المضارع إن شئت بناء على أنها الناصبة له **والرفع صحح واعتقد**
تخفيفها من أن الثقيلة **فهو مطرد** وقد قرئ بالوجهين وحسبوا
ألا تكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون
بنصبه نعم النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل
ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا **تنبيهات**
الأول أجرى سيبويه والأخفش أن بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف
نحو خفت أن لا تفعل وخشيت أن تقوموا ومنه قوله • أخاف إذا ما
مت أن لا أذوقها • ومنع ذلك الفراء **الثاني** أجاز الفراء تقديم
معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله • ربيته حتى إذا تمعددا • كان
جزائي بالعصا أن أجلدا • قال في التسهيل ولا حجة له فيما استشهد
به لندوره وإمكان تقدير عامل مضمر **الثالث** أجاز بعضهم الفصل
بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا والجمهور أن عندهم لا
يقع وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله • لما رأيت أبا يزيد
مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجاء • التقدير لن أدع القتال مع
شهود الهيجاء مدة رؤية أبا يزيد **الرابع** أجاز بعض الكوفيين
الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وأنشدوا •
إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا • تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب •
وقوله • أحاذر أن تعلم بها فتردها • فتتركها ثقلا علي كما هيا • وفي

هذا

هذا نظر لأن عطفه المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على أنه سكن
للضرورة لا مجزوم **الخامس** تأتي أن مفسرة وزائدة فلا تنصب
المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة
هي التالية لما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها
كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم • في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله
فأقسم أن لو التقينا وأنتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم • وأجاز الأخفش
إعمال الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا أن لا نقاتل وبالقياس
على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لأنها في الآية مصدرية وقيل دخلت
بعد ما لنا لتأوله بما منعنا وفيه نظر لأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور
في المفعول ولأن الأصل أن لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم إن الأصل
وما لنا في أن لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر أن اختصاصه باق
مع الزيادة بخلافها فإنها قد وليها الاسم في البيت الأول والحرف
في الثاني **وبعضهم** أي بعض العرب **أهمل أن حملا على ما أختها** أي
المصدرية **حيث استحقت عملا** وذلك إذا لم يتقدمها علم أو ظن
كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقوله • أن تقرآن على أسماء
ويحكما • مني السلام وأن لا تشعرا أحدا • هذا مذهب البصريين
وأما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة **تكملة** ظاهر
كلام المصنف أن إهمالها مقيس **ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت**
والفعل بعد موصلا أو قبله اليمين أي شروط النصب بإذن ثلاثة
الأول أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذن تصدق جوابا
لمن قال أنا أحبك الثاني أن تكون مصدرة فإن تأخرت نحو أكرمك إذن
أهملت وكذا إن وقعت حشوا كقوله • لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها إذن لا أقيلها • وأما قوله • لا تتركني فيهم شطيرا إني
إذن أهلك أو أطيرا • فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع

ذلك ثم استأنف لأن الهاء إذا كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي
الثالث أن يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو
قالت إذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله. إذن والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب. وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء
وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع لأنه لم يسمع شيء من ذلك
وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي
النصب وعند هشام الرفع **وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف** بالواو والفاء
وقعا وقرئ شاذا وإذا لا يلبثوا خلفك فإذا لا يؤتوا الناس نقيرا
على الإعمال نعم الغالب الرفع على الإهمال وبه قرأ السبعة **تنبيهات**
الأول أطلق العطف والتحقيق أنه إذا كان العطف على ما له محل ألغيت
فإذا قيل إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك فإن قدرت العطف على الجواب
جزمت وأهملت إذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين معا جاز الرفع
والنصب وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف أو لأن المعطوف على
الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذن أحسن إليه إن عطفت على الفعلية
رفعت أو على الاسمية فمذهبان **الثاني** الصحيح الذي عليه الجمهور
أن إذن حرف وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم والأصل في إذن أكرمك
إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين وأضمرت أن
وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة
فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها كما يفهمه كلامه **الثالث**
معناها عند سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع
وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك أحبك
فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا **الرابع** اختلف في
لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها
لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لأنها كنون لن وأن روي
ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف خلاف في كتابتها

والجمهور

والجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد
بالنون وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها
وبين إذا وتبعه ابن خروف **الخامس** حكى سيبويه وعيسى بن
عمر أن من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة **وبين**
لا ولام جر التزم إظهار أن ناصبة نحو لئلا يكون للناس على الله
حجة لئلا يعلم أهل الكتاب لأنه لو لم تذكر لكان ولزنا فيقبح في الثانية موكرة
زائدة **وإن عدم لا فأن اعمل مضمرا ومظهرا** أي في موضع الرفع بعدم وأن
في موضع النصب باعمل ومظهرا ومضمرا انتصبا على الحال إما من أن لكونها
اسما مفعولا أو من فاعل اعمل المستتر لكونه اسم فاعل أي يجوز إظهار
أن وإضمارها بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا فالإضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين والإظهار نحو وأمرت
لأن أكون أول المسلمين فإن سبقها كون ناقص ماض منفي وجب إضمار
أن بعدها وهذا أشار له بقوله **وبعد نفي كان حتما أضمرا** أي نحو
وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام
الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام كي
لأنها للسبب كما أن كي للسبب وحاصل كلامه أن لأن بعد لام الجر ثلاثة
أحوال وجوب إظهارها مع المقرونة بلا ووجوب إضمارها مع نفي
كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك ولا يجب الإضمار بعد كان التامة
لأن اللام بعدها ليست لام الجحود وإنما لم يقيد كلامه بالناقصة لقصده
الاكتفاء بأنها المفهومة عند الإطلاق وكان لكثرتها وشهرتها في
أبواب الجحود خرج في قوله نفي كان ولم يكن لأن المضارع المنفي بلم
كما رأينا كان لن تنفي المضارع الماضي وقد يفهم من النظم قصر ذلك على
كان خلافا لمن أجازه في أخواتها قياسا ولمن أجازه في ظننت
تنبيهات الأول ما ذكر من أن اللام التي ينتصب الفعل بعدها
هي لام الجر والنصب بأن مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
إلى أن اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب إلى أن اللام ناصبة بنفسها

ولكنها القياس لأنها غير
مختصة وإنما أعملها إلا كمن رد
حملا على ظن لأنها مثلها في جواز
تقدمها على الجملة وتأخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها
كما حملت ما على ليس لأنها مثلها
في نفي الحال وبين أن ... صح

لقيامها مقام أن والخلاف في اللام من لام الجحود ولام كي. **الثاني**
اختلفا في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون إلى أنه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف واللام تتعلق
بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وإنما ذهبوا إلى ذلك لأن
اللام جارة عندهم وما بعدها في تأويل مصدر وصرح المص بأنها مؤكدة
لنفي الخبر إلا أن الناصب عنده أن مضمرة بعدها فقول ثالث قال الشيخ أبو حيان
ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله مؤكدة أنها زائدة وبه صرح
الشارح لكن قال في شرحه في هذا الموضع من التسهيل سميتها مؤكدة
لصحة الكلام بدونها لا لأنها زائدة إذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب
الفعل بعدها وجه صحيح وإنما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد
ما كان زيد مقدرا أو هاما أو مستعدا لأن يفعل. **الثالث** قد تحذف
كان قبل لام الجحود كقوله. فما جمع ليغلب جمع قومي. مقاومة ولا فرد
لفرد. أي فما كان جمع ومنه قول أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر
ما أنا لأدعهما. **الرابع** أطلق الناظم والمراد ما ينفي الماضي
وذلك ما ولم دون لن لأنها تختص بالمستقبل وكذلك لا لأن نفي غير
المستقبل بها قليل وأما لما فإنها وإن كانت تنفي الماضي لكن تدل
على اتصال نفيه بالحال وأما إن فهي بمعنى ما والكل قد يشملها وزعم
كثير من الناس في قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير
الكسائي أنها لام الجحود ولكن يبعده أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع
إلا ضمير الاسم السابق والذي يظهر أنها لام كي وأن شرطية أي وعند
الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدته معدا لأجل
زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما يقال أنا أشجع من
فلان وإن كان معدا للنوازل. **الخامس** أجاز بعض النحويين حذف
لام الجحود وإظهار أن مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى

والصحيح

والصحيح المنع وأجيب بأن لا أن يفترى في تأويل مصدر هو الخبر لا
كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أن خفي أي مستترا
وخفي خبر وكذا الواو وبعد متعلقان بخفي وحتى وما عطف على يصلح ولا عطف
عليه أي كذا يجب إضمار أن بعد أو إذا صلح في موضعها حتى نحو لألزمنك أو
تقضيني حقي وقوله. لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال
إلا لصابر. أو إلا كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم وقوله. وكنت إذا غمزت قناة
قوم. كسرت كعوبها أو تستقيما. ويحتمل الوجهين قوله. فقلت له لا
تبك عينك إنما. نحاول ملكا أو نموت فنعذرا. واحترز بقوله إذا يصلح في
موضعها حتى أو إلا من التي لا يصلح في موضعها أحد الحرفين فإن المضارع
إذا ورد بعدها منصوبا جاز إظهار أن كقوله. ولولا رجال من رزام أعزة
وآل سبيع أو أسوءك علقما. **تنبيهات** الأول قال في شرح
الكافية وتقدير إلا وحتى في موضع أو تقدير لحظ فيه المعنى دون الإعراب
والتقدير الإعرابي المرتب على اللفظ أن يقدر قبلها مصدر وبعدها أن
ناصبة للفعل وهما في تأويل مصدر معطوف بأو على المصدر قبلها فتقدير
لأنتظرنه أو يقدم ليكونن انتظار أو قدوم وتقدير لأقتلن الكافر
أو يسلم ليكونن قتله أو إسلامه وكذلك العمل في غيرهما. **الثاني**
ذهب الكسائي إلى أن أو المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه
من الكوفيين إلى أن الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح أن النصب بأن مضمرة
بعدها لأنها حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على
مصدر متوهم ومن ثم لزم إضمار أن بعدها. **الثالث** قوله إذا يصلح
في موضعها حتى أو إلا أحسن من قوله في التسهيل بعد أو الواقعة موقع
إلى أن أو إلا أن لأن لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الأول الغاية مثل إلى
والثاني التعليل مثل كي فشمل كلامه هنا ما يصلح فيه إلى أن وكي بخلاف
كلام التسهيل لأن المصنف حتى بمعنى كي وقد يقال إن قول الشارح بدر

حتى بمعنى الواو التي بمعنى في ولا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح
بعد او بمعنى الواو ولا فائدة يوهم ان الواو يراد به الحرفين وليس كذلك بل في
او العاطفة كما مر لهم وبعد حتى هاكذا اضمار ان حتم اي وجوبا
والغالب في حتى ح ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى وعلامتها ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل نحو
حتى تفي ان احزن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي زاد في التسهيل
ان تكون بمعنى الا ان كقوله. ليس العطاء من الفضول سماحة. حتى تجود
وما لديك قليل. وهذا المعنى غريب ثابت كما هو من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام
الخضراوي ونقله ابو البقا عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
في قوله. والله لا برح شيخي باطلا. حتى ابير مالكا وكاهلا. لان ما
بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه **تنبيه** ذهب
الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها
توكيدا كما اجازوا اظهار لام الجحود ثم وتلو حتى حالا او مؤولا به
اي بالحال ارفعن حتما وانصب المستقبلا اي لا ينصب الفعل بعد حتى الا
اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى
زمن التكلم فالنصب واجب نحو لا ابرح حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة
وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة لما قبلها خاصة فالنصب جائز
لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا
نافع على انه ولي بالحال والنصب وبه قرا غيره على انه ولي بالمستقبل
فالاول باعتبار اتصافه بالخبر عنه وهو الرسول والذين امنوا معه بالدخول
في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال والثاني باعتبار اتصافه بالعزم

عليه

عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال وانما يرتفع الفعل بعد حتى
بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع ح واجب او تاويلا نحو
يقول الرسول في قراءة نافع والرفع ح جائز كما مر الثاني ان يكون
مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لا سيرن حتى تطلع الشمس وما
سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا
يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز الرفع
في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما
الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي
على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على سيبويه لم
يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل
احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى
ادخلها وكذلك في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم
تقدر الظرف خبرا **تنبيهان** الاول التي حتى في الكلام على ثلاثة اقسام
جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف
فتدخل على الجملة الاسمية كقوله. فما زالت القتلى تمج دماءها. بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل. وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله. يغشون
حتى ما تهر كلابهم. وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي
فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم [illegible] ان حتى هذه جارة ونوزع في
ذلك **الثاني** اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان
مستقبلا او مؤولا به فجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم **الثالث**
علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب ح ان

Copyright © King Saud University

يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها ثم **وبعد فا جواب نفي او طلب**
محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم مبتدأ وخبر
في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل
مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وجواب طلب وهو اما
امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو
قوله · يا ناق سيري عنقا فسيحا · الى سليمان فنستريحا · والنهي نحو
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله · لا تجزعوا عند ما تاتوا وان قربت
نزاله فيحول الحزن والندم · والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا وقوله · رب وفقني فلا اعدل عن · سنن الساعين في
خير سنن · وقوله · فيا رب عجل ما اؤمل منهم · فيدفأ مقرور ويشبع
مرمل · والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله · هل
تعرفون لباناتي فارجو ان · تقضى فيرتد بعض الروح للجسد · والعرض نحو
قوله · يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما · قد حدثوك فما راء كمن سمعا ·
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله · لولا تعوجين
يا سلمى على دنف · فتخمدي نار وجد كاد يفنيه · والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز وقوله · يا ليت ام خليد واعدت فوفت · ودام لي ولها
عمر فنصطحبا · واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف نحو
ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا
نفيهما او بمعنى ما تاتينا فانت تحدثنا على اضمار مبتدا فيكون المقصود نفي
الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى
ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا
فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول واحترز بمحضين
عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض بالا والتالي لنفي نحو ما انت الا تاتينا
فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو

الطلب

الطلب باسم الفعل او بالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك
الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا
فانفقه في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه
على خلاف في بعض ذلك **تنبيهات** الاول مما مثل به في شرح الكافية
لجواب النفي المنتقض ما قام فياكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر
وما قام منا قائم في ندينا · فينطق الا بالتي هي اعرف · وتبعه الشارح
في التمثيل بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء
جاز النصب ثم على ذلك سيبويه وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي
اعرف **الثاني** فهم من قوله بعد الفاء ان الفاء الواقعة بين مجزوم وما ادات ناشئة
او بعدهما او بعد حصر بانما نحو انما تاتينا فتحسن الي اكافئك ونحو
متى زرتني احسن اليك واكرمك ونحو اذا فضرا فيما يقول الذكر فيكون
في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالي من الشرط فاضطرارا
نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله · ساترك منزلي لبني تميم · والحق
بالحجاز فاستريحا · **الثالث** يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه
نحو كانك وال علينا فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل
وقال في شرح الكافية ان غير ذلك يعتبر نفيا فيكون لها جواب منصوب
كالنفي الصريح فيقال اقائم الزيدان فنكرمهما اشار الى ذلك ابن السراج
ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز والله اعلم بهذا الكلام
يجرونه **الرابع** ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفاء منصوب
بالخلاف وبعضهم الى ان الفاء هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح
مذهب البصريين ان الفاء عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا
مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك
اتيان فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع **الخامس** شرط في
التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا

Copyright © King Saud University

من نحو لم ضربتنا زيد ابيحا زيد لما ان الضرب قد وقع ولم يمكن سبكه مصدر مستقبل
منه وهو من كسبا ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان ان
ذهب زيد فيتبعه بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن
سبكه مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها بالتقدير ليكن منك اعلام
بذهاب زيد فاتباع منا لهم والواو كالفا في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع
اي يقصد بها المصاحبة كلا تكن جلدا وتظهر التجزع اي لا تجمع بين
هاتين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي
نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو قوله
وقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان الثالث النهي
نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم الرابع
الاستفهام نحو قوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة
الملسوع وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين
في قراءة حمزة وحفص ورفع الباقي قال ابن الشجري اخ الواو ان ينصبا ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد
الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي
قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان فتكون الواو في هذا بمعنى مع وفقه
ولا بد مع هذا الذي ذكره من ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدأ محذوف فان كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد
الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك الاولى
على تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الاعتماد في الواو كالاعتماد
في الفاء وقد تقدم وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم
اي اعتمد الجزم ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد اي انه اذا سقطت الفاء عن
الواو بان الفعل بعدها يجزم عند سقوطها بشرطها ان يقصد الجزاء وذلك

بعد

بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية
الامثلة الا النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي
الايجاب تحقق الوقوع فلا تجزم بعده كما لا تجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد
غير النفي واحترز بقوله والجزاء قد قصد عما اذا لم يقصد الجزاء فانه لا يجزم
بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو ليتني مالا انفق منه او الحال او
الاستئناف ويحتملهما قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا وقوله كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى اوطانها البقر اه
تنبيهات الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفاء
جائز باجماع الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب
ضمن معنى حرف الشرط فجزم والى هذا ذهب ابن خروف واختاره الناظم ونسبه
الى الخليل وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي حذفت
جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي
والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا
فمعناه لتصب خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول
الثالث لا ما ذهب اليه الناظم لان الشرط لا بد له من فعل ولا جائز ان يكون
هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة
مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع الاظهار ولان حرف الشرط لا يغلب
اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير
وشرط جزم بعد نهي فيما مر ان يصح ان تضع ان الشرطية قبل لا النافية
دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم خلافا
للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله صلى
الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يوذنا بريح الثوم
فجزمه على الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة في
الثاني يوذينا بثبوت الياء تنبيهان الاول قال في شرح الكافية لم

وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب والى هذا ذهب اكثر المتاخرين وصححه

يبين

يخالف في الشرط المذكور غير الكسائي وقال المرادي وقد نسب ذلك إلى الكو[فيين]
التاسع شرط الجزم بعد الأمر صحة وضع إن تفعل كما أن شرطه بعد
النهي صحة وضع إن لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو أحسن إلي لا أحسن إليك
فلأنه لا يجوز إن تحسن إلي لا أحسن إليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل
يوهم إجزاء خلافا للكسائي فيه ثم وإلا مر إن كان بغير افعل بأن كان
بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره فلا تنصب جوابه مع الفاء كما تقدم
وجزمه اقبلا عند حذفها قال في شرح الكافية بإجماع وذلك نحو
قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقول اتقى
الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وقوله. مكانك تحمدي أو تستريحي وقولهم
حسبك الحديث ينم الناس فإن المعنى آمنوا وليتقوا واثبتي واكفف
تنبيهان الأول أجاز الكسائي النصب بعد الفاء في جواب فعل
اسم فعل أمر نحو صه أو خبر بمعنى الأمر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية
أن الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن أجازه ابن عصفور في جواب نزال ونحوه
من اسم الفعل المشتق وحكى ابن هشام عن ابن جني والربعي أنهم وافقوا
الكسائي ما سوى ذلك **الثاني** أجاز الكسائي أيضا نصب جواب
الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة ثم والفعل
بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني ينتسب وفاقا للفراء
لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع وكذلك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى وقع الرافع
لنشدة الفراء. عل صروف الدهر أو دولاتها. تدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها. ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب
منصوب وتأولوا ذلك بما فيه بعد وقرائن من رسول فأشربها معنى ليت
من قرأ فأطلع نصبا يقتضي تفصيلا **تنبيه** القياس جواز جزم

جزم

جواب الترجي إذا سقطت الفاء عند من أجاز النصب وذكر في الارتشاف
أنه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يرد على من منع ما ذهب إليه الفراء ثم
وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه أن ثابتا أو منحذف فعل رفع
بالنيابة لفعل مضى يفسره الفعل بعده وبه ينتصب جواب الشرط وأن
بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من أن ومنحذف عطفا عليه ووقفا عليه
بالسكون للضرورة أي ينتصب الفعل بأن مضمرة جوازا في مواضع وهي
خمسة كما ينتصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقد مر ما قبله وأول
مواضع الجواز بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا وقد سبق في قوله إن عدم لا فأن اعمل مضمرا أو مظهرا والأربعة
الباقية هي المراد بهذا البيت وهي أن تعطف الفعل على اسم خالص بأحد
هذه الحروف الأربعة الواو والفاء وثم وأو نحو قوله. ولبس عباءة وتقر
عيني. أحب إلي من لبس الشفوف. ونحو أو يرسل رسولا في قراءة غير نافع
بالنصب عطفا على وحيا ونحو قوله. لولا توقع معتر فأرضيه. ما كنت
أوثر إترابا على ترب. وقوله. إني وقتلي سليكا ثم أعقله. كالثور يضرب
لما عافت البقر. واحترز بالخالص من الاسم الذي في تأويل الفعل نحو
الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لأن الطائر في تأويل
الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فإنه يجب فيه إضمار أن كما
مر **تنبيهات** الأول ظاهر كلامه أن ذلك مقصور على السماع إنما
قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر لأن ذلك لا
يختص به فتقول لولا زيد ويحسن إلي لهلكت **الثاني** نحو زيد في قوله
بعد عطف فإنما المعطوف في الحقيقة إنما هو المصدر **الثالث** أطلق
العاطف ومراده الأحرف الأربعة لأن غيرها إذ لم يسمع في غيرها ثم وشذ حذف
أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى أي حذف أن مع النصب
في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه إلا ما نقله العدول كقولهم

Copyright © King Saud University

حذف اللام قبل ما حذفه ومن يجعلها وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل
افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
تنبيهات الاول ابهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع ولا يجوز القياس
عليه وقد صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه
خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه
يشعر بان حذف ان مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح
التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا
قال فيحكم حينئذ ان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وكذا هو القياس لان
الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه وهذا الذي قاله
مذهب ابي الحسن اجاز حذفها ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله
تعالى افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذفها مقصور على السماع
مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متاخروا
المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذفها ان والنصب
في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجواز ثم
والفعل من بعد الجزا ان يقترن الخ

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر
وجزما مفعول به اي تجزم بلا واللام الطلبيتين الفعل المضارع اما
لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا واما اللام
فتكون للامر نحو لينفق ذو سعة وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد
دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعاء وقد احترز به من غير الطلبيتين
مثل النافية والزائدة واللام التي ينصب بعدها المضارع وقد اشعر
كلامه انهما لا يجزمان فعل المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله لا اعرفن
ربربا حورا مدامعها وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا

ما دام

ما دام فيها الجراضم. نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا
تخرج لان المنهي غير المتكلم واما اللام فجزمها فعل المتكلم مبنيين
للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل
خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس
فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم
والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر تنبيهات الاول زعم
بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم
بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت
كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا
ومجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك
تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام لا اليوم تضرب الثالث
حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم وتسكينها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها وليس بضعيف
بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف لام
الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر
بقول نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار
وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله. قلت لبواب لديه دارها. تيذن
فاني حموها وجارها. قال المصنف ليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن
قال وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المحرك على ان يكون الفعل مستحقا
للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن
الفاء فكان يقول تيذن اني وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون
تقدم قول بصيغة امر او ما يجري مجراه كقوله. محمد تفد نفسك كل نفس. اذا ما
خفت من امر تبالا. وقوله. فلا تستطل مني بقائي ومدتي. ولكن يكن
للخير منك نصيب. هكذا بلم ولما الخ ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام

Copyright © King Saud University

الجاهليتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فإنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق. ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله. فذاك ولم إذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء. وقوله فأضحت مغانيها قفارا رسومها. كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل. وأنها قد تلغى فلا يجزم بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو أحسن لأن ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وأنشد الأخفش على إلغائها قوله. لولا فوارس من ذهل وأسرتهم. يوم الصليفاء لم يوفون بالجار. وصرح في أول شرح التسهيل بأن الرفع لغة قوم. وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله. فجئت قبورهم بدءا ولما. فناديت القبور فلم يجبنه. أي ولما أكن بدءا قبل ذلك أي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وهو أحسن ما تخرج عليه قراءة من قرأ وإن كلا لما ولا يجوز ذلك في لم وأما قوله. احفظ وديعتك التي استودعتها. يوم الأعازب إن وصلت وإن لم. فضرورة ويكون منفيها قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يكون منفي لما قد يكون قريبا من الحال غالبا كالأزم ويكون منفيها متوقعا ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وكذا بالنسبة

إلى المستقبل فأما بالنسبة إلى الماضي فهما متساويان في نفي التوقع وعدمه مثال التوقع ما لي قمت ولم تقم أو ولما تقم ومثال عدم التوقع أن تقول ابتداء لم تقم أو لما تقم. **تنبيهات** الأول قال في التسهيل ومنها لم ولما أختها يعني من الجوازم وقيد لما بقوله أختها احترازا من لما بمعنى إلا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت بقولي أختها من لما الحينية ومن لما بمعنى إلا هذا كلامه وإنما لم يقيدها هنا بذلك وكذلك فعل في الكافية لأن هاتين لا يليهما المضارع لأن التي بمعنى إلا تدخل على جملة اسمية نحو إن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم أو على الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أي إلا فعلت والمعنى ما أسألك إلا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها إلا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء أمرنا نجينا هودا وأما قوله. أقول لعبد الله لما سقاؤنا. ونحن بوادي عبد شمس وهاشم. فقد تقدم الكلام عليه في باب الكاف وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أي أنها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى إذ وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة وعند ابن خروف حرف **الثاني** حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغترارا بقراءة السلف ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز. في أي يومي من الموت أفر. أيوم لم يقدر أم يوم قدر. وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين **الثالث** الجمهور على أن لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة. **الرابع** تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما

Copyright © King Saud University

فيدخلان على عملهما نحو ألم نشرح لك بجزمهما بنفيهما ونحو قوله وقلت
لما أصح والقلب وازع ثم ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل إلى ما
يجزم فعلين فقال واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذ ما
وحيثما أنى وهذه إحدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وإن تبدوا ما
في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وإما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وقوله • أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة • وما ينقص الأيام والدهر ينفد •
وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله • ومهما
تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم • ونحو أيا ما
تدعوا فله الأسماء الحسنى وقوله • في أي نحو يميلوا دينه يمل • ونحو قوله
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد • وقوله
متى ما تلقني فردين ترجف • ونحو قوله • أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا
لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا • وقوله • فأيان ما تعدل به الريح تنزل •
وقوله • أين تصرف بها العداة تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي •
ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله • صعدة نابتة في حائر •
أينما الريح تميلها تمل • ونحو قوله • وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر • به تلف
من إياه تأمر آتيا • ونحو قوله • حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الأزمان • وقوله • خليلي أنى تأتياني تأتيا • أخا غير ما يرضيكما لا
يحاول • وحرف إذ ما أي أن إذ ما حرف كان معنى وفاقا لسيبويه ظرف زمان
زيد عليها ما كما ذهب إليه المبرد في أحد قوليه وابن السراج والفارسي
وباقي الأدوات أسما أي من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما باتفاق
وأما مهما فعلى الأصح وتنقسم هذه الأسماء إلى ظرف وغير ظرف فغير الظرف
من وما ومهما فمن لتعميم أولي العلم وما لتعميم ما يدل عليه وهي موضوعة
وكلتاهما مبهمة في أزمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية

خلافا

خلافا لمن زعم أنها تكون حرفا وإن عن الشرطية خلافا لمن زعم أنها
تكون استفهامية وقد تجر بها ظاهرة وأنها جر خلافا لمن وما وذكر في
الكافية والتسهيل أن ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية
جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع
أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب وأنشد أبياتا
منها في ما قول الفرزدق • وما تحي لا أرهب وإن كنت جارما • ولو عد أعدائي
علي لهم ذحلا • وقول ابن الزبير • فما تحي لا تسأم حياة وإن تمت • فلا
خير في الدنيا ولا العيش أجمعا • وفي مهما قول حاتم • وإنك مهما تعط
بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا • وقول طفيل الغنوي •
نبئت أن أبا شتيم يدعي • مهما يعش يسمع بما لم يسمع • قال ابنه ولا
أرى في هذه الأبيات حجة لاحتمال نفي بها المصدر وأصل مهما ما ما
الأولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فأبدلت الألف الأولى
هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أن أصلها مه بمعنى اكفف
زيدت عليها ما فحدثت بالتركيب معنى لم يكن وأجاز سيبويه وقيل إنها
بسيطة وأما أي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف
إليه فإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان وإن أضيفت إلى ظرف
زمان فهي ظرف زمان وإن أضيفت إلى غيرهما فهي غير ظرف وأما الظرف
فينقسم إلى زماني ومكاني والزماني متى وأيان وهما لتعميم الأزمنة
وكسر همزة أيان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني أين وأنى وحيثما
وهي لتعميم الأمكنة • تنبيهات • الأول هذه الأدوات في لحاق
ما على ثلاثة أضرب ضرب لا يجزم إلا مقترنا بها وهو حيثما وإذ ما
اقتضاء صيغته وأجاز الفراء جزمه بهما بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو
من وما ومهما وأنى وأجاز الكوفيون في من وأنى وضرب يجوز فيه الأمران
وهو إن وأي ومتى وأين وأيان ومنع بعضهم في أيان والصحيح الجواز

الثاني ذكر في الكافية والتسهيل أن إن قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة
فإما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وأن متى قد تهمل حملا على إذا ومثل بالحديث
إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي لا نتشاق
وأنها تهمل حملا على إذا خلافا لمن زعم ذلك يختص بالشعر الثالث لم يذكر هنا من
الجوازم إذا وكيف ولو أما إذا فالمشهور أنه لا يجزم بها إلا في الشعر لا في
قليل من الكلام وأما في الكلام فإذا زيد بعدها ما خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح
بذلك في الكافية فقال وشاع جزم بإذا حملا على متى وذا في النثر لم يستعملا
وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم بإذا حملا على متى فمنه قول إنشاد
سيبويه ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا إذا خمدت نيرانهم تقد وكإنشاد
الفراء استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتحمل ما ذكر هنا من
كلام في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في التوضيح
فقال وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام
لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين
الحديث وأما كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فإنهم أجازوا
الجزم بها قياسا وابعثهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقترانها بما وأما لو
فذهب قوم منهم ابن الشجري إلى أنها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المص
في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعر ذو حجة
ضعفها من يدري وتأول في شرحها قوله لو يشأ طار بها ذو ميعة وقوله
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل ابن شيبانا ووقع
له في التسهيل كلاما لأن أحدهما يقتضي المنع مطلقا والثاني كلامه موافق
ابن الشجري ثم وفعلين يقتضين أي تطلب هذه الأدوات فعلين
شرط قدما يتلو الجزا أي يتبعه الجزاء وجوابا وسما أي علم أي ويسمى
الجزاء جوابا أيضا وإنما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على أن حق
الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وإن كان ذلك لا يلزم في الجزاء وأبهم قوله

يتلوا

يتلوا أنه لا يتقدم وإن تقدم على الأداة شبيه بالجواب فهو دليل
عليه وليس إياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد
وأبو زيد إلى أنه الجواب نفسه والصحيح الأول وأبهم قوله يقتضين أن الأدوات
الشرطية هل الجازمة للشرط والجزاء معا فيقتضيهما لهما أما الشرط فيفعل
لم تقع على أن الأداة جازمة له وأما الجزاء ففيه أقوال فقيل هي الجازمة
له أيضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه
السيرافي إلى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الأخفش واختاره
في التسهيل وقيل بالأداة والفعل معا ونسب إلى سيبويه والخليل وقيل
بالجوار وهو مذهب الكوفيين وماضيين أو مضارعين تلفيهما أي تجدهما
أو متخالفين هذا إذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الأصل
نحو وإن تعودوا نعد وماضيين نحو وإن عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو
نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل وخصه
الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمص جوازه في الاختيار وهو الصحيح
لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر
إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قول عائشة رضي الله عنها
إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت لأن تابع الجواب جواب وقوله من يكدني بسيء كنت منه
كالشجى بين حلقه والوريد وقوله إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ملأتم
أنفس الأعداء إرهابا وقوله إن يسمعوا سيئة طاروا بها فرحا مني
وما يسمعوا من صالح دفنوا وأورد الناظم له في توضيحه عشرة شواهد
شعرية وبعد ماض رفعك الجزا حسن كقوله وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم وقوله وما بالرضى أن بان عنه حبيبه يقول وتخفى
الصبر إني لجازع ورفعه عند سيبويه على تقديم تقديره وكون الجواب
محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الفاء وذهب قوم
إلى أنه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر

Copyright © King Saud University

لأدوات الشرط نائبة في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفنا عن العمل في الجواب
تنبيهات الأول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم نحو إن لم
تقم أقم وقد يشمله كلامه **الثاني** ذهب بعض المتأخرين إلى أن الرفع
أحسن من الجزم والصواب عكسه كما أشعر به كلامه وقال في شرح الكافية
الجزم مختار والرفع جائز كثير **وبعد** في رفع الجزاء **بعد مضارع وهن**
أي ضعيفا من ذلك قوله . يا أقرع بن حابس يا أقرع . إنك إن يصرع أخوك
تصرع . وقوله . فقلت تحمل فوق طوقك إنها . مطبعة من يأتها لا يضيرها .
وقراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت وقد أشعر كلامه بأنه
لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ
التسهيل وصرح في بعضها بأنه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فإنه قال
وقد جاء في الشعر وقد عرفنا أن قوله بعد مضارع ليس على إطلاقه بل محله
في غير المنفي بلم كما سبق **تنبيهات** الأول اختلف في تخريج الرفع
بعد المضارع فذهب المبرد إلى أنه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه
بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو إنك في البيت قبله فالأولى أن يكون على
التقديم والتأخير وبين أن لا يكون فالأولى أن يكون على حذف الفاء وجوز
العكس وقيل إن كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار الفاء وإلا فعلى
التقديم والتأخير **الثاني** قال ابن الأنباري يحسن الرفع هنا إذا تقدم
ما يطلب الجزاء قبل إن كقولهم طعامك إن تزرنا نأكل تقديره طعامك
نأكل إن تزرنا **الثالث** ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع
جزاء ويحتمل أن يكون سماه جزاء باعتبار الأصل وهو الجزم وإن لم يكن
جزاء لأجل رفعه **واقرن بفا حتما** أي وجوبا **جوابا لو جعل شرطا لإن**
أو غيرها من أدوات الشرط **لم ينجعل** وذلك الجملة الاسمية نحو وإن
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما في
رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من

بعدما

بعده والنفي وحلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن
يؤتيني خيرا ومقرون بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس
نحو وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله أو ما نحو فإن توليتم فما سألتكم
من أجر أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها . وقوله . ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا .
سيلفى على طول السلامة نادما . قال الشارح أو ندور ومثل للندور بما
أخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب فإن جاء صاحبها
وإلا استمتع بها وعن المبرد إجازة حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها
وحذف المبتدأ في قوله بني ثعل من ينكع العنز ظالم وإنما وجب قرن
الجواب بالفاء فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فإن ما يصلح للارتباط
مع الاتصال الجزء بأن لا يصلح مع الانفصال فإذا قرن بالفاء علم الارتباط
وإذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الأصل لم يحتج إلى فاء يقترن
بها وذلك إذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا
أو منفيا بلا أو لم قال الشارح ويجوز اقترانه بها فإن كان مضارعا رفع
وذلك نحو قوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة
فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو
منتقض من ثلاثة أوجه الأول أن قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي كما هي
أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والمحققون أن الفعل حينئذ خبر مبتدأ
محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فإن اقترن بها فعلى
خلاف الأصل وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ محذوف ولولا ذلك لحكم
بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعا لأن الفاء على ذلك التقدير
زائدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها
فعلم أنها غير زائدة وأنها داخلة على مبتدأ مقدر كما تدخل على مبتدأ
مصرح به **الثاني** أن ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا
وليس كذلك بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه

Copyright © King Saud University

بالفاء. وهو ما كان مستقبلا محضا ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان قام زيد
قام عمرو و ضرب يجب اقترانه بالفاء. وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة و ضرب يجوز اقترانه بالفاء.
وهو ما كان مستقبلا وقصد به وعد او وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا
حسن ان يقدر ماضي المعنى فيعامل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على ذلك
التفتازاني في شرح الكافية. الثالث انه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء في
بقوله نحو فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر. تنبيهات لا تزاد
الفاء فاء السببية الكائنة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتحيلها هنا
للربط لا للتشريك وزعم بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج
عن العطف وهو بعيد وتخلف الفاء اذا المفاجأة في الربط اذا كان الجواب
جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها اداة نفي ولم تدخل عليها ان
كان نحو اذا لنا مكايات نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون لانها مثلها في عدم الابتداء بها وبوجودها يحصل ما يحصل
بالفاء من بيان الارتباط فاما نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد
فما عمرو قائم ونحو ان قام زيد فان عمرا قائم فيتعين فيها الفاء وقد اجتمع
كلام ان الربط باذا انقصه من الربط بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها
ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء وانما لا يجوز الجمع بينهما في
الجواب تنبيهات الاول اعطى التفسير المشروحة في الجملة بالمثال
لكنه لا يعطي اشتراطهما وكان ينبغي ان يبينه الثاني كلامه
ان اذا تربط بعد ان وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل
وقد تنوب بعد ان اذا المفاجأة عن الفاء فخصه بان وهو ما يوذن به تمثيله
قال ابو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا
اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون والفعل من بعد
الجزاء وكون ان تأخر اداة الشرط جوابها ان يقترن بالفاء او الواو

فهو بتثليث همزة اي حقيقيا والجزم بالعطف على الجزاء والرفع على الاستئناف
والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله
فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن ونأخذ في قوله فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام. وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه
فاشبه الواقع بعد الواقع بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل
بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع
المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه جزمه
ويجوز النصب والرفع لم ولا اشارة بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او
واو ان بالجملتين اكتنفا فالجزم نحو انه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم وهو لا شك ومن شواهد النصب
قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستئناف
قبل الجزاء واجاز الكوفيون ثم بالفاء والواو وقد اجازوا النصب بعدهما
واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم
اي يقدر بعد نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي فافعل
وهذا كثير والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد ياتي قليلا ان
المعنى فهم اي دل الدليل على المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفو
والا يعل مفرقك الحسام. اي والا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا
بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد. اي متى تثقفوا تؤخذوا الخ
تنبيهات الاول اشار بقوله الى ان حذف الشرط اقل من حذف
الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل
سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي بلا تاليا ان كما

ح ح
ويجب ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما
هو جواب في المعنى نحو انتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين او ما تأخر من جواب قسم سابق
عليه كما سياتي ... ح

Copyright © King Saud University

في البيتين الاولين وهو واضح فليكن مراده. هنا انه اقل منه في الجملة **الثاني**
قال في التسهيل ويجوز ان يحذف في الضرورة بعض الشرط والجزاء كقوله
فالتابعات العمي بالسلم وان كان بعلي محرما فالتنا وان لم وان كان بعلي
محرما رضيته وكلام في شرح الكافية يوهم جوازه في الاختيار على
قلة وكذا كلام الشارح وا يجوز ذلك الا على حذف الجزء مع معمول غير ان
الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف
مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم
بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي
تقديره ان ارادوا اولياء فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه. وقوله تعالى
يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم تتاتى
ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وكذا ان حذف بعض
الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا فخير **واحذف**
لدى اجتماع شرط غير ممتنع **وقسم جواب ما اخرت** ان منهما استغنى.
بجواب المتقدم **فهو** ان العرب **ملتزم** بجواب القسم يكون مؤكدا باللام او
ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فمثال تقدم الشرط
ان قام زيد والله اكرمه وان يقم زيد والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم
والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله
ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو واما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه
يتعين الاستغناء بجوابه تقدم على القسم او تاخر كقوله. فاقسم لو
ابدى الندي بسواده. لما مسحنا تلك المسالات عامر. وكقوله. والله لولا
الله ما اهتدينا. نص على ذلك في الكافية والتسهيل ونص ابن عصفور
ان الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا ثم مغن عن جواب
لو ولولا وجوابهما يكون ماضيا وقوله في باب القسم في التسهيل
ونص يقتضي جملة الجواب في الشرط الامتناعي بلو ولولا يقتضي ان لو
ولولا وما دخلت عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من باب عوامل

الجزم

الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولولا والعذر له
في عدم التنبيه هنا على لو ولولا ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي
والمغاربة لا يسمون لو لا شرطا الا اذا كانت بمعنى ان وهذا الذي ذكرته
اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف
جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله **وان تواليا وقبل**
ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وذلك نحو زيد ان يقم والله
يكرمه وزيد والله ان يقم يكرمه وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي
خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق
لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدا واسم كان ونحوه
وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله
ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص في
الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس في كلام سيبويه
ما يدل على التحتم **وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم**
كما ذهب اليه الفراء تمسكا بقوله. لئن منيت بنا عن غب معركة. لا تلفنا
عن دماء القوم ننتفل. وقوله. لئن كان ما حدثته اليوم صادقا. اصم في نهار
القيظ للشمس باديا. ومنع الجمهور ذلك وتاولوا ما ورد على جعل
اللام زائدة. **تنبيهات** الاول كل موضع استغني فيه عن جواب
الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم
نحو ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز
لئن تكرمني لاكرمنك الا في ضرورة واما قوله. لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم. ليعلم ربي ان بيتي واسع
... ضرورة واجاز ذلك الكوفيون الا البصريين **الثاني** اذا تاخر القسم
وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له والجملة القسمية حينئذ هي الجواب واجاز
ابن السراج ان تنوى الفاء فيحذف القسم المتاخر مع نيتها مع عدم
مع اللفظ بها فاجاز ان تقول ان يقم يعلم الله لازورنه على تقدير فيعلم الله

خبر مبتدا بالتقديم على الخبر ابتدا بتبيين ... ومنه
لا مبتدا باحد الثلاثة ... بالشرط ... ارخ

ولم يذكر هنا كغيرا. وينبغي ان لا يجوز ذلك الا رجزا وبا. جواب الشرط كما لا يجوز
عند الجمهور الا في الضرورة. **الثالث** لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين
بمن ذكره مختصرا اذا توالى الشرطان دون عطف فالجواب للاول منهما والثاني مقيد
للاول كتقييده بحال واقعة موقعه. كقوله. ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا. منا معاقل عز زانها كرم. وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كذا
قاله المص في شرح الكافية. ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يوتكم اجوركم
الآية. وقال غيره. ان توالى الشرطان بعطفهما بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني
وان تحسن الي احسن اليك. او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءك
هند فاكرمه او فاكرمها. او فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول

بالفاء. فنصوا على ان الجواب

وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو. **فصل لو**
اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره في التسهيل. الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو
بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره. الثالث ان تكون للتمني نحو لو
تاتينا فتحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصبا فتكون في جوابها. واختلف
في لو هذه فقال ابن الضايع وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا
تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب منصوب كجواب
ليت. وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا
لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء. وجواب باللام كقوله. فلو نبش
المقابر عن كليب. فيخبر بالذنائب اي زير. بيوم الشعثمين لقر عينا. وكيف
لقاء من تحت القبور. وقال المص في لو المصدرية اغنتنا عن فعل التمني وذلك
انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني
فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو
عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها
فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع
بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد

بعد ذكر لو المصدرية وتغني عن التمني فينتصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء.
وقال في شرح التسهيل ان الزمخشري قول الشاعر. سرينا اليهم في جموع كانها. جبال
شرورى لو تعان فتنهدا. قال وعندي في تنكيرا ان تقول نصب تنهدا في جواب تمن
انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة لو
عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب
كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولهذا ان تقول البيت هذا من باب الجواب بالفاء.
بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص
على ان لو في قوله تعالى فلو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين
ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والثاني ان يكون من
باب التوكيد. **الرابع** ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب
واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود
احدهم لو يعمر الف سنة ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة. ما كان
ضرك لو مننت وربما. من الفتى وهو المغيظ المحنق. وقول الاعشى. وربما
فات قوما جل امرهم. من التاني وكان الحزم لو عجلوا. واكثرهم لم يثبتوا
ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وابو علي ومن المتاخرين التبريزي
وابو البقاء وتبعهم المص وعلامتها ان يصلح في موضعها ان ويشكل
للمنكرين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون وعطف
يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها
على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه
ان لو انما دخلت على فعل محذوف يقدر بعدها تقديره تود لو ثبت ان
بينها وبينه كما اجاب به المص في لو ان لنا كرة على رايه كما سبق واما
جواب الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا
سبلا فعجيب نظرا الى توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن
علي والذين من قبلهم بفتح الميم. **الخامس** ان تكون شرطية وهي
المرادة بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي التي للتعليق في

Copyright © King Saud University

الماضي ويحتمل أن يكون للتعليق في المستقبل وأشار إلى القسم الأول بقوله
لو حرف شرط في مضي يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل
فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها
محكوما بامتناعه إذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق
في المضي بل للإيجاب فتخرج عن معناها وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا
وحاصله أنها تقتضي امتناع شرطها أبدا ثم إن لم يكن لجوابها سبب
غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وقوله لو كانت الشمس
طالعة لكان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان الضوء موجودا ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فبان لك أن قولهم حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب
ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة
الجيدة في لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه
فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى
وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم
عن قيام زيد أو ليس له لا يتعرض لذلك بل الأكثر كون الأول والثاني غير
واقعين لهم وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي إنما
تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على أنه
مراد العبارة الأولى لأن جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا
لثبوت سبب غيره وأشار إلى القسم الثاني بقوله **ويقل إيلاؤها**
مستقبلا أي يقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من
حقها أن يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهو حجة على من زعم أنها
تقدم لأنها لا تجزم من ذلك قوله. ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا. ومن
دون رمسينا من الأرض سبسب. لظل صدى صوتي وإن كنت رمة. لصوت صدى
ليلى يهش ويطرب. وقوله لا يلفه الراجون إلا مظهرا. خلق الكرام ولو
تكون عديما. وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا

تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وقوله ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي
ودوني جندل وصفائح. وإن تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما أن الشرطية
كذلك وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل وكذلك
أنكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الآية وقوله ولو
أن ليلى الأخيلية سلمت. وقال الحجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا
يمكن في جميع المواضع التي جاءت بها فمهما يمكن ذلك فيه وصح كثير من العزيز
بأن فيه لو بمعنى إن قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك
كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا
السائل ولو جاء على فرس وقوله. قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم. دون النساء
ولو باتت بأطهار. **وهي في الاختصاص بالفعل كإن** أي لو مثل إن الشرطية
في أنه لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول
عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر إلا في
ضرورة كقوله. أخلاي لو غير الحمام أصابكم. أو نادر كلام كقول حاتم
لو ذات سوار لطمتني والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون
في فصيح الكلام كقوله تعالى لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي حذف الفعل
فانفصل الضمير وأما قوله. لو بغير الماء حلقي شرق. كنت كالغصان بالماء
اعتصاري. فيقبل على ظاهره وأن الجملة اسمية وليها شذوذا وقال ابن
خروف هو على إضمار كان الشأنية وقال الفارسي هو من باب الأول والأصل لو
شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا ثم نبه على ما انفرد
فيه لو عن الشرطية فقال **لكن لو أن بها قد تقترن** أي تختص لو بمباشرة
أن نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم
فعلوا ما يوعظون به وقوله. ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة. وهو كثير
وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء
ولا يحتاج إلى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه وقيل الخبر

محذوف بفعل يفسره ما أي لو ثبت أنهم على حد قوله إنهم أنا جهلنا وقال
ابن عصفور بل يقدر هنا موخرا ويشكل له أنه يأتي موخرا بعد أما كقوله. عندي
اصطبار وأما أنني جزع. يوم النوى فلوجد كاد يبريني. وذلك لأن العامل لا يقع
هنا فلا تشتبه أن المؤكدة إذا تقدمت بالتي بمعنى لعل فإن قدر أن يقدر
الخبر موخرا على الأصل أي ولو أنهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج
والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في ما أن الكلمة ما أن
في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب أن يكون خبرها فعلا ليكون عوضا
عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أنما في الأرض من
شجرة أقلام وقالوا إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية وفي
قوله. ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر. تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وقوله. ولو أنها عصفورة لحسبتها. مسومة تدعو عبيدا وأزنما. ورد
المصنف قول هؤلاء بأنه قد جاء اسما مشتقا كقوله. لو أن حيا مدرك الفلاح
أدركه ملاعب الرماح. وقوله. ولو أن ما أبقيت مني معلق. بعود ثمام ما
تأود عودها. وقوله. لو أن حيا فائت الموت فاته. أخو الحرب فوق القارح
العدوان وإن مضارع تلاها صرف إلى المضي نحو لو يفي كفى أي لو
وفى كفى ومنه قوله. لو يسمعون كما سمعت حديثها. خروا لعزة ركعا وسجودا
وهذا في لو الامتناعية وأما التي بمعنى أن فقد تقدم أنها تصرف الماضي إلى
المستقبل وإذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى **تنبيهان**
الأول الغالب دخول لو على الماضي لا الجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية
وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة في الشعر
منهم ابن الشجري كقوله. لو يشأ طار بها ذو ميعة. وقوله. تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت. بنا نساء. بني ذهل ابن شيبانا. وخرج على أن ضمة الإعراب
سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو ينصركم ويأمركم ويشعركم ولو على
لغة من يقول شا يشا بالألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم
الثاني جواب لو إما ماض معنى نحو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا

وهو اما

وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما
فعلوه ونحو قوله. ولو نعطى الخيار لما افترقنا. ولكن لا خيار مع الليالي
وأما قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرج البخاري لو كان لي مثل أحد ذهبا
ما يسرني أن يأتي علي ثلاث وعندي منه شيء. فهو على حذف كان أي ما كان
يسرني. وقيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من
عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين
للتمني فلا جواب لها **أما ولولا ولوما**
أما كمهما يك من شيء أي أن أما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى
الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فلقيل لزوم الفاء بعدها نحو فأما
الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية
وإلى ذلك أشار بقوله **وبفا لتلو تلوها وجوبا ألفا** أي ما تقدم جميع الفاء وتلو
متعلق بألف ومعنى تلو تاليا ووجوبا حال من الضمير في الفاء وأشار بقوله
وحذف ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا أي لم يك
ولأنها لا تحذف كثيرا في الفاء إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه
بالمقول فيجب حذفها معه نحو فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي
فيقال لهم أكفرتم وما تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله. فأما القتال
لا قتال لديكم. أو ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
أما بعد ما بال رجال وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في
آية البقرة ومنه أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وأما
الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين
عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو يا أيها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين
آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين
كفروا فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وأما غيرهم
فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والإيمان بهما
واجب وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا وعلى هذا فالوقف
على إلا الله وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها
وقد تأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق **وأما** التوكيد فقل من ذكره ولم
أحكم الزمخشري في شرحه فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل
توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيده وأنه لا محالة ذاهب وأنه
بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه
في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان
كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط **تنبيهات** الأول ما ذكر من
قوله أما كمهما يكن لا يريد به أن معنى أما كمعنى مهما وشيء كيف وأما حرف
فكيف يكون بمعنى اسم وفعل وإنما المراد أن موضعها صالح لمهما
وهي قائمة مقامها لتضمنها معنى الشرط **الثاني** يؤخذ من قوله لتلو
تلوها أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد
طعامه فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره **الثالث** لا يفصل بين أما
والفاء بجملة تامة إلا أن تكون دعاء بشرطها أن يتقدم الجملة فاصل
نحو أما اليوم رحمك الله فالأمر كذا **الرابع** يفصل بين أما والفاء
بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة ثانيها الخبر نحو
أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح
وريحان الآيتين رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما
اليتيم فلا تقهر الآيات خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره
ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم
بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائبة
عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل سادسها ظرف معمول
لأما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما

اليوم

اليوم فإني ذاهب وأما في الدار فإن زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد إن
لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور
وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء والمصنف **الخامس** سمع أما
العبيد فذو عبيد بالنصب وأما قريشا فأنا أفضلها وفيه دليل على أنه
لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل إذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى تقدير ذلك يتخرج قولهم أما العلم فعالم وأما علما
فعالم فهو أحسن مما قيل إنه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول
لأجله إن كان معرفا وحال إن كان منكرا وفيه دليل أيضا على أن أما النائبة
العاملة إذ لا يعمل الحرف في المفعول به **السادس** ليس من أقسام
أما أما التي في قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر أبا
خراشة أما أنت ذا نفر بل الأولى كلمتان والثانية في ذاك أم المنقطعة
وما الاستفهامية وأدغمت الميم في الميم والثانية في البيت هي أن المصدرية
وما المزيدة وقد سبق الكلام عليهما في باب كان **السابع** قد
تبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله. رأت رجلا أيما
إذا الشمس عارضت. فيضحى وأيما بالعشي فيخصر. لولا ولوما
يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا أي للولا ولوما استعمالان
أحدهما أن يدلا على امتناع شيء لوجود غيره وهذا أراد بقوله إذا
امتناعا بوجود عقد أي ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولا زمان بينهما
ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب
المبتدأ وجوابا كجواب لو مصدرا بماض أو بمضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي
مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو قوله. لوما الإصاخة
للوشاة لكان لي وإن كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا وقوله. والله لولا الله ما اهتدينا
وقوله. لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه. وقد يقترن بها المنفي كقوله. لولا
رجاء لقاء الظاعنين لما. أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا. وقد يخلو منها
المثبت كقوله. لولا زهير جفاني كنت منتصرا. وقوله. وكم موطن لولاي طحت

لحقت كما هو. بأجرام من فتية النبيء منهوب. وإذا دل على الجواب دليل جاز
حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ولا استعمال
الثاني أن يركب على التحضيض فيختص بالجمل الفعلية ويشاركهما هلا وألا
الموازنة لها وألا بالتخفيف وقد أشار الناظم له بقوله **وبهما التحضيض**
مِز وهلا ألا ألا وأولينها الفعلا أي المضارع أو ما في تأويله نحو لولا
تستغفرون الله ونحو لولا أنزل علينا الملائكة ونحو لوما تأتينا بالملائكة
ونحو قولك هلا تسلم أو ألا تسلم أو ألا تسلم فتدخل الجنة ونحو ألا تقاتلون
قوما نكثوا أيمانهم والحض كالتحضيض لأن العرض طلب بلين والتحضيض
طلب بحث **وقد يليها** أي يلي هذه الأدوات **اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر**
مؤخر فالأول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر يحتمل أنه معمول
للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر
الذي بعده لأنه معمول له **تنبيهات** الأول أن نحو هذه الأدوات للتوبيخ
والتنديم فتختص بالماضي أو ما في تأويله كالماضي أو مضي نحو لولا جاءوا عليه
بأربعة شهداء. فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة. ومنه
قوله. تعدون عقر النيب أفضل مجدكم. بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا.
أي لولا تعدون الكمي بجعل لولا عرضية أن المراد توبيخهم على ترك عده في
الماضي وإنما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله. أتيت بعبد الله في
القيد موثقا. فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر. أي فهلا أسرت سعيدا
الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان
الشأن نحو قوله. ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة. إلي فهلا نفس ليلى شفيعها
أي فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها **الثالث** المشهور أن حروف
التحضيض أربعة وهي لولا ولوما وهلا وألا بالتشديد ولهذا لم يذكر في
التسهيل والكافية سواهن وأما ألا بالتخفيف فهي حرف عرض فذكره
لها مع حروف التحضيض يحتمل أنه يرى أنها قد تأتي للتحضيض ويحتمل
أن يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها
من معناهن ويؤيده قوله في شرح الكافية وأخوات حروف التحضيض في

الاختصاص

الاختصاص بالفعل ألا التي للعرض المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا **خاتمة**
أصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا ولا يجوز أن تكون
هلا فأبدل من الهاء همزة. وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله
ألا بنتا المبارك والميمون سببا. لولا تقوم ذرا القوم لا اختلفوا. فيتأول
بلولم أي لولم تقوم أو تجعل المختصة بالأسماء. والفعل صلة لأن مقدرة على
حد تسمع بالمعيدي والله تعالى أعلم

الإخبار بالذي والألف واللام

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه
لأن الذي يجعل في هذا الباب مبتدأ مخبرا عنه كما ستقف عليه ويكون في الحقيقة
مخبرا عنه بإذا قيل أخبر عن زيد من قولك قام زيد فالمعنى أخبر عن مسمى زيد
بواسطة تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب في
الأحكام النحوية كما وضع الفقهاء مسائل التمرين في الفرائض التقريبية
وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يأتي مثل
هذا الإخبار لقصد الاختصاص أو تقوية الحكم أو تشويق السامع أو إجابة
الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب في أمرين الأول في حقيقة ما يخبر عنه
والثاني في شروطه وقد أشار إلى الأول بقوله **ما قيل أخبر عنه بالذي خبر**
عن الذي مبتدأ قبل استقر ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال
من الذي الثاني والذي الأول والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صلة لأنه إنما
أراد تعليق الحكم على لفظهما لأنهما موصولان والتقدير ما قيل لك أخبر
عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا
أولا **وما سواهما** أي سوى الذي وخبره **فوسطه صلة عائدها** وهو ضمير
الموصول **خلف معطي التكمله** وهو الخبر فيما كان له من إعراب أو معمولية
أو غيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا**
أي إذا قيل لك أخبر عن زيد من ضربت زيدا فقلت الذي ضربته زيد فتصدر
الجملة بالذي مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل
ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي أخرته ضميرا عائدا على الموصول

Copyright © King Saud University

ولو قيل لك اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضربه زيد انا فيعدل به
عما ذكر لان التاء ضمير متصل لا يمكن تاخيره مع بقائه لاتصاله وان قيل اخبر
عن زيد من قولك زيد ابوك قلت الذي هو ابوك زيد او عن ابوك قلت الذي هو
زيد ابوك **وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت**
وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتانيث كما في الذي وما فيه
الافراد والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت الذين
بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة ثم اشار الى القسم الثاني وهو ما في شروط المخبر عنه
بقوله **قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما**
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا اعلم ان الاخبار
ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه سبعة امور الاول قبوله
التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في
الدار ايهم فيخرج ايهم عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في
جميع اسماء الاستفهام والشروط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير
الشان فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل
الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر
ولكن يتاخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر **الثاني** قبوله التعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير ولا في حد المضمر
مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل **الثالث**
قبوله الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه
باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لا
يستغنى عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت الذي زيد
ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير
المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بفضلته واخرته ثم
هذا الضمير المنفصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول
بلا عائد

بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم
الاشارة في نحو ولباس التقوى ذلك خير مما حصل به الربط فانه
لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسماء الواقعة في الامثال نحو
الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول الذي هو على البقر
الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا تغير **الرابع**
قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او مذ او منذ
لانها لا تجر الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة الضمير مقام المخبر
عنه كما تقدم وكذا في نحو قولك سر ابا زيد قربه من عمرو الكريم يجوز الاخبار
عن زيد ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفه اما الاب فلان الضمير لا
يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو
الكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف
والمضاف اليه جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز
لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عنه فتقول في الاخبار عن المضاف
مع المضاف اليه الذي سره قربه من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل والمعمول
الذي سر ابا زيد هو من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر
ابا زيد قربه منه عمرو الكريم **الخامس** جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند **السادس** جواز وروده في
الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال
في النفي **السابع** ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في
جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة
الثامن ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو قولك
قام زيد وقعد عمرو لانه يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي
استقر انه الصلة بغير الفاء وان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم
الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء او
كان في الاخرى ضمير لاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء العذر المذكور
ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو

زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في
الاخبار عن زيد الذي ان قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد
عمرو لان ما في الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفي نحو
قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد
وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو
اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن
عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو **التاسع** امكان الاستغناء عنه فلا يخبر
عن اسم ليس تحته معنى كثواني الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يمكن ان يكون
خبرا عن شيء. **تنبيهات** الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن
الشرط الثاني لان ما يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية
على ذلك زيادة في البيان **الثاني** او في قوله او بمضمر بمعنى الواو لما
بان لك ان الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما
عن الاخر وقد عطفها في الكافية ثلاثة شروط بالواو فقال وشرط الاسم مخبرا
عنه هنا جواز تاخير ورفع وغناء عنه باجنبي او بمضمر وثبتا وعادم
التنكير وعد كلا منهما في الشرح شرطا مستقلا **الثالث** سكت في
الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل **واخبروا هنا بال**
اي الموصولة **عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما** اي يشترط لجواز الاخبار
عن الثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه الاول ان يكون المخبر
عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهي الفعلية واليه الاشارة بقوله فيه
الفعل قد تقدما الثاني ان يكون الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر
عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام
زيد والى هذا ذهب الشيخ للاشارة بقوله **ان صح صوغ صلة منه لال تم** اي ان
يصح صوغ صلة لال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح منه ذلك بقوله **كصوغ**
واق من وقى الله البطل فان اخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله او
عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عايد
الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله • ما المستفز الهوى محمود عاقبة

وان

وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل وان رفعت ضميرا وجب
استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء
قلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا فان في المبلغ ضمير مستتر لانه
في المعنى للال لانه خلف من ضمير المتكلم والال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا
نفس الخبر وان اخبرت عن شيء من بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله
لجريانه على غير ما هو له تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى
الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة
الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ
خال من الضمير في هذه الامثلة لانه فعل المتكلم والال فيها لغير المتكلم لانها نفس
الخبر الذي اخبرت به فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير
الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضارب جاريته زيد الضارب
جاريته هو ففي الضارب ضمير مستتر لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية
قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل
لجريانه على غير ما هو له **خاتمة** يجوز الاخبار عن اسم كان بالذي
وغيرها فتقول في نحو كان زيد اخاك الكائن او الذي كان اخاك زيد واما
الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكائنه او الذي كانه زيد اخوك وان
شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف
المتصرف فيجاء مع الضمير الذي يخلفه بفي ففي قولك نخبر عن يوم الجمعة من
صمنا يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته
مفعولا به على المجاز جئت بخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة
واعلم ان باب الخبر طويل الذيل فليكتف بما تقدم والله تعالى اعلم

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكرة في الضد وهو ما احاده
مونثة ولو جيء **جرد** من التاء نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
هذا اذا ذكر المعدود فان فصل ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر
فتقول صمنا خمسة تريد اياما وسرنا خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في

المذكر ومنه وانتجه بسيتا من شوال اما اذا لم يفصل معدوده، وانما فصل العدد
المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا
لبعضهم واما اذا دخل العلمية في قولهم الثلاثة نصف الستة ونحوها
على بعض لا اعلام في نحو لاهة وهو اسم من اسماء الشمس حين قالوا الالاهة
وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاولين
تنبيهـــات الاول يفهم من قوله ما ءاحاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه
لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون
ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات
ورايت ثلاث سجلات بحذف الهاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله
ولم يقل به احد الثاني الاعتبار بالتانيث في واحد المعدود ان كان اسما
فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصدا نسوة وثلاث اعين قاصدا رجالا لان لفظ شخص
مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد
المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله. ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر. وقوله. وان كلابا هذه عشر ابطن. وانت بريء من قبائلها
العشر. وجعل منه في شرح الكافية فقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا لانه
قال بعد ذكرها ترجح التانيث لاكن جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من
اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود
فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفها
المنوي لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات
اذا قصدت رجالا وتقول ثلاث دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في
الاصل الثالث انما تكون الجملة في التانيث والتذكير على المعدود مع
الجمع اما مع اسم الجمع والجنس فالجملة على حالهما فيعطى العدد عكس ما
يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط
كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد

صح.

صفة دالة على المحذوف لا فالحكم على حسب المعنى او يجري نائبا عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر كقوله
ثلاثة من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة فرجلة
اسم جمع مونث لانه جاء نائبا عن تكسير اجل على رجال فيذكر عدده كما
كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المعدود اذا كان علما
فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الحمزات الخامس اذا كان في المعدود
لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاثة احوال وثلاث
احوال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها
لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير
ومررت بثلاثة من القوم وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود
والتصحيح قصر على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه ح
ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث اماء وقد يتخلف
كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة
وسبع مائة وشذ في الضرورة قوله. ثلاث مئين للملوك وفى بها. ويضاف لجمع
التصحيح في ثلاث مسائل احدها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سماوات وخمس
صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه
في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث
سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد ايضا بل المختار في هاتين
الاخيرتين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم
يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات
ولا اضافة الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين وله خمس لا تبايع على
النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسالتين احداهما ان يهمل
بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولاكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول
نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع

بأن أشبعا فقليل لا يستعمل ومائة والألف للفرد أضف نحو عندي مائة درهم
ومائتا ثوب وثلاثمائة دينار وألف عبد وألفا أمة وثلاثة آلاف فرس ومائة
بالجمع نزرًا قد رُدِف في قراءة حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين تنبيه قد
تميز المائة بمفرد منصوب كقوله إذا عاش الفتى مائتين عامًا. فلا يقاس عليه وأجاز
ابن كيسان المائتان درهمًا والألف دينارًا وأحد اذكر وصلنه بعشر مجردًا من التاء
مركبًا بهما قاصد معدود ذكر نحو أحد عشر كوكبًا وهمزة أحد مبدلة من واو وقد
قيل وحد عشر على الأصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على أصل العدد وقل لدى
التأنيث إحدى عشرة امرأة بإثبات التاء. وقد يقال واحدة عشرة والشين
فيها عن تميم كسرة أي مع المؤنث فيقولون إحدى عشرة واثنتا عشرة بكسر
الشين وبعضهم يفتحها وهو الأصل إذ لا سابق التسكين وهي لغة أهل الحجاز
وأما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر في المذكر فيقال أحد عشر
وكذلك أخواته لتوالي الحركات وبها قرأ أبو جعفر وقراءة هبيرة صاحب حفص
اثنا عشر شهرًا وفيها جمع بين ساكنين وأما مع غير أحد وإحدى ما معهما
فعلت في العشرة من التجرد من التاء مع المذكر وإثباتها مع المؤنث فافعل
قصدا والحاصل أن للعشر في التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء في التذكير
وتثبت في التأنيث ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قرر أي من
الآحاد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث وأول عشرة اثنتي
وعشرًا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا فتقول جاء في اثنتا عشرة امرأة واثنا
عشر رجلًا واليا لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع بالألف كما رأيت
وأما الجزء الثاني فإنه مبني على الفتح مطلقا والفتح في جزءي سواهما ألف أي
سوى اثنتي عشرة واثني عشر إلخ أما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف
العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث في
لزوم الفتح ولذلك أعرب صدر اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما
موقع النون وما قبل النون محل إعراب لا محل بناء. ولوقوع العجز منهما موقع
النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال أحد عشرك ولا يقال اثنا عشرك
تنبيهات الأول فهم من كلامه أنه لا يجوز تركيب النيف مع العشرين

وبابه

وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين
ولعله لئلا يلتبس بنحو رأيت خمسة عشرين رجلا فإنه يحتمل الخمسة
العشرين رجلا الثاني أجاز الكوفيون إضافة صدر المركب إلى عجزه فيقولون
هذه خمسة عشر واستحسنوه إذا أضيفا نحو خمسة عشرك وميز
العشرين وبابه للتسعين بواحد منكر منصوبًا كأربعين حينًا وخمسين شهرا
ويقدم النيف على العقد أي بثبوت التاء في التذكير وإسقاطها في التأنيث
ثم يذكر العقد معطوفًا على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا
وفي المؤنث تسع وتسعون نعجة وميزوا مركبًا بمثل ما ميز عشرون وبابه
أي بمفرد منكر منصوب فسوينهما نحو أحد عشر كوكبًا واثنتي عشرة عينًا
وأما وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطًا فأسباطًا بدل من اثنتي عشرة والتمييز
محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطًا تمييزًا لذكر العددان وأوجه
التمييز لأن السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وأن ذكر أممًا رجح حكم
التأنيث تنبيهات الأول يجوز في نعت هذا التمييز مفردًا مراعاة
اللفظ نحو عندي اثنا عشر درهمًا ظاهريًا وعشرون دينارًا ناصريًا ومراعاة
المعنى فتقول ظاهرية وناصرية ومنه قوله. فيها اثنتان وأربعون حلوبة
سودًا كخافية الغراب الأسحم. الثاني قد يضاف العدد إلى مستحق
المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد وتعطاه لا بجميع الأعداد
المركبة لا اثني عشر فيقال أحد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك
لأن عشر من اثني عشر بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا يجامع الإضافة ولا يقال
اثناك لئلا يلتبس بإضافة اثنين بلا تركيب الثالث حكم العدد المميز
بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقًا إن وجد العقل نحو عندي خمسة عشر
عبدًا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدًا وإن فقد فللسابق بشرط الاتصال
نحو عندي خمسة عشر جملًا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملًا وللمؤنث إن
فصلا نحو عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل أو ما بين جمل وناقة وفي الإضافة
للسابق مطلقًا نحو عندي ثمانية أعبد وإماء وثمان إماء وأعبد ولا يضاف
عدد أقل من عشرة إلى مميزين مذكر ومؤنث لأن كلا من المميزين جمع وأقل الجمع

Copyright © King Saud University

ثلاثة التاسع لا يجوز فصل هذا التمييز وأما قوله. على أنني بعدما قد مضى ثلاثون
للهجر حولا كميلا. فضرورة. وإن أضيف عدد مركب يبق البنا في الجزأين على حاله
نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الأكثر لأن البناء يبقى مع
الألف واللام بإجماع فكذا مع الإضافة والثاني أنه يعرب عجزه مع بقاء التركيب
كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد وإليه
أشار بقوله وعجز قد يعرب واستحسنه الأخفش واختاره ابن عصفور وزعم
أنه الأفصح ووجه ذلك بأن الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها من الإعراب ومنع
في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لأن المبني قد
يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو أن يضاف
صدره إلى عجزه مزالا بناؤه كما حكى الفراء أنه سمع من أبي فقعس الأسدي وأبي
الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل أنه لا يقاس عليه
خلافا للفراء تنبيهات الأول قال في التسهيل ولا يجوز بإجماع ثماني
عشرة لأن المنع يعني بإضافة لا والثاني حذف إضافة المجموع كقوله. كلف
من عنائه وشقوته. بنت ثماني عشرة من حجته. أي من عامه ذلك وفي دعوى
الإجماع نظر فإن الكوفيين يجيزون إضافة صدر المركب إلى عجزه مطلقا كما سبق
التنبيه عليه الثاني في ثماني إذا ركبت أربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله. ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان
عشرة واثنتين وأربعا. وقد تحذف ياؤها أيضا في الإفراد ويجعل إعرابها
على النون كقوله. لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان وكون مثل قراءة
بعض القراء. وله الجوار بضم الراء الثالث لبضعة وبضع حكم تسعة
وتسع في الإفراد والتركيب وعطف عشرين وأخواتها نحو لبثت بضعة
أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة
وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة إلى تسعة
وببضع من ثلاث إلى تسع ثم وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة وصفا
كفاعل أي على وزن فاعل من فعلا كضارب نحو ثان وثالث ورابع إلى العاشر
وأما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر واختمه في التأنيث

بالتا

بالتا ومتى ذكرت أي صغته للمذكر فجئ بفاعل مجردا منها فتقول في التأنيث
ثانية إلى العاشرة وفي التذكير ثان إلى العاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو
ضارب وضاربة وإنما نبه على هذا الوضوح لئلا يتوهم أنه يسلك به سبيل
العدد الذي صيغ منه وإن ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذي منه بني
تضف إليه مثل بعض بين أي كما يضاف البعض إلى كله نحو إذ أخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية
اثنتين وثالثة ثلاث إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر وإنما لم ينصب حينئذ
لأنه ليس في معنى ما يعمل ولا متفرعا عن فعل فالتزمت إضافته لأن المراد
أحد اثنين وأحد اثنتين وأحد عشرة وأحد عشر فتضيفه كما تقول
بعض هذه العدة بالإضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الأخفش وقطرب
والكسائي وثعلب إلى أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه إياه كما
تقول في ضارب زيد فيقولون ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان
ولا يعمل ثالث وما بعده والذي ذهب في التسهيل فإن العرب تقول ثنيتها
الرجلين إذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لأن له فعلا
ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لأنه لا فعل له يعمله ثلاثة أقوال تنبيه
قال في الكافية. وثعلب أجاز نحو رابع. أربعة وما له متابع. وقال في شرحها
ولا يجوز تنوينه والنصب به وأجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له في ذلك
هذا كلامه وفيه نظر المنع وقد وافق في التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد
نقله غيره عن الأخفش ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدم ثم وإن ترد
جعل الأقل مثل ما فوق أي إذا أردت بالوصف المصوغ من العدد أنه يجعل ما
هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فإن كان بمعنى المضي
وجبت إضافته وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت إضافته وجاز تنوينه
وإعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أي هذا مصير الثلاثة أربعة
ويؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة
لأنك تقول ثلثت الرجلين إذا انضممت إليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت
الثلاثة إلى العشرة التسعة فاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته

Copyright © King Saud University

له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به احد ما يضاف اليه
فان الذي هو في معناه لا يعمل لذلك لا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق
تنبيهات الاول الوصف ليس مصوغا من الفاظ العدد وانما هو من
الثلث والربع والعشر على وزن المضارع مصادر ثلث وربع وعشر على وزن
ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع
فانه على وزن شفع يشفع **الثاني** لا يستعمل هذا الاستعمال ثان مع اثنين فلا يقال
ثاني واحد ولا ثان اثنين واجاز ذلك بعضهم وحكاه عن العرب **الثالث** ابهم
كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد لمعنيين
المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا
وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة **وان اردت مثل ثاني اثنين
مركبا فجئ بتركيبين** اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى
بعض اصله كثاني اثنين فجئ بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة
في التانيث فتقول في التذكير ثالث عشر ثلاثة عشر الى تاسع عشر تسعة
عشر وفي التانيث ثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة
باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثان الى اثنين
وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان احدهما ان يقتصر
على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب باقيا بناؤه والى هذا
اشار بقوله **او فاعلا بحالتيه** يعني التذكير والتانيث **اضف الى مركب بما تنوي
يفي** يعني جواب اضف فهو مجزوم واشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك
وفى الكلام بالمعنى الاول المذكور بعينه فتقول في التذكير ثالث اثني عشر الى
تاسع تسعة عشر وفي التانيث ثالثة اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة
والثاني منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول واليه اشار بقوله **وشاع
الاستغنا بحادي عشر ونحوه** اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التانيث
حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع
المؤنث وفيه حينئذ وجهان الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت

وابن

وابن كيسان والكسائي ووجهه انه حذف عجز الاول واعرب لزوال التركيب
ونوى صدر الثاني فبناه ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز
بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل
على ان هذين الاسمين منتقيان من تركيبين بخلاف ما اخذ الاعراب الاول والثاني
ان تعربهما معا لزوال مقتضى البناء وفيهما حينئذ يجري الاول على حسب العوامل
ويجر الثاني بالاضافة **تنبيهات** الاول انما مثل بحادي عشر ونحوه
لينتظم التمثيل وفيه التنبيه على ما التزموه حين صاغوا الحادي واحد وعلى
فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية
عشرة والاصل واحد وواحدة فصار حادو وحادوة فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد
عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل هذا
القلب في واحد الا في نيف اي مع العشرة او مع عشرين واخواته **الثاني**
لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا ان
سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون واكثر البصريين
الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع ثلاثة عشر
ولا يجوز ان يحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول للالتباس ويتعين
ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال
المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثالث عشر وثالث اثني عشر بالتنوين
وهو مصادم لحكاية الاجماع اهـ **وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ
العدد بحالتيه** من التذكير والتانيث **قبل واو يعتمد** يعني ان العشرين وبابه
الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى
التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز
ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر لان الكل
في حالة فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر
تنبيه لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة
عشرنت او ثلثنت اذا اطلت عشرون او ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل

من هذا مع عشرين ومنتصف أيام **خاتمة** يؤرخ بالليالي لسبقها
فيقول المؤرخ أن يقول في أول الشهر كتب لأول ليلة منه أو لغرته أو مهله أو
مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون إلى عشر
ثم لإحدى عشرة خلت إلى النصف من كذا أو منتصفه أو انتصافه وهو أجود
من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم لأربع عشرة بقيت إلى تسع عشرة ثم لعشر
بقين أو بقين إلى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه أو سراره أو سرره ثم لآخر يوم
منه أو سلخه أو انسلاخه وقد تخلف النون التاء وبالعكس والله تعالى أعلم

كم وكأين وكذا هذه الثلاثة يكنى بها على العدد ولهذا
ذكرها بعقب العدد أما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين
استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر إلى تمييز
أما الأولى فتمييزها كتمييز عشرين وأخواته في الإفراد والنصب وقد أشار إلى
ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما**
أما الإفراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فإنهم يجيزون جمعه مطلقا
وفصل بعضهم فقال إن كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك إذا أردنا
أصنافا من الغلمان جاز وإلا فلا وهو مذهب الأخفش وأما النصب ففيه أيضا
ثلاثة مذاهب أحدها أنه لازم مطلقا والثاني أنه ليس بلازم بل يجوز جره
مطلقا حملا على الخبرية وإليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل
لكثيرهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث أنه لازم إن لم يدخل على كم حرف
جر وراجح عن الجر إن دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه
جره إلا إذا دخل عليها حرف جر وإلى هذا الإشارة بقوله **وأجز أن تجره من**
مضمرا إن وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو
الراجح والجر أيضا وفيه قولان أحدهما أنه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب
الخليل وسيبويه والفراء وجماعة والثاني أنه بالإضافة وهو مذهب الزجاج
وأما الثانية وهي الخبرية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا
مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد أشار إلى ذلك بقوله
واستعملنها مخبرا كعشرة أو مائة ككم رجال أو مره ومن الأول قوله كم ملوك

با

باد ملكهم • ومن الثاني قوله • كم ليلة فرجتها عنهم نائم • وقوله • كم عمة لك يا جرير
وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري • ويروى هذا البيت بالنصب والرفع
أيضا أما النصب فقيل إن لغة تميم نصب تمييز الخبرية إذا كان مفردا وقيل على
تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي
كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا
على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنها قد وصفت بلك وبفدعاء
محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها
بلك الأولى والخبر قد حلبت وكم بر من تقدير قد حلبت أخرى لأن الخبر عنده
متجرد لفظها ومعنى نظير زينب وهند فافهمنا وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر
والتمييز محذوف أي كم وقتا أو حلبة **تنبيهات** الأول المراد بتمييز
الخبرية أكثر وأبلغ من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم **الثاني**
الجر هنا بالإضافة لكم على الصحيح إذ لا مانع منها وقال الفراء إنه بمن مقدرة
ونقل عن الكوفيين **الثالث** شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فإن
فصل نصب حملا على الاستفهامية فإن ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء
مجرورا مع الفصل بظرف أو مجرور كقوله • كم دون مية موماة يهال لها •
إذ تيممها الخريت ذو الجلد • وكقوله • كم بجود مقرف نال العلا • وكريم
بخله قد وضعه • وقوله • كم في بني بكر بن سعد سيد • ضخم الدسيعة ماجد
نفاع • والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه
وقد مر وذهب الكوفيون إلى جوازه في الاختيار وقيل إن كان الفصل بناقص
نحو كم اليوم جائع أتاني وكم بك مأخوذ جاءني جاز وإن كان بتام لم يجز وهو
مذهب يونس فإن كان الفصل بجملة كقوله • كم نالني منهم فضلا على عدم • أو
بظرف وجار ومجرور معا كقوله • تؤم سنانا وكم دونه • من الأرض محدودبا غارها
تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه **الرابع** الاستفهامية
والخبرية يتفقان في سبعة أمور ويفترقان في ثمانية أمور فيتفقان في أنهما
اسمان ودليله واضح وأنهما مبنيان وأنهما بنيا على السكون وقد سبق ذلك
في أول الكتاب وأنهما يفتقران إلى تمييز كما مر وأنهما يجوز حذف مميزهما

المفرد الذي ليس إضافة من جهة
عجمي

إذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وإنما يلزمان الصدر فلا
يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحروف الجر وإنما على حد واحد في وجوه الإعراب
فيحكم بنصبهما إن تقدم عليهما حرف جر أو مضاف فهي مجرورة وإلا فإن كانت كناية
عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف وإلا فإن لم يليها فعل أو
وليها وهو لازم أو رافع ضميرها أو سببيها فهي مبتدأ وإن وليها فعل متعد ولم
يأخذ مفعوله فهي مفعولة وإن أخذه فهي مبتدأ إلا أن يكون ضميرا يعود عليها
فيجوز فيها الابتداء والنصب على الاشتغال وتفترقان في أن تمييز الاستفهامية
أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر وفي أن تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز
الخبرية يكون مفردا وجمعا وفي أن الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز
في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها إلا في الضرورة على ما مر وفي أن الاستفهامية
لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي أن
الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان
سأملكهم ويجوز كم عبد اشتريته وفي أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق
والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي
جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون
بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون **ككم** لذي يجتني
كمن أي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار **كأين وكذا**
وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصبا بخلاف تمييز الخبرية فتقول كأين
رجلا رأيته ومنه قوله. وكأين لنا فضلا عليكم ومنة. قديما ولا تدرون ما
من منعم. وقوله اطرد اليأس بالرجا فكأين. آلما حم يسره بعد عسر.
وتقول كأين من رجل لقيته ومنه قوله تعالى وكأين من نبي. فتأمله ويجوز كيئن
وكأين من آية في السموات والأرض يمرون وتقول رأيت كذا رجلا **تفترقان**
لهما أن تمييز كل واحد من كأين وكذا كم في أمور وتخالفها في أمور أما كأين
فإنها توافق كم في خمسة أمور وتخالفها في خمسة أمور فتوافقها في الإبهام
والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة التكثير تارة وهو الغالب

الاستفهام

والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف
واستدل له بقول أبي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال
ثلاثا وسبعين وتخالفها في أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها
من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين
لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف
بغير نون اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها مجرور بمن
غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي أنها لا تقع استفهامية
عند الجمهور ومر ما فيه وفي أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
أجازا بكأين تبيع هذا الثوب وفي أن مميزها لا يقع إلا مفردا وأما كذا فتوافق
كم في أربعة أمور وتخالفها في أربعة فتوافقها في البناء والإبهام والافتقار
إلى المميز وإفادة التكثير وتخالفها في أنها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه
وذا الإشارية وأنها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا
تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله. عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسي الجهد. وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما
ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم أنه مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل
وقل ورود كذا مفردا ومكررا بلا واو وأنها يجب نصب تمييزها ولا يجوز جره
بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن
يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم إنه
يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا
كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما
أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرها من العدد الصريح ووافقهم على
هذه التفاصيل غير مسألتي الإضافة المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم ابن السيد في نقل اتفاق النحويين على إجازة ما أجازه
المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن
ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن
أحد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن أحد وعشرين وبابه **الثاني** في

Copyright © King Saud University

فربما زل لذا أن قوله أو به صل من نصبا راجع إلى تمييز كأين وكذا فلو قال لكم
كأين وكذا ونصبا. وقيل كأين بعده من وجبا. كان أحسن من أوجه أحدها
التنصيص على الخلاف السابق ثانيها التنبيه على اختصاص كأين بمن دون
كذا ثالثها إيهام أن وجود من بعد كأين أكثر من عدمها لجريان خلف في وجوبها
رابعها أن إفادة أن كأين لغة في كأين وفيها خمس لغات أفصحها كأين وبها
قرأ السبعة إلا ابن كثير ويليها كائن على وزن كاع وبها قرأ ابن كثير وهي
أكثر في الشعر من كأين ولو أن كانت أفصح ومنه البيتان السابقان
وقوله. وكائن بالأباطح من صديق. يراني لو أصبت هو المصابا. والثالثة كأين
مثل كعين وبها قرأ الأعمش وابن محيصن الرابعة كيئن على وزن كيعن والخامسة
كأن على وزن كعن وسبب تلاعبهم بهذه الكلمة كثرة استعمالها. **الثالث**
تأتي كذا هذه أعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث معرفة ومنكرة
ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة
أتذكر يوم كذا وكذا وتكون كذا أيضا كلمتين على أصلهما وهما كاف التشبيه
وذا الإشارية نحو رأيت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله. وأسلمني الزمان
كذا. فلا طرب لدي ولا أنس ويدخل عليها التنبيه نحو أهكذا عرشك

خاتمة يكنى عن الحديث أيضا بكيت وكيت وذيت وذيت
بفتح التاء وكسرها والفتح أشهر وهما مخففتان من كية وذية وقال الراعي
الأصل كان من ما مركبة وكية وذية وذية وليس فيهما حرف من البناء على
الفتح وما يقال كان من ما مركبتا بل هو من تكرارهما وكذلك ذيتا لأنهما
كنايتان عن الحديث والتكني مشعر بالطول والله تعالى أعلم **الحكاية**
هذا الباب للحكاية بأي وبمن **احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في**
الوقف أو حين تصل أي يحكى بأي وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسئول عنه
بها من إعراب وتذكير وإفراد وفروعها فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأتين
وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات
هذا في الوقف وكذا في الوصل فيقال أيا يا هذا وأية يا هذه إلى آخرها
واعلم أنه يحكى بها جمع تصحيح مطلقا إذا كان موجودا في المسئول عنه أو صالحا

كان يوصف

كان يوصف به نحو رجال فإنه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه
اللغة الفصحى وفي لغة أخرى يحكى بها ما للمسئول عنه من إعراب وتذكير وتأنيث وقطع
وما يثنى وما يجمع فيقال أيا وأيا يا هذا لمن قال رأيت رجلا أو رجلين أو رجالا وأية
أو أية يا هذه لمن قال رأيت امرأة أو امرأتين أو نساء. **ووقفا احك ما لمنكور**
بمن والنون حرك مطلقا وأشبعن فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت
رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر **وقل** في المثنى المذكر
منان ومنين بعد قول القائل **لي إلفان بابنين** وضربت حران عبدين فمنان
لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور **وسكن** آخرهما **تعدل** وإنما
حرك في النظم للضرورة **وقل في** المفرد المؤنث **لمن قال أتت بنت منه** بفتح النون
وقلب التاء هاء. وقد يقال منت بإسكان النون وسلامة التاء. وقل في المثنى
المؤنث لمن قال لي زوجتان مع أمتين أو ضربت حرتان فمنتين منتان ومنتين
فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المنصوب والمجرور **والنون قبل تا**
المثنى مسكنه والفتح فيها **نزر** أي قليل وإنما كان الفتح أشهر في المفرد
والإسكان أشهر في التثنية لأن التاء في مفرد متطرفة وهي بساكن
للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان وما كذلك منتان **وصل التا**
والألف بمن في حكاية جمع المؤنث السالم فقل **بإثر** قول القائل **ذا بنسوة**
كلف منات بإسكان التاء. **وقل** في حكاية جمع المذكر السالم **منون ومنين**
مسكنا آخرهما **إن قيل جا قوم لقوم فطنا** أو ضربت قوما فمنون للمرفوع
ومنين للمجرور والمنصوب. تنبيه في الحكاية بمن لغتان إحداهما وهي
الفصحى أن يحكى بها ما للمسئول عنه من إعراب وإفراد وتذكير وفروعهما
على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والأخرى أن يحكى بها إعراب المسئول
عنه فقط فيقال لمن قال قام زيد أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان
أو نساء منو وفي النصب منا وفي الجر مني **وإن تصل فلفظ من لا يختلف**
فتقول من يا فتى في أحوال كلها هذا هو الصحيح وأجاز يونس إثبات
الزوائد وصلا فتقول منوا يا فتى وتشبه الراء حركة في منت وما يقول
وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب

حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر: أتوا ناري فقلت منون أنتم.
وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين أحدهما إثبات العلامة وصلا
والآخر تحريك النون وقال ابن المصنف لا أعلم أنه حكي مفردا غير مذكور وقد
أشار المصنف إلى البيت المذكور بقوله «ونادر منون في نظم عرف» وهو لشمر بن
الحارث الضبي ويقال لشمير الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما. وبعض يروي عموا
صباحا ويغلط المنشد على إحدى الروايتين بالرواية الأخرى وكذلك فعل الزجاجي
فغلطه من أنشد عموا صباحا وليس الأمر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين
صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من أبيات رواها ابن دريد عن ابن أبي حاتم
السجستاني عن أبي زيد لشمير الضبي أولها. وناري قد حضأت بعيد هدء بدار ما
أريد بها مقاما. وهي مشهورة وعلى رواية عموا صباحا من أبيات مروية
لجذع بن سنان الغساني أولها. أتوا ناري فقلت منون أنتم. فقالوا الجن
قلت عموا صباحا. نزلت بشعب وادي الجن لما. رأيت الليل قد نشر الجناحا
قيل وكلا الشعرين من لحن بن من كلام بعض العرب «والعلم احكينه من بعد من
إن عريت من عاطف بها اقترن» فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا
من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجاز يحكون وأما غيرهم فلا يحكون
بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لأنه مبتدأ خبره من
أو خبر مبتدأ، من فإن اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع
العرب. تنبيهات الأول يشترط لحكاية العلم بمن ألا يكون عرض
له شك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر
الفرزدق لأن هذا الاسم متيقن انتفاء الاشتراك فيه. الثاني شمل
كلام العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه
يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه
من زيدا وأباه، ومن قال رأيت أخا زيد وعمرا من أخا زيد وعمرا. الثالث
أجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع
الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضافا إلى علم فلا يقال من
زيدا العاقل ولا من زيدا ابن أخيك لمن قال رأيت زيدا العاقل أو ابن

زيدا ابن أخيك بل يقال من زيدا ابن عمرو لمن قال رأيت زيدا ابن عمرو. الخامس
جمع من قوله احكينه أن حركة العلم حركة حكاية وأن إعرابه مقدر وقد صرح
به في غير هذا الكتاب والجمهور أن من مبتدأ والعلم بعدها خبر سواء كانت
حركته ضمة أو فتحة أو كسرة وهي حركة إعرابية مقدرة لاشتغال آخره بحركة
الحكاية. السادس قد بان لك أن من تخالف أيا في باب الحكاية في
خمسة أشياء. أحدها أن من تختص بحكاية العاقل وأي عامة في العاقل
وغيره. ثانيها أن من تختص بالوقف وأي عامة في الوقف وفي الوصل. ثالثها
أن من تجب فيها الإشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف أي. رابعها أن من
يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم وأي تختص بحكاية النكرة. خامسها
أن ما قبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح نحو أية وأيتان وفي من يجوز الفتح
والإسكان على ما سبق. خاتمة الحكاية على نوعين حكاية
جملة وحكاية مفرد فأما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية
مكتوب فالملفوظ نحو قولك قال زيد عمرو منطلق وقوله. سمعت الناس
ينتجعون غيثا. فقلت لصيدح انتجعي بلالا. والمكتوب نحو قولك قرأت
على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مطردة، وتجوز حكايتها
على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل زيد قائم فإن كانت الجملة
ملحونة تعين المعنى على الصحيح. وأما حكاية المفرد فضربان ضرب بأداة
الاستفهام وقد سبق الاستفهام بأي أو بمن وهو ما تقدم وضرب بغير أداة
وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتا تمرتان دعنا من تمرتان
قال سيبويه وسمعنا أعرابيا وسأله رجل فقال أليس قرشيا فقال
ليس بقرشيا. قال وسمعنا عربيا يقول لرجل سأله أليس القرشي فقال
ليس بقرشيا والله تعالى أعلم. التأنيث علامة التأنيث تاء.
أو ألف والتاء على قسمين متحركة وتختص بالأسماء كقائمة وساكنة وتختص
بالأفعال كقامت والألف كذلك مقصورة كحبلى وهي المقصورة والألف قبلها ألف
فقلبت همزة وهي الممدودة كحمراء. واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من
الألف لأنها لا تلتبس بغيرها بخلاف الألف فإنها قد تلتبس بغيرها فتحتاج

Copyright © King Saud University

الى تمييزهما بما يأتي ذكره، ولهذا قدمها في الذكر وانما قال تاء ولم يقل هاء
ليشمل الساكنة، وكان من مذهب البصريين ان التاء هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف
بدلا منها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج
لذلك **وفي اسام قدروا التا كالكتف** واليد والعين وما اخذ السماع **ويعرف**
التقدير بالضمير العائد على الاسم **ونحوه كالرد في التصغير** كبيرنة الرما
تعرف فيه حسا ولا اشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما في معناهما ووجودها
في فعله وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله ولا امثلة
واضحة **ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا** اي لا تلي التاء
هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير
وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها تلي غير
فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المونث
والمذكر واحترز بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو
اكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما
كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر من
فعول بمعنى مفعول فهو اصل له **كذا المفعل** اي لا تليه التاء فارقة فيقال
رجل مغشم وامراة مغشم **وما تليه تا الفرق من ذي** الاوزان الاربعة
فشذوذ فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة
وسمع امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه **ومن فعيل** بمعنى مفعول
كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح **ان تبع موصوفه غالبا التا**
تمتنع فيقال رجل قتيل وجريح وامراة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل
من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء فتقول امراة رحيمة
وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه مما ان يستعمل استعمال الاسماء غير جار
على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رايت قتيلا وقتيلة
فرارا من اللبس ولو قال ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا
تحذف لكان اجود ليدخل في كلامه رايت قتيلا من النساء فانه مما تحذف
فيه التاء للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصد الوصفية

وعلم

وعلم الموصوف جرد من التاء واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تاء الفرق
حملا على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي
بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمت الله قريب قال من يحيي العظام وهي
رميم **تنبيه** الاصل في لحاق التاء الاسماء انما هو تمييز المونث من المذكر
واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في
الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة
وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر
وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة
وجبا وكماة وكما ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة
ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة
كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجي معاقبة
لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جي بالياء لم يجا بها بل يقال زناديق
وجحاجيح فالياء والتاء متعاقبان وقد يجا بها دالة على النسب كقولهم
اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجاء بها
دالة على تعريب الاسماء العجمية نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون لجبر تكسير حروف
الكلمة كما في نحو قرية وبلنة وغرفة وسقاية وتجي عوضا من فاء نحو
عدة ومن عين نحو اقامة ومن لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو
تزكية وتنزية وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة
لمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو
الشجاع وقد تجي في لفظ مخصوص بالمونث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة
ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فان لحاق التاء فيه لتاكيد التانيث اللاحق
للجمع **والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر** اي غراء والمقصورة
هي الاصل ولهذا قدمها **والاشتهار في مباني الاولى** اي المقصورة **يبديه**
اي يظهره الاوزان الاول **وزن** فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو **اربى** للداهية
وادمى وشعبى لمواضع وزعم ابن قتيبة انه رابع لها ولم يات عليه ارنى بالنون

لحب يعفر به اللبن وجنبر لموضع وجعو لحظاظ النمل **تنبيه** جاء في
التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه
مع الممدود اسما خششاء للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة
نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء الثاني فعلى بضم الاول
وسكون الثاني ومنه اسما نحو بهمى لنبت وصفة نحو حبلى والهولى ومصدرا
نحو رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق
واجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى ومركى يقال بشكت الناقة وجمزت
ومركت اي اسرعت وصفة حيدى **تنبيه** عد في التسهيل هذا
الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن داثاء
وهو الامة وكذا يجئ غيرها الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد
اشار اليه بقوله ووزن فعلى جمعا نحو جرحى او مصدرا نحو نجوى او صفة
نحو سكرى وعطشى كشبعى فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتأنيث وما
قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى وممدودة كالعواء منزلة من
منازل القمر وبينها القصر والمد وتكون للتأنيث كما مر وللالحاق ومما فيه
الوجهان ارطى وعلقى وتترى الخامس فعالى بضم اوله ويكون اسما
كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة
مفردا وحكى قولهم جمل علادى السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثاني
مفتوحا نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين
الثالث نحو سبطرى ودفقى لضرب من المشي الثامن فعلى بكسر الاول
واسكان الثاني مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة
وظربان على وزن قطران دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو لا ثالث
لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتأنيث
بل ان لم ينون في التنكير فهي للتأنيث نحو ضيزى بالهمزة وهي القسمة الجائرة
والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالف
للالحاق نحو رجل كيص وهو المولع باكل وحده وعزهى وهو الذي لا
يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى وهو

الموضع

الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم ايضا
من نونه فلا وعلى هذا تكون الفه للالحاق التاسع فعيلى بكسر الاول والثاني
مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا **تنبيه**
عد هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو
عالم بدخيلاء امره اي باطنه وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر
ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا
والصحيح قصره على السماع العاشر فعلى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث
نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير مع الكفرى وهو وعاء الطلع وهو بفتح
الثاني ايضا مع تثليث الكاف **تنبيه** حكى في التسهيل سلحفاء
بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء
سلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتأنيث الا ان يجعل شاذا مثل
بهماة الحادي عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى للناطف
كذا المخلطى للاختلاط ولغيزى للغز **تنبيه** سمع منه مع الممدودة
قولهم عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره الثاني عشر فعالى بضم الاول وتشديد
الثاني نحو خبازى مع الشقارى لنبتين وخضارى لطائر واعرابي انسب لغير
هذه الاوزان في مباني المقصورة استقرارا منها نحو فنعلى كحبنثرى للحبارى
وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كفعولى لضرب من مشي الشيخ وفيعولى كفيضوضى
وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعليايا كبرحايا للعجب وافعلاوى كاربعاوى
لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللولى كحندقوقى لنبت
وفعيلى كهبيخى لمشية بتبختر ويفعلى كيهيرى للباطل وافعلى كاجفلى
لموضع ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة ومفعلى كمكورى لعظيم الروثة من
الدواب ومفعلى كمرحيا لكثير المزاح وفوعلى كدودرى للعظيم الخصيتين
وفعللى كشفصلى لحمل نبت وفعليا كهدبيا للمرج وفعلايا كبردرايا وفوعلايا
كحولايا وهذان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر لعدها في كالف
التأنيث الممدودة اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهور
سبعة عشر وزنا الاول فعلاء كيف اتى اسما كصحراء او مصدرا كرغباء

Copyright © King Saud University

او جماعة المعز كطرفاء او قصبة لا انثى افعل كحمراء او غيره كريمة هطلاء
والثاني والثالث والرابع **افعلاء مثلث العين** كاربعاء واربعاء واربعاء
بفتح الباء وكسرها وضمها لليوم الرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح الجيم من
المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة فيهم اجفلى لدعوة الجماعة
والخامس **مفعللاء** كعقرباء لمكان وهو من المشترك ومن المقصورة برتقال اسم
امراة **ثم** السادس **مفعلاء** كفقهاء للفقهاء كما حكاه ابن دريد بعجمة
نجيء والسابع **يفعللاء** بضم الاول كفوصاء ولم يجيء الا اسما وحكى ابن القطاع
انه يقال فعل القفصاء بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويكون في ثالثه الفتح
والضم والثامن **فاعولاء** كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصور باذولا اسم
موضع والتاسع **فاعلاء** كقاصعاء لاحد حجرة اليربوع والعاشر **فعلياء**
بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء الحادي عشر **مفعولاء** كمشيوخاء لجماعة
من الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعلاء وفعيلاء
وفعولاء واليها اشار بقوله **وفعلا العين فعيلاء** والعاء مفتوحة فيها
ففعلاء نحو براساء يقال ما ادري اي البراساء هو اي الناس وبراكاء
القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا في الفاظ منها حزازى
اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلاء نحو بريساء بمعنى براساء ونمي
قريثاء وكريثاء لنوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصور كثيري
وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية **تنبيه**
عد في التسهيل هذا الوزن فيما يختص بالممدود واثبت ابن القطاع فعولا
بالقصر منه قالوا حضورى لموضع ودبوقا لغة في دبوقاء ودقوقا الغزية بالجزيرة
وقهورى قبيلة في جرهم وفي شعر امرئ القيس عقابا تنوفى وعلى هذا هو
من المشترك وهو الصحيح والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر
فعلاء مثلث الفاء والعين مفتوحة فيها واليه اشار بقوله **كذا مطلق**
فا فعلاء اخرا فالفتح نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من
المشترك والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء
ونفساء وقد تقدم انه من المشترك **تنبيه** كلامه يوهم حصر اوزان

الممدودة

الممدودة المشهورة فيما ذكر وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب
منها يفتعلاء نحو يبكساء لفقهاء من الغنم ويفاعلاء نحو يناباعاء لمكان
وتفعلاء كتنحياء لشبيبة وتفعلاء نحو برناساء بمعنى براساء
وهم الناس وفعللاء نحو برنساء بمعناه ايضا وفعيلاء نحو ميساء لليلة
المظلمة وفنعللاء نحو خنفساء وعنصلاء وهو بصل البر وفعلولاء نحو
معكوكاء وتفعولاء للشر والجلبة وفعولاء نحو عشوراء لغة في عاشوراء
ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعليلاء نحو مزيقياء لعمرو بن عامر ملك
اليمن **خاتمة** الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتحتين وفعلا
بضم ثم فتح وفعللا بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلا بفتح الاول
وكسر الثاني وفعيلا بكسر الاول والثاني مشددا وفعيلا بضم الاول
وفتح الثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا
افعيلاء نحو اهجيرى واهجيراء وهي العادة وفوعلا نحو حوزلى لضرب من
المشي وحوصلاء للحوصلة وفيعلا نحو خيزلى بمعنى خوزلى وخيزلاء بكسر بمعنى
ديكساء وفعلاء بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء
لمنبت ذنب الطائر وفعللا بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو
جلنزى وجلنزاء وفعاليلا نحو نجادبى ونجادباء لضرب من الجراد واما
فعلا كعلباء وهو عرق في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء وهو حد
فقار الظهر والشيشاء وهو الشيص وفعلا نحو كوكاء وهو نبت واحده حواءة
ومزاء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز وخششاء وهو العظم الناتي خلف
الاذن فكل همزة الفها للالحاق وبعضهم قد ناسب انها مؤنثة والله
تعالى اعلم **المقصور والممدود** الذي حرف اعرابه
الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما
قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد اشار
الى المقصور القياسي بقوله **اذا اسم استوجب من قبل الطرف**
فتحا وكان ذا نظير من المعتل الاخر **كالاسف** فلنظيره المعل الاخر
ثبوت قصر بقياس ظاهر نحو جوى في جوٍ وعمى في عمٍ وهوى في هوٍ وكذا ما

أشبههما مقصورة لأن نظيرهما من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو
أسف أسفا وفرح فرحا وأشر أشرا لما علمت في باب أبنية المصادر أن فعل
مكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين وأما قوله. إذا قلت مهلا غارت
العين بالبكا. غراء ومدتها مدامع نهل. فغراء مصدر غاريت بين الشيئين
غراء إذا والبيت كما قاله أبو عبيدة كأمصر غريتنا بالشيء أغريت إذا
تماديت فيه في غضبه كفعل بكسر الفاء. وفعل بضمها والعين ساكنة فيهما في مفتوحة
في جمع ما فعلة بكسر الفاء وفعلة بضمها والعين ساكنة فيهما الأول
للأول والثاني للثاني فالأول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني نحو الرمية
والرمى ومرية ومرى فإن نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذلك اسم مفعول ما زاد
على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم
وهو مستوجب ذلك وكذلك أفعل صفة للتفضيل كالأقصى والأدنى
تفضيل كالأعمى والأعشى فإن نظيرهما من الصحيح الأعور والأعمش وكذلك
ما كان جمعا للفعلى أنثى الأفعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنا فإن
نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والأخرى والأخر وكذلك ما كان من أسماء الأجناس
دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة
بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فإن نظيرهما من الصحيح شجرة
وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان نحو
ملهى ومسعى فإن نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولا به على
الآلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية فإن نظيرهما من الصحيح مخصف
ومغزل ثم أشار إلى الممدود القياسي بقوله وما استحق قبل
آخر ألفا فالمد في نظيره حتما عرفا وذلك كمصدر الفعل الذي قد
بدي بهمز وصل كارعوى ارعواء وكارتأى ارتياء وكاستقصى استقصاء فإن
نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكمصدر أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما وكمصدر
فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فإن نظيرهما من الصحيح

البغام

البغام والدوار وكفعال مصدرا لفاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فإن نظيرهما
من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء
وأردية فإن نظيرهما حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الأخفش
أرحية وأقفية من كلام المولدين لأن رحى وقفا مقصوران وأما قوله في
ليلة من جمادى ذات أندية والمبرد ندى بالقصر بضرورة وقيل جمع ندى على
نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية ويعكر أنه لم يسمع نداء جمعا وكذا
ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال أو مفعال لقصد المبالغة
كالتعداء والعداء والمعطاء فإن نظيرها من الصحيح التذكار والخباز والمهذار
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا العادم مبتدأ وبنقل
خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر وهو من تقديم الحال
على عاملها المعنوي وفيه ما عرفت في موضعه والمعنى أن ما ليس له نظير اطرد
فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره
فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى
التراب والحجا العقل والحذا النعل ومن الممدود سماعا الفناء حراثة الساس
والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل وقصر ذي المد اضطرارا
مجمع عليه لأنه رجوع إلى الأصل إذ الأصل القصر ومنه قوله. لا بد من
صنعا وإن طال السفر. وقوله. فهم مثل الناس الذي يعرفونه. وأهل
الوفا من حادث وقديم. تنبيه منع الفراء قصر ما له قياس يوجب
مده نحو فعلاء أفعل وقول المص وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في
الجملة ويرد مذهب الفراء قوله. وأنت لو باكرت مشمولة. صفراء كلون
الفرس الأشقر. وفي قوله. والقارح العدا وكل طمرة. ما إن ينال يد الطويل
قذالها. والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور
البصريين مطلقا وفصل الفراء فأجاز من ماله بخرجه إلى ما ليس في
أبنيتهم فيجيز من مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع من
مولى لعرى معطا بفتح الميم وكذا ... بكسر اللام فيقول ... لوجود
جبار وتمنعه في ... اللام لأنه ليس في أبنية الجموع لأنام ...

واجازه جمهور الكوفيين مطلقا

والظاهر جوازه مطلقا لوروده من ذلك قوله. والمرء يبليه بلاء السربال
تعاقب الإهلال بعد الإهلال. وقوله. سيغنيني الذي أغناك عني. فلا فقر
يدوم ولا غناء. وليس نحو من غنا نثنيه إذا أخبرته بالفتح من الغناء بالفتح
بمعنى النفع كما قيل لأنه بالقصر. وقوله. فلا من قدر ومن شبيبات. تبين شيب
في المسحل واللهاة. ومنعوا من الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف
وزعما أن سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله. وربما مدوا فقالوا منابير
قال ابن ولاد فزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء. تنبيه
الكلام في هذه المسألة نحو الكلام فيما يصرف وما لا ينصرف للضرورة وعكسه

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

إنما نص عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه. آخر مقصور تثني اجعله
يا إن كان عن ثلاثة مرتقيا بأن كان أصله واوا رابعا كان نحو معطى
وحبلى أو خامسا نحو مصطفى وحبارى أو سادسا نحو مستدعى وقبعثرى
تقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان
وشذ من الرباعي قولهم لطرفي الألية مذروان ولا حاجز بأن كان تثنية مذرى
في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان في تثنية قهقرى وخوزلى
كذا الذي اليا أصله أي أصل الألف نحو الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان
وشذ قولهم في حمى حموان بالواو. والجامد الذي أميل كمتى وبلى إذا سمي بهما
فإنك تقول في تثنيتهما متيان وبليان. وفي غير ذا تقلب واوا الألف وذلك
شيئان أحدهما أن تكون الألف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن
الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان. قال. وقد أعددت للعذال
عني. عصا في رأسها منوا حديد. وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع أنه
من الرضوان. والثاني أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو ألا الاستفتاحية وإذا
فتقول إذا سميت بهما ألوان وإذوان. تنبيهان الأول في الألف التي
ليست مبدلة وهي الأصلية والمراد بها ما كانت في حرف أو في شبهه
والمجهولة الأصل ثلاثة مذاهب الأول وهو المشهور أن يجتنب حالها بالإمالة
فإن أميلت ثنيت بالياء وإلا فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم

في المذكور أنه تقلب الألف ياء

هنا

هنا. والثاني إن أميلت أو قلبت ياء في موضع ما ثنيت بالياء وإلا فبالواو وهذا
اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية. فعلى هذا يثنى على والدى بالياء
لانقلاب ألفهما ياء مع الضمير وعلى الأول يثنيان بالواو والقول الثالث للأخفش
إن الألف التي لا أصل لها والمجهولة تقلب ياء مطلقا. الثاني من يكون
للألف أصلان باعتبار لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فإنها يائية في
لغة من قال رحيت وواوية في لغة من قال رحوت فلمن ثناها أن يقول رحيان
ورحوان والياء أكثر. وأولها ما كان قبل قد ألف أي الواو المنقلبة إليها
الألف ما ألف في غيرها هذا من علامات التثنية المذكورة في باب الإعراب
وما كصحراء مما همزته بدل من ألف التأنيث بواو ثنيا نحو صحراوان وحمراوان
بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل الألف واو وجب تصحيح
الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فتقول في عشواء عشواءان
بالهمزة ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان
بقلب الهمزة ياء. وحمراءان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء
وعاشوراء بحذف الهمزة والألف معا والجيد الجاري على القياس قاصعاوان
وعاشوراوان. ونحو علباء وقوباء مما همزته بدل من ألف الإلحاق والعلباء
عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف والقوباء داء معروف ينتشر
ويتسع ويعالج بالريق وأصلهما علباي وقوباي بياء زائدة للإلحاق بهما
بقرطاس وقرناس ونحو كساء مما همزته بدل من أصل هو واو إذ أصله كساو
ونحو حياء مما همزته بدل من أصل هو ياء إذ أصله حياي بواو أو همز فتقول
علباوان وكساوان وحياوان وإن شئت علباءان وكساءان وحياءان نعم الراجح
في الأول الإعلال وفي الآخرين التصحيح هكذا ذكره المصنف وقال بعضهم
ونص سيبويه والأخفش وتبعهما الجزولي على أن التصحيح مطلقا أحسن
إلا أن سيبويه ذكر أن القلب في الملحق للإلحاق أكثر منه في المنقلبة عن أصل
مع اشتراكهما في القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة ياء كما شذ ثنايان
لهم من العقال قالوا عقلته بثنايين والقياس بثناءين أو بثناوين
لأنه تثنية ثناء على وزن كساء. تقريب وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته

اصلية في غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء، ع في التثنية فتقول قراءان
ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية
واوا وماشذ في تثنية المقصور والممدود ما تقدم التنبيه عليه في مواضعه
على نقل فقصر ولا يقاس عليه **تنبيه** جملة ما شذ من المقصور ثلاثة
اشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه
انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو الكلمة
ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل وصححوا مذروين وثنايين تصحيح شقاوة
وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني انه لم ينطق بمذروين وثنايين
الا مثنى ولم ينطق بشقاوة وسقاية الا بتاء التانيث فلما بنيت الكلمة
على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن الطرف فلم يعتلا كما
حكى ابو عبيد عن ابي عمرو مذرين معتلا وحكى عن ابي عبيدة مذروين ومذريان
على القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث
رضيان وقاس عليه الكسائي فاجاز تثنية رضى وعلى من ذوات الواو المكسور
الاول والمضموم بالياء والذي شذ من الممدود خمسة اشياء الاول حمراءان
بالتصحيح حكى النحاس ان الكوفيين اجازوه والثاني حمرايان بالياء وحكى
بعضهم انها لغة بني فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس
عليه الكوفيون والرابع كسايان وقاس عليه الكسائي ونقله ابو زيد
عن لغة بني فزارة والخامس قراوان بقلبه الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي
انه لم يسمع واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا يعني
اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما
تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين والفتح ابق في الذي قبل الالف المحذوفة
ابن مشعرا بما حذف وهو الالف نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين
تنبيهات الاول ابهم اطلاقه انه لا فرق فيما ذكر بين ما الفه
زائدة او بين ما الفه غير زائدة وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل
عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقله المص
عنهم في ما الفه الزائدة نحو حبلى مسمى بها قال في شرح التسهيل وان كان

اعجميا

اعجميا اجازوا فيه الوجهين نحو عيسى لاحتمال الزيادة وعدمها **الثاني**
انما لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم من التثنية فان
الحكم فيهما على السواء فتقول في وضاء وضاؤن بالتصحيح وفي حمراء علما
لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر **الثالث**
كان ينبغي ان ينبه على ان ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع ويضم ما
قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القاضين وان جمعته
اي المقصور بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية الالف مفعول
به لاقلب مقدما وقلبها نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف
والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثني فتقول حبليات ومصطفيات ومسترعيان
وفتيات ومنيات في جمع منى مسمى بها انثى بالياء ويقال في جمع عصا ورحا
واذا سمي بهما اناث عصوات ورحوات بالواو ولما عرفت في المثنى **تنبيه**
حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما
احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي
التصحيح كما عرفت وتاء ذي التا الزمن تنحيه تاء مفعول اول بالزمن وتنحيه
مفعول ثان اي ما اخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع
لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويجعل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها
فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبتها على حد قلبها في التثنية
فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي مصطفاة مصطفيات واذا كان
قبلها همزة تلي الفا زائدة صححتها ان كانت اصلية نحو قراءة وقراءات
وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل نحو نباءة فيقال نباءات
ونباوات كما في التثنية والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين
فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا يعني ان ما جمع بالالف والتاء
وجاز فيه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط
المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما
المدغم نحو جنة وجنة فليس فيه الا التسكين والآخر ما عينه
حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة

Copyright © King Saud University

وذو ولذة ودبة فهذا يبقى على حاله وضرب فيه حرفا العلة فيه فتحة نحو
جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان
وسيأتي ذكره. الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق
فيستوفي اعداده ناقصا فانه يبقى على حاله. الثالث ان يكون اسما واحترز
به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين. الرابع ان يكون
ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير نعم
يجوز الاسكان نحو نبقات وسمرات كما كان جائزا في المفرد لا ان له حكم
تجرد حالة الجمع. الخامس ان يكون مونثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا
يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور
ان تكون فيه تاء التانيث كما اشار الى ذلك بقوله **مختتما بالتاء او مجردا**
فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله
مجردا منها نحو دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات
وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات **وسكن التالي غير الفتح**
او خففه بالفتح فكلا قد رووا اي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة او
المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح ففي نحو سدرة وهند
من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان
والفتح **تنبيهات** الاول اشار بقوله فكلا قد رووا الى ان هذه اللغات
منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح في نحو غرفات انما هو على انه جمع
غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا اسهل من ادعاء جمع الجمع ورد
بالسماع في قولهم ثلاث غرفات بالفتح **الثاني** ابهم كلامه ان نحو جفنة
ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى في التسهيل من ذلك معتل اللام
كظبيات او شبه الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا
ومنعوا اتباع الكسرة فيما فيه واو واتباع الضمة فيما فيه ياء كما في
نحو ذروة وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء. ولا خلاف
في ذلك **وشذ كسر جروة** فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء
وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسر قبل الواو **تنبيهات** الاول

فقد

فقد ظهر ان لا اتباع الكسرة والضمة شرطها اخرى غير الشروط السابقة
الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية اذ
لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية **الثالث** فهم
منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين
الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل الياء. وعليه مشى في التسهيل
ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع واجاز الجواز مطلقا قال ابن
عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين
والياء. **ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى** اي ما ورد من
هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر او ضرورة واما لغة قوم من العرب
فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان
لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا للفراء واجاز في قولهم لجبات وربعات
في جمع لجبة وربعة ان من العرب من يقول لجبة وربعة فاستغنى بجمع المفتوح
عن جمع الساكن العين ومن النادر ايضا قول جميع العرب عيرات بكسر
العين وفتح الياء جمع عير وهو الابل التي تحمل الميرة والعير مونثة وذهب
المبرد والزجاج الى انه عيرات بفتح العين فقال المبرد جمع عير وهو الحمار
وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف او القدم وهو مونث ومنه ايضا
جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله. وحملت زفرات الضحى فاطقتها. وما
لي بزفرات العشي يدان. وقول الراجز. فتستريح النفس من زفراتها. *
وقياسه الفتح ومن المنتمى الى قوم من العرب الاتباع في نحو جوزة وبيضة
من المعتل العين فانه لغة هذيل ومنه قول شاعرهم. اخو بيضات رائح
متاوب وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمى الى قوم ايضا ضبيات
واهلات باسكان العين كما تقدم **خاتمة** يتم في التثنية
والجمع بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض
وشج واب واخ وحم وهن من الاسماء الستة تقول قاضيان وشجيان وابوان
واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وابوك واخوك
وحموك وهنوك وشذ ابان واخان ومالا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية

وذلك نحو اسم وابن وبرو وحم ويد وغد وفم فتقول اسماء وابناء وبراء
وحمان وحران وغدان وفمان كما تقول اسمك وابنك وبرك ودمك وحرك وغدك
وفمك وشذ فموان وفميان واما قوله . يديان بيضاوان عند محلم . وقوله . جرى
الدميان بالخبر اليقين . فضرورة والله تعالى اعلم

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا او
تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما بزيادة كصنو
وصنوان او نقص كتخمة وتخم او تبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل
شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهن كغلام
وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان
الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو
فلك ودلاص وهجان وشمال للخليقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في
شرح الكافية من ذلك عفتا وهو القوي الجافي فهذه الالفاظ الخمسة
على صيغة واحدة في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكسير
بتقدير زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان
مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن وعفتا ان اذا كان مفردا كسرحان واذا
كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان
ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد
وغيره حيث قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده بين
ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا
مشى المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال ولا يلزم كونه يعني
باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير . تنبيه . لا يرد على
التعريف المذكور نحو جعفات ومصيطفين فان التغيير فيهما لا دخل له في
الدلالة على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية اهـ ق واعلم ان
جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق
الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق
العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتي

وللاول

وللاول اربعة امثلة وللثاني ثلاثة وعشرون بناء . وقد بدأ بالاول فقال
افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة اي كاسلحة وافلس وفتية
واثواب . تنبيهات . الاول ذهب الفراء الى ان من جموع القلة فعل
نحو كلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى انها منها
فعلة نحو بررة ونقله ابن الدهان وذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها
افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابو زكريا التبريزي والصحيح انها كلها من
جموع الكثرة . الثاني . ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير
وشبهته انه لم يطرد . الثالث . يشارك الكثرة لاوزان في الدلالة على
القلة جمعا التصحيح . الرابع . اذا قرن جمع بال التي للاستغراق او اضيف
الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات
وقد جمع الامرين قول حسان . لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى . واسيافنا
يقطرن من نجدة دما . وبعض ذي بكثرة وضعا يفي . اي بعض هذه الابنية
يأتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال
كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة والعكس من هذا وهو الاستغناء
ببناء الكثرة عن بناء القلة جا . وضعا كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة
الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان . تنبيهات . الاول
كما يغني احدهما عن الآخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة
مجازا نحو ثلاثة قروء . الثاني . ليس الصفي مما اغنى فيه جمع الكثرة عن
جمع القلة لوروده جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاء . واعلم
ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا
وكذا وعكس المصنف فاصطلح على ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يطرد في كذا
ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال لفعل
اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا احد جموع
القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرطين الاول ان
يكون اسما وان يكون صحيح العين فيشمل نحو فلس وكعب ودلو وظبي ووجه
فتقول في هذه افلس واكعب وادل واظب واوجه واحترز بقوله اسما من

Copyright © King Saud University

الصفة نحو ضخم فلا يجمع على أفعل وأما عبد وأعبد فلقلة الاسمية. وبقوله
في عينا من معتل العين نحو باب وبيت وثور فلا يجمع على أفعل وشذ فيها أسيا
قولهم أعين وفيها سا وسما على قوله. لكل دهر قد لبست أثوبا. وقوله. كأنهم
أسيف بيض يمانية. والثاني ما كان رباعيا بأربعة شروط أن يكون اسما
وأن يكون في آخره مدة وأن يكون مؤنثا وأن يكون بلا علامة وقد أشار
إلى بعض هذه الشروط بقوله إن كان أي الاسم الرباعي كالعناق والذراع
في مد وتأنيث وعد الأحرف فيشمل نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال
فيها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن فإن كان الرباعي صفة نحو شجاع أو بلا
مدة نحو خنصر أو مذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع
على أفعل وندر من المذكر نحو شمال وأشمل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وجنين
وأجنن وأنبوب وأنبب ونحوها. تنبيهات الأول ما ذكرته من
الشروط وغيرها مأخوذ من كلامه فيفهم من تمثيله بالعناق والذراع
أن حركة الأول لا يشترط أن تكون فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور
ويفهم من إطلاقه قوله في مد أن الألف وغيرها من أحرف المد في ذلك سواء.
ويفهم الشرط الرابع وهو التجرد من العلامة من قوله وعد الأحرف إذ لولا
غرضه التنبيه على ذلك لم يكن له فائدة لأنه صرح أولا بالرباعي. الثاني
مما جمع فيه أفعل من الأسماء فعل نحو جبل وأجبل وفعل نحو ضبع وأضبع
وفعل نحو قفل وأقفل وفعل نحو فرك وأفرك وفعل نحو ضلع وأضلع وفعلة
نحو أكمة وآكم وفعلة نحو نخمة وأنخم وفي فعل مطلقا أي اسما وصفة نحو
خيب وأخيب وجلف وأجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع في فعل بكسر
الفاء والعين وما في فعل بضم الفاء وفتح العين إلا قولهم ربع وأربع. الثالث
ليس الثلاثيين مجمعة كراهة أفعل في فعل نحو فرد خلافا ليونس وأما فعل
نحو فرد وأما في فعل نحو ضلع ولا ما قبله نحو قرم وضبع وغول وعنق خلافا
للفراء. وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد يعني
أن أفعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه أفعل وهو فعل المعتل
العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير

وفعل

فعل من أوزان الثلاثي وهو نحو حزب وأحزاب وفعل نحو صلب وأصلاب وفعل
نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو عضد وأعضاد وفعل نحو
عنق وأعناق وفعل نحو رطب وأرطاب وفعل نحو إبل وآبال وفعل نحو ضلع
وأضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فإنه لا يجمع على أفعال إلا ما شذ
مما سيأتي التنبيه عليه. تنبيهات الأول جعل في التسهيل
أفعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا في فعل نحو رطب وربع
ولازما في فعل نحو إبل وغالبا في الباقي. الثاني لا يؤخذ من كلامه هنا حكم
جمع فعل الصحيح العين على أفعال وقد سمع منه قوله. ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر. وقوله. وجدت إذا اصطلحوا خيرهم. وزندك
أثقب أزنادها. فجمع فرخ على أفراخ وزند على أزناد وذهب الجمهور إلى
أنه لا ينقاس فيما فاؤه همزة نحو ألف أو واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح
الكافية موافقته على الثاني فإنه قال إن أفعالا أكثر من أفعل في فعل الذي
فاؤه واو كوقت وأوقات ووصف وأوصاف ووقف وأوقاف ووكر وأوكار
ووعر وأوعار ووغد وأوغاد ووهم وأوهام فاستثقلوا ضم عين
أفعل بعد الواو فعدلوا إلى أفعال كما عدلوا إليه فيما عينه معتلة وكما
شذ في المعتل العين أثوب كذلك شذ فيما فاؤه واو أوجه هذا لفظه
بحروفه ثم قال إن المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في أن أفعالا في جمعه أكثر من
أفعل كعم وأعمام وجد وأجداد ورب وأرباب وبر وأبرار وشن وأشنان
وفن وأفنان وفذ وأفذاذ هذا أيضا لفظه. الثالث مما جمع فيه أفعال
فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد وأشهاد وفاعل نحو جاهل وأجهال وفعال
نحو جبان وأجبان وفعول نحو عدو وأعداء وفعلة نحو قصبة وأقصاب
وفعلة نحو نضوة وأنضاء وفعلة نحو بركة وأبراك والبركة ضرب من طير
الماء. وفعلة نحو نمرة وأنمار وقالوا أيضا جلب وأجلاب وحر وأحرار وفه
وأفهاه وغثاء وأغثاء وغبر وأغبار وخبر وأخبار وواد وأوداء
وضوك وأضواك لضرب من العناكب تلسع وقالوا أيضا أموات لجمع
ميت وميت وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه. وغالبا أغناهم فعلان في

وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء إلى أنه ينقاس فيهما اهـ

في فعل كقولهم صردان أي ان الغالب في فُعَل بضم الفاء وفتح العين ان يجمع
على فعلان بكسر الفاء كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران
واشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك كقولهم ربع ورباع. **تنبيه** نص
في غير هذا الكتاب على ان فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا يوهم خلافه في
اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد افعلة مبتدأ واطرد خبره
وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد
يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو طعام واطعمة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث
وبالرباعي من الثلاثي وبمد ثالث من العاري عنه ولا يجمع شيء من ذلك على
افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة ونحو صفة وعقاب واعقبة وهو
مؤنث وقدح واقدحة وهو ثلاثي وحائز واحوزة وليس مده ثالثا والحائز
الخشبة المعترضة في اعلى السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط
فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة وصلب واصلبة وباب وابوبة ورمض
وارمضة وعيل واعولة وجزء واجزئة ونصيفة وانصفة وقن واقنة وخال
واخولة وقفا واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنصيفة المعجرة القليلة
والزمه اي الجمع على افعلة في فعال او فعال مصاحبي تضعيف
او اعلال فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قباء واقبية
واناء وانية وشذ من الاول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في
جمع سماء سمي وسمع ايضا سمين على القياس وسياتي تفسير كلامه
هنا بأكثر من هذا في قوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف فعل بضم الفاء
وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما
كان جمعا لنحو احمر وحمرا وضابطه ما كان وصفا لمذكر على افعل او مؤنث على فعلاء
وضابط ما جرى بمعنى في الخلقة نحو اكمه وادر ورتقا وعبلا فتقول
فيهما كمه وادر ورتق وعبل فان كان مما يمنع من استعمال الخاصة
نحو رجل الي وامراة عجزاء اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا فالاشهر
للقياس في اعجز وعجلاء خلافا لما نص في شرح الكافية على انه

انه

ونبه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا فيه مجموعة والظاهر هنا ابو ابو
لها لا. **تنبيهات** الاول يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو
بيض لما تقدم في التصريف **الثاني** يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة
شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله. وانكرتها ذوات
لها غير الغزل. وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو
او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم **الثالث** من قسم السماعي
من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف وثمر وثمر وعمر
وعمود ونمو ونم وعميثة وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وحائج وحج
واظل وظل ونوز وذو والنوق الضبعة الصياحة والنهوم النمام
والعميثة النخلة الطويلة والبازل باطن الفم والعائذ الناقة القريبة
العهد بالنتاج وفعل جمعا بفعل يدري وفعل مبتدأ خبره يدري وجمعا
مفعول ثان ليدري اي من جموع القلة وفعل كما عرفت ولم يطرد في شيء من
الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية
وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال
وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله
النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله بفعل يدري **تنبيهان** الاول ابن
قوله جمعا النعت يقبل السماع المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل
هذا في غيره من جموع القلة اذ لا خلاف فيها **الثاني** لو قدم قوله وفعل
جمعا بفعل يدري على قوله فعل لنحو احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع
القلة وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في
الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي
بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد مفعول لفقد
لمفرد بان كانت ياء او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب
وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك الا يكون مضاعفا
نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ
في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعيل نحو نذير ونذر وفعال نحو كناز وكنز

ابن سيده ان من العرب من يقول نوء وكناء بلغة الهمز فيكون من باب دار ودور
سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر وبريد وبرد عليه فعول
لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر وغفور وغفر فانه يطرد فيه فعل نحو صُبُر وعُنُق وسيأتي
التنبيه عليه واحترز بالذي فاعل من غيره نحو ناقة وبزل وسوار ونحو قنطار
وقمطر وعصفور فانه لا يجمع على فُعُل شيء منها واحترز بالمد عن الخالي
منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرة ونمر ويكونه قبل اللام من نحو اتو
وعيسى وموسى فلا يجمع على فُعُل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء
فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في غير الالف عن نحو بنان وزمام فان
قياسه افعلة كأزمة وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وركاك وركك وكما
اشار اليه بقوله في لا عم وفهم من تخصيصه ذلك بغير الالف ان المضاعف من ذي
الياء نحو سرير وذي الواو ونحوه لو لا يجمع على فعل نحو سرر وذلل **تنبيهات**
الاول الاخير في لا اسم الذي في الجامع للشروط فيه ان يكون مذكرا كما مثل ومؤنثا
مثل اتان واتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل **الثاني** ما من الف
على ثلاثة اقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل
فيهما مطرد وتقدم تمثيلها واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل
فيه وبه صرح في شرح الكافية فانه مثل بغراب وغُرُب وكراع وكُرُع في المطرد
وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فُعال وهو الصحيح
فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا باطراده فيشترط
ان لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك في اخويه **الثالث** يجب في غير
الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كان ثنائيا نحو سوار وسور ومن ضمها في
الضرورة قوله • اغر الثنايا احم اللثات • يحسنها سوك الاسحل • ويجوز
تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذال وقذل وحمار حمر وان كان ياء كسر الفاء عند
التسكين فتقول في سبيل سِبْل وسُبُل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما
يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذب ولا اصل فيها **الرابع**
فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم والآخر وصفا على فعول بمعنى فاعل نحو
صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكر هنا
وفهم

وفهم انه غير مقيس وليس كذلك **وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى** ايضا
من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فُعْلة بضم الفاء
اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضخمة لم يجمع على فعل وشذ قولهم
رجل بهمة ورجال بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن
انثى الافعل لم يجمع على فعل **تنبيهات** الاول اشعر اطلاقه اشتراط الاسمية
في فعلة وهو شرط كما عرفت واما اشتراط كون فعلى انثى الافعل فاعطاه
بالمثال **الثاني** اقتصر هنا وفي الكافية على هاذين النوعين وقال في
شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك مجيء فعل وزاد في التسهيل
نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة ثُلَلة
وهي الشيء بحية لم تجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين
ضم عين فعل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جُدَد وذُلَل في
جُدُد وذُلُل وبهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل **الثالث**
اختلف في ثلاثة انواع اخر اولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة
فيما ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقاسه الفراء في هاذين النوعين فتقول
رُجَع وجُوَز كما قالوا في رؤيا ونوبة رُؤًى ونُوَب وغيره يجعل رؤى ونوب
مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعل مؤنثا بغير تاء نحو جمل فهذا يجمع
على فعل فيما ساغ عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية
وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها • وندر مثل كسوة في فعل •
وجمل مثل بهمة في فعل • وقال في شرحها ويحفظ فعل وفعل من تغيير فعلة
وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل **الرابع** مما يحفظ فيه فعل قولهم
نعمة ونعم وقرية وقرى وعروة وعرى ونغوة ونغو وحكى ابن سيده في جمع
نفساء نُفَسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلانية جمعه فعل الزمه لم
واخر على فعله لا يستعمل الا مؤنثا نص على ذلك سيبويه وقد يجيء عند الاسم
جنس لقولهم هذا رطب واكلنا رطبا طيبا ونخل عند جمع لانه مؤنث
وفِعْلة فِعَل ايضا من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو
مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة
وحجج ومرية ومرى واحترز بالاسم عن الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة

في الفاء ذكرنا في المخصص وذكر انها تكون فيها كذا للمفرد والمثنى والجموع نحو
وشيء رجل ضخم ورجال ضخم وامرأة ذو ربه ونساء ذو ربه والضخم الشجاع والزين
الجريء اللسان وبالتاء عن نحو رقبة فان اطلعه ورفقة وبما كان حرف نتا
فاء وبانه لا يجمع على فعل وانما لم يغير فعلة هنا بهاذين الغيبين لقلة
مجيئها صفة حتى ادعى بعضهم انها لم تجئ صفة وان كان لا ع خلافه كما
عرفتنا وما نحو رقبة لم يجيء على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه **تنبيهات**
الاول قياس الهمل ففعلانا في فعلا اسما نحو ذكر وذكرة في فعلة بان العين
نحو ضبعة وضبع كما قاس فعلانا في نحو ربا وتوبة وقاسه المبرد في نحو
هنر كما قاس فعلانا في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور ان ما ورد من
ذلك يحفظ ولا يقاس عليه **الثاني** قال في التسهيل ويحفظ فعل
بعدما تعا في فعلة واخر فعل نحو سرة وسرر والمحوز من تاما اي
نحو لثة ولثى في نحو معدة وقشع وهضبة وقامة وبرم وصورة وذي ربة
وعرو وحراة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق **الثالث**
لا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعا وقاله في التسهيل والفعال
جمع يعرو يعرة والبعر الجربى في بطن الزبين للاسر **وفعل لنحو كبرى جمع**
اي فعلة بالكسر **على فعل** بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل
عن فعل وفعل عن فعل فالاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور
وفوة وفوى **في نحو رام ذو اطراد فعله** فعلة مفتوحة جمع ذو اطراد
اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا المذكر
عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل
فخرج نحو مشتو وواد وراميه وضار وصفا لسرو ضار فلا يجمع بشيء من
ذلك على فعلة وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وهاد وهداة وهو الرجل
الذي لا يختبر به كما ندر غوي وغواة وعريان وعراة وعرو وعراة
ورذي ورذاة **وشاع نحو كامل وكملة** اي من امثلة جمع الكثرة فعلة
بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا المذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة
وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال الى الشرطين فخرج نحو تحر وواد

وحائض

وحائض وساب وصفا مؤنث وراح فلا يجمع بشيء منها على فعلة وشذ سيد
وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وذي الغرما تنبيه
لا يلزم من كونه تابعا ان يكون معه فا فكان لا حصر ان يقول كذا نحو
كامل وكملة **وفعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن** اي من امثلة
جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك
او توجع او تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى
وفيعل كميت وموتى وفعيل بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى
وفعلان كسكران وسكرى وبه قرا حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما
هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى وانه ليس فيه ذلك
المعنى وسنان ذرب واسنة ذربى ومنه قوله اني امرؤ من عصبة سعدية
ذربى الاسنة كل يوم تلاقي **لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل
وفعل قلله** من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو اسم صحيح اللام على فعل كثيرا
نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول
نحو غرد وغردة وزوج وزوجة والثاني نحو قرد وقردة وحسل وحسلة
والحسل الضب وهو محفوظ في غير ذلك كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضر
لا نثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة واحترز بالاسم من الصفة ونحو في
علج وعلجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع شيء من
ذلك على فعلة **وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله** اي
من امثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة
نحو عاذل وعاذلة فيقول في جمعها عذل واحترز بوصفين من الاسمين
نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل **ومثله** اي مثل فعل
الفعال فيما ذكرا اي في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على
فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المؤنث كقوله ابصارهن الى الشبان
مائلة وقد اراهن عني غير صداد وتاوله بعضهم على ان صداد في البيت
جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد

Copyright King Saud University

وداراً في فعل وفعال في المعتل اللام نادراً نحو غازٍ وغزّى وغزّاء، وندر أيضاً في
سخل سُخّل وسُخّال ونفساء. ونُفّس وبها سرو وندر فُعّل في نحو عزّى أعزل وعزّل
وسرو وسرّاء، وخريدة وخرّد **تنبيه** سمع في التسهيل المعتل اللام منهما
قليلاً وما يحرك نادر لأن فعل وفعلة فعال لهما بالاطراد اسمين كانا أو وصفين
نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخرلة وخرال وقل فيهما
عينه اليا منهما نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع **تنبيه** فلا يطرد فيما
فاؤه اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر يعار كما قرم وقرنك
في التسهيل وشرح الكافية وفعل أيضاً له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال
أي يطرد فعال أيضاً في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وإنما يطرد فعال في فعل
بشروط ثلاثة أن لا يكون معتل اللام فلا يطرد في نحو فتى وإلى ذلك أشار
بعجز البيت والثاني أن لا يكون مضعفاً فلا يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون
اسماً صحيحاً نحو بطل وإلى الثاني الإشارة بقوله أو يك مضعفا وأما الثالث
فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التاء منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد
نحو رقبة ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل أي يطرد
فيهما أيضاً فعال ما قبل نحو فرح وفراح ورمح ورماح ويشترط لاطراده
فيهما أن يكونا اسمين كما مثل احترازاً من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما
أن لا يكون واوي العين نحو حوت ولا يائي اللام نحو مدى وفي فعيل وصف فاعل
ورد أيضاً فعال كذاك مع أنثاه أي فعيل بمعنى فعيلة أيضاً اطرد بشرط صحة
لامهما نحو كريم وكرام وكريمة وكرام واحترز عن فعيل وصف مفعول
وأنثاه نحو جريح وجرحى فلا يقال فيهما جراح واحترز بصحة اللام
عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواء وشاع أي كثر فعال في وصف على
فعلان بفتح الفاء وأنثييه أي أنثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان
وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندام وندمانة وندام أو على فعلان بضم الفاء وأنثييه
أنثاه فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص **تنبيه** أفهم بقوله
وشاع أنه لا يطرد فيها وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل
يقتضي الاطراد ولزومه في فعال في نحو طويل وطويلة تفي والمراد بنحوهما

ما كان

ما كان عينه واواً ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه فتقول
فيهما طوال ومعنى اللزوم أنه لا يجوز في نحو طويل وطويلة إلا التصحيح نحو
طويلون وطويلات **تنبيه** فدايتين مما تقدم أن فعالاً مطرد في ثمانية أوزان
فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل
كرمح وفعيل وفعيلة وشاع في خمسة أوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى
وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما يحفظ فيه فعال
كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار
وفعالة كجباءة وجباء وفي وصف على فاعل كصاحب وصحاب أو فاعلة كصاحبة
وصحاب أو فعلى كربّى ورباب وفعال كجواد وجياد أو فعلان كعجلان للمذكر والجمع
أو فيعل كجيّد وجياد أو أفعل كأعجف وعجاف أو فعلاء كعجفاء وعجاف أو فعيل
بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فُعْلة كبُرمة وبرام أو فعل كربع ورباع
أو فعل كجمد وجماد أو فعلان كسرحان وسراح أو فعيل كفصيل وفصال أو
فعل كرجل ورجال **وفعول لفعل نحو كبد يخص غالبا** أي من أمثلة الكثرة
فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وأشار بقوله يخص
إلى أنه يجاوز فعول الراجح من جموع الكثرة غالبا وأشار بقوله غالبا إلى
أنه قد يجمع على غير فعول نادراً نحو نمر ونمار أيضاً كما مر **كذاك يطرد**
في فعل اسماً مطلق الفا أي يطرد أيضاً فعول في اسم على فعل وفعل وفعل
وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود
واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول إلا ما
شذ من ضيف وضيوف **تنبيه** اطراد فعول في فعل مشروط بأن لا يكون
عينه واواً أيضاً نحو حوض وشذ فووج في فوج ومشروط في فعل أن لا يكون
عينه واواً أيضاً نحو حوت ولامه ياء نحو ظبي وأن لا يكون مضاعفاً نحو خف وشذ
نؤي في نئي ومنه قوله * خلتنا اسما ماء اضراراً ونؤيا * والنؤي حاجز حول الخباء
لئلا يدخله ماء المطر وشذ حصوص في حص والحص بالمهملتين هو الورس **وفعل**
له مثل أولاد خبر والمعنى أن فعولاً يطرد في فعل من نحو أسد وأسود ونجم
ونجوم وندب وندوب وذكور وذكر **تنبيه** ...أن الذي ورد في كلام المص

في أن فعولا مقيس في فعل او مقصور عليه مشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية ومنه
على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه كغيره موافقة التسهيل فإنه لم يذكر
في هذا النظم غالبا إلا المطرد ولما ذكر غيره نبه على عدم الاطراد، غالبا
بقرا ونحو قرا ونزرا وأما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال ويحفظ
المصدر وحمله فحول ولم يقيده بالاطراد فعلم أنه محفوظ فيه نظر لأن مثل
هذه العبارة إنما يستعملها المصنف غالبا في المطرد على ما هو بين من
صنيعه **الثاني** قلنا إن فعولا مقيس في فعل فيشترط أن لا يكون
اسما وأن لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوفا وشذ في لب لبوب
وشذ في طلل طلول **الثالث** جعل المصنف وجماعة في التسهيل على ثلاث
مراتب مقيسا في الأوزان المذكورة في النظم بشروطها المذكورة
ومسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كراكع وكما في قوله تعالى
نحو شاهد وشهود وفي نحو بسل وبوج وساق وبدرة وشعبة وفقة
وشاذ في نحو ظريف وأشباهه وحصروا سبعة **وللفعال فعلان حصل**
أي من أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد في اسم على فعال نحو
غراب وغربان وغلام وغلمان وفي تقديم عن قوله وغالبا أغناهم فعلان في
فعل التنبيه على الاطراد في فعل نحو صرد وصردان **وشاع** أي كثر فعلان **في حوت**
وقاع مع ما ضاهاهما من كل اسم على فعل وفعل واوي العين فالأول نحو حوت
وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان
وجار وجيران **تنبيه** هو مطرد في الأوزان المذكورة لما صرح به في
شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل **وقل في غيرهما** أي في غير فعل وفعال
في غير ما ذكر فليس يحفظ ولا يقاس عليه ومن ذلك في الأسماء قنو وقنوان
وصار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان
وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعير
وعيران وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء وقصعة وقصعان
والقصعة بالفتح وفي الصفات وصاف وشيخ وشيخان وشجاع وشجعان **تنبيه**
مقتضى كلامه كغيره وفي شرح الكافية وعليه مشى الشارح أن فعلانا

يطرد

يطرد في فعل صحيح العين كجرب وجربان وأخ وإخوان ومقتضى كلام التسهيل
اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى **وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل**
العين فعلان شمل أي من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس في
اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران وفعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف
ورغفان وفعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان وخرج بقوله نحو
ضخم وجميل وبطل وبقوله غير معل العين نحو قود فلا يجمع شيء منها على
فعلان **تنبيهات** الأول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشارح
في أمثلة فعل نحو جذع وجذعان وذكر في التسهيل أن فعلانا يحفظ
في جذع ولا يقاس عليه لأنه صفة **الثاني** اقتضى كلامه أن نحو ذئب
وذؤبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بأنه قليل لكنه في التسهيل
عده من المقيس **الثالث** اقتضى كلامه أيضا أن فعلانا مقيس في نحو
سبع وفوس وقاع وعود لأنه لم يشترط له صحة العين لأنه في تمييز وهو فعل
يشترط **الرابع** مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجر وحجران وأفعل
فعلاء كأسود وسودان وأعمى وعميان وفعال كحوار وحوران وزقاق وزقان
ذكرهما سيبويه وفعلة كقضبة وقضبان وفعول كقعود وقعدان **ولكريم**
وبخيل فعلاء كثر كذا لما ضاهاهما قد جعلا أي من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو
مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام
بشرط اللزوم بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف
وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط
بمعنى مخالط وكلها تجمع على فعلاء نحو فقهاء وبخلاء وظرفاء وسمعاء
وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضباء ونصباء
وبالمذكر المؤنث نحو رحيم وشريفة فلا يقال عظام رحماء ولا نساء شرفاء وأما
خلفاء في جمع خليفة ونساء سفهاء فيطرد الحمل على المذكر وبالعاقل نحو
مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحاء وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح
فلا يقال قتلاء وجرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء وحليب
وحلباء وسخين وسخناء حكاه اللحياني ونذر أسير وأسراء ويكون غير

Copyright © King Saud University

مضاعفا نحو شرير ولبيب فلا يقال شرراء ولا لبباء. ويكون غير معتل اللام نحو
غني وولي فلا يجمع على فعلاء. ونحو تقي وتقواء. وسخي وسخواء. وسري وسرواء.
تنبيهات الأول أشار بذكر المثالين إلى استواء وصف المدح والذم مما
استكمل الشروط في الجمع على فعلاء. **الثاني** قوله لما ضاهاهما أي شابههما
فيشمل ثلاثة أمور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث
ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير جمع لما
عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وجبان
بمعنى جميعا من كل وصف دال على سجية مدح أو ذم وهذا جمع أيضا وعليه
حمل الشارح معنى كلام الناظم ناكتا بوهم أن كل وصف دال على سجية مدح
أو ذم يجمع على فعلاء. وأن ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما أما الأول فواضح
البطلان وأما الثاني فإن المصنف ذكر في التسهيل أنه يقال منه لما كان
على فاعل أو فعال كما مثلنا وذكر فيه وفي شرح الكافية أن نحو جبان وسمح
ونحوه وهو الصريح مما يجمع على فعلاء. وكذلك قولهم في جمع رسول رسلاء.
وفي جمع ودود ودداء. فكل هذا مقصور على السماع **الثالث** ما
ذكرته من أن كل وصف دال على سجية مدح أو ذم وهو على فاعل أو فعال
حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلاء. هو ما في التسهيل كما تقدم
واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح
بل ذكر في الكافية أن فعلاء مما يقتصر فيه على السماع **ونابَ عنه** أي عن فعلاء.
أفعلاء في المعل لاما ومضعفا من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني وأغنياء.
وولي وأولياء. والمضعف نحو شرير وأشراء. وخليل وأخلاء. وهذا لازم لما
مر وتقدم أنه ندر نحو تقي وتقواء. وسخي وسخواء. وسري وسرواء. وأشار بنحو
وغير ذاك قل إلى أن ورود أفعلاء في غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق وأصدقاء.
ونصيب وأنصباء. وهين وأهوناء. فلا يقاس عليه بخلاف **فواعل لفوعل**
وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة أي من أمثلة
جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الأنواع السبعة أولها فوعل
نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها

فاعلاء

فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما علما أو غير علم نحو جابر
وجوابر وكاهل وكواهل وأرى هذا التنويع الإشارة بالمثل نحو وخامسها
فاعل صفة مؤنثا عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير
عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب
وفاطمة وفواطم وناصية ونواص وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو
صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا لهذه الأنواع فقال فواعل لغير
فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي
واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فإنه تقول في جمعه خرانق
ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الأنواع إلا السادس فقال جماعة من
المتأخرين إنه شاذ ونسبهم في شرح الكافية إلى الغلط في ذلك وقال نص سيبويه
على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل وإنما الشاذ في نحو فارس
وفوارس فيجيء فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد أشار إلى هذا بقوله
وشذ في الفارس مع ما ماثله وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب
وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات للمذكر
العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس
فيقدر في قولهم هالك في الهوالك الطوائف الهوالك قيل وهو ممكن إن لم
يقولوا رجال هوالك **تنبيه** شذ أيضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة
وحوائج وداخن ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل اجمعن فعالة**
وشبهه ذا تاء أو مزاله من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منها فتلك عشرة أوزان
خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء. فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب
وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو
حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال
وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو
عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة فيقال في جمعه سعائد قال في شرح
الكافية وأما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت إلا اسم جنس فيما أعلم كذا

بمقتضى القياس لعدم مؤنثه كسحائر جمع سحير اسم امرأة. **تنبيهات**
الأول أشعر هذه المثل المجردة من التاء أن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع
على فعائل إلا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائي وصبير
وصبائر **الثاني** شمل ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة لا سمية كما
في المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امرأة جبانة وفروقة
وناقة جلالة بضم الجيم أي عظيمة فلا تجمع هذه الأوصاف على فعائل وشمله
فعيلة إن لم يكن بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال
جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح **الثالث** ظاهر كلامه هنا وفي
الكافية اطراد فعائل في هذه الأوزان الخمسة وذكر في التسهيل أن [illegible]
المجردات من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فعائل وإن حفظ به فعول وأما
فعيل فلم يذكر في التسهيل أنه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على
أن فعائل غير مطرد في الأوزان المجردة ونحوه في سائر نسخ **الرابع** ذكر
في التسهيل أن فعائل أيضا لنحو جرائض وقريثاء وبراكاء وجلولاء وحبارى
وحزابية إن حذف ما زيد بعد لاميهما ولنحو ضرة وكنة وحرة وكذا هي الأولاد
فيها وإن هذه الأمثلة وإنما قيل حبائر وحزائب بحذفهما ثاني زائديهما
للاحتراز من حذف الأول الزائد فيقولوا عن حذفهما حباير وحزابي وإن
حذفت الأول وأبقيت قلت حبارى وحزابى وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء
والعذراء والقيس اتبعا أي من أمثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى
بالفتح وهما يشتركان في أنواع فأولها فعلاء اسما نحو صحراء
وصحارٍ وصحارى والثاني فعلى اسما نحو علقى وعلاقٍ وعلاقى والثالث
فعلى اسما نحو ذفرى وذفارٍ وذفارى والرابع فعلى وصفا نحو حبلى
وحبالٍ وحبالى والخامس فعلاء وصفا نحو عذراء وعذارٍ وعذارى
وهذه كلها مقيسة كما أشار إليه بقوله والقيس اتبعا ثم فعلاء وصفا نحو
نحو عذراء فإن الفعالي والفعالى غير مقيسين فيه بل مسموعان كما نص عليه
في التسهيل خلافا لما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان أيضا
في جمع مهرية فقالوا مهارٍ ومهارى ويقاس عليهما وينفرد الفعالي بالكسر

في نحو

في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقي وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى
وعفرنى وعدولى وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحبارى وفي أهل وعشيرة
وليلة وكيكة وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح في وصفا على فعلان نحو سكران
وغضبان وعلى فعلى نحو سكرى وغضبى وفعالى في نحو حبط ويتيم وأيم وكذا في
وشاة ربى وهي التي أصيب رأسها واعلم أن فعالى بضم الفاء في جمع نحو
سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير يتيم من نحو قديم وأسير
مستغنى عنه به وفي غيره لم يستغن عنه **تنبيهات** الأول الناظم
لم يذكر ما ينفرد به فعالي من نحو حذرية لأنه يستفاد من قوله بفعالي وفعالى
وشبههم انتهى وسيأتي بيانه ولا ذكر أن فعالى بضم الفاء فلم يذكره
الثاني قال في جمع صحراء وعذراء أيضا صحاري وعذاري بالتشديد
وسيأتي **الثالث** فعالي بالتشديد هو الأصل في جمع صحراء ونحوها
وإن كان محفوظا يقاس عليه لأن وزن صحراء فعلاء فجمع على فعالي فقلب
الألف التي بعد اللام ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الألف الثانية ياء وهي
الثانية في نحو صحراء وتدغم الأولى فيها ثم إنهم آثروا التخفيف فحذفوا
إحدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحاري بالكسر وهذا هو الغالب
ومن حذف الأولى قال الصحارى بالفتح وإنما فتح الراء وقلب الياء ألفا ليسلم
من الحذف عند التنوين واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي
تتبع العرب من أمثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد
آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي وكركي وكراكي واحترز
بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال تراكي وأما أناسي جمع
إنسان لا إنسي وأصله أناسين فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي
وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى
مشعور به قبل سقوطها **تنبيهات** الأول قد تكون الياء في الأصل
للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا أو
كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهاري وأصله
البعير المنسوب إلى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب

Copyright © King Saud University

من الا بالثانيين ذكر في التسهيل ان هذا الجمع ايضا نحو علباء وقوباء
وحرباء وانه يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانما ذكر باب الثالث هذا
اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق
والمشبه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة احد وعشرون بناء زاد في
الكافية ابنية فعالى وفعلى وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف
على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذا من الوصفين
واما فعيل وفعال بضم الفاء نحو عبيد جمع عبد وتؤام جمع توءم وفيهما خلاف
ذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الصحيح انهما مثالان
تكسير لا اسما جمع فان ذكر وعبيد فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما
فعلا فلم يسمع جمعا الا في جمل جمع جمل وظربا جمع ظربان ومذهب ابن السراج
انه اسم جمع لا جمع وقال الاصمعي الجمل لغة في الجمل وذهب الاخفش الى ان
ركبا وصحبا جمع تكسير ومذهب سيبويه انه اسم جمع وهو الصحيح لانه يصغر
على لفظه انتهى **وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى**
اي من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة
والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه
كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا
ما اخرجه بقوله **من غير ما مضى** اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء
ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله ما فوق
الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل
نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجخدب
وجخادب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق
نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغيره نحو اصبع واصابع
ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسي
فهو ايضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله **ومن
خماسي جرد الاخر انف بالقياس** اي الاخر منه حذفا ومن خماسي متعلق
بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند

جمع

جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى البناء فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق
فرازد وفي خدرنق خدارن ثم ان كان رابع الخماسي شبيها بالزائد لفظا او
مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك الاشارة بقوله **والرابع الـ
الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد** اي دون الخامس مثال ما
رابعه شبيه بالزائد لفظا خدرنق فان النون من حروف الزيادة ومثال ما
رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهي من حروف
الزيادة فلذلك تقول فيهما فرازق وخدارق كما تقول خدارن وفرازد اجود وهذا
مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخدارق وفرازق
غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم راوه اسهل لانه
الى الجمع نحو علبة فيقولون خدانق وفرادق واما الخماسي بزيادة فانه
يحذف زائده اخرا كان او غير اخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس
ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله **وزائد العادي الرباعي احذفه** اي
احذف زائد العادي على الرباعي **ما لم يك لينا اثره اللذ ختما** اي الذي في الزيادة
وهو منفردا وصلة ختما واثره ظرف هو الخبر اي انما يحذف زائد الخماسي اذا
لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايته فان كان لينا لم يحذف بل يجمع على
فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل
وشمل قوله وزائد العادي الرباعي نحو قبعثرى مما اصوله خمسة وهذا
ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث
وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة
نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما
تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا ينقلب
ياء بل يحذف فتقول كناهر وهبائخ لان حرف العلة تحرك ليس حرف لين وخرج
ايضا نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف ياء
لانها ليست زائدة بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد كما سبق
والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل يعني انه اذا
كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثال الجمع وهما فعالل وفعاليل

Copyright King Saud University

توصل اليهما بحذفه فان فات تراحم المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقاء ما له
مزية في المعنى او اللفظ فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتاء معا
لان بقاءهما يخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما
بكونها دالة على معنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان في الاسماء
والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتؤثر التاء لا سنخراج بالبقاء
على سينه لان التاء لها مزية في اللفظ على السين لان بقاءها لا يحوج الى عدم
النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لو
وحدها فلو اوثرت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام
سفاعيل ومن المزية اللفظية ايضا قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف
الميم وابقاء الراء لان ذلك لا يقع معه كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو
حذفت الراء وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل
وانه فعاليل فعاليل **والميم اولى من سواه بالبقا** لما له من المزية على غيره
من احرف الزيادة وهذا ما لا خلاف فيه اذا كان ثاني الزائدين غير ملحق كنون
منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان ثاني
الزائدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند س فيقال مقاعس وخالف
المبرد بحذف الميم وابقاء الملحق وهو السين لانه يضاهي الاصل فيقال قعاسس
ورجح مذهب س بان الميم مصدرة ولها معنى يخص الاسم فكانت اولى بالبقاء.
تنبيه كما يعتني بالهمز ولو بين رجحان احد المثلين مع جوازهما ان
ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى بل لا يجوز غيره **والهمز واليا مثله** اي
مثل الميم في كونهما اولى بالبقاء **ان سبقا** اي تصدرا كما في ألندد ويلندد
فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع
لا تدل فيه على معنى اصلا **تنبيه** ابقاء الميم والياء والهمزة في
المثل المذكورة من المزية المعنوية **والياء لا الواو احذف ان جمعت ما**
كحيزبون وعيطموس **فهو حكم حتما** فتقول حزابين وعطاميس بحذف الياء
وابقاء الواو وتنقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء في

ذلك ان الياء اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو ولبقائها رابعة قبل
الاخر فيحصل بها ما يحصل بواو عصفور ولو حذفت الواو لما اغنى حذفها
عن حذف الياء لانها ليست في موضع يغني فيه عن الحذف **وخيروا في زائدي**
سرندى وهما النون والالف **وكل ما ضاهاه** اي شابهه في تضمن زيادتين
للالحاق الثلاثي بالخماسي **كالعلندى** والحبنطى والحبركى فلك ان تحذف
ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وحبار
ولك عكسه فتقول سران وعلان وحبان وحبار وانما خيروا في هذين
الزائدين لثبوت التكافؤ بينهما فانهما زيدا معا لالحاق الثلاثي بالخماسي ولا
مزية لاحدهما على الاخر **خاتمة** تقدم ما يدل على جواز تعويض
ياء قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق
سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز
الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون
في جحافل جحافيل وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جائز في الكلام
وجعلوا من الاول ولو القى معاذيره ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب
ووافقهم في التسهيل على جواز الاول من ذين واستثنوا فواعل فلا يقال فيه
فواعيل الا شذوذا كقوله. سوابيغ بيض لا يخرقها النبل. ومذهب البصريين
ان زيادة الياء في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة
الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في
جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر
نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد
واسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها باسود واساود واجربة
واجارب واعصر واعاصر وقالوا في مصران مصارين وفي غربان غرابين
تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل
لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه لكنه قد يجمع بالواو والنون
كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في
حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات

يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدره ذو وابن من اسماء ما لا يعقل فيقال فيه
ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع
ابن عرس بنات عرس وافرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون
وبين العلم كابن آوى والفرق بينهما ان ثاني الجزئين من علم الجنس لا
يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره
توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية
هما ذوا برق نحره ويساوي الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال
هما ذوا سيبويه وهم ذوو سيبويه وهما ذوا معديكرب وهم ذوو
معديكرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده
اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هما ذوا زيدين كما يقال
في تثنية كلبتي الحداد هما ذواتا كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين
وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع
واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا للمجموع لا للآحاد المجتمعة دالا
عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا للمجموع
لا للآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون
موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية بالهاء والاول هو الجمع سواء كان له
واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والثاني هو اسم
الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط
والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو
تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمأة والجبأة للواحد
والكمء والجبء للجنس وبعضهم يقول للواحد كمء وللجنس كمأة على القياس
وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي واما
اسم الجنس الافرادي نحو لبن وماء وضرب فانه يصدق على اكثر من اثنين
وانه صالح للقليل والكثير واذا قيل في نحو بالتاء التنصيص على الوحدة
واما اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اذا لم يكن له واحد

من لفظه

من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا فان كان على
وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو
جمع واحد مقدر او لا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا
على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات كقولهم برمة اعشار وهذا مذهب
بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم
برمة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص
بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب
يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له واحد من لفظه فاما ان
يميز بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم او بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه
نحو تمر او لا فان ميز بها ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي
وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم وتهم حكم بجمعيتهما لان العرب
التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجنس المميز واحده بالتاء التذكير
وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق اوزان الجموع الماضية او لا فان وافقها فهو
جمع ما لم يستو والواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك
حكم على غزي بانه اسم جمع لغاز لانه يستوي والواحد في التذكير وحكم
ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي
والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي في
بابه وان خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب
لان فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا للاخفش في الحسن والله تعالى اعلم

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما
قال س من واد واحد لاشتراكهما في مسائل كثيرة يا في ذكرها فعيلا اجعل
الثلاثي اذا صغرته نحو فليس في تصغير فلس ونحو قذي في تصغير قذا
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما وجعل دينار دنينيرا
والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة
ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا
فصاعدا كسر ما بعد الياء فله امثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم

وعجيل نحو دنينير **تنبيهات** الاول للمصغر شروط ان يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل
التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير
بعض اسماء الاشارة والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا
يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو
مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص
بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا
على اصطلاح التصريفيين لان وزن احيمد ومكيرم وسفيرج في التصغير
افيعل ومفيعل وفعيلل **الثالث** فوائد
التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما
يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات
وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
المغرب وفويق هذا ودوين ذلك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا
وهو التعظيم كقول عمر رضي الله تعالى عنه في ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه كنيف ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها
الانامل وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا
ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه **وما به لمنتهى الجمع وصل** فيما زاد على اربعة احرف **به الى امثلة التصغير صل**
والحاق نحو جحجبى وتخيبى ما له هنالك فتقول في تصغير فرزدق فريزد
بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه
بالمزيد الخ وتقول في سفرجل سفيرج وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج
دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وبرذون وغرنوق عصيفير
وقريطيس وقنيديل وبريذين وغرينيق وتقول في قبعثرى قبيعث
لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ وتقول في مستدع

مدريع

مدريع وفي استخراج تخيرج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل
الخ وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس وفي الندد ويلندد
اليد ويليد بالادغام لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا الخ وتقول
في سرندى وعلندى سريند وعليند او سريد وعليد لعدم المزية بين
الزائدين كما سبق **تنبيه** يستثنى من ذلك هاء التانيث والف التانيث الممدودة
وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن في
التصغير ولا يعتد بهن كما سياتي **وجائز تعويض يا قبل الطرف** عند الحذف
ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اي في الجمع والتصغير وسواء في ذلك ما
حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت
سفاريج وفي التصغير سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه
زائد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق
ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز ان التعويض غير لازم **تنبيه**
فان في التكسير وجاز ان يعوض مما حذف يا ساكنة قبل الاخر من لم يستحقها
لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فانه
حذفت الالف ولم تعتد الياء تعويضا لثبوتها في الواحد كما تاتي في المعجم **وحائد**
عن القياس كل ما خالف في البابين اي باب التكسير وباب التصغير **حكما**
رسما مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حائدا عن القياس
في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي العشية
عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي
رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة وهذه الالفاظ مما
استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس
في التكسير فجاء على لفظ غير واحده قولهم رهط وارهط وباطل واباطيل
وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
وهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض النحويين الى ان هذه جموع للمذكورات على غير
قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ يغير الى صيغة اخرى ثم يجمع فيرد في

بالطيلسان اسم عجمي لان فيعلا وفيعولا لم يجمع لتلوها التصغير من قبل علم
تانيث او مدته اي مدة التانيث الالف الغم يعني ان الحرف الذي يعرب به
التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التا
والالف التانيث المقصورة نحو فتحة وفتيحة ودرجة ودريجة وحبلى
وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة
التي قبل الهمزة نحو عفراء وعفيراء وحمراء وحميراء **تنبيهات** الاول
ظاهر كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التانيث وهو
كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت
وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل او الف التانيث او
الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بها ولي الياء علامة
تانيث فتح كتميرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي ان المدة في حمراء مندرجة
في قوله علامة تانيث فانه قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم **الثاني** المراد
بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو
دحيرجة **الثالث** عجز المركب منزل منزلة تاء التانيث كما قاله في
التسهيل وحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام كذاك ما مدة افعال
سبق او مد سكران وما به التحق يعني يجب ايضا فتح الحرف الذي يعرب
التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران وما به التحق مما في اخره
الف ونون زائدتان لم يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ فتقول في
تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه
سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان وغضيبان وعطشان وعطيشان
فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين
وسلطان وسليطين فانهما جمعا على سراحين وسلاطين وان كان جمعه
على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله غرثان و
انسان فانهم قالوا في جمعهما غراثين واناسين على جهة الشذوذ
فاذا صغرا قيل فيهما غريثان وانيسان فان ورد ما اخره الف ونون مزيدتان
ولم يعرف هل تقلب العرب الفه ياء او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر

تنبيه

تنبيه اطلق الناظم افعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد
وفي بعض نسخ التسهيل او الف افعال جمعا او مفردا فمثال الجمع ما ذكر واما
المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين لان سيبويه من الجمع ان افعالا
عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت
افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا
بينها وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه
وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار
وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم
فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا
وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من
قال من النحويين او الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه يصغر
على افيعيل بالكسر قال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا
احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشارح او
الف افعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله سبق هذا اللفظ بقيد وحمل كلام
الناظم على التقييد وكانه جعل سبق قيدا لافعال اي الف افعال السابق
في باب التكسير وهو الجمع اما تقييده فتبع فيه ابا موسى ومن وافقه وقال
الشلوبين منبها الرفق في موسى هذا خطأ لان س قال اذا حقرت افعالا
اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما واما حمل كلام الناظم
على التقييد فلا ينبغي لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون مقيدا به
بل هو صلة ما ومدة مفعول سبق تقدم عليه والتقدير كذلك ما سبق مدة
افعال وايضا فان الناظم اطلق في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في
بعض نسخ التسهيل فيحمل على الاطلاق كلامه والف التانيث حيث مد وتاؤه
منفصلين عد كذا المزيد اخر للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا
زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية
او جمع تصحيح جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الامور الثمانية بل تقدر
منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غيرهم

بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء. الثانية تاء التانيث نحو حنظلة
الثالث ياء النسب نحو عبقري. الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس
عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون بعد اربعة احرف
فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة كسعدان
وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن
علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر
تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري
وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات.
تنبيهات الاول هذا تفسير لكلامه وقوله وما به لمنتهى الجمع وصل
وقد تقدم التنبيه عليه **الثاني** ليست الالف الممدودة عند سيبويه كتاء
التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه في نحو جلولاء
وبراكاء وقريثاء مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فيقول في
تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف بخلاف نحو بروقة فانه يقال
في تصغيرها بريقة بالتشديد ولا يحذف فقد ظهر ان الالف يعتد بها من
هذا الوجه بخلاف التاء. ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء في
جلولاء واخويه فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالادغام
مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف التانيث الممدودة عنده مع ما هي
فيه بحكم ما فيه هاء التانيث ووجه سيبويه ان لالف التانيث الممدودة
شبها بهاء التانيث وشبها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى
من الغاء احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة
لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار
الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولاء ونحوها فانها
كالف حبارى او لو سقوطها في التصغير متعين عند بقاء الثانية
فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم ان تسوية
الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وتائه يقتضي موافقة المبرد
ولكنه في غير هذا النظم مذهب سيبويه **الثالث** اختلفوا ايضا

في نحو

في نحو ثلاثين علما او غير علم ونحو جرادين وظريفين وظريفات اعلاما
مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه انه
يقول ثليثون وجريدان وظريفون وظريفات لان زيادة تمهم غير جارية على
لفظ مفرد فعومل معاملة جلولاء. ومذهب المبرد ابقاء حرف المد فيه ذلك
والادغام كما يفعل في جلولاء. واتفقا في نحو ظريفين وظريفات اذا لم
يجعلا اعلاما على التكسير ولم يذكر هنا هذا التفصيل **والف التانيث**
ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا اي اذا كانت الالف التي للتانيث
خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل
لكونها لم يستقل النطق بها فحكم لها بحكم المتصل فيقول في نحو قرقرى
ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيغز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها
مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا
اشار بقوله **وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير** ومثله
قريثاء. تقول فيه قريثا او قريثي اذا حذفت المدة قلت حبيرى وقريثا
وان حذفت الف التانيث قلت حبيير وقريث بقلب المدة ياء وتدغم ياء
التصغير فيها **واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب**
ثانيا مفعول اردد ولينا نعت وقلب بقلب مقدما وقلب في موضع النعت لثانيا
ايضا يعني ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره
فيشمل ذلك ستة اشياء الاول ما اصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول في
قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول بويب الثالث
ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما اصله ياء
فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت
ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو
دينار وقيراط فان اصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من اول المثلين فتقول
فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله
فتقول في متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله
فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد

او هم ان مكي، موعدا وموعود ومتيسر كما يمال فيه **تنبيهات** الاول
مراده بالقلب مطلقا لا بالنظر لما عبر به في التسهيل من ان القلب في اصطلاح
اهل التصريف لا يطلق الا على ابدال حرف لين من حرف صحيح والعكس بل على
ابدال حرف علة من حرف علة. الثاني يستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا
من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم وياء ايمة فانهما
لا يردان الى اصلهما اما الف آدم فتنقلب واوا واما ايمة فيصغر على
لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط
بكون المعاقب حرف لين مبدلا من لين غير همزة ينبغي ان يقول مبدلا من غير همزة
تلي همزة كما في التسهيل **الثالث** اجاز الكوفيون في نحو باب مما الفه
ياء نويب بالواو واجازوا ايضا ابدال الياء في نحو شيخ واوا ووافقهم في
التسهيل على جواز جوازا مرجوحا في بوير انه سمع في بيضة بويضة وهو
عند البصريين شاذ **الثالث** اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه كما طه نحو
جاه فانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل لعدم
الحاجة الى ذلك **وشذ في عيد عييد** حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى
اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير
عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكرنا **وحتم
للجمع من ذا ما لتصغير علم** يعني يجب للجمع التكسير من رد الثاني الى اصله
ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب وميزان ابواب وانياب وموازين لا ما
شذ كاعياد وقوله حتم للجمع لا بالذ تنا ولا تسال الا قوال عظم
الواثق. **تنبيه** هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه الاول اما ما
لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم ودية وديم **والالف
الثاني المزيد يجعل واوا** نحو ضارب وضويرب وما نحو مويبر **كذا ما الاصل
فيه يجهل** كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج **تنبيهات**
الاول مما يجعل واوا ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كآدم تقول
فيه اويدم كما تقدم والتنبيه عليه **الثاني** حكم التكسير في ابدال الالف
الثانية حكم التصغير فتقول ضوارب واوادم **وكمل المنقوص** وكما حوى

منه اصل

منه اصل بان يرد اليه ما حذف منه **في التصغير** ليتأتى فيه بنية فعيل وفعل
هذا **ما لم يحو غير التا ثالثا كما** اصله موه فتقول فيه مويه برد الهاء. وكذا
يفعل في خذ وكل ومذ اعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها اخيذ واكيل برد
الفاء ومنيذ وستيه برد العين ويدية وحريح برد اللام وان كان على ثلاثة
والثالث تاء التانيث لم يعتد بها وكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة
فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثاني وان كان له ثالث
غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتأتى بدونه
فتقول في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وشذ هويير برد المحذوف
واشار بقوله كما الى ان الثنائي وضعا يكمل في التصغير كما يكمل المنقوص توصلا
الى البناء فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه فجعلا كالمنقوص واجاز
في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة فتقول في
عن وهل مسمى بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما
عنين وهليل وصحح في التسهيل بان كان الاول وبه جزم بعضهم لاكنه ابعض
لهذين الوجهين انه في ما الاسمية والحرفية اذا سمي بهما فانك تقول على
التقدير بن موي **تنبيهات** الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء
ليشمل تاء بنت واخت فانها لا يعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد
المحذوف **الثاني** يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان اولا او
وسطا ولهذا لو كفوله في تصغير يد مسمى به يدي من غير رد اعتدادا بحرف
المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولون يزيد ويونس برد وابنون
على اصل من لغته في يغيل ونحوه وتقدم مثال الوسط **الثالث** لا يعتد
ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هي فيه وانما لم يذكره لانه ما هي فيه
اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول في
تصغيرهما سمي وبني بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحرك الاول **الرابع**
قوله كما ان اراد بما اسم المشروب فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر كما مشى
الشارح عليه وان اراد بها الكلمة التي تستعمل موصولة ونافية فهو تنظير
لا تمثيل لان ما سمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص فيكون

مراده أن نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص كان منقوصًا وتمام القول في هذا أنه
إذا سمي بما وضع ثنائيًا فإن كان ثانيه صحيحًا نحو هل وبل لم يزد عليه شيء
حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هلي فإن كان
معتلًا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما أعلامًا لوّ وكيّ
بالتشديد وماء بالمد لأنك لما زدت على الألف ألفًا فالتقى ألفان فأبدلت
الثانية همزة فإذا صغرت أعطيت حكم دوحة وماء فيقال لوي كما يقال دويّ
وأصلهما لويو ودويو ويقال كيي بثلاث ياءات كما يقال حيي ويقال موي
كما في تصغير الماء المشروب مويه لأن همزته هاء فردت إليه كما تقدم
الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفًا في لغة وحرفًا
آخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة
سنينة وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة **ومن بترخيم يصغر**
اكتفى بالأصل كالعطيف يعني المعطفا أي من التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثة صغر
على فعيل وإن كانت أربعة صغر على فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي أزهر
زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور
قريطس وعصيفر **تنبيهات** الأول إذا كان المصغر تصغير الترخيم
ثلاثي الأصول مسمى به مؤنثًا لحقته التاء فتقول في سوداء وحبلى وسعاد
وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وعليبة **الثاني** إذا صغرت نحو
حائض وطالق من الأوصاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض
وطليق لأنهما في الأصل صفة لمذكر **الثالث** حكى سيبويه في تصغير
إبراهيم وإسماعيل بريها وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لأن فيه حذف
أصلين وذلك أن الهمزة فيهما والهاء والميم أصول أما الميم واللام فباتفاق
وأما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد أنها أصلية ومذهب سيبويه أنها زائدة
وينبني عليهما تصغيرهما تصغير غير ترخيم فقال المبرد أبيره وأسيمع
وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو القياس الذي سمعه أبو زيد وغيره من العرب
وعلى هذا ينبغي جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل وعلى مذهب

المبرد

المبرد أباره وأسامع وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير ياء وبراهمة
وسماعلة والهاء بدل من الياء وقال بعضهم أباره وأسامع وأجاز ثعلب
براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه أن يجمعا جمع سلامة فيقال إبراهيمون
وإسماعيلون **الرابع** لا يختص تصغير الترخيم بالأعلام خلافًا للفراء
وثعلب وقيل للكوفيين بدليل قول العرب يجري بليق ويذم مصغر
أبلق ومن كلامهم جاء بأم الربيق على أريق قال الأصمعي تزعم العرب أنه
من قول رجل رأى الغول على جمل أورق وقلب الواو في التصغير همزة **الخامس**
لم يفرق بين الزوائد الملحقة وغيرها فتقول في خفيدد وضفندد
ومقعنسس خفيد وضفيد وقعيس تحذف الزوائد الملحقة وغيرها والخفيدد
الظليم السريع والضفندد الضخم الأحمق **واختم بتا التأنيث ما صغرت**
من مؤنث عار ثلاثي كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة
ودويرة أو في الأصل كيد فتقول في تصغيرها يدية أو في المآل وهذا [illegible]
ما كان رباعيًا بمدة قبل لام معتلة فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية
وذلك لأن الأصل فيه سميي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية
بدل المدة والثالثة لام الكلمة فحذفت إحدى الياءين لأجل التخفيف على
القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيًا فلحقته التاء كما تلحق
الثلاثي المجرد ولا أخر ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة وقد تقدم
بيانه ثم استثنى من القاعدة المذكورة نوعين لا تلحقهما التاء أشار إلى الأول
منهما بقوله **ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس** أي فإنه (في لغة من أنثهما)
يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة
بالتاء لأنه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر
فيقال فيهما بضيع وعشير فلا يقال بضيعة وعشيرة لأنه يلتبس بعدد المذكر
وأشار إلى الثاني بقوله **وشذ ترك دون لبس** أي شذ ترك التاء دون لبس
في ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الإبل
وحرب وقوس وفرس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهي
المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا

يكونان من هذا القبيل وبعضهم الحق التاء في عرس وقوس فقال عريسة وقويسة
تنبيهات الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء
الفرع الاول اعني نحو شجر وبقر **الثاني** لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير
وتانيث بل تلحق في رحم علم امراة رحيمة وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن
الانباري في اعتبار الاصل فيقول في الاول رحيم وفي الثاني عيينة ويونس
يجيزه واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة واذينة وبقيلة وهي
اسماء رجال وليس في ذلك حجة لاحتمال ان تكون التسمية بها بعد التصغير
الثالث اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت
والحقت تاء التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق
التاء فتقول بني واخي **وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر** ثلاثيا مفعول
بكثر وهو بمعنى التاء بعرفا واي ندر لحاق التاء في تصغير ما زاد على
ثلاثة وذلك قولهم في وراء وامام وقدام وريئة واميمة وقديديمة **تنبيه**
اجاز ابو عمرو ان يقال في تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغزة فيجاء
بالتاء عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال وربما
تلحق دون شذوذ غير ما ذكر الا ما حذفت منه الف التانيث خامسة او
سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض
منها خلافا لابن الانباري اذ قال انه يجيز في نحو باقلاء وبرناساء بويقلة
وبرينسة والصحيح بويقلاء وبرينساء. **وصغروا شذوذا الذي التي وذا**
مع الفروع منها تا وتي يعني لما كان التصغير بعض تصاريف الاسماء المتمكنة
ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان في ذا والذي وفروعهما شبه بالاسماء
المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف
به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من الضم
صح
مزيدة في الاخر ووافقت المتمكنة في زيادة ياء ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل
في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما اللذيان واللتيان واما الجمع فقال
سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل
الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور

ومنشا

ومنشا الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الالف الزائدة في التثنية
تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقاء الساكنين
وقال في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر من الموصولات
التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات
واللويتا في اللاتي واللويا واللويون في اللائي واللذيون من احد تصغير
اللاتي واللائي واللائين وظاهر كلامه ان اللتيات واللويتا كلاهما تصغير
اللاتي اما اللويتا فحكى ذلك الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا
كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه ان اللاتي لا تصغر
استغناء بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا في اللاء غير مهموز
وصغروا من اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان
وتيان وقالوا في اولى بالقصر اليا وفي اولاء بالمد الياء ولم يصغروا منها
غير ذلك **تنبيهات** الاول لاسماء الاشارة في التصغير من التنبيه
والخطاب ما لها في التكبير قاله في التسهيل **الثاني** قال في شرح
الكافية اصل ذيا ذييا وتيا تييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة
والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل توالي ثلاث ياءات
فقصد التخفيف بحذف واحدة ولم يجز حذف ياء التصغير لكونها على
معنى ولا حذف الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم
فتح ياء التصغير وهو لا يجوز لشبهها بالف التكسير فتعين حذف
الاولى مع انه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية واغتفر لكونه عارضا
لما قصد من مخالفة تصغير ما لا يتمكن لتصغير ما هو متمكن **الثالث**
قول الناظم وصغروا شذوذا الذي البيت معترض من ثلاثة اوجه اولها
انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير
المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا
جميع الفروع كما عرفته ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر
كما صغرت تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا وهو
المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما

Copyright © King Saud University

الثانية ذكرهما ولم يذكر من العلامات المؤنث غيرهما. **الرابع** لم يصغر من
غير المتمكن إلا أربعة: اسم الإشارة، والاسم الموصول كما تقدم، وأفعل في
التعجب، والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما، فأما من
أعربهما فلا إشكال في تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك
وسييبويه. **خاتمة** يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد
فيقال في ركب ركيب وفي سراة سرية، وكذلك الجمع الذي على حد أمثلة
القلة كقولك في أجمال أجيمال وفي أفلس أفيلس وفي فتية فتية وفي
أنجدة أنيجدة، ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لأن بنيته تدل على
الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا، وأجاز الكوفيون تصغير ما له
نظير من الآحاد فأجازوا أن يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان امثلة ٤
عثيمان، وجعلوا من ذلك أصيلانا زعموا أنه تصغير أصلان، وأصلان جمع
أصيل، وما زعموه مردود من وجهين: أحدهما أن معنى أصيلان هو معنى
أصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لأن تصغير الجمع جمع في المعنى، الثاني
أنه لو كان تصغير أصلان لقيل أصيلين لأن فعلان وفعلانا إذا كسرا
قيل فيهما فعالين إذ قيل غمران وغمارين، وحشان وحشاشين، وعقبان
وعقابين، وغربان وغرابين، وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين
فيلزم كون أصيلان تصغير أصلان جمع أصيل، وإنما أصيلان من المصغرات
التي جيء بها على غير بناء مكبرها ونحوه قولهم في إنسان أنيسيان وفي
مغرب مغيربان، ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية
مكبره كما وردت جموع مخالفة لأبنية ما لها بنية آحادها، والحاصل
أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده إلى الواحد وصغره ثم جمعه
بالواو والنون إن كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون، وبالألف
والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات
ودريهمات، وإن كان له قصد تصغير جمع قلة جاز أن يرد إلى المصغر
مصغرا كقولك في فتيان فتيية، ويقال في تصغير سنين في لغة من
أعربهما بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لأن إعرابها بالواو

والياء

والياء إنما كان عوضا من اللام وإذا صغرت رددت اللام فلو بقي إعرابها
بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه، وكذلك
لا يقال في تصغير أرضين أريضون لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء
إنما كان تعويضا من التاء فإن حكم المؤنث الثلاثي أن يكون فيه علامة، ومعلوم
أن تصغير المؤنث الثلاثي يرد إليه علامته فلو أعرب بالواو والياء
لزم المحذور المذكور، ومن جعل إعراب سنين على النون قال في تصغيره
سنين، ويجوز سنين على مذهب من يرى أن أصله سنو [illegible] كلاهما
زائدة والثانية بدل من واو وهي لام الكلمة ثم أبدلت نونا فكما أنه إذا
صغر سنيا لحذف الياء الزائدة وأبقى الكاف بقية موضع اللام كذا إذا صغر
سنينا مختصرا كون النون بدلا من الياء لا يخرج بعد من الكلمة بما كان يعاملها
لو لم تكن بدلا، وإن جعل سنون علما وصغر فلا يقال إلا سنيون رفعا
وسنيين جرا ونصبا برد اللام، ومن جعله معربا بالحركات قال سنينين والله
تعالى أعلم. **النسب** هذا هو الأعرف في ترجمة هذا الباب ويسمى
أيضا باب الإضافة وقد سماه سيبويه بالتسميتين، ويحدث بالنسب
ثلاث تغييرات الأول اللفظي وهو ثلاثة أشياء إلحاق ياء مشددة آخر
المنسوب وكسر ما قبلها ونقل إعرابه إليها، والثاني معنوي وهو
صيرورته اسما لما لم يكن له، والثالث حكمي وهو معاملته معاملة
الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد، وقد أشار إلى التغيير
اللفظي بقوله ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره
وجب يعني إذا قصدوا نسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد ونحو ذلك جعل
حرف إعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب إلى زيد
زيدي. **تنبيهات** الأول فهم قوله كيا الكرسي أمرين أحدهما التغيير اللفظي
المذكور، والآخر أن ياء الكرسي ليست ياء النسب لأن المشبه به غير المشبه
وقد يقع مع هذه التغييرات في بعض الأسماء تغيير آخر أو أكثر من
ذلك كما أشار إليه بقوله ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث أو مدته
لا تثبتا يعني أنه يحذف لياء النسب كياء الكرسي لما تلها في كونها مشددة

Copyright © King Saud University

بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل ياء النسب مكانهما كقولك في النسب
الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي بحذف حرف الاولى ويجعل ياء النسب
في موضعهما لئلا يجتمع اربع ياءات ويظهر اثر هذا التقدير في نحو
بخاتي جمع بختية اذا سمي به ثم نسب اليه فلفظه تقول هذا بخاتي مصروفا
وكان قبل النسب غير مصروف لان ياءه المشبهة ايضا تاء التانيث
فيقال في النسب الى رباطية رباطي والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا
تانيث في نسبة امراة الى مكة واما قول المتكلمين في ذاتي وقول
العامة في الخليفة خليفتي فلحن وصوابهما ذووي وخليفي ويحذف
لها ايضا من التانيث المقصورة وهي اما رابعة او خامسة فصاعدا
فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في حبارى حباري
وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك
حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان
قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله وان تكن تربع ذا ثان
سكن فقلبها واوا وحذفها حسن مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول
حبلوي وعلى الثاني حبلي تنبيهات الاول يجوز مع القلب ان
يفصل بينها وبين اللام بالف مزيدة تشبيها بالممدودة حبلاوي
الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا
على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا الكتاب
وكان الاحسن ان يقول تحذف اذ وقلبها واوا احسن لشبهها الملحق
والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى
او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التانيث في نحو حبلى من القلب
والحذف فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصل
احسن من الحذف فمرموي احسن من مرمي واليه اشار بقوله وللاصلي
قلب يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه
يعتامه ايضا قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال
الفاحش المتشدد. تنبيهات الاول اراد بالاصلي المنقلبة عن

اصل

اصل واو وياء لان الالف لا يكون اصلا في معرب منقلبة الا في حرف وشبهه
الثاني تخصيصه الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست
كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها
وقد صرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من
الحذف كالاصلية لا كما ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف في
الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف حبلى في الزيادة. الثالث لم
يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين المذكورين وزاد
ابو زيد في الف الالحاق والتانيث وهو الفصل بالف كما في حبلاوي وحكى
ارطاوي واجاز السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي والالف الجائز اربعا
ازل اي اذا كانت الالف المقصورة خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت
اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى او خليطى او للالحاق او
للتكثير نحو حبركى وقبعثرى تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل
خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم
من كلام الناظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف
وشبهته ان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام
في حكم حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة
كذاك يا المنقوص خامسا عزل اي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا
وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي
تنبيه اذا نسبت الى محيي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف
الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة
تشبه ياء زائدة فتلي الفتحة الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها
فتقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويعرض لها الياء التي هي لام
الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب لالتقاء الساكنين وتقلب
الالف واوا فيصير محويا قال الجوهري وهذا اجود كما تقول اموي وفيه
وجه اخر وهو محيي كما تقول اميي قال المبرد وهو اجود لانا نحذف
الياء الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فيصير المحيي

كما مر ثم تضيف ياء النسب فتقول محيي فيجتمع اربع ياءات الساكنة الاولى
والثالثة **والحذف في اليا** من المنقوص حال كون اليا **رابعا احق من قلب**
فتقول في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوي ومن القلب قوله . وكيف لنا
بالشرب ان لم يكن لنا . دراهم عند الحانوي ولا نقد . جعل اسم موضع حانية
ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة
بلا ياء . **تنبيه** ظاهر كلام المص ان القلب في هذا ونحوه يطرد ودون ذلك
غيره ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا في
هذا البيت **وحتم قلب ثالث يعن** سواء كان ياء منقوص او الف مقصور
نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا واصلها
الياء كراهة اجتماع الكسرة والياءات **واول ذا القلب انفتاحا** اي ان
ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق للقلب
وذلك انه اذا كان يراد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما فتحت عين نمر
وسلمة فاذا فتحت انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير شجا مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما تقلب في فتى **وفعل وفعل**
عينهما افتح وفعل يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين
وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر او مكسورها كابل او مضمومها
كدئل فتقول فيها نمري وابلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع الياء .
وشذ قولهم في النسب الى الصعق صعقي بكسر الفاء والعين وذلك انهم
كسروا الفاء اتباعا للعين ثم استصحب ذلك بعد النسب شذوذا اهـ
تنبيه فهم من اقتصاره على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثي مما قبل
اخره كسرة لا يغير فلا تدرج في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة
احرف نحو جحمرش والثانية ما كان على اربعة احرف متحركات نحو
جندل والثالثة ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولان
لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اصحهما انه لا يغير والاخر انه يفتح
وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه
خلاف فمذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم الاطراد وكثر

عند

عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر بهذا ان قول الشارح
وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف فاجاز الوجهان ليس بجيد لشموله
الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب **وقيل في المرمي مرموي واختير**
في استعمالهم مرمي هذه المسالة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف ياء لكن
اعاد هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما ياءاه زائدتان كالشافعي
وما احدى ياءيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول على الحذف فيقول في النسب الى
شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب
الاصلية واوا فيقول في النسب الى مرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار خلافها
قال في شرح الكافية ونحو مرمي مرموي . **تنبيه** هذا البيت متعلق
بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية
ولعل سبب تاخيره ان ذكر الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله
بينهما تخلصا من التكلف **ونحو حي فتح ثانيه يجب** اذا نسب الى ما
اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر
فان كانت مسبوقة بحرف لم تحذف من الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح
ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل
لم يرد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه وقلبت الياء الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه
في الاصل واوا رد كقولك في طي طووي لانه من طويت وقد
اشار الى هذا بقوله **واردده واوا ان يكن عنه قلب** وان كانت مسبوقة بحرفين ففيها حكمان وان كانت مسبوقة بثلاثة فلها
بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية احذف للنسب ومثل**
ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي
وحكم ما سمي به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب
الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى حمدان في
والجمع المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول في النسب الى من اسمه
مسلمان مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني ومن اجرى جمع
المذكر مجرى هارون او مجرى عربون الزم الواو وفتح النون قال فيهم

Copyright © King Saud University

اسم مسلمون مسلمون ومن منع صرف الجمع المؤنث نزلت تاءه منزلة تاء
مكة والعلم منزلة العاجمين نحو فيهما فيقولون فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح
واما نحو غمرات ففي العلم القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس في الف
نحو مسلمات تاء وسرادقات لها الحذف وحكم ما الحق بالمثنى والمجموع تصحيحا
حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثنى وثنوي والى عشرين عشري
والى اولات اولي. وثالث من نحو طيب حذف اي اذا وقع قبل الحرف المكسور
لحرف ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في
طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وشذ في النسب
الى طائي طائي مغيرا بالالف اذ قياسه طيئي بسكون الياء. الثانية كهيبن
يقلبوها الفا على غير قياس لكونها ساكنة وكما يقلب الفا اذا تحركت فان كانت
الياء مفردة نحو تحيُّر او مشددة مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينهما وبين
المكسور نحو مهيّيم تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال في
النسب الى هذه تحيري وهبيخي ومهيّيمي لنقص الثقل بعدم الاجتماع
وبالفتح وبالفصل والمر. تنبيه دخل في اطلاق الناظم غزيل تصغير
غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك جماعة وان كان شرح بمثل الابغي
المحقق دخل فيه ايضا ابي يقال فيه ابيي وهو مقتضى كلام وشرح النحاة
وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي وتقول في ابي ابيي لانك لو حذفت الياء
المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بانه لنقيس
بالنسب الى ابي لكان حسنا وفعلي في فعيلة التزم اي التزم في النسب
الى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم في النسب الى حنيفة
حنفي والى بجيلة بجلي والى صحيفة صحفي حذفوا التاء للنسب ثم
حذفوا الياء ثم قلبوا الكسرة فتحا واما قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة
كلب عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته
معربا قال الشاعر. ولست بنحوي يلوك لسانه. ولكن سليقي اقول فاعرب
فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المهجور واشذ منه
قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة. تنبيه العرش

وجهو

وفعولة كفعيلة صحيح اللام كان او معتلها فتقول في النسب الى ركوبة
وعروة عرفي وعروي وحنيفة في ذلك قول الجرمي في النسب الى شنوءة
شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه بل يقول في كلها سواء من
فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو
اذ كما يقال فيهما باتفاق سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على شنئي
ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه وفعلي في فعيلة حتم اي
حتم في النسب الى فعيلة حذف التاء والياء ايضا كقولهم في النسب الى جهينة
جهني والى قريضة قرضي والى مزينة مزني حذفوا التاء ثم حذفوا
الياء وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي بجيلة بجيلي ونحوه من
اسماء البصرة. تنبيهان الاول المسمى باسم شنوءة الذي في النسب
اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه
يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم
اعتلال العين واللام عجمة وسياتي التنبيه على ذلك من الشرطين وهما
معتبران ايضا في فعولة وفعيلة على راي من والحقوا معتل لام عاريا من
التاء من المثالين اي فعيلة وفعيلة بما التاء وليا منهما في حذف الياء
وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي
وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية وامية غنوي واموي وظاهر كلامه
ان هذا الحكم واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به ايضا ولده
وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي
وكذا نقل الكسرة الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كساء وفيه
وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بياء بين
مشددة بعدها واجاز بعضهم كسوي فان كان صحيح اللام ايضا فيهما على
الحذف كقولهم في عقيل عقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو
مفهوم كلام المصنف وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده
مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف
ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي فقيم فقمي وفي قريش قرشي وفي هذيل

Copyright © King Saud University

هذيلي وفي فقيم كنانة فقيمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي
مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي في مليح بني عمرو بن ربيعة
ومليح ابن الطوسي بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد وقال العزفي في هذا خارج
عن الشذوذ وهو كثير جار في لغة اهل الحجاز فعيل وتسوية المبرد بين
فعيل وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع
في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد بالنظر **وتموا** اي لم
يحذفوا **ما كان من** فعيلة وفعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** اي
مما هو صحيح اللام فقالوا الطويلي تمم لو حذفوا الياء وقالوا الطولي لزم
قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والحق بفعيلة في ذلك فعيلة
بالضم نحو نويرة ونويرة فقالوا النويري ونويري ولم يقولوا النوري ونوري
لنبيه ولا احتراز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال فيهما
طووي وحيوي **وهكذا تموا ما كان من** فعيلة وفعيلة مضاعفا **كالجليلة**
والقليلة فقالوا جليلي وقليلي ولم يقولوا جللي وقللي كراهة اجتماع
المثلين **تنبيه** ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وصرورة
فيقال فيهما قوولي وصروري لا قولي وصرري لما ذكر **وهمز ذي مد ينال
في النسب ما كان في تثنية له انتسب** اي حكم همزة الممدود في النسب
كحكمها في التثنية القياسية فان كانت بدلا من الف التانيث قلبت واوا
فتقول في صحراء صحراوي وان كانت اصلية سلمت تقول في قراء قرائي وان
كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في
كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت كساوي وعلباوي وفي لا احسن
منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة
نحو كساءين فانه لا يقاس عليه الا في النسب كما صرح به في شرح الكافية
فلا يقال كسائي **تنبيهان** الاول مقتضى كلامه هنا وفي شرح
الكافية ان ما اصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان
كانت اصلية وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال
اجودهما التصحيح **الثاني** اذا لم تكن الهمزة للتانيث ولا كان الاسم

نونث

مونثا نحو السماء وحراء وقباء اذا اردت البقعة ففيه وجهان القلب
ولا بقاء وهو لا اجود للفرق بينه وبين صحراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين
كانا كرداء وكساء **الثالث** اذا نسبت الى ماء وشاء فالمسموع قلب
الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله . لا ينفع الشاوي فيها شاته .
ولا حماراه ولا اداته . فلو سميت بماء او شاء لجرى في النسب اليه على القياس
فقيل مائي وماوي وشائي وشاوي **وانسب لصدر** ما سمي به **من جملة** وهو
المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقي وتابطي واجاز
الجرمي النسب الى العجز فيقول نحري وشري وشذ قولهم في النسبة الى كنت
كنتي ومنه قوله . فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا . والقياس
كوني **وانسب الى صدر ما ركب مزجا** نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي
وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا وورد عن العرب وجه ثان وهو ان ينسب
الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وحكاه غيره **و** الثاني ان ينسب
اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا
على قوله . تزوجتها رامية هرمزية **الثالث** ان ينسب الى مجموع المركب
نحو بعلبكي **الرابع** ان يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه
نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما **تنبيهان**
الاول حكم لولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما
فتقول لوي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول
خمسي **الثاني** قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل
وتحذف لها يعني ياء النسب عجز المركب لانه لا يقتضي الحذف على العجز
بل حذف ما زاد على الصدر فلو سميت بنحو اليوم زيد قلت خرجي **وانسب
لثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب** هذا
الاخير عطف العام على الخاص اي يجب ان يكون النسب الى الجزء الثاني
من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها في هذا البيت موضعين
الاول ان يكون اضافة كنية كابي بكر وام كلثوم والثاني ان يكون
الاول علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي وعباسي

Copyright © King Saud University

وزبيري. تنبيه: كان الأحسن أن يقول اضافة من الكنى أو اشتهر مضافها
غلبة كما عبر الأعيان في عبارته توهم أن ماله التعريف بالثاني قسم برأسه فيشمل
نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية وإذا كان الثاني ينسب إليه
مضافا أو كان مع ذلك مصدرا بحذف أو كان غير صدره ونسب إلى عجزه
كقولك في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح
إلا أنه زاد في المثال غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم أو ماله التعريف بالثاني
من عطف العام على الخاص كما نبه المرادي المصري بان تعبيره وهو تمثيل فاسد
لأنهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبة مثل غلام زيد فإنه يعبر
بمجموعه عن معين يعرف ينسب إليه بل يجوز أن ينسب إلى الغلام وإلى زيد ويكون
من قبيل النسب إلى المفرد لا إلى المضاف وإن أراد غلام زيد مجموعا علما
فليس من قبيل ما نحن فيه لا والي الثاني بل هو من قبيل ما ينسب إلى صدره
ما لم يخف لبس فيما سوى هذا المذكور ينسب فيه إلى الجزء الثاني من المركب
الإضافي إن نسبته للأول منهما نحو عبد القيس وامرئ القيس وهما قبيلتان
تقول امرئي وعبدي وإن شئت مرئي فالذي والرمئي وتسقط ثلثها المروي
لغوا كما الحنبلي في الرابن الحورا. وكذا ما لم يخف بالنسب إلى الأول لبس
فإن خيف لبس نسب إلى الثاني كعبد الأشهل وعبد مناف حيث قالوا
أشهلي ومنافي ولم يقولوا عبدي. تنبيه: شذ بناء فعلل من جزئي
الإضافي منسوبا إليه كما شذ ذلك في المركب المزجي والجملة من ذلك
تيملي وعبدري ومرقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبقسي
ابن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وإنما جعلوا ذلك فرارا من اللبس
وقالوا تعبقس وتعبشم وأما عبشمس ابن زيد مناة فقال أبو عمرو بن
العلاء أصله عبشمس أي حب والعين مبدلة من الحاء. وحب الشمس ضوءها
وقال ابن الأعرابي أصله عب شمس والعب والعدل واحد أي نظير شمس
واجبر برد اللام ما اللام منه حذف جوازا إن لم يك رده ألف أي اللام الذي
ألف في جمعي التصحيح أو في التثنية وحق مجبور برد كامه اليه بهذي
المواضع الثلاث أي يجب توفية برد ها في النسب إليه ويحمل

أن يجبر

أن يكون هذه إشارة إلى اللام أي المجبور بهذا اللام أي برد ها في
المواضع المذكورة التوفية برد ها في النسب إليه اعلم أنه إذا نسب إلى
الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو إما أن يكون المحذوف الفاء أو العين
أو اللام فإن كان محذوف الفاء أو العين فسيأتي وإن كان محذوف اللام
فإما أن يجبر في تثنية أو جمع تصحيح أو لا فإن جبر كما في أب وأخ فإنما
يجبر في التثنية وكعضة وسنة فإنما يجبر في الجمع بالألف والتاء
وجب جبره في النسب فتقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي أو عضهي
وسنهي على الخلاف في المحذوف لأنك تقول أبوان وأخوان وعضوات وسنوات
أو عضهات وسنهات على الوجهين وإن لم يجبر لم يجب جبره في النسب
بل يجوز فيه الأمران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي
وشفي وثبي بالحذف وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف
وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء ومن ثبة الياء. تنبيهات:
الأول الناظم فإن الرد كثير جمع التصحيح المذكور وقد قيد في التسهيل وشرح
الكافية على التثنية والجمع بالألف والتاء. الثاني كلام قوله جوازا
إن لم يكن رده الألف وهو تفسير بأن لا تكون العين معتلة فإن كانت عينه
معتلة وجب جبره كما ذكره في الكافية والتسهيل وإن لم يجبر في التثنية
وجمع التصحيح أكثر أمن نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي
وعلى أصل الأخفش الآتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي اتفاقا لأن وزنه عند
الأخفش فعل بالفتح. الثالث إذا نسب إلى يد ودم جاز الوجهان
عند من يقول يدان ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان
الرابع إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل
جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم واست
بنوي وسموي وستهي على الأول وابني واسمي واستي على الثاني. الخامس
مذهب سيبويه وأكثر النحويين أن المجبور تفتح عينه وإن كان أصله السكون
وذهب الأخفش إلى تسكين ما أصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر
على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الأخفش

Copyright © King Saud University

بربر وقد جيء وغدوي وحرحي بالسكون لانه لا اصل للعين في هذه الكلمات
والثاني مذهب الاخفش ورد بالسماع قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن
الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه **وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابا**
حذف التاء اي اختلف في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كالنسب الى
اخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر
وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول اختي وبنتي
والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت بالتاء وهو كان يقول به وله ان
يفرق بان التاء فيهما تلزم بخلاف بنت واخت فان التاء في هنت في الوصل
خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر اخت وبنت حكمهما
وهي ثنتا وكلتا وذيتا وكيتا فالنسب اليها عند سيبويه كالنسب الى
مذكرها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي
وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب الى كلتا على
مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة
وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف
التاء واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول اختي
وبنتي وكلتي وثنتي وقياس مذهبه في كيتا وذيتا اذا رد المحذوف
ان ينسب اليهما كما ينسب الى رحى فتقول كيوي **تنبيه** قال في
التنبيه مما سبق ان اختا وبنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت
لامه بالتاء اذ فيهما عوض من اللام المحذوفة وانما حذفتا في النسب
على مذهب سيبويه لما فيهما من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث
وكذا هو مذهب سيبويه ان تاء كلتا كتاء اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى
هذا ينبني ما سبق وقد ذهب الجرمي الى ان التاء زائدة وان الالف لام الكلمة ووزنه
فعتل وهو ضعيف لان التاء لا تزاد وسطا واذا نسب اليه على مذهبه قيل
كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في
شرح المفصل عن سيبويه ان التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها
فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي

ينبغي

ينبغي ان يقال في النسب اليه كلتوي او يقال ينبغي على هذا القول ان يجري
فيما حذفت لامه لا مما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح
ولا يلزم ان يقال في ما محذوف اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه وابن جني ان
لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت وان التاء في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة
كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال هي بدل من الواو وان قصد هذا المعنى كما قال
بعض النحويين في تاء بنت واخت انها بدل من لام الكلمة فاما اذا اريد
البدل الاصطلاحي فلا لان بين البدل والتعويض فرقا بينا ذكر في موضعه **الثاني**
النسبة الى ابنة ابني وبنوي كالنسب الى ابن اتفاقا لان التاء فيها ليست
عوضا كتاء بنت **وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي** اذا
نسب الى الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف
وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان ثانيه حرف لين ضوعف فتقول في
كي ولو وا فتقول في كي ولو كيوي ولووي فان في لو لما ضعف صار مثل
حي ولو لما ضعف صار مثل دو وان كان الفا ضوعفت وابدلت ضعفها
همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا فقلت لاوي
وان يكن كشية معتل اللام **ما الفا عدم فجبره** برد فائه اليه **وفتح عينه**
التزم عند سيبويه فتقول على مذهبه في شية ودية وشوي ودوي لانه
لما رد الجزء الى اصله من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة
المقصور وللاخفش في رد الجزء الى سكونه ان كان اصلها السكون فتقول
على مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول
في النسب الى عدة وزنة عدي وزني **تنبيه** بقي من المحذوف
قسم ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه ان كان صحيح اللام لم يجبر
كقولك في سه ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما سته ومنذ كذا اطلقه كثير
من النحويين وهو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة فانه يجبر بالياء
لا ولو اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف فانه نص عليه
سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المري وبري وسمي
بهما جبر فتقول فيهما المرئي والبريي برد المحذوف وفي فتح العين وسكونها

الجمع

المذهبان (و) **والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع**
الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير في اذكر يعني انك اذا نسبت
الى جمع له واحد فأت به وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جئ
بواحده وانسب اليه فتقول في النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي
وكتابي وقلنسي وقول الناس فرائضي وكتبي وقلانسي خطأ فان شابه
الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه ويشمل ذلك اربعة اشياء الاول ما
لا واحد له كعباديد فتقول عباديدي لان عباديد بسبب انهما لا واحد
شابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان
واحده لمحة وفي هذا خلاف مذهب ابي زيد انه كله ولا يبنسب الى لفظه
فتقول ملامحي ومحاسني لان العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب الى
واحده وان كان شاذا فيقول في النسب الى ملامح لمحي وعلى ذلك مشى الناظم
في تفصيله كتبه وعبارته في التسهيل والواحد الشاذ كالواحد
القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد وقد يحتمله كلامه هنا الثالث
ما سمي به من الجموع نحو كلاب وانمار ومدائن ومعافر فتقول فيها كلابي
وانماري ومدائني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن
اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن من اسد فقالوا فيه الفراهيدي
بالنسب الى لفظه والفرهودي بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس
لنا قبيلة تسمى بالفرهود وانما قالوا في النسب الى الرباب ربي لان الرباب
ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدي والربة
الفرقة فلما اجتمعوا صاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع ما غلب
فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري وفي الانبار انباري وهم قبائل
من بني سعد بن عبد مناة بن تميم انبار في **تنبيه** اذا نسبت الى
تمرات وارضين وسنين باقيات على جمعيتها قيل تمري وارضي وسنهي
او سنوي على الخلاف في لامه واذا نسبت اليها اعلاما التزم فتح العين
في الاول وكسر الفاء في الثالث **ومع فاعل وفعال فعل في نسب**
اغنى عن اليا فقبل اي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل

مقصود

مقصود به صاحب الشيء كقوله • وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف
تامر • قال سيبويه اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس اي ذو طعام
وذو كسوة ومنه قوله • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي • وقوله • كليني
لهم يا اميمة ناصب • اي ذي نصب وبصوغ فعال مقصودا به الاحتراف
كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما مقام الاخر فيقام فاعل مقام
فعال كقولهم حائك في معنى حواك لانه من الحرف ومن عكسه قوله • وليس
بذي رمح فيطعنني به • وليس بذي سيف وليس بنبال • اي وليس بذي
نبل قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
اي بذي ظلم وقد يستغنى بياء النسب في بعض ذلك فقالوا لبياع الحطب حطبي
ولبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ
فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام
وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه • ولست بليلي ولكني نهر • اراد
نهاري اي عامل بالنهار **تنبيهان** الاول قد يستغنى عن ياء
النسب بمفعال كقولهم امرأة معطار اي ذات عطر وبمفعيل كقولهم
ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري **الثاني** هذه الابنية غير
مقيسة وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه قال ولا يقال لصاحب
الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب
الشعير شعار والمبرد يقيس هذا **وغير ما اسلفته مقررا على الذي**
ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض من ذلك قولهم في
النسب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال
والى مرو مروزي والى الري رازي والى خراسان خرسي وخراسي والى
جلولاء وحروراء موضعين جلولي وحروري والى البحرين بحراني والى
امية اموي بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى
وهم حي من الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم
الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحاء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني

مركب
باء البصرة
مثلثة والفتح
ابهر وسمع
في المنسوب
الدال الفتح
والكسر معا

قوله بفتح الهمزة والقياس ضمها

انتهى

وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية وقولهم في النسب
الى الشام واليمن وتهامة رجل شآم ويمان وتهام وكلها مفتوحة
الاول وقد تفرع من ذلك العالم في اثناء الباب **خاتمة** اعلم
ان من الاسم ما يفرق بينه وبين واحده وجنسه بياء النسب نحو زنج
وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة في قالوا في احمر
واشقر احمري واشقري كما قالوا راوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة
نحو كرسي وبردي وهو ضرب من جيد التمر ونحو بردي بالفتح وهو نبت
وهذا كان حال التاء فيما هي محض للتانيث كغرفة وكلمة وزائدة في
زيادة عارضة كقوله . اطربا وانت قنسري . والدهر بالانسان دواري
ابدوا ر ومنه قول الصلتان . انا الصلتاني الذي قد علمتم . اذا ما تحكم
فهو بالحكم صادع . والله تعالى اعلم

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع
النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو غير الذي يكون
استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغيير اتي
وفي جمع الرسعة اشياء السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة
والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستاتي مفصلة
واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف
عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة او
كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان
يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المرادي لربيعة
والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد
الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المرادي لازد **تنبيهات**
الاول شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البناء نحو
ايها وويها وكذا النوع بدل تنوينه الفا على المشهور **الثاني**
يستثنى من كلامه المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان
تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالهاء وهي المشهورة

واما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى الحروف فيبدل التنوين الفا فيقول
رايت فاطمتا واكثر هذه اللغة يسكنها **الثالث** المقصور المنون
يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول
انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف الالف المنقلبة
وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفراء والمازني وهو المفهوم من كلام
الناظم هناك ثم تنوين بعد فتح الثاني انها الالف المنقلبة في الاحوال
الثلاثة وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو
والكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن
الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف في الكافية وشرحها
ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها
رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال وربما خلفا في المقصور غير المنون
ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وان الف لا يحذف الا في ضرورة كقول
الراجز . رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل . اراد ابن المعلى اهـ ومثال
الاعتداد بها رويا قول الراجز . انك يا ابن جعفر نعم الفتى . الى قوله . ونعم
ضيف طرق الحي سرى . **الثالث** اعتبارها بالتنوين بالالف في النصب
بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه
فيما نقل الاكثرون قبل وهو مذهب اكثر النحويين واليه ذهب ابو علي
في غير التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني واحذف لوقف
في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار يعني اذا وقف على هاء
الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء
ساكنة تقول له وبه بحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو
رايتها وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من
وقوع ذلك في الشعر فانما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل
انه قد يحذف الف ضمير الغائبة منقولا فتحه الى ما قبله اختيارا
كقول بعض طيء بالكرامة ذات اكرمكم الله به يريد بها واستشكل
قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واشبعت

إذا منونا نصب فالقاف في الوقف نونها قلبا اختلف في الوقف على
إذا فذهب الجمهور إلى أنه يوقف عليها بالألف لشبهها بالمنون المنصوب
وذهب بعضهم إلى أنه يوقف عليها بالنون لأنها بمنزلة أن ونقل عن
المازني والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب أحدها أنها تكتب
بالألف قيل وهو الأكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني أنها تكتب
بالنون قيل وإليه ذهب المبرد والأكثرون وصحح ابن عصفور وعن المبرد
أشتهي أن أكوي يد من يكتبها إذن بالألف لأنها مثل أن ولن ولا يدخل
التنوين في الحروف والثالث التفصيل فإن ألغيت كتبت بالألف
لضعفها وإن عملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغي أن يكون
هذا الخلاف مبني على قول من يقف بالألف وأما من يقف بالنون فلا وجه
لكتابتها عنده بغير النون وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب
أولى من ثبوتها فاعلما أي إذا وقف على المنقوص المنون فإن كان منصوبا
أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا وإن كان غير منصوب فالمختار
الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه
برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما
عند الله باقي ومحل ما ذكر إذا لم يكن المنقوص محذوف الفاء فإن كان
تجيء إليه كما سيأتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي وأما غير
المنون فقد أشار إليه بقوله وغير ذي التنوين بالعكس أي المنقوص
غير المنون بالعكس من المنون فإثبات الياء فيه أولى من حذفها وليس الحذف
مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين
أربعة أشياء الأول المقرون بأل وهو إن كان منصوبا فهو كالصحيح نحو
رأيت القاضي فيوقف عليه بإثبات الياء وجها واحدا وإن كان مرفوعا
أو مجرورا فكما ذكرنا نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي بالإثبات ويجوز
القاض بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاض فالخليل يختار
فيه الإثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لأن النداء
محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لأن

الحذف فجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع
الصرف نحو رأيت جواري نصبا فيوقف عليه بإثبات الياء كما تقدم
في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للإضافة نحو قاضي مكة فإذا
وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون قال والدليل أنه لما زالت
الإضافة بالوقف عليه عاد إليها ما ذهب بسببها وهو التنوين
فجاز فيه ما جاز في المنون وقد بان لك أن كلام الناظم معترض من وجهين
أحدهما أن عبارته شاملة لكثير الأنواع الأربعة وليس حكمها واحدا
والآخر أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الإثبات كما ذكر ذلك في الكافية
وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني إذا كان المنقوص محذوف العين
نحو مر اسم فاعل من أرى يري أصله مرئي على وزن مفعل فأعل إعلال قاض
وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها فإنه إذا وقف عليه لزم رد
الياء لئلا يلزم بقاء الاسم على أصل واحد وذلك إجحاف بالكلمة ومثله
في ذلك محذوف الفاء كيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي
وغير ها التأنيث من محرك سكنه أو قف رائم التحرك في الوقف
على المحرك خمسة أوجه الإسكان والروم والإشمام والتضعيف
والنقل ولكل منها حد وعلامة فالإسكان عدم الحركة وعلامته خاء
فوق الحرف وهي أول خفاء من خفيف أو خفيف والإشمام ضم الشفتين بعد
الإسكان في المرفوع والمضموم للإشارة للحركة من غير صوت والغرض
به الفرق بين الساكن والمسكن وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا .
والروم هو أن يأتي بالحركة مع إضعاف صوتها والغرض به هو الغرض
بالإشمام إلا أنه أتم في البيان من الإشمام فإنه يدركه الأعمى والبصير
والإشمام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو خط قدام
الحرف هكذا — والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض
به الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل والحرف الذي للوقف هو
الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي
الشين من شديد والنقل هو نقل الحركة إلى الساكن قبلها والغرض

في الوقف

جعلته

Copyright © King Saud University

اما بيان حركة الاعراب او البناء من التقاء الساكنين وعلامته عدم
العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف
عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك وقع استثناؤها
وان كان غيرها جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا
اعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتح الى رياضة لخفة الفتح
ولذلك لم يجزه اكثر القراء في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام
والتضعيف والنقل لكن بالشروط الآتية وقد اشار الى الاشمام بقوله
او اشم الضمة اي اعرابية كانت او بنائية واما غير الضمة وهو الفتح
والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام في الجر عن بعض القراء
فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في
الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف بقوله او قف مضعفا ما ليس همزا
او عليلا ان قفا اي تبع محركا كقولك في جعفر جعفرّ وفي وعل وعلّ
وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو نبا ورشا فلا يجوز
تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة ما لم تكن عينا وبالشرط
الثاني من نحو سرو ويقرو والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث
من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله او حركات انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا اي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه
الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والآخر ان يكون تحريكه
لن يحظل اي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكُر ومررت ببكِر ومنه قوله
عجبت والدهر كثير عجبه . من عنزي سبني لم اضربه . اراد لم اضربه
فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا او كان ساكنا و
كان غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما في نحو ناب وباب
او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على
الياء والواو او مستلزما لعدم ادغام ممتنع الفك في غير الضرورة
كما في نحو جد وعم امتنع النقل تنبيهان الاول يجوز في لغة
لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله . من يأتمر للخير فيما قصده

تحمد

تحمد مساعيه ويعلم رشده . ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف
ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله . كنت ابي لخم اخابه . اراد
اخا بها فبعض ما ذكرنا الثاني اطلق الحركات وهو شامل للاعراب
والبناء بينة والذي عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال
من قبلُ ولا من بعدُ ولا مضى امس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب
ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقال بعض المتاخرين بل الحمل على
حركة البناء اولى لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل ثم
وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله ونقل فتح من سوى
المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة
اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رايت بكرا ولا ضربت
الضرب لما يلزم على النقل من حذف الف التنوين وحمل غير
المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن
الاخفش انه اجازه في المنون على لغة من قال رايت بكر واشار بقوله
من سوى المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال
رايت الخبا والردا والبطا في رايت الخبء والردء والبطء وانما اغتفر
ذلك في الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق
بها اصعب والنقل ان يعدم نظير ممتنع فلا تنقل ضمة الى مسبوق
بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر
بلا نقل لما يلزم من بناء فِعُل وكذا في نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش
لما يلزم من بناء فُعِل وهو مهمل في الاسماء ونادر في غير المهموز
واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله وذا في المهموز
ليس يمتنع فتقول هذا ردُء ومررت بكفِء تمام التنبيه عليه من ثقل
الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفرون من
هذا النقل الموقع في عدم النظير الى اتباع العين للفاء فيقولون هذا
ردِء امم كفو وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردي
مع كفو تنبيه ثان لا والجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون

المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي. وحملوا الثاني اذا نقلت حركة
الهمزة حذفوها الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليها
مستبدلا بها فيقولون هذا الخب بالاسكان والروم والاشمام وغير ذلك
بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفونها بل منهم من يثبتها ساكنة نحو
هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة
المنقولة فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي وقد يبدل الهمزة
بمجانس حركتها بعد سكون بان نحو هذا البطو ومررت بالبطي واما في
الفتحة فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها بعد حركة غير منقولة فيقولون
هذا الكلو ومررت بالكلي واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها
لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة الا بمجانستها ولذلك يقولون في اكمو اكمو
وفي ممتلي ممتلي. في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن
صح وصل نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتانيث من تاء لغيره فانها
لا تتغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه، وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت
فانها لا تتغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت واخت ونحوهما
فانها لا تتغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح
ولا يكون الا الفا نحو الحياة والفتاة ولا عبرة في هاذين النوعين بابدال
التاء هاء في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة
عن حرف متحرك وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى اي قل جعل التاء هاء
في جمع تصحيح المونث نحو مسلمات وما ضاهاه اي شابهه واراد بذلك
هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية ولا عبرة في هذا بسلامة
التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد
البنات من المكرمات وكيف الاخوه والاخواه وسمع هيهاه واولاه
ونقل بعضهم انها لغة طي وقال في الايضاح شاذ لا يقاس عليه
تنبيه اذا سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة
يمنع من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة من لا يبدل فهي
كعرفات يجري فيها وجوه جمع المونث السالم اذا سمي به وغير ذي

بالعكس

بالعكس انتمى الاشارة للجمع التصحيح وما ضاهيه يعني ان غيرهما يقل
فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير
كطلحة ومن افرادها قول بعضهم يا اهل سورة البقرت فقال مجيبا
لا احفظ منها ولا ايت وقوله والله انجاك بكفي مسلمت من بعدما
وبعدما وبعدمت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة
ان تدعى امت. واكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة
وعلى هذه اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات
لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي
على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء. قال في شرح الكافية ويجوز عندي
ان يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه. وقف بها
السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سال يعني ان هاء
السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل
المعتل المحذوف الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما
الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو علامه ولمه او باسم نحو اقتضاء مه
ولحاقها لكل من هاذين النوعين واجب وجائز اما الفعل المحذوف
الاخر فقد نبه عليه بقوله وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
فراع ما رعوا يعني ان الوقف بهاء السكت على الفعل المعل بحذف الاخر
ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد فلا نحو
عه امرا من وعى يعي ونحو ره امرا من راى يرى الشاطبي لم يجبه ولم يره لازما في
المضارع عند ابن زيادة هاء السكت في ذلك واجبة لبقائه على اصل
واحد قاله الناظم قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب
الوقف على نحو لم ام ومن تق بترك الهاء. تنبيه مقتضى تمثيله
ان ذلك انما يجب في المحذوف الفاء وانما اراد بالتمثيل التنبيه على ما
بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كما سبق مجزوما الجزئين كذلك
كما سبق في التمثيل بنحو ره ولم يره ويفهم منه ان نحو ما بقي منه اكثر

من ذلك نحو اعطه ولم يعطه جائز لا لازم وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها وجوبا سواء جرت بحرف او اسم واما قوله على ما قام يشتمني
لئيم فضرورة واحترز بالاستفهامية من الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف الف
شيء من ذلك وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة بشبيهتها لغة ونقله ابو
زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب
يقولون سل عم شئت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه ويفهم من قوله ان
جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا يحذف الفها وهو كذلك واما قوله
الى م تقول القوم عما تاكلم فانزل باهل النوال والكرام فضرورة
تنبيهات الاول المحل من شروط حذف الفها ان لا تركب
مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني وقد اشار
اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني سبب هذا الحذف ارادة الفرق
بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها
بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها
والصلة اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة
بحرف كقوله يا اسديا لم اكلته لمه وان تليها الها فقف الا جوازا
ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
وليس ايضا ولها الهاء واجبا في سوى المجرور باسم وقد شمله وعلة ذلك
ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب
الحاق الهاء للمجرورة بالاسم ليبقى بقاؤها على حرف واحد تنبيه
اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية
ولكنه انما وقع لاكثر القراء بغير هاء اتباعا للرسم ووصلها بغير تحريك
بنا اديم شذ في المدام استحسنا يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة
اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا والمنادى المضموم ولا
ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر

لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب واما قوله يا رب
يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه فشاذ لانه حركة على حركة
بناء عارضة لقطعه عن الاضافة بمنزلة كقبل وبعد والى هذا اشار بقوله
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ لانه حركة على غير حركة بناء ملازم بل على حركة
بناء غير ملازم واشار بقوله في المدام استحسن الى ان وصلها بهاء السكت
بحركة البناء الملازم اي الملتزم جائز مستحسن وذلك كحركة نحو هو وهي
وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه تنبيهات
الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا شذ ان وصلها بحركة الاعراب
فيه شذوذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين احدهما تحريك البناء غير الملازم والثاني
تحريك الاعراب وليس كذلك الا في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا
يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي لانها من التحريك الملازم وفي ذلك
ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز
ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهو
مذهب سيبويه والجمهور واختار المصنف ان حركته وان كانت لازمة فهي
شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع
المعرب في وقوعه موقعه وكان من حق المصنف ان يستثنيه كما فعل
في الكافية فقال فيها ووصل ذي الها اجز بكل ما حرك تحريك بناء لازما
ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا اهـ وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا
وفشا منتظما اي قد يعطى للوصل حكم الوقف وذلك في النثر قليل كما
اشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر
وبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه وما ادريك ماهيه
نار حامية ومنه قول بعض طيئ حبلو يا فتى لانه انما تبدل هذه الالف
واوا في الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل
الحريق وافق القصبا بتشديد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله
اتوا ناري فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية خاتمة
وقف قوم بتسكين الروي في الموصول بمدة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب

Copyright © King Saud University

واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العصا بالالف وازد تيم والتميميون وكذلك
الا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله: سقيت الغيث ايتها الخيام من
وكقوله: يا صاح ما هاج الدموع الذرفن. وكقوله: لما تزل برحالنا وكأن
قد. والله تعالى اعلم **الامالة** وتسمى الكسر والبطح والاضجاع
وقدمها في التسهيل والكافية على الوقف وما هنا انسب لان احكامه
اهم والنظر في حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها
اما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كانت بعدها
الف نحو الياء. واما فائدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب
وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كما سياتي واما حكمها فالجواز واسبابها
الاتية مجوزة لها لا موجبة وتعبيرا في علي ومن تبعه عنها بالموجبات
تسمح بكل ما يجوز فتحه. واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال هذا
هو الغالب وسياتي التنبيه على ما ميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم
ومن جاورهم من سائر اهل نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفخمون
بالفتح وهو الاصل ولما يميلون الا في مواضع قليلة. واما اسبابها ففيها
لفظي ومعنوي فاللفظي الياء والكسرة والمعنوي الدلالة على ياء او كسرة
وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكره المصنف ستة الاول انقلابها عن
الياء. الثاني مآلها الى الياء. الثالث كونها بدل عين ما يقال فيه فلت
الرابع ياء قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف
في ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من الياء وادعى
للامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في الياء لانها بمنزلة الكسرة
فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى من الكسرة
والاول اظهر لوجهين احدهما ان اللسان يتسفل لها اكثر من تسفله
بالياء. والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا
يميلون للياء. بل هذا من جهة ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف
الى السبب الاول بقوله **الالف المبدل من يا في طرف امل** اي سواء في

ذلك

ذلك الطرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في طرف من الكائنة
عينا وسياتي حكمها واشار الى السبب الثاني بقوله **كذا الواقع منه**
اليا خلف دون مزيد او شذوذ اي تمال الالف اذا كانت صائرة الى الياء
دون زيادة ولا شذوذ وذلك الالف نحو مغزى وملهى من كل الف متطرفة
زائدة على ثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره الف تانيث مقصورة
فانها تمال لانها تؤول الى الياء في التثنية والجمع فاشبهت الالف
المنقلبة عن الياء. واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء
بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا يمال
قفا لذلك واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف ياء في الاضافة الى
ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا عصي وقفي ومن
قلب الالف ياء في الوقف عند بعض طيء نحو عصي وقفي فلا تسوغ
الامالة لاجل ذلك وخلف في كلامه حال من الياء ووقف عليه بالسكون
لاجل النظم ويجوز فيه الاخفا رعيا على لغة ربيعة **تنبيهات**
الاول هذا السبب الثاني هو ايضا في الالف الواقعة طرفا كالاول
الثاني قد علم مما تقدم ان نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال
لان الفه عن واو ولا يؤول الى الياء الا في شذوذ او زيادة وقد سمعت
امالة العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا
والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة
وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة
بمعنى المكا ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالف فيها الثلاثة
مقصورة وهذا شاذ لا يقال الا ان امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون
شاذة لان الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن الواو واما الربا فامالتهم
له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الراء. وهو مسموع مشهور وقد
قرا به الكسائي وحمزة **الثالث** تجوز امالة الالف في دعا وغزا
من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى الياء في دعي وغزي
من المبني للمفعول وهو عن سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم

الثلاثي والفعل الثلاثي إذا كانت ألفهما عن واو وقال أبو العباس رحمه الله
وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف نحو
دعا وغزا قبيحة وقد تجوز على بعد أي لم واشار بقوله **ولما تليه ها**
التأنيث ما الها عدما الواو أي الألف التي قبل ها التأنيث في نحو مرماة
وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للألف المتطرفة أي ان ها
التأنيث غير معتد بها والألف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب
الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت** أي تمال الألف
أيضا اذا كان بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى التاء الضمير سواء
كانت تلك الالف منقلبة عن واو او مكسورة **كما في خف** وكرو نحو خاف
وكاد او عن ياء نحو ما في بع **ودن** وهو باع ودان فانك تقول فيهما
خفت وبعت ودنت فيصير الى لفظ على وزن فلت والمراد فعلت بحذف
العين وحركتا الفاء بحركتها وهذا حاصل ما في الاولى ولبيز وام الاخيران
فقيل تقديره نحو فيه الرجل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب
كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة
للدلالة على ان العين ياء ولهذا زاد الموضع غير هذا واحترز بقوله
ان يؤل الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما
يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين
الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو دان او مكسورة نحو هاب
او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة واو
نحو قال لم تمل **تنبيهات** الاول اختلف في سبب امالة نحو
خاف وكاد فقال السيرافي وغيره للكسرة العارضة في فاء الكلمة
ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهذا ظاهر كلام الفارسي قال وامالوا خاف وكاد مع المستعلي
طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام الخضراوي لا وكذا لا امالة في
كاد لأن الالف فيه منقلبة عن ياء وفي خاف لأن العين مكسورة اراد
الدلالة على الياء والكسرة **الثاني** نقل عن الحجازيين امالة نحو

خاف

خاف وكاد وقال الشيخ تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو
خاف فلا يميلون وبين ذوات الياء نحو طاب فيميلون **الثالث** ابهم
قوله بدل عين الفعل ان بدل عين لا يمال مطلقا ويفصل صاحب المفصل
بين ما هو عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هو عن واو
نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة
عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا في اسم
ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن ابان في شرح فصول ابن معطي
بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال أي كثير المال ونال
أي عظيم النوال ولا اصل مول ونول وهما من الواو لقولهم اموال وانوال
والنوال وانكسار الواو لانهما صفتان للمبالغة والغالب عليه الكسر
العين واشار الى السبب الرابع بقوله **كذا الذي تلي اليا والفصل اغتفر**
بحرف او مع ها كجيبها ادر أي تمال الالف التي تتلو ياء أي تتبعها
متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف
نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة
بحرفين ليس ثانيهما ها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة **تنبيهات** احدهما
الاول انما اغتفر الفصل بالها لخفائها فلم تعتد حاجزا **الثاني** قال في
التسهيل او حرفين ثانيهما ها وقال هنا او مع ها فلم يقيد بكون الها
ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة هنا نحو بيتهما
لما سيأتي من ان فصل الها كلا فصل واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار
فنحو بيتهما مساو لنحو شيبان **الثالث** اطلق قوله او مع ها وقيده بعضهم
بان لا يكون قبل الها ضمة نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة **الرابع**
الامالة للياء المشددة في نحو بياع اقوى منها في نحو سيال ولا امالة
للياء الساكنة في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان **الخامس** قد
سبق ان من اسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف او بعدها ولم يذكر
هنا امالة الالف للياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها
اذا وقعت بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر

Copyright © King Saud University

سيبويه امالة كلا بعا للياء بعدها وذكرها ابن الرهان وغيره واشار الى
السبب الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
او يلي تالي سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله
لم يصد اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد
حرف يليه كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليهما كسرة اولهما ساكن نحو شملال
او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها او ثلاثة احرف
اولها ساكن وثانيها متحرك ها نحو هذا درهماك وهذا والذي قبله
ماخوذ من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الها
من الفصل صار ان يضربها نحو كتاب ودرهماك نحو شملال ويفهم من كلامه
ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم يجز الامالة تنبيه الطولي في قوله
وفصل الها كلا فصل وقيد بغير بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو
هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في اليا. ولما فرغ من ذكر الغالب
من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف
مظهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف
را يعني ان موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلا
ويجمعها ما في ابن هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خاب ضغطه قظيها
والثامن الرا غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف
تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان
السبعة الاول تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة
واما الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز
من السبب المنوي فانه لم ينقص فلا يمنع حرف الاستعلا امالة الالف
في نحو هذا قاض بالوقف ولا هذا ماض اصله ماضو ولا امالة باب وخاف
وطاب لما سبق تنبيهات الاول قوله او يا تبع به ابن جني في
الاستعلا والرا غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها يا كالكسرة
وقد صرح بذلك في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا
الموجودتين وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة واليا الموجودة ولم

بمثل

بمثل لذلك وما قاله في اليا غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز امالة
نحو طغيان وصياد وعربان وقد قال ابو حيان لم يعرج لذلك يعني كونها
حرفا الاستعلا والرا في اليا وانما يمنع مع الكسرة فقط الثاني
انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي
امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب وبخاف وعلته ان
الامالة في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من اليا
او من الواو بل اميل مطلقا الثالث انما لم يكف الرا غير المكسورة
للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را. واشار الى
بقوله ان كان ما يكف بعد متصلا او بعد حرف او بحرفين فصل الى انه اذا كان
المانع المشار اليه هو حرف الاستعلا والرا متاخرا عن الالف فشرطه
ان يكون متصلا نحو فاقد ونافخ وباخل ونحو هذا عذارك ورايت عذارك
او منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا عاذرك ورايت
عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانير
ورايت دنانير اما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلهما احد
الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه امالته عن
قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع
في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وفهم مما سبق ان حرف الاستعلا
او الرا لو فصل باكثر من حرفين لم يمنع من الامالة وفي بعض نسخ التسهيل
الموثوق بها وربما غلب المتاخر رابعا ومثال ذلك يريد ان يضربها بسوط
ببعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا. وان تقدم واشار بقوله كذا
اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر اي المانع
المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا
ساكنا بعد كسرة فلا تجوز امالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم
وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو اصلاح ومقراض
ومطواع وارشاد تنبيهات الاول من ارباب الامالة من يمنع
الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر اجرا لحرف الاستعلا ذكره

حرفا او

سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الإمالة تبعد وتركها
على السواء وعبارة الكافية كذا إذا فرق مالم ينكسر ونحو أن سكن بعد
منكسر وقال في شرحها وإن سكن بعد كسر جاز أن يمنع وأن لا يمنع نحو
إصلاح وهو على الخلاف ما هنا **الثاني** ظاهر قوله كذا إذا فرق أنه يمنع
ولو فصل عن الألف والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك إذا كانت الألف
تليه نحو قاعد وصالح وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا
أجف يعني أنه إذا وقعت الراء المكسورة بعد الألف كفت مانع الإمالة
سواء كان مستعليا أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارم
وضارب وكافرون ونحو دار القرار ولا أثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء
غير المذكور لأن الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع ولم يؤثر ذلك المكسورة
تنبيهات الأول فهم علم أن شرط كون الراء مانعة من الإمالة
أن تكون غير مكسورة لأن المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة للإمالة
الثاني فهم من كلامه جواز إمالة نحو الحمار لأنه يفرق بينه وإن لم يأت
إذا كانت الألف تمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لشرط
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة فأما التي
مع عدم المقتضي لتركها أولى **الثالث** قال في التسهيل وربما
أثرت يعني الراء منفصلة تأثيرها متصلة وأشار بذلك إلى أن الراء إذا
تباعدت عن الألف لم تؤثر إمالة في نحو بغادر إلا كما تكف مانعه وهو
القاف ولا تغيير فيهما في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد
فيميل الأول ويفخم الثاني ومن أمال الذي أول قوله • عسى الله يغني عن
بلاد ابن قادر • قال سيبويه والذين يميلون كافر أكثر من الذين يميلون
بغادر ولا تمل لسبب لم يتصل بأن يكون منفصلا أي من كلمة أخرى ولا
تمال ألف سابور للياء قبلها في قوله رأيت يدي سابور ولا الألف مال
للكسرة قبلها في قوله لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت لها أن في
عزة لم تمل الألف لها للكسرة إن لها من كلمة أخرى ولا خلاف أن شرط
تأثير سبب الإمالة أن يكون من الكلمة التي فيها الألف **تنبيهان**

الأول يستثنى من ذلك الألف هاء التي هي ضمير المؤنث في نحو لم يضربها وادر
جيبها فإنها قد أميلت وسببها منفصل أي من كلمة أخرى **الثاني**
ذكر غير الناظم أن الكسرة إذا كانت منفصلة عن الألف فإنها قد تمال الألف
لها وإن كانت أضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم
يقولون لزيد مال فأمالوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة يعني أن ذلك
أن كلام الناظم ليس على عمومه والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع
كما في يريد أن يضربها قبل قبلا تمال الألف لأن القاف بعدها وهو مانع
من الإمالة وإنما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لأن الفتح أصل
ترك الإمالة نحو لا أمل فيصار إليه لأدنى سبب ولا يخرج عنه إلا لسبب
محقق **تنبيهات** الأول فهم من قوله قد يوجبه أن ذلك ليس عند
كل العرب فإن من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء إذا ولي الألف من
كلمة أخرى فيميل الألف للإمالة عنده في نحو مررنا بمال ملق قبل منها
في نحو بمال قاسم **الثاني** قال في شرح الكافية إن سبب الإمالة لا
يؤثر إلا متصلا وإن سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال أتى أحمد بإمالة
وأتى قاسم بترك الإمالة ونبه الشارح في هذه العبارة وفي التمثيل
بأتى قاسم نظر فإن مقتضاه أن حرف الاستعلاء يمنع إمالة الألف
المنقلبة عن ياء وليس كذلك فلعل التمثيل بأنى الذي هو حرف تراه
فصحفه الكاتب بأتى التي هي فعل **الثالث** في إطلاق الناظم
منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور
في مقربه وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الإمالة
إلا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم أو فيما أميل من الألفات
التي هي صلات الضمائر نحو أراد أن يضربها قبل ولولا ما في شرح
الكافية لحملنا قوله في النظم والكف قد يوجبه إلى على هاتين الصورتين
إشعار قد بالتقليل وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه كعماد
وتلا هذا هو السبب السادس من أسباب الإمالة وهو التناسب ويسمى
الإمالة للإمالة والإمالة لمجاورة الممال أو لمال آخر لضعفه بالنسبة

صح
فكان الأولى أي يقول غير هاتين
انفصال المحل فأما للذي يحتج إليها
دون الكسرة ثم استثنى أن الكسرة
أقوى من ابتداء والكف قد يوجبه الخ
صح

للأسباب المتقدمة. ومما أميل من الألف لأجل التناسب صورتان إحداهما أن تمال لمجاورة ألف ممالة كإمالة الألف الثانية في نحو رأيت عمادا فإنها لمناسبة الأولى فإنها ممالة لأجل الكسرة والأخرى أن تمال لكونها آخر مجاور ما أميل آخره كإمالة ألف تلا من قوله تعالى والقمر إذا تلاها فإنها أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها

تنبيهات الأول ليس بخاف أن تمثيله بتلا إنما هو على رأي غير سيبويه كالمبرد ومن تابعه أما سيبويه فقد تقدم أنه يطرد عنده إمالة نحو غزا ودعا من الثلاثي وإن كانت ألفه عن واو لرجوعها إلى الياء عند البناء للمجهول فإمالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بإمالة الضحى والقمر والبلا إذا سجى وهو مثل تلا وفيه ما تقدم وأما الضحى فقد قال غيره القياس أن إمالة ألفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها والأحسن أن يقال إنما أميل من أجل أن من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو إذا كان مضموم الأول أو مكسوره بالياء نحو الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فأميلت الألف لأنها قد صارت ياء في التثنية وإنما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة وكان الأحسن أن يمثل بقوله تعالى شديد القوى الثاني ظاهر كلام ش أنه يقاس على إمالة الألف الثانية في رأيت عمادا لمناسبة الأولى فإنه قال وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فأمالهما جميعا وذا قياس

ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا أي لا تمل الذي حوام الأفعال والأسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد إمالة غير المتمكن نحو إذا وما إلا ها ونا نحو مر بها ونظر إليها ومر بنا ونظر إلينا فهذان تطرد إمالتهما لكثرة استعمالهما وإليه أشار بقوله دون سماع الى ما سمعنا إمالته من اسم غير المتمكن وهو ذا الإشارية ومتى وأنى وقد أميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم إمالا لأن هذه الأحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك مزية على غيرها وحكى قطرب إمالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه إمالة حتى وحكينا إمالتها

عن حمزة

عن حمزة والكسائي تنبيهات الأول لا تمنع الإمالة فيما هو بناء نحو يا فتى ويا حبلى لأن الطارئ فيه للإعراب الثاني إشكال في جواز إمالة الفعل الماضي وإن كان مبنيا خلافا لما أوهم كلامه قال المبرد وإمالة عسى جيدة الثالث إنما لم تمل الحروف لأن ألفاتها لا تكون عن ياء ولا غيرها وإن سمي بها أميلت وعلى هذا أميلت الراء من ألمر والراء والطاء والهاء والحاء في فواتح السور لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات المنقطعة في مخارج الحروف كما أن غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت أسماء لهذه الأصوات ولم تكن كما ولا أرادوا بالإمالة فيها الإشعار بأنها قد صارت من جنس الأسماء التي لا تمتنع فيها الإمالة وقال الزجاج والكوفيون أميلت الفواتح لأنها مقصورة والمقصور تغلب عليه الإمالة وقد رد هذا بأن كثيرا من المقصور لا تجوز إمالته وقال الفراء أميلت لأنها إذا ثنيت ردت إلى الياء فيقال طيان وحيان وكذلك إمالة حروف المعجم نحو با وتا وثا **والفتح قبل كسر راء في طرف أمل** لأنما تمال الألف لهذا الغرض الذي لأجله تمال الألف وهو مشاكلة الأصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما أنه موجود في الحرف ولإمالة الفتحة سببان الأول أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة **كللايسر مل تكف الكلف** ترمي بشرر غيرا وفي الضرر والثاني سيأتي تنبيهات الأول فهم من قوله والفتح أن الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه أمالوا المفتوح فيه تجوز الثاني لا فرق بين أن تكون الفتحة في حرف استعلاء نحو من البقر أو في راء نحو بشرر أو في غيرهما نحو من الكبر الثالث فهم من قوله قبل كسر راء أن الفتحة لا تمال لكسر راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك الرابع ظاهر صنيعه أن الفتحة لا تمال إلا إذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على إطلاقه بل فيه تفصيل وهو أن الفاصل بين الفتحة والراء إن كان مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وإن كان غير ذلك منع

Copyright © King Saud University

الإمالة فتمال الفتحة في نحو أشر وفي نحو عمرو لأنها في نحو بشر نص على
ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف في بعض نسخ التسهيل **الخامس**
اشتراطه كون الراء في الطرف بالنظر إلى الغالب وليس ذلك باللازم
فقد ذكر سيبويه إمالة فتحة الطاء في قولهم رأيت خبط رياح
وذكر غيره أنه يجوز إمالة فتحة العين في نحو العمرد والراء في ذلك ليس
بلام **السادس** الظاهر في قوله أميل أن الإمالة في ذلك وصلا
ووقفا بخلاف إمالة الفتحة للسبب الآتي فإنها خاصة بالوقف وقد
صرح به في شرح الكافية **السابع** كون الإمالة مطردة كما
ذكره في شرح الكافية **الثامن** يفهم من إمالة الفتحة لكسرة الراء
شرطها غير ما ذكر أحدهما أن لا تكون على ياء فلا تمال فتحة الياء في نحو
من الغير نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والآخر
أن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فإنه مانع من الإمالة
نص عليه سيبويه أيضا فإن تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع لأن الراء
المكسورة تغلب المستعلي إذا وقع قبلها فلهذا أميل من الصغر
التاسع منع سيبويه إمالة الألف في نحو من المحاذر إذا أميلت
فتحة الذال قال ولا تقوى على إمالة الألف أي ولا تقوى إمالة الفتحة
على إمالة الألف لأجل إمالتها وزعم ابن خروف أن من أمال الألف
عماد لأجل إمالة الألف قبلها أمال هنا ألف المحاذر لأجل إمالة
فتحة الذال وضعف بأن الإمالة للإمالة من الأسباب الضعيفة
فينبغي أن لا يقاس بشيء منها إلا في المسموع وهو إمالة الألف
لأجل إمالة الألف قبلها أو بعدها كذا الفتح الذي تليه ها التأنيث
في وقف إذا ما كان غير ألف هذا هو السبب الثاني من سببي إمالة
الفتحة فتمال الفتحة التي تليها هاء التأنيث إلا أن إمالتها مخصوصة
بالوقف وبذلك قرأ الكسائي في أحد الروايتين عنه والآخر أنه
أمال إذا كان قبلها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك أكهر
فجثت زينب لذود شمس وفصل في أربع يجمعها قولك أكهى

فأمال

فأمال فتحها إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة على ما هو معروف في
كتب القراءات وشمل قوله هاء التأنيث هاء المبالغة نحو علامة وإمالتها
جائزة وخرج بهاء التأنيث هاء السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة
قبلها على الصحيح واحترز بقوله إذا ما كان غير ألف عما إذا كان قبل الهاء
ألف فإنها لا تمال نحو الصلاة والحياة **تنبيهات** الأول الضمير
في قوله يليه راجع إلى الفتح لأنه الذي يمال والحرف الذي يليه هاء
التأنيث وإذا كان كذلك فلا وجه لاستثنائه الألف بقوله إذا ما
كان غير ألف إذ لم يندرج الألف في الفتح وهو إنما فعله لرفع توهم
أن هاء التأنيث تسوغ إمالة الألف كما سوغت إمالة الفتحة
فكان حق العبارة أن يقول عاطفا على ما تقدم وقبل هاء التأنيث أيضا
إن تقف وما تمل لهذه الهاء الألف **الثاني** إنما قال هاء التأنيث
ولم يقل تاء التأنيث ليخرج التاء التي لم تقلب هاء فإن الفتح لا
تمال قبلها **الثالث** ذكر سيبويه أن سبب إمالة الفتحة قبل هاء
التأنيث شبه الهاء بالألف فأميل ما قبلها كما يمال ما قبل الألف ولم
يبين سيبويه بأي الألف شبهت والظاهر أنها شبهت بألف التأنيث
خاتمة ذكر بعضهم لإمالة الألف سببين غير ما سبق
أحدهما الفرق بين الاسم والحرف وذلك في نحو را وما أشبهها من فواتح
السور قال سيبويه وقالوا را وبا وتا يعني بالإمالة لأنها أسماء ما
يلفظ به فليست كلا وما ولا وغيرهما من الحروف المبنية على السكون
وحروف التهجي التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف فمنهم
من يفتح ومنهم من يميل وإن كان في وسطها ألف نحو كاف وصاد فلا
خلاف في الفتح والآخر كثرة الاستعمال وذلك إمالتهم الحجاج علما
في الرفع والنصب وكذلك العجاج في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين
وإمالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في آخر شرح اللمع
روى عبد الله بن داود عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الناس في جميع
القرآن مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه

رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن أبي عمرو الدوري عن الكسائي ورواية
نصير وقتيبة عن الكسائي واعلم أن الإمالة لغير السببين شاذة
لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله تعالى أعلم **التصريف**
اعلم أن التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها
وأما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة
لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول
وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم
وهو في الحقيقة من التصريف والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها
ولكن لغرض آخر وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل
والإدغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقوله التصريف وقد أشار الشارح
إلى الأمرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها
من المعنى كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى بناء الفعل
واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال ويسمى
ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها تسمى علم التصريف والتصريف
إذا هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة
وصحة وإعلال وشبه ذلك ثم إنه لا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة
والأفعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها
كما أشار إلى ذلك بقوله **حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما**
بتصريف حري أي حقيق والمراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال
الجامدة وذلك كعسى وليس ونحوهما فإنها تشبه الحرف في الجمود وأما
لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف وإن والحذف والإبدال لعل
فشاذ يوقف عند ما سمع منه **تنبيه** التصريف وإن كان يدخل
الأسماء والأفعال إلا أنه للأفعال بطريق الأصالة لكثرة تغيرها
ولظهور الاشتقاق فيها **وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى**
ما غيرا يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فإنه لا يقبل التصريف
إلا أن يكون ثلاثيا في الأصل وقد غير بالحذف فإن ذلك لا يخرجه عن

قبول

قبول التصريف وقد فهم من ذلك أمران أحدهما أن الاسم المتمكن والفعل
لا ينقصان في أصل الوضع عن ثلاثة أحرف لأنهما يقبلان التصريف وما
قبل التصريف لا يكون في أصل الوضع على حرف واحد أو على حرفين والثاني
أن الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف أما الاسم فإنه قد
يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد أو عينه نحو سه أو فائه نحو عدة
وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله
وكقول بعض العرب شربنا ما وذلك قليل وأما الفعل فإنه قد يرد على
حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وف
بعهدك وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه فحذفا في الأمر **ومنتهى اسم**
خمس إن تجردا وإن يزد فيه فما سبعا عدا أي ينقسم الاسم إلى مجرد
وهو الأصل وإلى مزيد وهو فرعه فغاية ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف
نحو سفرجل وغاية ما يصل إليه المزيد فيه بالزيادة سبعة أحرف
فالثلاثي الأصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الأصول
نحو احرنجام مصدر احرنجم [illegible] وأما الخماسي الأصول
فإنه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل الآخر أو بعده مجردا أو مشفوعا
بهاء التأنيث نحو عضرفوط وهو العظاة الذكر وقبعثرى وهو
البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة ونرد
قرعبلانة لأنه زيد فيه حرفان أحدهما نون وقيل إنه لم يسمع إلا
من كتاب العين فلا يلتفت إليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة
البطن محبنطئة وفي الوافي تصغيرها قريعلة وذكر بعضهم أنه زيد
في الخماسي حرفان قبل الآخر نحو مغناطيس فإن صح ذلك وكان عربيا
جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع أعني مغناطيس **تنبيهان**
الأول إنما لم يستثن هنا هاء التأنيث وزيادتي التثنية والتصحيح
والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه إن كان اسما لم
يجاوز سبعة إلا بهاء التأنيث أو زيادتي التثنية والتصحيح لما علم
من أن هذه الزوائد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال **الثاني**

Copyright © King Saud University

إنما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لأن حروف الهجاء تذكر
وتؤنث فباعتبار تذكيرها ثلثت الهاء في عددها وباعتبار تأنيثها
تسقط الهاء من عددها وفي آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد
تسكين ثانيه تعم تقدم أن المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي
القسمة العقلية أن تكون أبنيته اثني عشر بناء لأن أوله يقبل الحركات
الثلاث ولا يقبل السكون إذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات
الثلاث ويقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثني عشر
فهذه جملة أوزان الثلاثي المجرد كما أشار الناظم لذلك بقوله تعم وفعل
بكسر الفاء وضم العين أهمل من هذه الأوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر
إلى ضم وأما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فهي
موجهة على تقدير صحتها بوجهين أحدهما أن ذلك من تداخل اللغتين
في حرفي الكلمة لأنه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب
القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء
فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال إلى القراءة المشهورة فنطق بالباء
مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت
هذه القراءة إليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شأنه
لا يعتمد على ما سمع منه لإمكان عروض ذلك له والآخر أن يكون كسر
الحاء إتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن
حاجز غير حصين قيل وهذا أحسن والحكم وهو فعل بضم الفاء
وكسر العين يقل في لسان العرب لقصرهم تخصيص فعل بفعل فيما لم
يسم فاعله نحو ضرب وقتل والذي جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها
قبيلة من كنانة وهي التي ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي وأنشد
الأخفش لكعب بن مالك الأنصاري • جاءوا بجيش لو قيس معرسه • ما
كان إلا كمعرس الدئل • والرئم اسم للاست والوعل لغة في الوعل
حكاه الخليل فثبت بهذا أن لا يقال إن هذا البناء ليس بمهمل خلافا
لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر تنبيه فهم من كلامه أن

ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا أي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة
أوزان أولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل وثانيها فعل
ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها نحو فعل ويكون اسما نحو
كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ
وخامسها فعل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها
فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلم جاء صفة إلا في حرف
معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدى وقال غيره لم يأت من الصفات على
فعل إلا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال السيرافي استدرك على سيبويه
قيما في قراءة من قرأ دينا قيما ولعله يقول إنه مصدر بمعنى القيام اهـ
واستدرك بعض النحاة على سيبويه ألفاظا أخرى وهي سوى في قوله تعالى مكانا
سوى ورجل رضى وماء روى وسبي طيبة ومنهم من تأولها وسابعها
فعل ويكون اسما نحو إبل ولم يذكر سيبويه من فعل إلا إبلا وقال لا نعلم
في الأسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه ألفاظ في الأسماء إطل
وهي الخاصرة ذكره المبرد ويروى قول امرئ القيس له إطلا ظبي وقيل
كسر الطاء إتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الأكل والوتد والمشط
والدبس وقالوا بأسنانه حبر أي قلح وقالوا للعبة الصبيان جلخ
قلح وجلز بلز وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وعبل اسم بلد ومن
الصفات قولهم أتان إبد وأمة إبد أي ولود وامرأة بلز أي ضخمة
قال ثعلب ولم يأت من الصفات على فعل إلا حرفان امرأة بلز وأتان إبد
وأما قوله • علمها إخواننا بنو عجل • شرب النبيذ واصطفافا بالرجل •
فهو من النقل للوقف لا من الإتباع فليس بأصل وثامنها فعل ويكون اسما
نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو
حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمحفوظ
منه جنب وشلل وناقة سرح أي سريعة وافتح وضم واكسر الثاني من
فعل ثلاثي أي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأنه لا يكون إلا مفتوح
الأول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلتقي

التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع به او فعل ويكون متعديا
نحو ضربه ولازما نحو ذهبا ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد
يجي بفعل معا وعلى الفعل بالفتح فيهما ومنه قوله . قد جبر الدين الاله
فجبر . والثاني فعل ويكون متعديا نحو شربه ولازما نحو فرح ولزومه اكثر
من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة وللاعراض وللالوان وكبر
الاعضاء نحو شنب وملح ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهبا ونحو
اذن وعجز وقد يطاوع فعل بالفتح نحو جزعه فجزع . والثالث فعل
نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم
الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني
معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو
سدته فان اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت
الضمة الى الفاء عند حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوي
العين اذ لو لم يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند
اتصاله بها العلة لتبس الواوي باليائي في هذا مذهب قوم منهم الكسائي
واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب واما باب سدته فالصحيح ان
الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه
من هو قائم به نحو كرم ولؤم او كمطبوع نحو فقه وخطبا وشبهه
نحو جنبا شبه بنحو ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد
يائي العين الا هيؤ ولا منصرفا يائي اللام الا نهو لانه من النهية وهي
العقل ولا مضاعفا الا قليلا متروكا نحو لبب وشرر وقال الواليبا وشرر بكسر
العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه الا تداخل اللغتين كما في كدت تكاد
فالماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه
كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار بقوله **وزد**
نحو ضم الى ان من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله
نحو ضرب فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة والركون صيغة مالم
يسم فاعله اصلا مذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيين ونقله في شرح

الكافية

الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغير عن
صيغة الفاعل ونقله غير المصنف عن سيبويه وهو ظاهر القولين وذهب
اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها **تنبيهان** الاول
لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانها فتحة
لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتبارها اقرب **الثاني** ما جاء من
الافعال مكسور الاول ساكن الثاني فليس باصل بل مغير عن الاصل نحو
شهد وشهد **الثالث** مذهب البصريين ان فعل الامر اصل براسه
وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع
والقسمة عندهم ثنائية فعلا والصحيح كان حق المصنف اذ ذكر فعل ما
لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او يتركهما معا كما فعل في الكافية قال
في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل
الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من
المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازني
ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا ان اعدت صيغ
الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي
المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج وصيغة
للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي الرباعي المصوغ للفاعل
عن الاخرين لجريانهما على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء اصالتهما
كما لا يلزم من الاستغناء عن المضارع المطردة بافعالها انتفاء اصالتها
هذا كلامه **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان جردا** وله ح بناء واحد وهو
فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح ثلاثة
ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني
للمفعول نحو دحرج وواحد مبني للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من
ان عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما
سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي جاوز لان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم
يقتصر من عدة الحروف على ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو

أكرم وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة
خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهان** الأول قال في
التسهيل وإن كان فعلاً لم يتجاوز ستة لأنه عَرِيَ التصغير أو تاء التأنيث
أو نون التوكيد وسكتنا هنا عن هذا لأنا سنثنيه. وهو أحسن لأن هذه في
تغير لا انفصال **الثاني** لم يتعرض الناظم لذكر أوزان المزيد من الأسماء
ولا الأفعال لكثرتها ولأنه سيذكر ما به يعرف الزائد أما الأسماء فقد
بلغتها بالزيادة في قول س ثلاثمائة بناء وثمانية أبنية وزاد الزبيدي
عليه نيفاً على الثمانين منها ما يصح ومنها ما لا يصح وأما الأفعال فقيد من
ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي أفعل
نحو أكرم وفعّل نحو فرّح وتفعّل نحو تعلّم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تغافل
وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استخرج وافعلّ نحو
احمرّ وافعالّ نحو اشهابّ الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعوّل
نحو اعلوّط برسنه إذا اعرورى وافعولل نحو اخشوشن وافعيل نحو
اهبيّخ وفوعل نحو حوقل إذا أدبر عن النساء وفعول نحو كهول وفعلل
نحو شملل إذا أسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيأ رأيه ورهيأ
إذا غلظ وفعلى نحو سلقى إذا ألقاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى
وافعنلأ نحو احبنطأ المغنى في احبنطأ إذا انتفخ بطنه وافعنلل
نحو احرنجم إذا غضب وفعنل نحو سنبل الزرع وتمفعل إذا مسح (نحو تمندل)
بالمنديل والكثير تندّل ونحي كل واحد من هذه الأوزان لمعان متعددة
لا يحتمل الحال إيرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة أبنية تفعلل
نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي أوزان
واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم
زادوا فيه المدة وأدغموا الأخير فوزنه الآن افعلل وبنوا على الخافد باحرنجم
يجيء مصدره كمصدره ص لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل ش للرباعي المجرد ستة أبنية الأول فعلل بفتح الأول
والثالث ويكون اسماً نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثلوه بسلهب

وشجعم

وشجعم والسلهب الطويل والشجعم الجريء وقيل إن الهاء في سلهب والميم
في شجعم زائدتان زوجا بالتاء عجوز شهربة وشهبرة للكبيرة ويمكنه
للضخمة الحسنة **الثاني** فعلل بكسر الأول والثالث ويكون اسماً نحو
زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الأحمر وهو من أسماء الذهب
أيضاً وصفة نحو خرمل قال الجوهري الخرمل المرأة الحمقاء مثل الخرعل ونحو
ناقة دلقم قال الجوهري هي التي أكلت أسنانها من الكبر **الثالث**
فعلل بكسر الأول وفتح الثالث ويكون اسماً نحو درهم وصفة نحو هبلع
للأكول **الرابع** فعلل بضم الأول والثالث ويكون اسماً نحو برثن وهو
واحد من براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم
من الجمال ويقال للطويل **الخامس** فعل بكسر الأول وفتح الثاني ويكون
اسماً نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي قيل خلق الناس
قال أبو عبيدة والأعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال
العجاج. وقد أتاه زمن الفطحل. والصخر مبتل كطين الوحل. وقال الأخفش
زمن الفطحل إذ السلام رطاب. وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل
قمطر أي صلب ويوم قمطر أي شديد **السادس** فعلل بضم الأول وفتح الثالث
ويكون اسماً نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم
تنبيهات الأول مذهب البصريين غير الأخفش أن هذا البناء
السادس ليس ببناء أصل بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفاً لأن
جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الأسماء
وجرشع في الصفات وقالوا للطحلب برثن ولشجر البادية عرفط ولكساء
مخطط برجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والأخفش
إلى أنه بناء أصل واستدلوا على ذلك بأمرين أحدهما أن الأخفش حكى جؤذرا
ولم يحك فيه الضم فدل على أنه غير مخفف وهو مردود بأن الضم فيه منقول
أيضاً وزعم الفراء أن الفتح في جؤذر أكثر وقال الزبيدي إن الضم في جميع
ما ورد منه أفصح والآخر أنهم قد ألحقوا به فقالوا عندد يقال ما لي عن
ذلك عندد أي بد وقالوا عاطت الناقة عوططاً إذا اشتهت الفحل

Copyright © King Saud University

وقالوا اسودد نجا. وبعض هذه الامثلة معكوكة وليس من الامثلة التي
استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فيوجب ان يكون للالحاق واجاب الشيخ
بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو تخرب وانما هو كان فعللا من الابنية
المختصة بالاسماء. فقياسه الفك كما في جرد وخلل وحلل وان سلمنا انه
للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا
اقعنسس واحونوى باحرنجم وكما الحق بالفرع بالزيادة فكذا قد يلحق
بالفرع بالتضعيف **الثاني** ظاهر كلام الناظم هنا موافقة ابن عصفور
والكوفيين على ثبات اصالة فعلل وقال في التسهيل وتفرع فعلل على فعلل
اظهر من اصالته **الثالث** زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة
اوزان وهو فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال للعجوز القفر
القاسر خرفع ويقال ايضا لزئبر الثوب زئبر وللضئيل وهو من اسماء الداهية
ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر
الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما نقل منها
فهو شاذ عندهم وقد ذكر الاول من هذه الثلاثة في الكافية [illegible] بما
استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزئبر والضئبل كسر الاول والثالث
الرابع قد علم بالاستقراء ان الرباعي لا يخلو من اسكان ثانيه او
ثالثه لا يتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل واما علبط
للضخم من الرجال وناقة علبطة اي عظيمة فذلك محذوف من فعالل
وكذلك دودم وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال دم حاضت
السمرة وكذلك لبن عثلط وعجلط وعكلط اي ثخين خاثر لا فعلل واما
عرتن لنبت يدبغ به فاصله عرنتن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون
كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل والفرع وكذلك عرقطة
اصله عرنقطة حذفوا النون وبقي على حاله وهو نبات لا فعلل واما
جندل فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفراء
وابو علي فرعا لفعليل واصله جنديل واختاره الناظم لان جندلا معنى
فيبعد على المفرد او لو قرئ ورد بعضهم هذه الاوزان على انها من الابنية

الاصول

الاصول وليست محذوفة وليس فيها ما سبق **وان علا** الاسم المجرد على
اربعة وهو الخماسي **فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل** فالاول
من هذه الاربعة فعلل وهو بفتح الاول والثاني والرابع ويكون اسما
نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث
وكسر الرابع قالوا لم يجئ الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي قال
السيرافي هي العجوزة المسنة وقهبلس للمراة العظيمة وقيل لحشفة
الذكر وقيل للعظيم الكمرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح
الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل والاحاديث المستطرفة
وقذعمل يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا وصفة يقال جمل قذعمل للضخم
والقذعملة من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم ايضا وقيل
الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح
الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو جردحل
وهو الضخم من الابل وخنثعر وهو القصير **تنبيه** زاد ابن السراج
في اوزان الخماسي فعللل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه
والصحيح ان نونه زائدة والا لزم عدم النظير وايضا فقد حكى كراع
في الهندلع كسر الهاء. ولو كانت النون اصلية لزم كون الخماسي على
ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب وكانه يلزم
على قوله اصالة نون كنهبل وزيادتها لم تثبتا الا ان الحكم باصالتها
موقع في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون
عنبر وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة ثانيه
متحركا فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي اوزانا
اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها الزيادة فلا
نطول بذكرها **وما غاير** من الاسماء المتمكنة ما سبق من الامثلة
للزيد او النقص انتمى نحو [?] وجحترل واستخراج وكان ينبغي ان يقول
او الندور كان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم للزيادة
ولا النقص وانما هو نادر كما سبق ولهذا قال في التسهيل وما خرج

عن هذه المثل وشذاذ او من زيد فيه او محذوف منه او شبه العرب او مركب
او عجمي والحرف ان يلزم الكلمة في جميع تصاريفها فاصل والذي لا يلزم
بل يحذف في بعض التصاريف فهو الزائد من مثل قال احنبطى لانك تقول حبطا
حبوطا فتطرح بسقوطها النون والالف فانهما زائدتان في احنبطى يقال احنبطا به اي اقتربه
به ويقال ايضا احنبطا اي انتفخ قال كان الاعراب يحنبطي الماء في الوفع
الحزاء التنعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقرر الوجود
كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقرير المسقوط ولذا
يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقريرا **فاعلم** ان في
الزيادة تكون لاحد سبعة اشياء الدلالة على معنى كحروف المضارعة
والف المفاعلة والالحاق كواو كوثر وجدول وياء صيرف وعثير والف
ارطى ومعزى ونون حنبل ورعشن وللمد كالف رسالة وياء صحيفة
وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم
اللهم وللتكثير كميم ستهم وزرقم واينم زيدت للتفخيم المعنى وتكثيره
ومن هذا الف قبعثرى وكمثرى وللامكان كالف الوصل لانه لا يمكن الابتداء
بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدأ بحرف ويوقف
عليه وللبيان كهاء السكت في نحو ماليه وياء زائدة زيدت لبيان الحركة
وبيان الالف **تنبيهات** الاول الزائد نوعان احدهما ان يكون
تكريرا لاصل الحاقا او غيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرط هذا ان يكون
تكريرا لعين اما مع الاتصال نحو قتل او مع الانفصال بزائد نحو عقنقل
او تكريرا للام كذلك نحو جلبب وجلباب او فاء وعين مع مباينة اللام
نحو مرمريس وهو قليل او عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح اما
مكرر الفاء وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد
باصل او لا فلا يكون تكريرا بل اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة
المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها بحروف الزيادة وليس
المراد انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون اصولا كما لا يخفى واسقط
المبرد من حروف الزيادة الهاء وسيأتي الرد عليه **ثانيها** في ادلة

زيادة

زيادة الحروف عشرة ولها سقوطه من اصل كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثانيها سقوطه من نظير كسقوط ياء ايطل في احد لغاته ثالثها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في
على كتب ثانيها سقوطه من نظير كسقوط ياء ايطل في احد لغاته لا ايطلي
الخاصرة وشرطه الا يستمر كان يسقط الحرف من اصل او فرع او نظير على زيادة
ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد
في يعد او عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف مع الاشتقاق عن
في موضع يلتزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت
ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو نتل وهو الشر وشرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون في هذه
ونحوها زائدة لانها في موضع لا تكون فيه مع الاشتقاق الا زائدة نحو
جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم
الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق
في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالميم اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة احرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق فانها
قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو ارنب
وافكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل
الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الا حرف من حروف
الزيادة كالنون من كنتأ ونحو حنطأ وسندأو وقندأو فالكنتأ
الوافر اللحية والحنطأ العظيم البطن والسندأو والقندأو الرجل
الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة
نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة
لانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم
عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي تلك الحروف منها
نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه ايضا زائدة على هذه اللغة
وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت اصلا كان
وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها
اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها

فاربع في احد اعني المصدر تانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في

عن

في لغة الضم أيضا إذ لا أصل لتعداد المادة فلا شك في كون دلالة
الحرف على معنى كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل على شيء هنا
الزخرف في أوسع الباب عن لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل
فإن وزنه على تقدير أصالة النون فعلّل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود
وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود أيضا وكان ابن جني المزيدية
لكثرة من أصولهم المصير إلى الكثير ذكر هذا ابن إياز وغيره وقال الشارح هو
مندرج في السابع لأنه بضم فعل فإن الأصول في وزن يعني إذا أردت
أن تزن كلمة لتعلم ما أصل منها والزائد فقابل أصولها بأحرف فعل الأول
بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مسويا بين الميزان والموزون في
الحركة والسكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام
وشد لأن أصلهما قوم وشدد وفي فهم فعل وكذلك في هاب وضل وفي ظرف
فعل وكذلك في كال وجب وزائد بلفظه اكتفي عن تضعيفه أصله من
الميزان فتقول في أكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج
وانقطاع واجتماع واستخراج أفعل وفيعل وفوعل وانفعل
وافتعل واستفعل وانفعال واستفعال ويستثنى من الزائد نوعان وافتعال
لا يعبر عنهما بلفظهما أحدهما المبدل من تاء الافتعال فإنه يعبر عنه
بالتاء التي هي أصله فيقال في وزن اصطبر افتعل وذلك لأن المقتضي
للإبدال مفقود في الميزان والآخر المكرر للإلحاق وغيره فإنه يقابل
بما يقابل به الأصل كما سيأتي بيانه وضعف اللام من الميزان إن
أصل بقي من الموزون بأن يكون رباعيا أو خماسيا كراء جعفر وقاف
فستق وجيم ولام سفرجل وميم ولام قذعمل فتقول في وزن الأول فعلل
والثاني فعلل والثالث فعلّل والرابع فعلّل وإن يك الزائد ضعف
أصل فاجعل له في الوزن من أحرف الميزان ما للأصل الذي هو ضعفه
منها فإن كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وإن كان ضعف العين قوبل
بالعين وإن كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في جلبب فعلل
وفي سحنون فعلول وفي مرمريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل.

جلبب

جلبب فعلل وأجاز بعضهم مقابلة هذا الزائد بمثله فتقول في جلبب
فعلبب وفي سحنون فعلون وفي مرمريس فعمريس وفي اغدودن افعودن
وفي جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان أحدهما تكثير
الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد في نحو صبر وقتل وكثرة الأوزان في
هذه وما أشبهها كلها على القول المشهور فعل ووزنها على القول المرغوب
عنه فعبل وفتل وفعثل وكذا إلى آخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال
منفرا ولا آخر التباس ما يشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة
وذلك أن الثلاثي المحتمل العين قد تضعف عينه للإلحاق ولغير الإلحاق ويعبر
اللفظ به كبيت مقصودا به الإلحاق ومقصودا به التعدية فعلى القصد
الأول مصدره تبيطرة مشاكل دحرجة وعلى القصد الثاني مصدره تبييت
فإن جعل ممثلا أن المصدرين لا يعلم باختلاف الوزنين الفعلين واختلاف
وزني الفعلين فيما نحن بصدده ليس إلا على المذهب المشهور تنبيهات
الأول إذا لم يكن الزائد من حروف أمان وتسهيل فهو ضعف أصل كالباء
من جلبب وإن كان منها فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته
صورة الضعف لا كذلك الدليل على أنه لم يقصد به تضعيف فيقابل
في الوزن بلفظه نحو سمنان وهومان فيقال ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال
لأن فعلالا بناء نادر لم يأت من غير المكرر نحو الزلزال إلا خزعال وهو
ناقة بها ظلع وقهقار للحجر وأما تمثال وشهرام فجمعها أن الثاني
المعتبر في الوزن ما يستحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في
وزن رد ومرد فعل ومفعل لأن أصلهما ردد ومردد الثالث إذا
وقع في الموزون قلب نقلب الزنة لأن الغرض من الوزن التنبيه على
على الأصول والزوائد على ترتيبها فتقول في وزن آدر أعفل لأن أصله
أدؤر قدمت العين على الفاء وتقول في ناء فلع لأنه من النأي وفي الحادي
عالف لأنه من الوحدة وكذلك إذا كان في الموزون حذف وزن باعتبار
ما صار إليه بعد الحذف فتقول في وزن قاض فاع وفي بع فل وفي يعد
يعل وفي عدة علة وفي عد أمر من الوعد عل لا إذا أريد بيان الأصل

في المقلوب والمحذوف ويقال الاصل كذا ثم اعلم واحكم بتأصيل حروف
الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط
نحو سمسم ونحوه لان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا والخلف
في الرباعي المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم امر من
لملم وكفكف امر من كفكف واللام الثانية والكاف الثانية صالحان
للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع الاول حروفه كلها محكوم
باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع
فعلل كالنوع الاول وهذا مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح
للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل
ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم فاستثقل ثلاثة
امثال فابدل من احدها حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره
الشارح ويرده انهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان من مضاعف الثلاثي لما
جاء على التفعيل فان تكرر في الكلمة حرفان وفصلهما حرف اصلي كصمحمح
وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ
بالاولين والسابق كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان
للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المثلين ثالثها وثالثها في نحو
صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فاتفق كلامه في نحو
مرمريس واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه الاول على طريقة من
يقابل الزائد بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني فعمعل واستدل بعضهم
على زيادة الحاء الاول في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس
بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس ونقل عن الكوفيين في
صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح فابدلوا الوسطى ميما **ولما**
فرغ من بيان ما يعرف به الزائد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد
زيادته من الحروف فقال والالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير
مين الف مبتدا والجملة بعده صفة له وزائد خبره والمين الكذب يعني اذا

صحبت

صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما وقعت فيه
الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فان
صحبت اصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من اصل ياء او واو نحو رمى ودعا
ورحى وعصا وباع وقال وناب وباب وما ذكر انما هو في الاسماء
المتمكنة والافعال واما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها
فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسماء الاعجمية
كابراهيم واسحاق واعلم ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها
وتزاد في الاسماء ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى
وسرداح وخامسة نحو انطلاق وجلباب وسادسة نحو قبعثرى
وسابعة نحو اربعاوا وتزاد في الافعال ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل
ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى وسادسة نحو اعرنسى
تنبيهان الاول يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى من مضاعف
الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زائدة **الثاني** اذا كانت
الالف مصاحبة لاصلين والثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت
اصالته فالالف زائدة وان قدرت زيادته فالالف اصلية كما ان كان نحو ابرة
المحتمل همزة اولا او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الراجح
الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو افعى
وموسى وعنقا ان جرى في كلامهم ما لم يرد دليل على اصالة همزة الاول او
زيادة الالف كما في ارطى عند من يقول اديم مارط وكما في مربوع بالارطى
وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة
حكمنا باصالته وزيادة الالف والياء كذا والواو اي مثل الالف في ان
كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته ان لم يقعا مكررين
كما هما في يؤيؤ اسم طائر يشبه الباشق ووعوعا اذا صوت
وهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف سمسم
والتفصيل السابق في الالف يأتي هنا ايضا فنقول اكثر من الياء والواو
له ثلاثة احوال فان صاحب اصلين فقط فهو اصل كبيت وصوت وان

Copyright © King Saud University

صاحبا ثالثة فصاعدا مقطوعا بأصالتها فهو زائد لا في الثنائي
المكرر كما تقدم وإن صاحبا أصليين أو ثالثا محتملا فإن كان المحتمل همزة
أو ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما وأصالة الياء أو الواو نحو
أيدع ومزود إلا أن يدل دليل على أصالة المصدر وزيادة غيره كما في أولق
عند من يقول ألق فهو مألوق أي جن فهو مجنون وكما في أيطل كما تقدم
من قولهم فيه أطل وأصالة الجميع كما في مريم ومزيد على وزن فعيل وفعلل
لا فيعل لأنه ليس في الكلام ولا مفعل ولا فعيل ولا فعلال وإن كان المحتمل
غيرهما حكم بأصالته وزيادة الياء والواو ما لم يدل دليل على خلاف
ذلك كما في نحو يهير وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من
أسماء الباطل وقال وربما زادوا الألف فقالوا اليهيرى وقيل هو
السراب فقالوا أكذب من اليهير أي من السراب فإنه قضي بزيادة الياء الأولى
لأنه دون الثانية لأنه ليس في الكلام فعيل ولما خفي في زيادتها
في نحو تعمى وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير أيضا فإنه
قضي فيه بأصالة الواو وزيادة الياء والتاء لأنه لا يمكن أن يكون وزنه
فعويلا لأنه ليس في الكلام ولا فعليلا لأن الواو لا تكون أصلا في بنات
الأربعة ولا فوعيلا لأن الكلمة تصير بغير لام فتعين أن يكون وزنه
فعليتا مثل عفريت واعلم أن الياء تزاد في الاسم أولا نحو يلمع وثانية
نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو
سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية
وتزاد في الفعل أولا نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من أثبت
فعيل في أبنية الأفعال نحو رهيا ورابعة نحو قلسيتا وخامسة نحو
تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد في الاسم ثانية
نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة
وسادسة نحو أربعاوي وتزاد في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة
نحو جهور ورابعة نحو اغدودن **تنبيه** لا أول مذهب الجمهور
أن الواو لا تزاد أولا قيل لثقلها وقيل لأنها إن زيدت مضمومة أدى

همزها

همزها ومكسورة فكذلك وإن كانت المكسورة أقل ومفتوحة فيتطرق
إليها الهمز لأن الاسم يضم أوله في التصغير والفعل يضم أوله عند
بنائه للمفعول فلما كانت زيادتها أولا تؤدي إلى قلبها همزة رفضوا
أن يقلبها همزة فربما وقع في اللبس وزعم قوم أن واو ورنتل زائدة
على سبيل الندور لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة وهو ضعيف
لأنه يؤدي إلى الرباعي وفنعل وهو مفقود والصحيح أن الواو أصلية وأن
اللام زائدة مثلها في فحجل وهزمل بمعنى هزم فإن لزيادة اللام أقل
الواو نظيرها بخلاف زيادة الواو ولما التاء فهي إذا انضمت الياء وبعدها
ثلاثة أصول فهي زائدة كما سبق في يلمع وإذا انضمت وبعدها أربعة
أصول في غير المضارع فهي أصل كالياء في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز
وهو أيضا اسم شجر يستاك به لأن لا اشتقاق ولم يدل على الزيادة في مثله
إلا في المضارع وكذا الهمزة والميم سبقا ثلاثة أصولا فحكمها
أن الهمزة والميم متساويان في أن كلا منهما إذا انضم وبعده ثلاثة
أحرف مقطوع بأصالتها فهو زائد نحو أحمر ومسجد لدلالة الاشتقاق
في أكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر
الواقع منهما حشوا أو آخرا فإنه لا يقضى بزيادته إلا بدليل كما
سيأتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو أكل ومهل ونحو اصطبل ومرزجوش
وبقيد لا أصالة نحو أمان ومعزى وبقيد التخفيف نحو أرطى فإنه سمع في
المربوغ به مأروطا ومرطي فمن قال مأروط جعل الهمزة أصلية والألف
زائدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زائدة والألف بدلا من ياء أصلية فوزنه
على الأول فعلى والألف زائدة للإلحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه
التأنيث ووزنه على الثاني أفعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية
ووزن الفعل والقول الأول أظهر لأن نظائره أكثر مما ثم قالوا أرطت
الأديم إذا دبغته بالأرطى وأرطت الإبل إذا أكلته وأرطت الأرض
إذا أنبتته وقيل أيضا أرطأت الأرض إذا أنبتت الأرطى وكذا الأولق
لأنه قيل هو من ألق فهو مألوق إذا جن فالهمزة أصل والواو زائدة وقيل
هو من ولق إذا أسرع فالهمزة زائدة والواو أصل ووزنه أفعل لا فوعل

الواو

أرطات

ارجح وكذا الهاء ونكر لنوع من التمرد ورد ابن بري ان يكون وزنه افعلى
كاجفلى وبوعلى نحو زكا ويخرج به ايضا نحو موسى فان ميمه محتملة
للاصالة والزيادة وما كان الارجح الزيادة كما مر **تنبيهات** الا
الاول محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين
ما لم يعارضه دليل على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على
الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما في ميم مرجل ومغفور ومرعزى وحكم
باصالتها على ان بعضها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب س واكثر النحويين
ان ميمه اصل لقولهم مرجل الحائك الثوب اذا نسجه موشيا بوشي يقال له
المراجل قال ابن خروف المرجل ثوب يعمل برا [illegible] كالمراجل وهي قدور
النحاس وقد ذهب ابو العلاء المعري الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على
الاصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوتها في تمسكن من المسكنة
وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة والميم فيهما زائدة وكان
حجة له في ذلك ان لا كثير في هذا تمسكن وتمندل وتمدرع قال ابو عثمان
هو لا كثير في كلام العرب واما مغفور فعن سيبويه فيه قولان احدهما
ان الميم زائدة والآخر انها اصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجتنون
المغفور وهو ضرب من الكمأة واما مرعزى فمذهب س ان ميمه زائدة
وذهب قوم منهم المبرد الى انها اصل لقولهم كساء ممرعز دون
مرعزى كما في همزة امعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رايه
والذي يجعل دينه تابعا لدين غيره وتقليده من غير برهان حكم باصالة
همزته على ان بعدها ثلاثة اصول فوزنه فعلة لا افعلة لانه صفة
وليس من الصفة افعلة وامر مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو
الذي يأتمر لكل من يامره لضعف رايه ويقال امع وامر **الثاني** ان
قوله سبقا انه لا يحكم بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل
ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الالف وقبلها اكثر من اصلين
كما سياتي في كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة
شمال واحبنطأ ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة
دلامص وزرقم وبابه اما الشمال فالدليل على زيادة همزتها

سقوطها

سقوطها في بعض لغاته وفيها عشر لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة
على الميم وشمأل على وزن فعلل وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل
باسكان الميم وشيمل على وزن فيعل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن
قنديل وشمال بتشديد اللام واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة
شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله
شمالت فنقلت فلا يصح الاستدلال به واما احبنطأ فالدليل على زيادة
همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما دلامص ويقال
فيه دمالص ودلمص ودملص وهو البراق فلقولهم درع دلاص ودليص
ودلصته انا وقد ذهب ابو عثمان الى ان الميم في دلامص اصل وان وافق دلاص
في المعنى فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو ستهم ودلقم
وضرزم وفسحم وقد رحم فانها من الزرقة والسته والدلق وهو الخروج
والضرز وهو البخيل يقال ناقة ضرزة اي قليلة اللبن والانفساح والردح
وهو عدم الاسنان والوجه فيه اذا دخل وقد دل **الثالث** انهم
قوله تاصيلها تحققا انهما اذا سبقا ثلاثة احرف لم يتحقق تاصيل جميعها
بل كان في احدها احتمال انه لا يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو
خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة والميم اذا سبقا
ثلاثة احرف احدها يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة
والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة
افعى واربع وميم موسى ومزود وجاء في ميم مجند عن سيبويه قولان احدهما
انها زائدة فان دل الدليل على اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل
حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطى فيمن قال اديم ماروط وهمزة
اولق فيمن قال ألق فهو مالوق كما سبق وباصالة ميم مهدد وما جاء من
وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه
واجاز السيرافي في مهدد وما جاء ان تكون الميم زائدة ويكون فكها
شاذا كما في الاجلل في قوله الحمد لله العلي الاجلل **الرابع** تزاد
الهمزة في [illegible] اولا كاحمر وثانيا كشامل وثالثة كشمال ورابعة كحطائط
وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كخنفساء وهي بلد وسابعة

كبرنساء والبرنساء الناس والميم تزاد أولا كما في حب وثانية كدملص
وثالثة كدلامص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لأنه من الضبر وهو شدة
الخلق وذهب ابن عصفور إلى أنها في ضبارم أصلية قال في الصحاح الضبارم
بالضم الشديد الخلق من الأسد اهـ كذا الهمز وآخرا بعد ألف أكثر من حرفين
لفظهما ردف أي يحكم بزيادة الهمزة أيضا بالحكم إذا وقعت آخرا
بعد ألف قبلها أكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فيحكم
بغير ذلك آخر الهمزة الواقعة في الحشو وبغير قبلها الألف الواقعة آخرا
وليستا بعد ألف فإنه لا يقضى بزيادتهما إلا بدليل كما سبق في
حطائط واحبنطأ وبغير أكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء
فالهمزة في ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل كما مر. تنبيه: مقتضى
قوله أكثر من حرفين أن الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع بأصالة
الحروف التي قبل الألف كلها أو قطع بأصالة الحرفين واحتمل الثالث
وليس كذلك لأن ما آخره همزة بعد ألف وبينها وبين الفاء حرف مشدد
نحو سلاء وحواء أو حرفان أحدهما لين نحو زيزاء وقوباء فإنه يحتمل أصالة
الهمزة وزيادة أحد المثلين أو اللين والعكس فإن جعلت الهمزة أصلية
كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحوة وإن جعلت زائدة كان سلاء
فعلاء وحواء فعلاء من الحو فإن ثبت أحد الاحتمالين بدليل حكم به وإلا
فلا آخر ولذلك حكم على حواء بأن همزته زائدة إذا لم ينصرف وبأنها أصل
إذا صرف في نحو حواء للذي يعاني الحيات والأولى في سلاء أن يكون همزه
أصلا لأن فعالا في النبات أكثر من فعلاء فلو قال الناظم أكثر من أصلين
لكان أجود والنون في الآخر كالهمز أي فيقضى بزيادتها بالشرطين
المذكورين في الهمز وهما أن يسبقها ألف وأن يسبق تلك الألف أكثر من
أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وزمان ويشترط لزيادة
النون مع ما ذكر أن تكون زيادة ما قبل الألف على حرفين ليسا بتضعيف
أصل فالنون في نحو جنجان أصل لأنه ... وهذا الشرط مستفاد من قوله
سابقا واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه فاقتضى إطلاقه أنه يقضى
بزيادة النون عينا فيما يتوسط فيه بين اللام والفاء حرف مشدد

نحو

نحو حسان ورمان أو حرفان لين نحو عقيان وعنوان وهذا الإطلاق على
وفق ما ذهب إليه الجمهور فإنهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان
وعقيان إلا أن يرد دليل على أصالتها كما في الذي منع صرف حسان على زيادة
نونه في قول الشاعر: ألا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب إلى عكاظ
لكن ذهب في التسهيل والكافية إلى أن النون في ذلك كالهمزة في
نساء في الاحتمالين فلا يقضى بأحدهما إلا بدليل وكان ينبغي له أن يقيد
إطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها
آخرا شرطا آخر وهو أن لا يكون في اسم مضموم الأول مضعف الثاني اسما
لنبات نحو رمان فجعل في ذلك أصلا لأن فعالا في أسماء النبات أكثر من
فعلان وإلى هذا ذهب في الكافية حيث قال أجمل عن فعلان والفعال
في النبت للفعال كالسلاء ورد بأن زيادة الألف والنون آخرا أكثر من
مجيء النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة قال س
وسألته يعني الخليل عن الرمان إذا سمي به فقال لا أصرفه في المعرفة
وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به وقال الأخفش نونه أصلية
مثل قراص وحماض لأن فعالا أكثر من فعلان يعني في النبات والمجيء
ما ذهب إليه لما ذكر بل الشيء تكون فيه لا اشتقاق وقالوا أرض مرمنة
للكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة والنون في نحو غضنفر
وعقنقل وقرنفل واحبنطأ وورنتل مما هي فيه متوسطة وتوسطها
بين أربعة أحرف بالسوية وهو ساكن غير مدغم أصالته كفي مجهول فيه
ضمير النون هو المجعول الأول نائب عن الفاعل وأصالة نصب بالمجعول الثاني
أي اكتفت بزيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة أولها أن النون في لثلاثة أمور
ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كيا تتميز عن واو وفدوكس
والياء عن فرو بخدادبا ثانيها أنها تقابل حرف اللين غالبا
كقولهم للخليع الكعيز شرنبثا وشرابثا وللضخم جرنفش وجرافس
وللتبنع عرنقصان وعرقصان ثالثها أن كل ما عرف له اشتقاق أو
تصريف وجدنا فيه زائدة فحمل غيره عليه وفرج بالقيد الأول النون
الواقعة أولا فإنها أصل نحو نهشل إلا أن يقضي بزيادتها دليل كما

في نرجس لانه لو كان اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد
الثاني نحو قنفخر وقنديل وعنقود وخنزير وعنتريس فان النون فيها اصل
الا ان يقضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من العبوس وحنظل
لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم
وتر عرد اي صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير
الاصالة وبالقيد الثالث نحو غرنيق وهو السيد والربيع وخرنوب
وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فعنليل
وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف
فغلب التضعيف لانه الاكثر وجعل وزنه فعلل كعربس قال ابو حيان
والذي اذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك
انا وجدنا النونين من باب تنين فيما عرف له اشتقاق نحو ضفنط ووزنه
لا تراه من الضفاطة والزود فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق على ما له
تنبيهات الاول بقي مما تزاد فيه النون ثلاثة مواضع المضارع
كنضرب والانفعال وفروعه كانطلاق والافعنلال كاحرنجام ولما
سكت عليها لوضوحها **الثاني** لم يذكر التنوين ونون التثنية
والجمع وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد
لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى التمييز
لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت كجزء منها **الثالث** اعلم
ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر
ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وفي
وسابعة نحو عبوثران **والتاء** تزاد في اربع مواضع **في التانيث**
كضربت وضاربة وضربة وانت وفروعه على المشهور **وفي المضارعة**
كتضرب **وفي نحو الاستفعال** من المصادر ونحو الافتعال كالاستخراج
والاقتدار وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد وفي
فروعهما **وفي نحو المطاوعة** كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل
تغافلا ولا يقضي بزيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت
التاء اولا ووسطا واخرا وحشوا فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم
ومنه

ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب وتنفل وترتب وتحلئ
واما زيادتها اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع
كالتاء في رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترنموت وهو صوت
القوس عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت من ذهب
الى ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب فهو عنده رباعي
وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما زيادتها حشوا
فلا يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا
في الفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى انها اصلية
في يستعور والركون لها بدلا من الواو وفي كلتا **والهاء وقفا كلمه ولم
ترى** ابي الهاء من حروف الزيادة كما سبق لان زيادتها قليلة في غير
الوقف ولم يطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى
الفعل المحذوف اللام جزما ووقفا وعلى كل مبني على حركة بناء لازمة الا
ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة
في بعض على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال انها تلحق
في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو ماليه وبابه زيدا، ولا مكان
كما في نحو عه وقد كما قدمته فهي كالتنوين وباء الجر والمعنى انها
من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة والدليل على ذلك
قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع ام وقد قالوا امات
والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيمن لا يعقل وقالوا في
ام امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان تكون اصلية وتكون
فعلت مثل قبرت وابهتا ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين
من قولهم تامهت اما بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه
فع فان ثبتت هذه فام وامهة اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث
ودمثر فتكون امهات على هذا جمع امهة واما تاء جمع ام وما ذهب
اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما حكاية صاحب العين
فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت
بكتاب العين شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول

Copyright King Saud University

المردود والتضريف العاشر وزيدت الهاء في قولهم أهرقت الماء، انما
اهريقه اهراقا والاصل اراق يريق اراقة والالف اراق منقلبة عن
الياء، واصل يريق يؤريق ثم يريق ثم ابدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا
اهريقه وهم لا يقولون اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقالوا ايضا اهرق
الماء يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في اهراق لادعوى
الخلف من قلبها لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل
الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء في هركوله
وانها مفعولة وهي العظيمة الوركين لانها تركل في مشيتها والاكثرون
على اصالة الهاء وانها فعلولة وقال ابو الحسن انها زائدة في هبلع
وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لانه من البلع
والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحكى الجماعة ان العرب تقول
في الهجرع هذا اهجر من هذا اي اطول وكذلك تقول في هلقامة وهو
الاسد الضخم الطويل ايضا ويجوز ان تكون زائدة في سهلب وهو
الطويل لانه من السلب ايضا الطويل يقال فرس سهلب وسلب اي طويل
ويجوز ان يكون من باب سبطر وسبط **تنبيه** التحقيق ان لا
يذكر هاء السكت مع حروف الزيادة كما تقدم والـلام في الاشارة
المشتهرة اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد
لبعدها من حروف المد ولهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها
الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك واولالك وما سواها فبابه
السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو
المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم هيقل وفي الهيشة
وهي الكمرة هيشلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن
ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي في عبد
قولهم في زيد زيدل على انه قال في الا وسط اللام تزاد في عبدل وجحدل
وجحمد عبادلة فيكون له قولان نعم الوافي يحتمل ان يكون من مادة تيز
كسبط وسبطر **تنبيه** ان الاول حذف اللام في الاشارة انما تزاد مع

احرف الزيادة كما قلناه في هاء السكت من انها كلمة براسها
الثاني في النقص من احرف الزيادة نسخة وسكتنا عن السين
وهي تزاد مع التاء باطراد في الاستفعال وفروعه وقبل وبعد كاف
المؤنث وقفا نحو اكرمتكس وهي الكسكسة وبلغ هذا القايل ان بعد
شين الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف
فحكمهما حكم هاء السكت في الاستقلال ولم تطرد زيادتها في غير ذلك
بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة
وضم اول المضارع فان اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا
من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم ان السين
لم تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء اذ
قال ونحو الاستفعال وكانه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكر
زيادة التاء. ومع سين زيد في استفعال وفرعه كاستفهم ذا استفهام
وامنع زيادة بلا قيد ثبت اي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة
خاليا عما قيدنا به زيادته فهو اصل ان لم تبين حجة على زيادته
كحظلت الابل اذا اكلت من الحنظل فسقوط النون في الفعل حجة
على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها
اخرا بعد الف مسبوقة باكثر من اصلين او رابعة كما هي في غضنفر
كما سيأتي بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة
مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع والله تعالى اعلم **فصل في**
زيادة همزة الوصل هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة
وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار الى تعريف همزة الوصل
بقوله للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
اي همزة الوصل كل همزة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وما يثبت
فيهما فهو همزة قطع وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى ان همزة الوصل
صيغت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل ان يكون
اصلها الالف الا انه لا يبتدأ بها الا في نحو الرجل في الاستفهام

لأنه يضطر إلى الحركة. الثانية أن همزة الوصل لا تكون إلا سابقة لأنه إنما
جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن إذ الابتداء به متعذر. الثالثة
أنها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف أخذًا للأمر من
الخلاف والمثال لا يختص. الرابعة امتناع إثباتها في الدرج إلا لضرورة
كقوله: ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جمل
واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في الوصل فقيل
اتساعًا وقيل لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين
وقيل لوصول المتكلم إلى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل
يسميها سلم اللسان ثم أشار إلى مواضعها مبتدئًا بالفعل لأنه الأصل في
استحقاقها لما سأذكره بعد فقال وهو لفعل ماض احتوى على أكثر
من أربعة أما بها نحو انطلق أو سواها نحو انطلق واستخرج والأمر
والمصدر منه أي من المحتوي على أكثر من أربعة نحو انجلى انجلاء وانطلق
انطلاقًا واستخرج استخراجًا وكذا أمر الثلاثي الذي يسكن ثاني
مضارعه لفظًا سواء في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها
كاخش وامض وانفذ فإن تحرك ثاني مضارعه لم يحتج إلى همزة الوصل
ولو سكن تقديرًا كقولك في الأمر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد
ويستثنى خذ وكل ومر فإنها يسكن ثاني مضارعها لفظًا والأكثر في
الأمر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل وفي اسم است ابن
ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع وابن وهذه عشرة أسماء كان
قوله وتأنيث تبع عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله تبع على
أن افتتاح هذه الأسماء العشرة بهمزة الوصل غير مقيس وإنما هو بقصد
السماع وذلك أن الفعل لما كان الأصل في التصريف استأثر بأمور منها بناء
أوائل بعض أمثلته على السكون فإذا اتفق الابتداء بها صدرت بهمزة
الوصل للإمكان ثم حملت مصادر تلك الأفعال عليها في إسكان أوائلها
واجتلاب الهمزة وهذه الأسماء العشرة ليست من ذلك وكان مقتضى القياس
أن تتحرك أوائلها على الأصل وتستغني عن همزة الوصل وإنما سكنت على
القياس لما سأذكره أما اسم فأصله عند قوم سمو كقنو وقيل سمو كقفل

تخفيفا

فحذفت لامه تخفيفًا وسكن أوله وقيل نقل سكون الميم إلى السين وأتي
بالهمزة توصلًا وتعويضًا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أثبتوا إحداهما فقالوا
في النسبة إليه اسمي أو سموي كما عرف في موضعه واشتقاقه عند
البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولا كلام قلب فاؤه
واوًا فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف في هذه
المسألة شهير فلا نطيل به وأما است فأصله سته لقولهم ستيهة
وأستاه وزيد استه من عمرو وحذفت اللام وهي الهاء تشبيهًا بحروف
العلة وسكن أوله وجيء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان أخريان سه
بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون
الأصل سته بفتح الفاء فتحها في هاتين اللغتين والدليل على التحريك
والفتح في العين ما يذكر في ابن وأما ابن فأصله بنو كقلم فعل به ما سبق
في اسم واست ودليل فتح فائه قولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي
بفتحها ودليل تحريك العين قولهم في جمعه أبناء وأفعال إنما هو جمع
فعل بالتحريك العين ودليل كونها فتحة كون أفعال في مفتوح أكثر منه
في مضمومها كعضد وأعضاد ومكسورها ككبد وأكباد والحمل على الأكثر
أولى ودليل كون لامه واوًا لا ياء ثلاثة أمور أحدها أن الغالب على ما
حذفت لامه الواو لا الياء والثاني أنهم قالوا في مؤنثه بنت فأبدلوا
التاء من الواو وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء كما سبق
في موضعه والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في أماليه أن بعضهم
ذهب إلى أن المحذوف ياء واشتقه من بنى لأن ابن الإنسان يبنى بها ولا دليل
في البنوة لأنها كالفتوة وهي من الياء ولو بنيت من حميت فعولة لقلت
حموة وأجاز الزجاج الوجهين وأما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم
للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل لي أم غيرها إن ذكرتها
أبى الله إلا أن أكون لها ابنما. وليست عوضًا من المحذوف ولأن الكائن
المحذوف في حكم الثابت ولم يغن عن همزة الوصل وأما اثنان فأصله
ثنيان بفتح الفاء والعين لأنه من ثنيت لقولهم في النسب إليه ثنوي
فحذفت لامه وسكن أوله وجيء بالهمزة وأما امرؤ فأصله مرء فخففوا

بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم
ثلثت عند عود الهمزة مع تحقيقها تشبيها لها بالمحل المترفع كالواقع
واما تانيث ابن واثنين وامرء فالكلام عليهما كالكلام على مذكرهما
والتاء في ابنة واثنتين للتانيث كالتاء في امراة لما اجمع كلامه بخلاف
التاء في بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث
لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما بخلاف
بنتا واختا واجماع التانيث مستبعد من اصل الصيغة كامن التاء واما
ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين
لانه عندهم جمع يمين وعند س اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت
نونه فقيل ايم الله على ضوء الهمزة في اوله ولم يحذفوها لما اعادوا النون
لانها بصدد الحذف كما قلنا في امرئ وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم
في هاتين البيتين وهما همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او
من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم
تستوف ما نقلا ثم اشار الى ما يقبل مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله
وهمز ال كذا اي همز وصل معرفة كانت او موصولة او زايدة ومذهب
الخليل ان همزة القطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير
هذا الكتاب ومثل ال ام في لغة اهل اليمن **تنبيهان** الاول اعلم
من كلامه ان همزة الوصل لا تكون في المضارع مطلقا ولا في حرف غير ال
ولا في ماض ثلاثي وكان رباعي وكانت في اسم الا مصدر الخماسي والسداسي
والاسماء المذكورة **الثاني** كان ينبغي ان يذكر ايم لغة في ايمن
فتكون الاسماء غير المصادر اثنى عشر فان قيل لم حذفت الالف
يقال وابنم هو ابن وزيدت الميم ويبدل همز الوصل المفتوح مدا في
الاستفهام وهو الارجح او يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف
كما حذف المضموم من نحو قولك اضطر الرجل وكما يحذف المكسور في نحو
اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر وكان
يحذفها همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا لضرورة كما مر فنقول الحسن

عندك

عندك وايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله
االحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير وقد قرئ بالوجهين ان
في مواضع من القرءان نحو الذكرين الان **خاتمة** في مسايل
الاولى اعلم ان همزة الوصل بالنسبة الى الحركة لها سبع حالات وجوب الفتح
وذلك في المبدو بها ال ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبنيين
للمجهول وفي امر الثلاثي المضموم الجزء في الاصل نحو اقتل ادخلا وامشوا
وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمه عينه كسرة
نحو اغزي قال الناظم وفي نحو تكملة اني على انه يجب اشمام ما قبل
الياء الضمة واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم
قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان
الكسر على الضم وذلك في نحو كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام
وذلك في نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر وذلك
فيما بقي وهو الاصل الثانية قد علم ان همزة الوصل انما جيء بها للتوصل
الى النطق بالساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو استتر
اذا قصد ادغام تائه فتنتقل فيها بحركتها نقلت حركتها الى الفاء
فقيل ستر ولام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر
فلك وجهان اثبات الهمزة فتقول الحمر فايم وبعضهم لحمر فايم والعدوان
النقل للادغام اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل
بالمضمومة ساكن صحيح او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص
الرابعة مذهب البصريين ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت
في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون
الى ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث واورد عليهم
الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله
تعالى اعلم **الابدال** الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي
تبدل من غيرها ابدالا شايعا لغير ادغام فان ابدال الادغام يذكر اليه
في هذا الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزاي
للتضعيف لا ينظر اليه في حروف الزيادة لذلك واراد بالابدال ما

واكتبا

Copyright © King Saud University

يشمل القلب إذ كل منهما تغيير في الموضع لا أن الإبدال إزالة والقلب
إحالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقارب حروف العلة
بكثرة التغيير وذلك في قام أصله قوم فالألف منقلبة عن واو وفي لا أصل موسى
الفعل عن الياء. وراس الألف عن الهمزة وإنما ألفتنا لشركتها فاستعمال الفا
العلة والبدل لا يختص كما ستراه. ويخالفهما النقص بجوازه العوض يكون
في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سفيرج ويكون عن
حرف كما ذكر وعن حركة كسين اسطاع كما تقرر وضم الناظم هذا الباب
أربعة أحكام من التصريف الإبدال والقلب والنقل والحذف وأشار إلى
حصر حروف البدل الشائع بقوله أحرف الإبدال هدأت موطيا وخرج
بالشائع البدل الشاذ نحو إبدال اللام من نون أصيلان تصغير أصيل على
غير قياس كما في مغني ومخيرا في قوله وقفت فيها أصيلالا أسائلها
أعيت جوابا وما بالربع من أحد. ومن ضاد اضطجع في قوله مال إلى
أرطاة حقف فالطجع. والقليل نحو إبدال الجيم من الياء المشددة في
الوقف كقوله خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج يريد
وبالغداة كتل البرنج يقطع بالود وبالصيصج. وربما أبدلت دون
وقف كقولهم في لا أبالي حاول دون تشديد كقوله يا رب إن كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهات ينزي وفرتج. وتسمى
هذه عجعجة قضاعة ومعنى نهات صوت وموطيا من أوطأته جعلته
وطيئا والياء فيه بدل من الهمزة وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل
إذ جمعها فيه طويت دائما ثم إنه لم يتكلم عليها هنا مع عد إبدالها
ووجهه أن إبدال الهاء من التاء إنما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة
وذلك مذكور في باب الوقف وأما إبدال الهاء من غير التاء فمسموع في
هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشيء وهو هنا الرابية

تنبيهات الأول ذكر في التسهيل أن حروف البدل الشائع
في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا
حروف الإبدال الضروري في التصريف فقال يجمع حروف الإبدال
الشائع في غير إدغام قوله لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته

والضروري

والضروري في التصريف هجاء طويت دائما. هذا كلامه فالمهم أن باقي
حروف المعجم وهي الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف
فمن تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الأعمش فشرذ بهم
بالذال المعجمة إن الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخرادل والمعنى
الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري على القلب
بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وأما إبدال من الشائع ما
تقدم من إبدال اللام من النون ومن الضاد ومن إبدال الجيم من الياء. وكذا
إبدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو العرمر الذنابى رفن ومن الميم
كقولهم في أمغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة أنغرت ويعني
أن لا يسمى ذلك شائعا بل الشائع من ذلك ما اطرد وكثر في بعض اللغات
كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم كتبت عنك ذاهب أي
أنك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء
بش بريد وزيد وقراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة
في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث أبوكس وأمكس يريدون أبوك وأمك
قال في شرح الكافية فهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر في كتب
اللغة لا في كتب التصريف ولا يلزم أن تذكر الغير أن إبدال الهاء من
الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان ينبغي
أيضا أن يذكر الكاف لأن إبدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز
يا ابن الزبير طال ما عصيكا. وطال ما عنيتنا إليكا. أراد ما عصيت
وأمثال هذا من الحروف المبدلة من غير هذا كثيرة وإنما ينبغي أن يعرف في
الإبدال التصريفي ما يطرد أو وقع في الخطأ أو مخالفة لا أكثر فالموقع
في الخطأ كقولك في مال مول والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في سقاء
سقاي هذا كلامه **الثاني** عد كثير من أهل التصريف حروف الإبدال
اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم أنجدته
وأسقط بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها في قوله أجد طويت
منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها أربعة عشر وجمعها في

Copyright © King Saud University

قوله انضا بوم زلطا، جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في
استنجده يوم طال. قال ابن الحاجب وهو وهم لأنه أسقط الصاد والزاي
وهما من حروف الإبدال كقولهم زراط في صراط وزقر في صقر وزاد السيرافي
اللام وليست من حروف الإبدال فإن أورد اسمع واذكر واظلم فإنه من باب
الإدغام لا من باب الإبدال المبحوث عنه هنا. كذا قاله. **قلت** قد أجاز النحاة
في استخذ أن يكون أصله اتخذ فأبدلوا من التاء الأولى السين كما أبدلوا
التاء من السين في ست إذ أصله سدس ولعله نظر إلى ذلك وإلى ذلك
يكمل أحد عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين
وثلاثة من غيرها وهي الدال والطاء والجيم. **الثالث** يعرف الإبدال
بالرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوما أو غلبة فالأول نحو
جدف في جدث، بدل من ثاء جدث لأنهم قالوا في الجمع أجداث بالثاء فقط
والثاني نحو فلطح في فلتح بالتاء بدل من التاء لأن التاء أغلب فيه
في الاستعمال وكذا قولهم في لصت لص التاء بدل من الصاد لأن جمعه على
لصوص أكثر من لصوت فإن لم يثبت ذلك في الاستعمالين فهو من أصلين
نحو أرخ وورخ وأكد ووكد لأن جميع التصاريف جاءت فيهما فليس أحدهما
بدلا من الآخر. وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فإن
أمثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالي
في الثعالب والأراني في الأرانب أنشد سيبويه لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من أرانيها. قال ابن جني ويحتمل أن يكون الثعالي جمع
ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شاك من الشائك والزب قال سيبويه
أولى ليكون كأرانيها وأيضا أن ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس
ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم جنس وبكونه فرعا والحرف أصلا
كضويرب في تصغير ضارب لأنه لما علم أن الأصل علم أن الواو مبدلة من الألف
وبكونه فرعا وهو أصل كمويه فإنه تصغير ماء فلما صغر على مويه علم
أن الهمزة مبدلة من هاء. وبلزوم بناء مجهول نحو هراق فإن أصله أراق
لأنه لو لم يجعل كذلك لوجب أن يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول وبإبدال

الهمزة

الهمزة من واو وياء آخرا إثر ألف زيد أي تبدل الهمزة من الياء والواو في
وجوبا في أربع مسائل الأولى هذه وهي إذا تطرفتا إحداهما بعد ألف زائدة
نحو كساء وسماء ودعاء وبناء وظباء وقضاء بخلاف قاول وبايع وتعاون
وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الألف ونحو واو وزاي لعدم
زيادة الألف لأنها أصلية فيهما فلا إبدال ولا تنوان علاه وهو
ممنوع **تنبيهات** الأول اشترطهما في ذلك الألف في نحو
حماء فإن أصلها حماي كسكرى من بنات الألف قبل الآخر للمد كالف كناء
وغلاء فإن بدلتا الثانية همزة فكان الأحسن أن يقول كما قال في الكافية
من حرف لين آخر بعد ألف مزيدا بدل همزة **الثاني** هذا الإبدال مستصحب
مع هاء التأنيث العارضة نحو بناءة وبناية فإن كانت هاء التأنيث
غير عارضة امتنع الإبدال نحو هداية وسقاية وإداوة وعلاوة لأن الكلمة
بنيت على التاء أي أنها لم تبن على مذكر قال في التسهيل وربما صح في العارض
وأبدل مع اللازمة وذلك كقولهم في المثل اسق رقاش فإنها سقاية بأنه
لما كان مثلا والأمثال تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ومنهم من
يقول فإنها سقاءة بالهمز على الأصل في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في
صلاية وحكم زيادة التثنية حكم هاء التأنيث في استصحاب هذا
الإبدال نحو كساءين ورداءين فإن بنيت الكلمة على التثنية امتنع الإبدال
وذلك قولهم عقلته بثنايين وكما عرفا العقال **الثالث** قد أورد
على الضابط المذكور مثل غاو في النسب إذا رخمته على لغة من لا ينوي
فإنك تقول يا غا بضم الواو ومن غير إبدال مع اندراجه في الضابط
المذكور وإنما لم يبدل الآن فدار على جزء كلمة فلا يجمع فيه بين إعلالين
ولو أن موضع قوله آخرا بلاما فقال لاما إثر ألف زيد لسلم
الرابع اختلف في كيفية هذا الإبدال فقيل أبدلت الواو والياء
همزة وهو ظاهر كلام الناظم وقال جماعة أهل التصريف أبدل من الواو
والياء ألف ثم أبدلت الألف همزة وذلك لأنه لما قيل كساو ورداي تحركت
الواو والياء بعد فتحة وليس حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست

بثنايين

بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير
وهو الطرف فقلبا الفا حملا على باب عصا ورحى فالتقى ساكنان فقلبت
الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف ثم اشار الى الثانية بقوله وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي اي اتبع ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة
اي يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعتا عينا لاسم فاعل اعلت
عين فعله نحو قايل وبايع اذ الاصل قاول وبايع حملا على الفعل في الاعلال
فعلا فان نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين **تنبيهات** الاول هذا
الابدال جار فيما كان على فاعل او فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم جاير
وهو البستان قال الشاعر تا ينتني في جاير ابنما الرنج تملها نمل وكقولهم
جايزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي الكافية
لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل **الثاني** اختلفوا في هذا الابدال
ايضا فقيل ابدلت الواو والياء همزة كما قال المص وقال الاكثرون بل قلبتا
الفا ثم ابدلت الالف همزة كما تقدم في كساء ورداء وكسرت الهمزة على
اصل التقاء الساكنين وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف المنقلبة
في قال وباع واشباههما فالتقى ساكنان فحركت العين لان اصلها الالف
والالف اذا تحركت صارت همزة **الثالث** يكتب نحو قايل وبايع بالياء
على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء ولذلك
كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن وكذلك
تصحيح الياء في بايع ولو جاز تصحيح الياء في بايع لجاز تصحيح الواو في قاول
ومن ثم امتنع نقط الياء من بايع فايل قال المطرزي نقط الياء من بايع
وقايل عامي قال ومر بي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان ابا علي
الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه
قايل بنقطتين من تحتها فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت
الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته اهـ
ثم اشار الى الثالث بقوله والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل
كالقلايد اي يجب ابدال حرف المد الزايد الثالث همزة اذا جمع على مثال

مفاعل

مفاعل نحو رعوفة ورعايف وصحيفة وصحايف وقلادة وقلايد وعجوز
وعجايز وسليقة وسلايق وشمال وشمايل بخلاف نحو قسورة وقساور
لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة
ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصايب ومناير والاصل مصاوب ومناور
وقد نطقوا فيهما بهذا الاصل وبخلاف نحو صحيف وعوسج وحايض ومفتاح
وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم اشار الى الرابعة بقوله كذاك
ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا نيفا نصب على المفعول به بالمصدر
المنون وهو جمع واضافه في الكافية الى الفاعل فقال كجمع شخص نيفا اي
يجب ايضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما
الف مفاعل سواء كانا ياءين كنيايف جمع نيف او واوين كاوايل
جمع اول او مختلفين كسيايد جمع سيد واصله سيود وصوايد جمع صايد
والاصل سياود وصواود وهذا علم ان ما اقتضاه كلام الناظم هو مذهب الخليل
وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين وكذا
بهمزة في الياءين وكذا في الواو مع الياء فيقول نيايف وسياود وصوايد على
الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما وان لذلك تجب او هو
لاجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعتا الياءان او الياء والواو
فلا ابدال لانه اذا التقى الياءان او الياء والواو اول الكلمة فلا همز نحو بيين
اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير
ضياون من غير همز والصحيح ما ذهب اليه الاول لان القياس والسماع اما
القياس فلان الابدال في نحو اوايل انما هو بالحمل على كساء ورداء للشبه
به من جهة قربه من الطرف وهو في كساء ورداء كما في بين الياء والواو
فكذلك هنا واما السماع فحكى ابن جني سيفة وسيايف بالهمز وهو
فيعلة من ساف يسوف وحكى الجوهري في تاج اللغة جيد وجيايد
من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيايل واما
ضياون فشاذ مع انه نبه في واحده على الاصل فقالوا ضياون كما قالوا
ضيون وكان قياسه ضين والصحيح انه لا يقاس عليه **تنبيهات**

Copyright © King Saud University

الا ولحمه من قوله من معا على اشتراكها اتصال المبدل بالطرف ولو فصل بمدة
شابعة كحائرة او مفرزة فلا ابدال فلا ولا نحو طواويس والثانية نحو قوله
وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد
فحذف الياء ضرورة فهي في تقدير الموجودة اما الفصل بمدة غير شابعة
فلا اثر له ونحيا الابدال كقوله. فيها عيائيل اسود ونمر. الاصل عيايل لكنه
اشبع الهمزة اضطرارا فنشا منها الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع
عيل واحد العيال قال الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد
وجياد وجيائد **الثاني** لا يختص هذا الابدال بباب الف الجمع كما
اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب
سيبويه والجمهور وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا
الى منع الابدال في المفرد لخفته **الثالث** حكم هذه الهمزة في كتابتها
ياء ومنع النقط ما سبق في قائل وبائع ثم اشار الى تفسير ما اطلقه من
الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما
استحق الهمز لكونه مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين
اكتنفا مد مفاعل بقوله وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما فالالف واللام
في الهمز للحصر اي يجب في هاذين النوعين اذا اعتلت لاماهما ان يخففا
بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فيما لامه همزة او ياء او واو ولم
تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا
ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو لم تسلم في
الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء
خطيئة وهمزة بعدها هي لام الكلمة ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في
صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الثانية ياء لما سياتي من ان
الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها
بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار خطاءا بالف بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع
شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال
واصل هدايا هدايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم

ابدلت

ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا
ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطايو لان
اصل مفرده وهو مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو ياء
وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها
بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم
ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة
اعمال والنوع الثاني مثاله زاوية وزوايا اصله زواوي بابدال الواو
همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خففا بالفتح فصار زواءي ثم
قلبت الياء الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على ما تقدم في هدايا
تنبيه ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما حمل الشيخ
كلامه على ذلك وقد غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال
احدها حرف صحيح والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث
انها شبيهة بحروف العلة اهـ واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا
الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا لم تعل في الواحد بل
سلمت فيه كهراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوا
والاصل هراوي بقلب الف هراوة همزة ثم هراءي بقلب الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءي ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الالف بينهما همزة لما سبق
فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو في واحده ظهرت رابعة
بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوا بعد خمسة اعمال
تنبيهات الاول انما تبدل الهمزة ياء فيما اعل لاما من الجمع المذكور
اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية سلمت نحو المرائي
والمواءي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية
فلا تغير في الجمع وشذ مرايا كهدايا سلوكا بها طريق مسلك العارض كما
شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك الاصلي في قوله. فما برحت
اقدامنا في مكاننا. ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا. وقول بعض العرب
اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين **الثاني** شذ جعل الهمزة واوا في

لامه ياء وذلك في قولهم في شهاء شهاوى وفيما لامه واو علته في الواحد
وذلك قولهم في مطايا مطاوا وفاسد لانه خبش على هراوا وهو غريب اذ
لم ينقل منه لا هذه اللفظة **الثالث** مذهب الكوفيين ان هذه الجموع
كلها على وزن فعالى صحت الواو في هراوا كما صحت في المفرد واعلت في مطايا
كما اعلت في المفرد وهراوا على وزن فعاعل واما الحاقها بالجمع على خطيئة
بالابدال لا على وزن فعالى وذهب البصريون الى انها فعائل حملها
للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى ازيروا المنايا
واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى وليس كقول الكوفيين لانه
لا قلب عندهم للتانيث وعنده بدل من الهمزة الموخرة وذلك لانه يقول ان همزة
الواحد كانت تبدل في هذا الهمزة ليلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم
الهمزة على الياء فيصير خطاءي ثم يفعل كما تقدم وهمز اول الواوين رد
في بدء غير شبه ووفى الاشد الى هذه مسالة خامسة اختصت بها الواو
يعني ان كل كلمة اجتمع في اولها واوان وكانتا يجب ابدال اولاهما همزة
بشرط ان لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية فتخرج اربع صور الاولى
ان تكون الثانية بدلا من الف فاعل نحو ووري ووفى الاشد وووري عنهما
والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالوولى مخففا الوولى بواو مضمومة
همزة وهو انثى الاول افعل التفضيل من وال اذا لجا والثالثة ان تكون
عارضة كان تبني من الوعد مثال فوعل ثم تدغم الرمالم يسم فاعله والرابعة
ان تكون زايدة كان تبني من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد فهذه الصور
الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف في الرابعة قوم فاوجبوا
الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زايد ولان الضمة التي
قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصنف القول بجواز
الوجهين لان الثانية وان كان مدها غير متجدد لكنها مدة زايدة فلم
تخل عن الشبه بالالف المنقلبة وقد خلا صورتان يجب فيهما الابدال الاولى
ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع واصل والاولى انثى الاول اواصل
واول وقولك في جمع واصلة وواقية اواصل واواق والاصل وواصل ووواق
بواوين اولاهما فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما تبدل في

التصغير

التصغير نحو اويصل واويقي وكذا لو تبنيت من الوعد مثال كوكب فقلت اوعد
والاصل ووعد والثانية ان تكون مدة اصلية نحو الاولى انثى الاول واصلها
وولى بواوين اولاهما فا مضمومة والثانية عين ساكنة وانما وجب الابدال
حذرا كراهة ما يكون في اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج في
بتقييده بالبدء نحو هووي ونووي في المنسوب الى هوى ونوى **تنبيهات**
الاول ظهر ان في كلام المص امورا احدها انه يوهم قصر المستثنى على نحو
ووري مما مدته زايدة بدل من الف فاعل وان ما سواه مما مدته زايدة يجب
فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا ان المستثنى
ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفنا ان الصور الاربع المخرجة يجوز فيها
الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه مما
سبق فلو قال واوا وهمز اول بدء واوي مبدلا حتما سوى ما الثان مدا لخلص
من ذلك كله لما عرفنا **الثاني** زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا
اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة واصلة مثال ذلك
ان تبني افعوعل من الواي فتقول ايا وي والاصل اواوي فقلبت
الواو الاولى يا لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى اليا
الساكنة قبلها حذفت همزة الوصل للاستغنا عنها ورجعت اليا
الى اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الووا فقد
اجتمع واوان اول الكلمة ولا يجب الابدال لكن يجوز الوجهان وكذلك
لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت ووي جاز الوجهان وفاقا
للفارسي قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سوا نقلت الثانية
ام لا **الثالث** بقي مما تبدل منه الهمزة خمسة اشيا احدها الواو
المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق
ثانيها اليا المكسورة بين الف ويا مشددة ثالثها الواو المكسورة
المصدرة رابعها وخامسها الها والعين وقد ذكرت في التسهيل
والناظم لم يذكر هذه الخمسة لان ابدال الهمزة منها جايز لا واجب وانما تعرض
للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدال الهاء من الواو

الثاني

كار ٩

Copyright © King Saud University

المضمومة المذكورة تحسن مطردا نحو اجوه جمع وجه وادور جمع دار وانور
جمع نار والاصل وجوه وادور وانور ونحو سوق جمع ساق وغؤور
مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا وليس الغالب في هذا اجتماع الواوين
لان الثانية مدة زائدة واحترز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة
وسياتي الكلام عليهما وبكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه دلو
وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل واحترز
بغير مشددة من نحو التعوذ والتحول فانه لا يبدل فيه واحترز بالغير
الاخير من نحو واصل واواو فان ذلك واجب كما مر واما ابدال الهمزة من الياء
المذكورة فنحو رائي وغائي في النسبة الى راية وغاية والاصل رايي وغايي
خففا بقلب الياء ولكنه واما ابدال الهمزة من الواو المكسورة المصدرة فنحو
اشاح وافادة واسادة في وشاح ووفادة ووسادة وقرا ابي وابن
جبير والثقفي من وعاء اخيه وروى ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره
غيره على السماع واحترز بالمصدرة عن نحو طويل فلا تقلب
لان المكسورة اخف من المضمومة فلم تغلبها في كل موضع والوسط ابعد
من التغيير واما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من
قولهم امراة اناة والاصل وناة لانه من الونية وهو البطء قال ابن السراج
واسماء اسم امراة لانه في الاصل وسماء من الوسامة وهو الحسن واحد
المستعمل في العدد اصله وحد من الوحدة بخلاف احد في ما جاء في احد فقيل
همزته اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الهاء والعين
فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم ماء والاصل ماه واهل ماء موه بدليل
امواه وموبه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعلال
حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم الا فعلت والا فعلت
بمعنى هلا فعلت وهذا ومن ابدالها من العين قوله • وماج ساعات
ملا الوديق بها • بغى ضاحك هزو وفي اطلابه عباب • وقال بعضهم
ليست الهمزة فيه بدلا من العين وانما هو فعال من آب اذا تهيا لان المعتمد
يتهيا للانزعاج فالهمزة على هذا اصل ومما شذ ابدال الهمزة من الالف في قول
بعضهم دابة وشابة وابياض وما روي عن العجاج من يهمز العالم

والخاتم

والخاتم وابدال الهمزة من الياء في قولهم قطع الله اديه يريد يديه وقرة
اللام وابدلت الياء همزة وقالوا في اسنانه الراي بلل والبكل قصى
الاسنان وقيل اخر بدل بهما الرد اخل الفم يقال رجل ابل وامراة بيلاء
وهمز بعضهم الشيمة وهي الخلقة وكذلك ريبال وهو الاسد ومدا
ابدل ثاني المثلين من كلمة ان يسكن كاثر وائتمن اي اذا اجتمع
همزتان في كلمة فان لهما ثلاثة احوال ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية
وعكسه وان تتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر
فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب في غير شذوذ ابدال الثانية
حرفا مجانسا لحركة ما قبلها نحو آثرت واوثر ايثارا والاصل أأثرت
أؤثر إئثارا ومن ذلك ابدال الفاء بعد الفتحة قول عائشة رضي الله تعالى
عنها وكان يامرني ان اتزر بهمزة فالفاء وعوام المحدثين يحرفونه
فيقرؤونه بالفاء وتاء مشددة وبعضهم يروي بتحقيق الهمزتين ولا
يكونهما من كلمة وجه لواحد منهما وانما وجب الابدال لعسر النطق
بهما وخص بالثانية لان الثقل حصل بها وشذت قراءة بعضهم
ائلافهم رحلة الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين واحترز بكونهما
من كلمة من نحو ائتمن بابدالها والذي فعلت هذا والذي ائتمن بابدالها فانه
لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت ولا بد ان يقولوا او تمن
امرأ وا ائتنا بعلت وائتمن بكرا لان همزة لا ستتعقبها كلمة
والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول القراء في همزة لا ستتعقبها
وما يليها همزتان في كلمة فتقريب على المتعلمين وان سكنتا الاولى
وتحركت الثانية فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية
نحو سآل ورآس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا
في موضع اللام فسياتي بيانه واما الثاني فله تسعة انواع لان الثانية
اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى
ايضا اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة
وقد اخرج بيان ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني المثلين اثر ضم او فتح
قلب واوا فيقال اذا اريتنا من التسعة الاول نحو اويدم تصغير ادم والثانية

عليهما عند قوله ... يكون ... ان
الكلام ... وان تحركتا معا ... ان ...
انه وان ... الا وهذا ان ...
في موضع اللام ... الخ
الا وفسياتي بيانه

نحو أوادم جمع آدم والأصل أأادم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة
وليست بدلا من الألف كما في ضارب وضويرب وضوارب لكن المقتضي لإبدال
الهمزة ثم ألفا زال في التصغير والجمع وذهب المازني إلى إبدال المفتوحة
إثر فتح ياء. فتقول في أفعل التفضيل من أن زيد أين من عمرو ويقول الواو
في أوادم بدل من الألف المبدلة من الهمزة كأنه صار مثل خاتم والجمهور
يقولون هو أون من عمرو **ويا إثر كسر ينقلب** ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما
ذو الكسر مطلقا كذا أي ينقلب ياء سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم فهذه
أربعة أنواع مثال الأول أن تبني من أم مثل إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء
فتقول إئمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة
قبلها لتتمكن من إدغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء
فتصير الكلمة أيمّ ومثال الثاني والثالث والرابع أن تبني من أم مثل
أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء مكسورة وتفعل ما سبق
فتصير الكلمة أيمّ وإيمّ وأيمّ وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق
فمما يوقف عنده ولا يتجاوز **وما يضم** من ثاني الهمزتين المذكورتين **واوا اصر**
سواء كان الأول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية
التسعة المذكورة أمثلتها كذا أوب في جمع أب وهو المرعى وأن تبني من
أم مثل إصبع بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل أُبْلُم فتقول إوُمّ بهمزة مكسورة
وواو مضمومة وأُوُمّ بهمزة وواو مضمومتين والأصل في الأول أأبب على وزن أفلس
وأصل الثاني والثالث إئمم وأُؤمم فنقلوا فيهن ثم أبدلوا الهمزة واوا وأدغموا
أحد المثلين في الآخر **تنبيه** خالف الأخفش في نوعين من هذه التسعة
وهما المكسورة بعد ضم فأبدلها واوا والمضمومة بعد كسر فأبدلها ياء
ويجيء ما تقدم ثم أشار إلى الضرب الثاني وهو ما ضرب من اجتماع الهمزتين
المتحركتين وهو أن يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله **ما لم يكن** أي ثاني
الهمزتين **لفظا أتم** أتم فعل ماض ولفظا إما مفعول به مقدم والجملة خبر
يكن أو خبر يكن ومفعول أتم محذوف أي أتم الكلمة أي كان آخرها والجملة
نعتا للفظا **فذاك يا مطلقا جا** أي سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم أو
سكون أمثلته كذا أن تبني من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر

فتقول

فتقول في الأول قرأأ على وزن سلمى والأصل قرأأ فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء
ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرءٍ على وزن
زبرج والأصل قرئئ فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء ثم أعل إعلال قاض وتقول
في الثالث قرؤٍ على وزن برثن والأصل قرؤؤ فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء ثم
أعل إعلال أيد سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي
قبله منقوصان كل منهما على هذا الوزن قرٍ وجرٍ وتعود الياء في
النصب فيقال رأيت قرئيا وقرؤيا وتقول في الرابع قرأي والأصل قرأأ
بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ما قبلها
وإنما أبدلت الهمزة الأخيرة ياء ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية لأن
الواو الأخيرة لو كانت أصلية ولينها كسرة أو ضمة لقلبت ياء ثالثة
فصاعدا وكذلك رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو أبدلت الهمزة الأخيرة
واوا فيما نحن بصدده لما أبدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء **وأؤم ونحوه**
مما أوله همزتين للمضارعة **وجهين في ثانيه أم** أي قصد وهما الإبدال
والتحقيق فتقول في مضارع أم وأن أوم وأين وأأم وأأن بالتحقيق تشبيها
لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمجاورتها النون والتاء
والياء. **تنبيهان** الأول فهم من هذا أن الإبدال فيهما أولى لأن همزتين
لغير المضارعة واجب في غير ندور كما سبق **الثاني** لو توالى أكثر من
همزتين حققت الأولى والثالثة والخامسة وأبدلت الثانية والرابعة
مثاله لو بنينا من الهمزة مثل أترجة قلت أوأوأة والأصل أأأأأة **الثالث**
لا تأثير لاجتماع همزتين بفصل نحو آءا وآءاة **وياء اقلب ألفا كسرا**
تلا أو ياء تصغير ألفا مفعول أول باقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا
مفعول بتلا وياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعتا
لألفا والتقدير اقلب الألف التي تلا كسرا أو تلا ياء تصغير ياء أي يجب قلب
الألف ياء في موضعين الأول أن يقع إثر كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني أن
يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيّل **بواو ذا افعل**
في آخر أي افعل بالواو الواقعة آخرا ما تفعل بالألف من قلبها

Copyright © King Saud University

ياء اذا عرض قبلها كسرة او ياء التصغير والمراد بالعرض نحو رضي وغزي وقوي
وغازي اصلهن رضو وغزو وقوو وغازو لانهن من الرضوان والغزو والقوة
فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها آخرا لانها بالتاخير تتعرض
لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه
السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسبا اللفظ ومن ثم
لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان
مع الكسرة ما يعضده كعياض وسياط كما سياتي بيانه والثاني كقولك
في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت
احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء. تنبيه هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواو ذا
افعلا في آخر انما المقصود التنبيه على ان قلب الواو ياء لاجتماعها
مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما
سبقها ياء التصغير على ما سياتي بيانه في موضعه ولذلك قال في
التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او ياء تصغير وكذلك
الواو والواو فقط اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة
فلو قال ويا اثر يا التصغير او كسر الفا تقلب يا والواو ان كسرا ردفا
في آخر لها بوكلا مدن في التسهيل **وقبل تا التانيث او زيادتي**
فعلان اي نحو شجية واكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة
والاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان وشجيان
من الغزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة القلب بما هو تطرف
الواو بعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادتي فعلان كلمة تامة
فالواو قبلهما آخر في التقدير فعومل معاملة ما آخر حقيقة وشذ
تصحيحا من الاول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني
اعلاله قولهم رجل عليان مثل عطشان من علونا وناقة عليان بجر
وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصبيان بكسر الصاد فسهل
امره لوجود الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير
حصين ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله **ذا ايـ**

الاعلال

الاعلال المذكور في الواو بعد الكسر **ايضا راوا في مصدر الفعل المعتل**
عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف
سوار وسواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة
عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام وقوام
وانقواد واعتواد لكنها لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في
المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر
على فعله فقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد وشذ تصحيحا
مع استيفاء الشروط قولهم نارت الظبية نوارا اي نفرت نفورا وكان حسن
ان يقول المعل عينه لانه يطلق عليه معتل العين اذا كان ما عينه حرف
علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الشيخ الى التخيير بقوله **والفعل**
منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل
العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال في شرح الكافية
ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود
الالف فيه حتى يكون على فعال الا ما ندر وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال
المذكور لا يختص به لما عرفت من تحققه في الانفعال والافتعال كما سبق
واحترز بقوله منه اي من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال
كما سياتي لاكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا
او جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة في ان حقها الاعلال وهو
مخالف لما هنا من ان الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم اشار الى موضع
ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله **وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم**
بذا الاعلال اي المذكور وهو قلب الواو ياء لكسر ما قبلها **فيه حيث عن**
اي اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد
اما معلة واما مشبهة بالمعل وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالاول
نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل دوار وحول وقوم لانه
لما انكسر ما قبل الواو في الجمع في نحو ديار وكانت في الافراد معلة
بقلبها الفا ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود
الالف واعلال الياء في الاعلال واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشذ

مفرد لحاجة وحوج والثانية وشرطها أن يكون بعدها في الجمع ألف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فإن لم يكن ألف نحو سواك وسوك وحواض ورواض كانتا لما انكسر ما قبلهما في الجمع وكانتا في الواحد شبيهتين بالحرف الساكن لضعفهما فسلطت الكسرة عليهما وقوي تسلطها وجود الألف لقربها من الياء. وعلة الإعلال أنه إذا اعتلت اللام فقوي إعلال العين فيتحتم أن تقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروطها أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وأن يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وأن يكون صحيح اللام فالثالث الأول مأخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالأول المفرد فإنه لا يعل نحو خوان وسوار لا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ قوله. تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها. قيل ومنه الصافنات الجياد والجواد جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو سواك وأحواض وبالرابع ما أشار إليه بقوله وصححوا فعلة أي جمعا لعدم الألف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الإعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد أرادوا أن يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الأقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي الأقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم أن ثيرة مقصور من فعالة وأصله ثيارة كحجارة وحذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمع على فعلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء. وقيل حملا على ثيران ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله رويان لأنه لما اعتلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع إعلالان ومثله جواء جمع جو بالتشديد وأصله جواو فلما أعلت اللام سلمت العين وفي فعل جمعا وجهان الإعلال والتصحيح والإعلال أولى كالحيل جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح أيضا نحو حاجة وحوج تنبيهان الأول اقتصر

نُعَيمي

تجييرة فالأول أن التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم وكان الأولى أن يقول. وصححوا فعلة وفي فعل قد شذ تصحيح فحتم أن يعل. وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني إنما خالف فعل فعلة لأن فعلة لما عدمت فيه الألف وجب التحصين بالواو وبعد الكسرة على اللسان أشبه الرد لذلك تحصين الواو ويبعدها عن الطرف بسببها هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم أشار إلى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان أي إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء وجوبا لأن ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الإعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو أعطيت أصله أعطوت لأنه من عطا يعطو أي تناول فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه وقد فهم بالتمثيل أن هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقولك المعطيان وأصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل أو في فعل كقولك يرضيان أصله يرضوان لأنه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل وأما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي تنبيهان الأول يستثنى من هذا الإعلال مع هاء التأنيث نحو المحلاة ومع تاء التفاعل نحو تغازينا وترجينا مع أن المضارع لا كسر قبل آخره قال سيبويه سألت الخليل عن ذلك فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله وهو غازينا وراجينا حملا على تغازى وترجى ثم استصحب معهما الثاني شذ قولهم في مضارع شأى يشأى يشأوان والقياس يشأيان وإن كان من الشأو ولا كسرة قبل الواو فيقلب لأجلها ياء ولم تقلب في الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم إن دخلت عليه همزة النقل قلت يشأيان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول يشأيان بالقلب أيضا حملا على المبني للفاعل وأشار بقوله ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف ويا كموقن بذا لها اعترف إلى إبدال الواو من أختيها الألف والياء أما إبدال الواو من الألف ففي مسألة واحدة وهي أن ينضم

Copyright King Saud University

ما قبلها نحو يوبع وضُرُب وفي التنزيل مما ورد عنهما وأما إبدالها
من الياء لضم ما قبلها ففي أربع مسائل الأولى أن تكون ساكنة مفردة أي
غير مكررة في غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لأنهما من
أيقن وأيسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة
المتحركة نحو هُيام فإنها تحصنت بحركتها فلم تقلب لما فيما سيأتي
بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حُيَّض فإنها لا تقلب لتحصنها بالإدغام
وبغير الجمع من أن تكون في جمع فإنها لا تقلب واوا بل تقلب الضمة
قبلها كسرة فتصح الياء وإلى هذا أشار بقوله ويكسر المضموم في
جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما أو هيماء أصل هيم هُيْم بضم الهاء
لأنه نظير حُمر جمع أحمر أو حمراء فخففوا بإبدال الضمة فأبدلت كسرة لتصح الياء
وإنما لم تبدل واوا كما فعل في المفرد لأن الجمع أثقل من المفرد والواو
أثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع أبيض أو بيضاء
تنبيهات الأول سمع في جمع عائط عوط بإقرار الضمة
وقلب الياء واوا وهو شاذ وسمع عيط على القياس **الثاني**
سيأتي في كلامه أن فُعلى وصفا كالكوسى أنثى الأكيس يجوز فيها
الوجهان عنده فكان ينبغي أن يذكرها هنا في الاستثناء من الأصل
المذكور **الثالث** حاصل ما ذكره أن الياء الساكنة المفردة في
المضموم ما قبلها إذا كانت في اسم مفرد غير فُعلى الوصف تقلب واوا
وتحت ذلك نوعان أحدهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن وموسر
والآخر ما الياء فيه عين الكلمة كما إذا بنيت من البياض مثل بُرد وفي
هذا خلاف فمذهب سيبويه والخليل إبدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع
ومذهب الأخفش إقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المصنف
موافقته فتقول على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك
عندهما محتملا لأن يكون فُعلا وأن يكون فِعلا ويتعين عنده فِعلا
بالكسر وإذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة
وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة لأن تكون
مفعُلة وأن تكون مفعِلة ويتعين عنده أن تكون مفعِلة بالكسر

واستدل

واستدلا بأوجه أحدها قول العرب أعيش بين العيشة ولم يقولوا
العوشة وهو على حد أحمر بين الحمرة ثانيها قولهم مبيع والأصل مبيوع
نقلت الضمة إلى الياء ثم كسرت لتصح الياء وسيأتي بيانه ثالثها أن
الجزء حكم لها بحكم اللام فأبدلت الضمة لأجلها كما أبدلت لأجل اللام
واستدل الأخفش بأوجه أحدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهي
من ضاف يضيف إذا أشفق وحذر قال الشاعر. وكنت إذا جاري دعا
لمضوفة. أشمر حتى يبلغ الساق مئزري. ثانيها أن المفرد لا يقاس على
الجمع لأنا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد ألا ترى أن الواو في
المتطرف تنقلب ياء في الجمع نحو عصي جمع عصا ولا تقلب في المفرد
نحو عتو مصدر عتا ثالثها أن الجمع أثقل من المفرد فهو أدعى إلى
التخفيف وهي بحصر مذهب الخليل وسيبويه وأجابوا عن الأول من
أدلة الأخفش بوجهين أحدهما أن مضوفة شاذ فلا تبنى عليه
القواعد والآخر أن أبا بكر الزبيدي ذكر في مختصر العين من ذوات
الواو وذكر ضاف إذا أشفق وأعيا ومن ذوات الياء ضاف يضيف فهو
قليل وعن الثاني والثالث بأنهما قياس معارض للنص فلا يلتفت
إليه ثم أشار إلى ثلاث مسائل ثانية وثالثة ورابعة تبدل
فيها الياء واوا لانضمام ما قبلها بقوله وواوا اثر الضم رد اليا
متى ألفي لام فعل أو من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدرة كذا إذا
كسبعان صيره فالأولى من هذه الثلاث أن تكون الياء لام فعل نحو
قضو الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما أقضاه وما
أرماه ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف إلا ما شذ من قولهم نهو
الرجل فهو نهي إذا كان من النهية وهو العقل والثانية أن تكون
لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تبني من الرمي
مثل مقدرة فإنك تقول مرموة بخلاف نحو توانى توانية فإن أصله
قبل دخول التاء توانٍ توانيا بالضم لكنها أبدلت ضمته
كسرة لتسلم الياء من القلب لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره
واو قبلها ضمة لازمة ثم طرأت التاء لإفادة الوحدة وبقي الإعلال

Copyright © King Saud University

على الدال انها عارضة لا اعتداد بها والثالثة ان تكون لام اسم مختوم
بالالف والنون كان تبنى من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه
ابن احمر الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلا الملوان ولذلك تقول
رموان واصله رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا
يكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في التخصيص من الطرف. وان يكن اليا
الواقع اثر ضمة **عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم** اي عن العرب
يلفى اي يوجد لقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى
والضوقى فتردد بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى واحترز
بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى لمصدر الطاب او اسما
لشجرة في الجنة تطلقها فانه يتعين قلبها واوا واما قراءة طيبى لهم
فشاذة. **تنبيه** فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة
المحضة وهذه يتخير فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع
منها الا قسمة ضيزى اي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذ بخسه وجار عليه
ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيته يحيك اذ حرك
منكبيه والاخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسماء وهو فعلى افعل كالطوبى
والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاضيق والاخير
وهذا الضرب هو مراد الماتن وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه
والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب في باب الاسماء فحكموا له بحكم
الاسماء اي تعين من اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى مصدرا وكما في
كلام سر انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي يدل على ان هذا الضرب من الصفات
جار مجرى الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال الافضل والافاضل
والاكبر والاكابر كما يقال في جمع افكل وهو الرعدة افاكل والمصنف ذكره
في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من العرب
فكان التعبير السالم من ايهام المنافي لغرضه ان يقول وان يكن عينا
لفعلى افعل فذاك بالوجهين عنهم يجتلى. **فصل من لام فعلى
اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جا ذا البدل** اي اذا اعتلت لام
فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا

سلمت

سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يعرف فيما في ذوات
الواو فرق بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا
مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى
فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل
للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرائحة وطغيا لولد البقرة
الوحشية وسعيا للموضع كما صرح بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز
عن هذه نظر فاما ريا فالذي ذكره هو وغيره من النحويين انها صفة غلبت
عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي رائحة مملوءة طيبا واما طغيا فالاكثر
فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما
سعيا فعلم فيحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا. **تنبيه** ما ذكره
الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه واكثر النحويين اعني
في كون ابدال الياء واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار الياء فيها شاذا
وعكس في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لفعلى اسما وقال
ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء في فعلى
اسما كالتقوى والثنوى والبقوى والعنوى والاصل فيهن الياء. ثم قال
واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فاعلوا بالحقوا بهذه المذكورة الشروى
والطغوى والعوى والرعوى زاعمين ان اصلها الياء. والاولى عندي جعل
هذه لاواخر من الواو وسد الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين
ان ابدال الياء واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهو ولد
البقرة الوحشية بفتح طائها وضمها وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة
لجاءت على الاصل وتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها هذا كلامه
وقد تعقب الاحتجاج بهذه الثلاثة وهذه المسألة خامسة مسائل
تبدل فيها الياء واوا ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء
بقوله **بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى**
اي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون
واوا فان كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القضيا
تانيث الاقضى ولم يعرف فيها من ذوات الياء فرق بين الاسم والصفة كما

لم يعتد فيه بفصل بالفتحة من دون أن الواو وكما سبق أن كانتا واوا في
سلمتا في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر: أدارا بحزوى
هجت للعين عبرة * فماء الهوى يرفض أو يترقرق * وقلبنا ياء في
الصفة نحو إنا زينا السماء الدنيا ونحو قولك للمتقين الدرجة العليا
وأما قول الحجاز القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به
على الأصل وتميم يقولون القصيا على القياس وشذ أيضا الحلوى عند
الجميع **تنبيه** ما ذهب إليه الناظم مخالف لما عليه أهل
التصريف فإنهم يقولون إن فعلى إذا كانت لاما واوا تقلب في
الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض كتبه
النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون إلا بصفة محضة
أو بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون أن نحو حزوى شاذ
كنحو حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل
وموافق لأئمة اللغة حكى الأزهري عن الفراء وابن السكيت أنهما
قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فإنه بالياء فإنهم يستثقلون
الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز أظهروا
الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا اهـ وأما قول ابن الحاجب
فجعلوا الصفة كالغزوى يعني تأنيث الأغزى فقال ابن المصنف هو
تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس أن يقال الغزيا كما يقال العليا
فصل إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما أي هذا موضع سادس تقلب فيه الواو ياء
وهو أن تلتقي هي والياء في كلمة أو ما في حكم الكلمة كمسلمي
والسابق منهما ساكن متأصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ إدغام الياء
في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود
وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو نحو طي ولي مصدر طويت
ولويت وأصلهما طوي ولوي وخرج بالتصحيح أن لم يلتقيا كزيتون وكذا
إن كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد وكان السابق

منهما

منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رويه مخفف رؤية
وديوان أصله دوان وبويع إذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض
السكون نحو قوي فإن أصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال في علم
علْم **تنبيه** لوجوب هذا الإبدال المذكور شرط آخر لم ينبه عليه
هنا وهو أن لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول وأسود
للحية فيجوز في مصغره الإعلال نحو جديل وأسيد وهو القياس والتصحيح
نحو جديول وأسيود حملا للتصغير على التكسير أما أسود صفة
فتقول فيه أسيد لا غير لأنه لم يجمع على أساود **وشذ معطى غير ما
قد رسما** وذلك ثلاثة أضرب ضرب أعل ولم يستوف الشروط كقراءة
بعضهم إن كنتم للريا تعبرون بالإبدال وحكى بعضهم اطراده على لغة
وضرب صحح مع استيفائها نحو ضيون وهو السنور الذكر ويوم أيوم
وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة وضرب أبدلت فيه الياء واوا
وأدغمت الواو فيه نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر ثم أشار
إلى إبدال الألف من أختيها بقوله **من واو او ياء بتحريك أصل ألفا
ابدل بعد فتح متصل** أي يجب إبدال الواو والياء ألفا بشروط أحد
عشر الأول أن يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني
أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيأل
وتوأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في أموالكم وأنفسكم ولا تنسوا
الفضل بينكم والثالث أن يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل
والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة أي في كلمتيهما فلذلك
صحتا في إن عمر وجد يزيد الخامس أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت
مثل علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزوو ورمي منقوصا ولا تقلب
الواو والياء ألفا لأن اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الألف
إذ الأصل غزاوو ورمايي لأن علبطا أصله علابط والسادس أن
يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة
إن كانتا لامين وإلى هذا أشار بقوله **إن حرك التالي** أي التابع **وإن**

Copyright © King Saud University

سكن كفى إعلال غير اللام وهي لا يكف إعلالها بساكن غير ألف
أو ياء التشديد فيه قد ألف ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل
وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي
وفتوي وأعلت العين في قام وباع ونام وباب لتحرك ما بعدها واللام
في غزا ودعا ورمى ونحوه لتحرك ما بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذا
يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا ألفين لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين وتقول في جمع عصا مسمى
به قام عصون والأصل عصوون فيفعل به ما ذكر وعلى هذا لو
بنينا من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلنا رميوت وغزووت والأصل
رميوت وغزووت ثم قلبا وحذفا لملاقاة الساكن وسهل ذلك
أمن اللبس إذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم إلى تصحيح هذا الكون
ما هو فيه واحدا وإنما صحوا قبل الألف والياء المشددة لأنهم لو أعلوا
قبل الألف لاجتمع ألفان ساكنان فيحذف أحدهما فيحصل اللبس في نحو
رميا إذ يصير رما ولا يدرى للمثنى هو أم للمفرد وحمل ما لا لبس فيه على
ما فيه لبس لأنه من بابه وأما نحو علوي فلأن الواو في موضع تبدل فيه
الألف واوا (السابع) أن لا تكون إحداهما عينا لفعل الذي
الوصف منه على أفعل (الثامن) أن لا يكون عينا لمصدر هذا الفعل
وإلى هذين الشيئين الأخيرين أشار بقوله وصح عين فعل نحو الغيد والحول
وفعلا أي نحو غيد وحول ذا أفعل أي صاحب وصف على أفعل كأغيد
وأحولا وإنما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على افعل نحو
احول واعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح وخرج
بقوله ذا أفعل من نحو خاف فإنه فعل بكسر العين من ليل أمن واعتل
لأن الوصف منه فاعل كخائف لا على أفعل (والتاسع) وهو
مختص بالواو أن لا يكون عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي
الاشتراك في الفاعلين والمفعولين وإلى هذا أشار بقوله وإن يبن
تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل أي إذا كان افتعل

كذلك

واوي

واوي العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا
وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وإن يبن تفاعل
من أن يكون افتعل بمعنى تفاعل فإنه يجب إعلاله مطلقا نحو اختان
بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز وبقوله والعين واو من أن تكون عينه
ياء فإنه يجب إعلاله وإن كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا
واستافوا أي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا
لأن الياء أشبه بالألف من الواو وبما تقدم أحوج للإعلال منها والعاشر
أن لا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال وإلى هذا أشار
بقوله وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول أي إذا اجتمع في
الكلمة حرفا علة واوان أو ياءان أو واو وياء كل منهما يستحق أن يقلب
ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع
إعلالان في كلمة والأخير أحق بالإعلال لأن الطرف محل التغيير فاجتماع
الواوين نحو الحوى مصدر حوي إذا اسود ويدل على أن ألف الحوى منقلبة
عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع أحوى حو وفي مؤنثه حواء
واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حيي لأن تثنيته حييان
بإعلال الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى
وأصله هوي بإعلال الياء وأشار بقوله وعكس قد يحق إلى أنه
ربما أعل فيما تقدم الأول وصحح الثاني كما في نحو غاية إذ أصلها غيية
أعلت الياء الأولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع
طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند
متاعه فيثوي عندها وكاية وهي السهم والركاز أيضا وكذلك راية
عند الخليل أصلها ريية فأعلت العين شذوذا إذ القياس إعلال
الثانية وهذا أسهل الوجوه كما قال في التسهيل أما من قال أصلها
أيية بسكون الياء الأولى فيلزمه إعلال الياء الساكنة ومن قال
أصلها أيية على وزن فاعلة فيلزمه تقديم الإعلال على الإدغام
والمعروف العكس ورد لقول ابن الهمزة أية بأنها العا (والحادي
عشر) أن لا يكون عينا لما في آخره زيادة تختص بالأسماء وإلى

نوى نحو أيه يثب

حذف العين لغير موجب ومن
قال أصلها أيية كنبقة فيلزمه
تقديم الإعلال

وإلى هذا أشار بقوله **وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما**
يعني أنه يمتنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
كونهما عينا لما في آخره زيادة تخص الأسماء لأنه بتلك الزيادة بعد
شبهه بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان
وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما
دوران وموهان وخالف المبرد فزعم أن الإعلال هو القياس والتصحيح
شاذ وهو مذهب سيبويه **تنبيهات** الأول زيادة تاء
التأنيث غير معتبرة في التصحيح لأنها لا تخرج عن صورة فعل لأنها
تلحق الماضي فلا يثبتها لحاقها فيما يغتفر في نحو قالة وباعة وأما
نحو حوكة وخونة فشاذ بلا خلاف **الثاني** اختلفوا في ألف
التأنيث المقصورة في نحو صورى اسم ماء فمذهب المازني أنها
مانعة من الإعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الأخفش إلى أنها لا
تمنع الإعلال لأنها لا تخرج عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة
فعلا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الأخفش شاذ لا يقاس
عليه فلو بني مثلها من القول لقيل على رأي المازني قولى وعلى رأي
الأخفش قالى وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسألة فاختار
في التسهيل مذهب الأخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني ورجحه
الشارح واعلم أن ما ذهب إليه المازني هو مذهب سيبويه **الثالث**
بقي شرطان آخران أحدهما وذكره في التسهيل وشرح الكافية أن
لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة
فلم يعلوها لأن الياء بدل من الجيم قال الشاعر إذا لم يكن فيكن ظل
ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات والآخر أن لا يكون في محل حرف
لا يعل وإن لم يكن بدلا واحترز بذلك عن أيس بمعنى يئس فإن
ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تقلب لأنها في موضع الهمزة والهمزة
لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها
موقعها كذا قال في شرح الكافية قال ويجوز أن يكون تصحيح
ياء أيس منبها على أنها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو

ابدلت

أبدلتا لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الإبدال فهذا كلامه
وذكر بعضهم أن أيس إنما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لأن الياء
فاء الكلمة وهي في نية التقدم والهمزة قبلها في نية التأخير
وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة
اتصال الفتحة **الرابع** ذكر ابن إياز بشاذ لهذا الإعلال شرطا
آخر وهو أن لا يكون التصحيح للتنبيه على الأصل المرفوض واحترز بذلك
عن القود والصيد والجيد وهو طول العنق وحسنه والحيدى يقال حمار
حيدى إذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والحوكة والخونة وهذا غير
محتاج إليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في
الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو
وهو الجحش الصغير وهيوة وأوو جمع آوة وهو الداهية من الرجال
وفروة جمع فرو وهي مبلغة الكلب **وقبل با اقلب ميما النون إذا**
كان مسكنا أي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما في
النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما
مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء وإنما خصت الميم بذلك
لأنها من مخرج الباء ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين
المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما في قوله **كمن بتا انبذا** أي من قطعك
فالقه عن بالك واطرحه والألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة
تنبيهات الأول كثيرا ما يعبرون عن إبدال النون ميما
بالقلب كما فعل الناظم والأولى أن يعبر بالإبدال لما عرفت أول الباب
الثاني قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ
فالساكنة كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام
ومنه قوله يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وجاء عكس ذلك في قولهم أسود قاتن وأصله قاتم **الثالث**
أبدلت الميم أيضا من الواو في فم إذ أصله فوه بدليل أفواه فحذفوا
الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو فإن أضيف رجع به إلى الأصل
فقيل فوك وربما بقي الإبدال نحو لخلوف فم الصائم

فصل

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آتا عين فعل كأبن أي إذا كان
عين الفعل واوا أو ياء، وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة الحرف اليه
لاستثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فيهما
فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو القاف في يقوم والباء في يبين
فسكنت الواو والياء. ثم اعلم أنه إذا نقلت حركة الحرف الى الساكن
قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير
مجانسة فإن كانت مجانسة لها فلا تغير بأكثر من تسكينها بعد
النقل وذلك مثل ما تقدم وإن كانت غير مجانسة لها أبدلت حرفا
يجانس الحركة كما في نحو أقام وأبان أصلهما أقوم وأبين فلما نقلت
الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ألفا
لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم أصله يقوم فلما
نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط الأول أن يكون
الساكن المنقول اليه صحيحا فإن كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول
وبايع وعوّق وبيّن وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع
أيس لأنها معرضة للاعلال بقلبها ألفا نص على ذلك في التسهيل
وإنما لم يستثنها هنا لأنه فرعها من حروف العلة فقد خرجت
بقوله صح الثاني أن لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما أبين الشيء
وأقومه وأبين به وأقوم به حملوه على نظائره من الأسماء في الوزن
والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل الثالث أن لا يكون من
المضاعف اللام نحو ابيضّ واسودّ وإنما لم يعلوا هذا النوع لئلا
يلتبس مثال بمثال وذلك أن ابيض لو أعل الاعلال المذكور لقيل
فيه باضّ وكان يظن أنه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة
الرابع أن لا يكون من المعتل اللام نحو أهوى وإنما لم يدخله النقل
لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيضّ أو أهوى بلام عللا وزاد في
التسهيل شرطا آخر وهو أن لا يكون موافقا لفعِل الذي بمعنى

افعل

افعلّ نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو
أعوره الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق
في قوله وصح عين فعل وفعلاء الفعل فاء العلة وأحرى ومثل فعل في
ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم أي الاسم المضاهي
للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في
وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن
الفعل فاندرج في ذلك نوعان أحدهما ما وافق المضارع في وزنه دون
زيادته كمقام فإنه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تدل على
أنه ليس من قبيل الأفعال وهي الميم فأعل وكذلك نحو مقيم ومبين وأما
مريم ومدين فقد تفرع أن وزنهما فعلل لا مفعل ولا وجب الاعلال ولا
فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة
أو مفعلة بالكسر مبيعة أو مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول
مبيعة أيضا وعلى مذهب الأخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما
والآخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كأن تبني من القول
أو البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء والهمزة بعد اللام فإنك تقول
تقيل وتبيع بكسر تاء بعدهما ياء ساكنة وإذا بنيت من البيع اسما
على مثال تحلئ قلنا على مذهب سيبويه تبيع بضم فكسر وعلى مذهب
الأخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو
كونه على وزن خاص بالاسم وهو أن تفعلا بكسر التاء وضمها لا يكون
في الفعل ولذلك أعل أما ما شابه المضارع في وزنه وزيادته أو باينه
فيهما معا فإنه يجب تصحيحه فالأول نحو أبيض وأسود كأنه لو أعل لتوهم
كونه فعلا وأما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد أن أعل إذ كان
فعلا والثاني نحو مخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو
مخيط أن يعل لأن زيادته خاصة بالأسماء وهو مشبه لتعلم أي بكسر
حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه لفظا ومعنى
انتهى وقد يقال الوجه ما قاله الأول أن لا يعل مثال تحلئ لأنه يكون مشبها
لتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم أن الاعلال كان لازما لما ذكر

لم يلين الجمع بل من يكسر حرف المضارعة يقول وقد اشار الى هذا الثاني
بقوله **ومفعل صحح كالمفعال** يعني ان مفعلا لما كان مباينا للفعل
اي غير مشبه له في وزن ولا زيادة استحق التصحيح كمسواك ومكيال
وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط
ومخياط والظاهر ما قدمته من ان علة تصحيح نحو مخيط مباينته الفعل
في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو في حكم ما هو محمول عليه
وعلى هذا كثير من اهل التصريف **والف الافعال واستفعال ازل لذا**
الاعلال والتا الزم عوض اي اذا كان المصدر على افعال او استفعال
مما اعلت عينه حملا على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى الفاء
ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان فيحذف احداهما لالتقاء
الساكنين ثم يعوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة
اصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الالف ولم يبدل العين
والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما واختلف
النحويون ايتهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوفة
الف افعال واستفعال لانها الزائدة ولقربها من الطرف وان الاستثقال
بها حصل والى هذا ذهب الناظم ولهذا قال والف الافعال واستفعال
ازل وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوفة بدل عين الكلمة لان الاول
اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تاء التانيث فقيل اقامة
واستقامة واشار بقوله **وحذفها بالنقل** اي بالسماع **ربما**
عرض الى ان هذه التاء التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك
على ما سمع ولا يقاس عليه ومن ذلك قول بعضهم اراه اراء واجابه
اجابا وحكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلوة قيل وحسن حذف التاء في الاية مقارنته لقوله
وايتاء الزكوة **تنبيه** قد ورد تصحيح افعال واستفعال
وفروعهما في الفاظ منها اعول اعوالا واغيمت السماء اغياما
واستحوذ استحواذا واستغيل الصبي استغيالا وعند النحاة

شاذ

شاذ يحفظ ولا يقاس وذهب ابو زيد الى ان ذلك لغة قوم يقاس
عليها وحكى الجوهري عنه انه حكى عن العرب تصحيح افعل
واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري في مواضع
اخر تصحيح هذه الاشياء لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى مذهب
ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق
الجمل استنواقا واستتيست الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة
وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لا فيما له
ثلاثي نحو استقام **وما لافعال** واستفعال المذكورين **من الحذف ومن**
نقل فمفعول به ايضا قمن اي حقيق **نحو مبيع ومصون** والاصل مبيوع
ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى
ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب
حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوف على حد الخلف في افعال
واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول لم يعمل
غير ذلك واما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت واوه على
راي سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة بعد ضمة فجعلت الضمة
المنقولة كسرة لتصح الياء واما على راي الاخفش فانه لما حذفت ياؤه
كسرت الفاء فقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء
وقد نقض الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفاء اذا ضمت وبعدها
ياء اصلية فانه تقلب ياؤها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض
وقد قلب ههنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر **تنبيه** وزن مصون عند سيبويه
مفعل وعند الاخفش مفول وتظهر فائدة الخلاف في نحو مسوء
مخففا قال ابو الفتح سالني ابو علي عن تخفيف مسوء فقلت اما
على قول ابي الحسن فاقول رايت مسوا كما تقول في مقر ومقروا
لانها عنده واو مفعول واما على مذهب سيبويه فاقول رايت
مسوا كما تقول في خب خبا فتحرك الواو لانها في مذهبه العين
فقال ابو علي كذلك هو **وندر تصحيح ذي الواو** ومن ذلك قول

بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود وربما يقاس على
ذلك لأخذا بالتصحيح والتصحيح في ذي الياء من ذلك أشهر لخفة الياء كقولهم
خز مخيوط بائي نفسا وقوله . وكأنها تفاحة مطيوبة . وقوله . وإخال
إنك سيد معيون . وقوله . حتى تذكر بيضاتنا وهجيهم . يوم رذاذ عليه الدجن
مغيوم . وهذه لغة تميمية **تنبيه** قالوا مشيب في المختلط بغيره
والأصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول
وكما قالوا مشيب بناء على شيب قالوا مهوب بناء على هوب الأمر في لغة
من يقول بوع المتاع والأصل مهيب وفي المفعول من كل فعل واوي
اللام مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا بأن تقول في المفعول منهما
معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز الإعلال
مرجوحا كما أشار إليه بقوله وأعلل إن لم تتحر أي إن لم تقصد الأجود
فتقول معدي ومدعي ويروى بالوجهين قوله . أنا الليث معديا عليه
وعاديا . أنشده المازني معدوا بالتصحيح وأنشده غيره بالإعلال
واختلف في علة الإعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفارسي
ونتيجة المص واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتيا والمصدر ليس
مبنيا على فعل المفعول وقيل إعلاله تشبيها بباب أدل وأجر لأن الواو
المد ولكن ساكنة زائدة خفيفة بالإدغام فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمة فقلبت ياء
على حد قلبها في أدل وأجر والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فإنه
يجب فيه الإعلال نحو مرمي فإنك تقول في المفعول منه مرمي
ومقلي والأصل مرموي ومقلوي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق أحدهما بالسكون وأدغمتا في لام الكلمة وكسر
المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين
من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه واوا
فأما الأول نحو رضي فإن الإعلال فيه أولى من التصحيح لأن فعله قد
قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه
للمفعول فكان إجراء اسم المفعول على الفعل في الإعلال أولى من

مخالفته

١٤٠٦

مخالفته له ولهذا جاء الإعلال في القراءة دون التصحيح في قال تعالى
ارجعي إلى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان
وقال بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المرادي من ترجيح الإعلال
على التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس
وأن الإعلال شاذ فيه فإن كان فعل بكسر العين واويا نحو قوي تعين
الإعلال قولا واحدا فتقول مقوي والأصل مقوو فاستثقل اجتماع
ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة
ياء لأنه قد اجتمع ياء وواو وسبقت أحدهما بالسكون ثم قلبت
الضمة كسرة لأجل الياء وأدغمت الياء في الياء فقيل مقوي **تنبيه**
باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه الواو ياء كذاك ذا
وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن هذا موضع
ثامن تقلب فيه الواو ياء أي إذا كان الفعول مما لامه واو ولم يخل
من أن يكون جمعا أو مفردا فإن كان جمعا جاز فيه الإعلال والتصحيح
إلا أن الغالب الإعلال نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي
والأصل عصو وقفو ودلو فأبدلت الواو الأخيرة ياء حملا على
باب أدل وأعطيتا الواو التي قبلها ما استحقته مثلها من إبدال
وإدغام وقد ورد بالتصحيح ألفاظ قالوا أبو وأخو ونحو جمعا
لنحو وهي الجهة ونجوا بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي هراق
ماءه وبهو جمع البهو وهو الصدر وإن كان مفردا جاز الوجهان
إلا أن الغالب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في
الأرض ولا فسادا ويقال إنما المال نموا وسما زيد سموا وقد جاء
الإعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا وعسا عسيا أي ولى وكبر وقسا
قلبه قسيا وإنما كان الإعلال في الجمع أرجح والتصحيح في المفرد أرجح
لثقل الجمع وخفة المفرد **تنبيهات** الأول في كلامه ثلاثة
أمور أحدها أن ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في
الوجهين وليس كذلك كما عرفت الثاني أن ظاهره أيضا التسوية
بين الإعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد وقع

Copyright © King Saud University

هذين إلا من زيد في الكافية بقوله • ورجح الإعلال في الجمع وفي • مفعول
التصحيح أولى ما فيه • ثالثها الكلم جواز التصحيح في مفعول من الواو إن لم
وهو مشترك إلا بأن لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة مفعول وجب أن
يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التصحيح السالم من
هذه الأمور المناسب لغرضنا أن يقول كذا المفعول منه معرجا أو أن بعض
جمعا فهو بالعكس بعد • والضمير في منه لنحو عدا في البيتين فعلم
الثاني كلامه هنا وفي الكافية وشرحها أن كلا من تصحيح
الجمع وإعلال المفرد مطرد يقاس عليه أما تصحيح الجمع فمذهب الجمهور
أنه لا يقاس عليه وإليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه
خلافا للفراء هذا لفظه وأما إعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده
والذي ذكره غيره أنه شاذ وشاع في كثير الإعلال بقلب الواو يا
إذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام نحو نيم في نوم جمع نائم
وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع جائع ومنه قوله
ومعرض تغلي المراجل تحته • عجلت طبخته لقوم جيع • ووجه ذلك
أن العين شبهت باللام لقربها من الطرف فأعلت كما تعل اللام وقلبت
الواو الثانية يا ثم قلبت الواو الأولى يا وأدغمت اليا في اليا
ومع كثرته التصحيح أكثر منه نحو نوم وصوم ويجب إن أعلت اللام
لئلا يتوالى إعلالان دون لا كشوي وغوي جمع شاو وغاو أو فصلت
من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف ونحو نيام شذوذ
أي أن في قوله فما أرق النيام إلا كلامها • **تنبيهات**
الأول قوله شاع ليس نصا في أنه مطرد وقد نص غيره من النحويين
على اطراده **الثاني** نحو في يا بعد المعتل العين الضم والكسر
والضم أولى وكذلك في نحو لوي وعصي وإلى جمع ألوى وهو
الشديد الخصومة **الثالث** هذا الموضع تاسع موضع تقلب
فيه الواو يا • وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو أن تلي الواو كسرة
وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات
فقلبوا الواو يا استثقالا للخروج من كسرة إلى الواو ولا الخروج

من

قوله المناسب لغرضه قال الصبان قد يمنع بأن ما ذكره من البيت لا يشمل الفعل مع أنه لا رجاعه الضمير في منه لنحو عدا اهـ منه

١٢٧

من كسرة إلى الضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فِعُل وخرج بالقيد
الأول نحو موعد وبالثاني نحو كحول وعوض وصوان وصوار وبالثالث
نحو اجلوّاذ واعلوّاط • **فصل ذو اللين فا تا في افتعال**
أبدل تا معمول ثان لأبدل وأول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود
على ذي اللين وفا حال منه أي إذا كان فاء الافتعال حرف لين يعني
واوا أو يا وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء فيه وفي فروعه
من الفعل واسم الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن
مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لأن حرف
اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك في الواو اتصال
واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والأصل اوتصال واوتصل
ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من اليا اتسار
واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر به والأصل ايتسار
وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به وإنما أبدلوا الفاء
في ذلك تاء لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت
تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا
مصيرها إلى التغير لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم
وجها واحدا وهو التاء وهو أقرب الحروف من الفاء إلى الواو وليوافق
ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين إن الإبدال في باب اتسر إنما
هو من اليا لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في ايتصال وفي اتصل وحمل
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي
تنبيهات الأول يشمل الواو واليا كما تقدم وأما الألف
فلا مدخل لها في ذلك لأنها لا تكون فاء ولا عينا والله أعلم **الثاني**
من أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال ويجعلون فاء الكلمة على
حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل
وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي أن من العرب من يقول
ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب وشذ إبدالها لافتعال تاء
في نحو المهموز نحو قولهم في ائتكل واتزر افتعل من الأكل والإزار

[illegible]

قوله وبعد الفتحة ألفا عليه أن يقول قلبها ياء والواو ألفا ... [illegible] ... كما استبعاد من التنبيه إلا في أول الصبان

ذو اللين

اتكلوا واتزروا بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها في التاء
وكذا قولهم في ايتمن افتعل من الأمن اتمن بإبدال الواو المبدلة من
الهمزة تاء واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الإبدال وإلا توالى
إعلالان وقول الجوهري في اتخذ إنه افتعل من الأخذ وهم وإنما التاء
أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال أبو علي يقول الحي تخذ بمعنى
اتخذ وقد نازع الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم أن أصله اتخذ
حذف وهو ما ذهب إليه الفارسي بما حكاه أبو زيد من قولهم
تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتخذ مما أبدلت فاؤه
تاء على اللغة الفصحى لأن فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة
وإن كانت قليلة لا زينا عليها أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن
لغة ردية. كطا تا افتعال رد إثر مطبق كما مفعول ثان لرد والمفعول
الأول فاء إن كان رد أمرا وضميره إن كان رد مجهولا أي إذا بني
افتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب إبدال تائه طاء فتقول في افتعل
من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم اظطلم
والأصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء
مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة إذ التاء
مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فأبدل من التاء حرف
استعلاء من مخرجها وهو الطاء. تنبيه إذا أبدلت التاء
طاء بعد الطاء اجتمع مثلان أولهما ساكن فوجب الإدغام
وإذا أبدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والإدغام
مع إبدال الأول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالأوجه
الثلاثة قوله. هو الجواد الذي يعطيك نائله. عفوا ويظلم
أحيانا فيظطلم. روي فيظطلم ويظلم ويطلم وقد روي أيضا
فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه وإذا أبدلت بعد الصاد اجتمع
متقاربان فيجوز البيان والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون
عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز اطبر لما في الصاد من الصفـ

الذي

الذي يذهب في الإدغام وإذا أبدلت بعد الضاد اجتمع أيضا متقاربان
فيجوز البيان والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون عكسه فتقول
اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب لأن الضاد حرف مستطيل فلو
أدغم في الطاء لذهب ما فيه من ذلك وقد حكي في الشذوذ اطجع
وهو في الندور والغرابة مثل الطجع باللام وقد روي بالأوجه
الأربعة قوله. مال إلى أرطاة حقف فالطجع. في ادان وازدد
وادكر دالا بقي أي إذا بني افتعال فيما فاؤه دال نحو دان أو
زاي نحو زاد أو ذال نحو ذكر وجب إبدال تائه دالا فيقال ادان
وازداد وادكر والأصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل
مجيء التاء بعد هذه الأحرف المجهورة والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق
التاء في مخرجه ويوافق هذه الأحرف في الجهر وذلك الدال ففي ادان
الأول إذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الإدغام لاجتماع
المثلين وإذا أبدلت دالا بعد الزاي جاز الإظهار والإدغام بقلب
الثاني إلى الأول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر
لفوات الصفير وإذا أبدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة أوجه
الإظهار والإدغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله. والقول
تذري اذدراء عجيبا. وادكر واذكر بدال معجمة وهذا الثالث
قليل وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة. الثاني مقتضى
اقتصار الناظم على إبدال تاء الافتعال طاء بعد الأربعة أحرف
ودالا بعد الثلاثة أنها لا تبدل بعد سوى الأحرف وقد تبدل وقد
ذكر في التسهيل أنها تبدل تاء بعد الثاء فيقال اثرد بثاء
مثلثة وهو افتعل من ثرد وتدغم فيها التاء فيقال اترد بتاء
مثناة وقال سيبويه والبيان عربي جيد يعني الإظهار فيقال
اثترد ولم يذكر المص هذا الوجه وذكر في التسهيل أنها قد
تبدل دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز
قال الشاعر. فقلت لصاحبي لا تحبسانا. بنزع أصوله واجدز
شيحا. وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المص في بعض كتبه

أنه لغة لبعض العرب فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه وهذا آخر ما
ذكره الناظم من باب الإبدال وما يتعلق به من أوجه الإعلال

خاتمة قد علم مما ذكر أن حروف الإبدال منقسمة
إلى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة وكالهاء فإنها
تبدل من الهمزة أو كالهمزة وتبدل منها الهمزة أخرى كما. فإن أصله موه
وإلى ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطاء والدال وإلى ما لا يبدل
منه ولا يبدل وهو التاء. أما إبدال الحروف المتقاربة بعضها من
بعض لأجل الإدغام فلم يذكرها في باب الإبدال لعروضها وعلم أيضا
أن الهمزة تبدل من ثلاثة أحرف وهي الألف والواو والياء. وأن الياء
تبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والواو وأن الواو تبدل من
ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء. وأن الألف تبدل من ثلاثة
أحرف وهي الهمزة والواو والياء. وأن الميم تبدل من النون وأن التاء
تبدل من حرفين وهما الواو والياء. وأن الهاء تبدل من التاء على ما
سبق مفصلا وقد تقدم أول الباب أن ما قصد الناظم ذكره هنا هو
الضروري في التصريف وأن حروف الإبدال الشائع اثنان وعشرون
حرفا وأن الإبدال قد وقع في غيرها أيضا ولكنه ليس بشائع
وقد رأينا أن نذيل ما سبق ذكره بأن نتبعه الكلام على إبدال
جميع الحروف على سبيل الإيجاز مرتبا للحروف على ترتيبها في الخط
فأقول وبالله التوفيق الهمزة تبدل من سبعة أحرف وهي الألف
والياء والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام
عليها سوى الأخيرين فأما إبدالها من الخاء ففي قولهم في صاخ صاء
حكاه الأخفش عن الخليل ومن الغين قولهم في رغنه رأنه حكاه
النضر بن شميل عن الخليل وإبدالها من هذين الحرفين غريب جدا

الألف أبدلت من أربعة أحرف وهي الياء والواو والهمزة
والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الأخيرة فأما
إبدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا

الباء أبدلت من
ستة أحرف وهي الهمزة والألف والواو والياء والتاء والخاء فإبدال الهاء

فإبدالها من الهمزة قد تقدم أول الباب وأما إبدالها من الألف ففي قوله
قد وردت تاما من أمكنه من هاهنا ومن هنه إن لم أروها فمه. فإبدال الهاء
في هنه من الألف وأما قوله فمه فيجوز أن يكون من ذلك أي فما أصنع
أو فما انتظاري لها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أي إنها قد
وردت تاما من كل جانب وكثرت فإن لم أروها فلا تلمني واكفف عني
ومن ذلك قولهم في أنا أنه ويجوز أن يكون ألحقتها لبيان الحركة وقالوا
في حيهله إن الهاء الأخيرة مبدلة من الألف في حيهلا وإبدال الهاء
من الواو في قوله وقد رابني قولها يا هناه ويحك ألحقت شرا
بشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة إلى أنها مبدلة من الواو
والأصل يا هناو وقال أبو الفتح ولو قيل إن الهاء بدل من الألف المنقلبة
من الواو الواقعة بعد الألف لكان قويا فيكون إذ الهاء الأصل
أقرب منها إلى الواو وإبدال الهاء من الياء في قولهم هذه في هذي
وهنيهة في هنيية وإبدال الهاء من التاء نحو طلحه في الوقف على من
البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طيء أنهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الإخوة والأخواه وهو شاذ ومن الشاذ أيضا قولهم
في التابوت تابوه قال ابن جني وقد قرئ بها يعني في الشواذ قال
وسمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريد على الفرات وإبدال الهاء
من الحاء في قولهم طهر الشيء أي بعده أي أبعده ومنه المدله بمعنى
المتحير ومدهه بمعنى مدحه وقد فرق بعضهم بين مدح بالحاء ومده بالهاء
فجعل المدح في الخلق والمده في الوجه والأصح كونهما بمعنى واحد
إلا أن المدح هو الأصل

العين أبدلت من حرفين الحاء والهمزة
فالحاء في قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة في نحو عن زيدا قائم
بمعنى أن زيدا قائم وهي عنعنة تميم وقد تقدم

الغين
أبدلت من حرفين وهما الخاء والعين. فالخاء نحو قولهم غطر يغطر
بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني والعين قولهم لغن في لعن
[illegible] أبدلت من العين فالوازع بمعنى ربع وهو قليل الفاء
أبدلت من الغين فالأخير يريد وزاغ عن وقد وقع التكافؤ

بينهما وذلك في غاية القلة **القاف** ابدلت من الكاف في قولهم
وكعت الظبي وهو ماواه من الجبل وقع حكاه الخليل **الكاف**
ابدلت من حرفين القاف والتاء فالقاف في قولهم عربي كح اي قح
وقيل لا صحيح النح فقال هو الخالص من اللوم فقد وقع التكافو بينهما
لاكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتاء في قوله . يا ابن
الزبير طال ما عصيكا . وقد تقدم **الجيم** ابدلت من الياء وقد
تقدم **الشين** ابدلت من ثلاثة احرف الكاف التي للمونث والجيم
والسين فالكاف نحو اكرمتك فقالوا اكرمتش وهي كشكشة تميم
كما تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش قال ابن
عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون الجيم والشين متقاربتين
في المخرج والسين فقالوا جعشوش في جعسوس وهو المهين الذليل
ويجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم ان لا ابدال **الياء** وهي
اوسع حروف الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف في
نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو في نحو اغزيت وما
تصرف منه ومن الهمزة في نحو بير في بئر ومن الهاء فقالوا دهديت
الحجر في دهدهته وقالوا صيصيت بالرجل اذا صهصهت به اذا
قلت له صه صه ومن السين في قوله . اذا ما عد اربعة فسال .
فزوجك خامس وابوك سادي . اي سادس ومن الباء في قولهم
الاراني والثعالي والاصل الارانب والثعالب وقد مر ومن الراء
في قيراط وشيراز لقولهم في الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم
في شيراز شواريز فيكون البدل من الواو والاصل شوراز ومن
النون في اناسي وظرابي والاصل اناسين وظرابين لانها جمع
انسان وظربان وكذلك تظنيت اصله تظننت من الظن وكان ابو
عمرو بن العلاء يجعل من هذا قوله تعالى لم يتسنه اصله يتسنن اي
لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون وكذا دينار اصله دنار لقولهم
دنانير ودنينير فابدل في الاسمين بالياء . ومن الصاد
في قولهم قصيت اظفاري والاصل قصصت وقيل ان الياء . ثمانيا

مدمش اي ؟

والاصل قراط وشراز ح

اصلها

اصلها الواو وان المعنى تتبعنا اقصاها ومن الضاد في قوله . اذا
الكرام ابتدروا الباع بدر . تقضي البازي اذا البازي كسر . اي
تقضض البازي من الانقضاض ومن اللام في امليت اصله امللت
ومن الميم في قوله . تزور امرءا اما الاله فيتقي . واما بفعل الصالحين
فياتمي . قال ابن الاعرابي اراد فياتم ومن العين في قوله . ومنهل
ليس له حوازق . ولضفادي جمه نقانق . يريد ولضفادع وقالوا
تلعيت من اللعاعة وهي بقلة والاصل تلععت ومن الدال في
التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صد يصد
اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن التاء في قوله . فاتت به
يحشر كل متعشر . وابتطنت بمثل ضو القمر . اي وابتطنت ومن
الثاء في قوله . قد مر يومان وهذا الثالي . اي الثالث ومن الجيم في
قوله . فابعدكن الله من شيرات . اي من شجرات وقالوا دياجي
في جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قوله مكوك ومكاكي
والاصل مكاكك وهو مكيال **الضاد** ابدلت من اللام في قولهم
رجل جضر اي جلد **اللام** ابدلت من حرفين وهما النون في
اصيلان والضاد في الطجع كما مر **الراء** ابدلت من اللام في
قولهم نثرة بمعنى نثلة ورعل بمعنى لعل **النون** ابدلت من
اربعة احرف من اللام في قولهم لعن في لعل ولابن وعلن كذا اي لا
بل فعلت كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم واين وقالوا اسود في
قاتم وقاتن ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء
وبهراء والاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب
تقلب واوا كما تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان في حناء
وهو الذي يخضب به واما قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذي
مونثه فعلى بدل من همزة فعلاء كنون سكران وغضبان فليس
المراد به هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة في هذا
الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين **الطاء** ابدلت من
حرفين من التاء في الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم

Copyright © King Saud University

ومن الدال حكى يعقوب عن بعضهم مطّ الحرف اي مدّه ومدّ بعاعه في لا بعاد. **الذال** ابدلت من ثلاثة احرف من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر ومن الطاء فقالوا المرداة في المرطاة وهو حجر ترمى بها الشجر حول السن ومن الزاي في قولهم دكر في جمع ذكر. **التاء** ابدلت من سبعة احرف من الطاء في فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو في تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء في نحو اتّسر والاصل ايتسر كما مر وفي قولهم ثنتان لان الاصل ثنيان لانه من تثنيت الواحد ثنى ومن قولهم كيت وذيت والاصل كية وذية فحذفت تاء التانيث وابدل من الياء والاجع وكون آخر الكلمة تاء لقولهم كان من الامر كية وكيه وذية وذيه ومن الصاد في قولهم في لص لصت ومن السين في قولهم طس طست وقولهم في العدد ستة والاصل سدس لقولهم سدس وسديس ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن الباء في قولهم ذعالت في ذعالب والزعالب والزعاليب الاخلاق من الثياب الواحد زعلوب قال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثاله ما تاوله بعضهم في قوله العاطفونة حين ما من عاطف اذ اراد العاطفون ثم الحق الهاء للسكت ابدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنة ونعمة لانه جعل الهاء اصلا. **الصاد** ابدلت من السين في نحو صراط. **الزاي** ابدلت من حرفين من السين الساكنة قبل الدال نحو يزدل في يسدل ويزدر في يسدر يقال سدر يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو الفزد في الفصد فان تحركت الصاد لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم من فزد له اي من فصد له فاسكن الصاد وابدلها زايا مع ... **السين** ابدلت من ثلاثة احرف من التاء في استخذ على احد الوجهين واصله اتخذ ومن الشين في قولهم في مشروج مسروج

ومن

ومن اللام في قولهم التقطه استقطه وهو في غاية الشذوذ. **الطاء** لم ار في ابدالها شيئا. **الذال** ابدلت من حرفين من الدال في قراءة من قرأ فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء في قولهم تلعذم الرجل في تلعثم اذا ابطأ في الجواب. **الثاء** ابدلت من حرفين من الفاء في مغثور والاصل مغفور ومن الذال في قولهم في الجذوة من النار جثوة. **الفاء** ابدلت من حرفين من الثاء في قولهم قام زيد فم عمرو اي ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم نحن في فادة بافانه اي بابانه. **الباء** ابدلت من حرفين من الميم في قولهم باسمك ربك وما اسمك ومن الفاء في قولهم البسكل في الفسكل. **الميم** ابدلت من اربعة احرف من الواو في فم عند الاكثر اصله فوه مثل فوج حذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف الى الظاهر فيقال فوه فيستثقل ذلك ثم ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عمبر والبنام في البنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في بنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم ما زلت راتما على هذا اي راتبا وعن ابن السكيت رأيته من كثب ومن كثم اي قرب فالميم بدل من الباء لانهم قالوا كثبا الامر ولم يقولوا اكثم ومنه قوله. فبادرت شربها عجلى مثابرة. حتى استقت دون محنى جيدها نغما. اراد نغبا والنغبة الجرعة ومن كلام العرب ما ثبت في اللغة اليمنية. **الواو** ابدلت من ثلاثة احرف الالف والياء والهمزة وقد تقدم والله تعالى اعلم. **فصل** في الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع وقد اشار الى الاول منها بقوله فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد اي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد حذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعلة بكسر الفاء نحو

Copyright © King Saud University

وسكون العين نحو عدة فإن أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على
المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون فيه كسرة
الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان
ونحو بعض التاء فيه لازم وقد أجاز بعضهم حذفها للإضافة تمسكا
بقوله • وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا • يعني عدة الأمر ونحوه من
العلى. وخرجه بعضهم على أن عد جمع عدوة أي ناحية أي أخلفوك
نواحي الأمر الذي وعدوا. تنبيهات الأول فهم من قوله نحو
أن حذف الواو مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة
فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول
وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة الثاني أن تكون عين الفعل
مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ
لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة • تدع الصوادي لا يجدن غليلا •
وهي لغة عامرية وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فلأجل الكسر
المقدر لأن الأصل فيها كسر العين إذ ماضيها فعل بالفتح فقياس
مضارعها يفعل بالكسر ففتح لأجل حرف الحلق تخفيفا فكان
الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لأنه وإن كان ماضيه وسع بالكسر
فقياس مضارعه الفتح إلا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على
أنه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق وإلى هذا أشار في
التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة
كيقع ويسع الثالث أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف
الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لأن التخفيف أولى
بالأفعال من الأسماء. الثاني فهم من قوله كعدة أن حذف
الواو من فعلة المشار إليها مشروط بشرطين أحدهما أن يكون
مصدرا كعدة وشذ من الأسماء رقة للفضة وحشة للأرض الموحشة
ومن الصفات لدة بمعنى ترب ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون

(في الهامش: قوله أن تكون عين الفعل أي المضارع ما لم تكن ... كسر العين فيه ... في الماضي وإن أوهم كلام ... هنا)

اربع

وعلى الأنثى فيجمع بالألف والتاء. قال ابن لدات إنهن موزونات وشذ
لدي استتار المبادئ وفيها احتمال وهو أن تكون مصدرا وصف به
ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما أعل بذا الإعلال أسماء
كرقة وصفات كلدة فيه نظر لأن مقتضاه وجود أقل الجمع من
النوعين أما الأسماء فرقة وحرفة وحشة وجهة عند من
جعلها أسماء وأما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد أنكر سيبويه
مجيء صفة على حرفين ثانيهما أن لا تكون لبيان الهيئة نحو
الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فإنه لا يحذف منها لما
اقتضاه كلام الكافية. الثالث قد ورد إتمام فعلة شاذا
قالوا وتر وترا ووترة بكسر الواو وقد حكاه أبو علي في أماليه
قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الأصل فيقول وعدة ووثبة
ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي إلى أن وجهة اسم
للمكان المتوجه إليه فعلى هذا فلا شذوذ في إثبات واوه لأنه
ليس بمصدر وذهب قوم إلى أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه
ونسب إلى المازني أيضا وعلى هذا فإثبات الواو فيه شاذ قال
بعضهم والمسوغ لإثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر
غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم
تحذف منه إذ لا موجب لحذفها إلا حمله على مضارعه ولا مضارع
والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه
محذوف الزوائد وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بأنه مصدر
قال لأن وجهة وجهة بمعنى واحد ولا يمكن أن يقال في جهة إنها
اسم للمكان إذ لا يبقى للحذف وجه. الرابع ربما فتحوا عين
هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم
فاؤه الصلة صلة بالضم وهو شاذ. الخامس ربما أعل
بهذا الإعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة. السادس
فهم من تخصيصه هذا الحذف بما فاؤه واو أن ما فاؤه ياء لا حظ

(في الهامش: قوله ولا يمكن أن يقال في جهة ... من جعلها اسما حذفت واوها شذوذا كرقة وحشة أي صفات)

Copyright © King Saud University

لذي في هذا الحرف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يبس ييبس
والاصل ييبس وفي مضارع يئس ييئس والاصل ييأس ثم اشار الى
النوع الثاني بقوله **وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي
متصف** اي مما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله
وهما المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم
والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم لانه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة
واحدة وحمل على ذلك بقية اخواته واسماء الفاعل والمفعول وربما
يجوز اثبات همزة البنية على الاصل في ضرورة او كلمة مستندرة
فمن الضرورة قوله فانه اهل لان يؤكرما والكلمة المستندرة قولهم
ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب
اذا خلط صوفه بوبر الارانب هذا على القول بزيادة همزة ارنب
وهو الاظهر **تنبيه** لو ابدلت همزة افعل هاء كقولهم
في اراق هراق او عينا كقولهم في انهل الابل عنهل لم تحذف
لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق
وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة ثم
اشار الى النوع الثالث بقوله **ظلت وظلت في ظللت استعملا**
اي كل فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد
يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت
ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت وكذا تفعل
في كللت فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذ
احست في احسست وكذا يتعين الاتمام اذا كان مفتوح العين
نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري وان كان الفعل
مضارعا وامرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاتمام والحذف
نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله
وقرن في اقررن اي استعمل قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن

وحذف نقلها كظلت

واحد

١٥٤

وهذا امر من قررت بالمكان اقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل
فلما امر منه اجتمع مثلان واولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي
وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل
عدن ونحوه والثابت في القراءتين جاز كان اول المثلين مفتوحا
كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح فالتخفيف قليل
واليه اشار بقوله **وقرن نقلا** اي في قراءة نافع وعاصم لانه
تخفيف لمفتوح وقرأ الباقي بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح به
في الكافية واما الزيادة فيه فصرح في الكافية باطراده فقال
وقرن في اقررن وقرن مختصرا وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر
كلام التسهيل بل ذكر ابن عصفور ان الحذف في ظللت ونحوه
غير مطرد وصرح به سيبويه بانه شاذ وانه لم يجئ الا في لفظين
من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ ثالث من الزائد على ثلاثة
وهو احست في احسست والرضي اطراده فيما المثلين وحكى
في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور …
تنبيهان الاول اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب
في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان
المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه **الثاني** اجاز في
الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فاجاز في
اغضضن يغضضن غضن قياسا على قرن واحتج له بان فك المضموم
اثقل من فك المكسور واذا كان فك المفتوح فر منه الى الحذف
في قرن المفتوح القاف فبعد ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم
ار منقولا الا …

فصل في الادغام

قوله الادغام يعني الادغام بالتشديد كما في الكافية وهو لغة الادخال
واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل
والادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف
من الفاظ الكوفيين ويكون الادغام في المتماثلين وفي المتقاربين
ولا يخفى ان … الادغام الآتي بالقراءات الخ

وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل
على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال أول مثلين محركين في كلمة
ادغم أي يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروطها وهي احد عشر
احدها أن يكونا في كلمة نحو شد ومل وحب أصله شدد بالفتح وملل
بالكسر وحبب بالضم فإن كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام
جائزا لا واجبا الثاني أن لا يكونا همزتين نحو قرأ ابنه فإن الادغام
فيه رديء وأن لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر
رمضان فإن هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن أبي
عمرو ادغام ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة وأجازه الفراء الثالث
أن لا يتصدرا نحو ددن قال المصنف في بعض كتبه إلا أن يكون أولهما
تاء المضارعة فقد يدغم بعد همزة أو حركة نحو تتجلى نحو تكاد تميز
ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاءان والثانية
أصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسيأتي الكلام
عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية
وغيرها الثالث والرابع والخامس أن لا يكونا في اسم على فعل بضم والسادس
أوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق
في الجبل وفعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة وجدد
جمع جديد أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم
جمع لمة وفعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها
والى ذلك اشار بقوله لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب
وعلة امتناع الادغام في هذه الأمثلة الأربعة أن الثلاثة
الأول منها مخالفة للأفعال في الوزن والادغام فرع عن الأفعال
مختص بالفعل لثقله ويتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء دون ما
لم يوازنه وأما الرابع فإنه وإن كان موازنا للفعل إلا أنه لم يدغم
لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام في الأسماء حيث ادغم
موازنه في الأفعال نحو رد فيجعل بذلك ضعفا سببا للادغام فيه

وقو

وقوته في الفعل تنبيهات الأول يمتنع الادغام أيضا فيما
إذا زاد أحد حرفيه للإلحاق بأصل لا بجملته نحو خششاء لعظم خلف
الأذن ونحو ددان مثل سلطان من الدد ونحو جببة جمع جب ونحو
الرجان مصدر رجج بمعنى دب الثاني كان ينبغي أن يستثني
مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه مخالفا
لأوزان الأفعال فلو بنينا من الرد مثل ابل قلنا ردد بالفك ولعل
عذره في عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر في الكلام ولم يسمع في
المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم
أن أوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد
على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت أربعة منها واحد
مهمل فلا كلام فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة
وهي فعل نحو كتف وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل فإذا بنينا من
الرد مثل كتف أو عضد قلنا رد أو رد بالادغام لأنهما موافقان
لوزن الفعل وليسا في خفة فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور
وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك ووافقه الناظم في
التسهيل في الأول دون الثاني وإذا بنينا من الرد مثل دئل قلنا
ردد بالفك ومن رأى أن فعلا من الفعل ينبغي أن يدغم وقياس
مذهب ابن كيسان الفك بل هذا أولى وعليه مشى في التسهيل السابع
من الشروط أن لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله
ولا كجسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا مسه بيده
أو من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وإنما وجب الفك
لأنه لو ادغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن أن لا يعرض
تحريك ثانيهما واليه اشار بقوله ولا كاخصص أبي لأن الأصل
اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها
لعروضها التاسع أن لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره واليه
اشار بقوله ولا كهيلل وهذا نوع آخر مما حصل فيه الالحاق

Copyright © King Saud University

بناء بل قبل المثلين نحو هيلل إذا أكثر من لا إله إلا الله وبأن بالياء فيه
من بين اللامين وبرحج ولآخر ما حصل فيه الإدغام وبآخر المثلين نحو
جلبب فإن آخره باء بين باءين للإلحاق وبرحج وإنما امتنع في هذين
النوعين لما يستلزمه من فوات ما قصد به من الإلحاق **والقانون** أن ما
يجوز مما شذت العرب في فكه اختيارا وهو القليل محفوظ لا يقاس
عليه وإلى هذا أشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل
أي شذ الفك في ألفاظ منها قولهم ألل السقاء إذا تغيرت رائحته
وكذلك الأسنان إذا فسدت والأذن إذا رقت وقولهم دبب الإنسان
إذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس إذا اصطكت عرقوباه وضبب
البلد إذا كثر ضبابه وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ولححت
العين ولخخت إذا التصقت ومششت الدابة إذا شخص في وظيفها
حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة إذا ضاق إحليلها وهو مجرى
لبنها فشذوذ ترك الإدغام في هذه الأفعال كشذوذ ترك الإعلال
في نحو القود والصيد والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا
يجوز القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من
تلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول
أبي النجم الحمد لله العلي الأجلل **تنبيه** قد شذ الفك
أيضا في كلمات من الأسماء منها قولهم رجل ضفف الحال ومحبب
وحكى أبو زيد طعام قضض إذا كان فيه يبس أو حصى وحيي وعيي
ونحوهما مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما افكك وادغم
دون حذر في واحد منهما لوروده ثم الإدغام نظر إلى أنهما مثلان في
كلمة وحركة ثانيهما لازمة وجوز الفك لا الإدغام نظرا إلى جهة في
الضابع المتغير ومن قبل نقل الراء حركة الثاني كالعارضة لو
لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به
غالبا ومن ثم لم يجز الإدغام في نحو لن يحيي ورأيت محييا
وأما قوله وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها

فتعيي

فتعيي وبشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء **تنبيه** الفك أجود
من الإدغام وإن كان كل منهما فصيحا مقروءا به في المتواتر ولعل الناظم
أومأ إلى ذلك بتقديم الفك في النظم ثم كذاك يجوز الفك والإدغام فيما
اجتمع فيه تاءان أولاهما في أوله أو وسطه نحو تتجلى واستتر أما الأول
فقال في شرح الكافية إذا أدغمت فيما اجتمع في أوله تاءان زدت همزة
وصل تتوصل بها إلى النطق بالتاء المسكنة للإدغام فقلت في تتجلى
اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لأن تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة
الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتتح
بتاءين إن كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الإدغام واجتلاب
همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وإن كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه
الإدغام إن ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في
المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين وسيأتي في كلامه وإن
وصل بما قبله جاز إدغامه بعد متحرك أو لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا
لعدم الاحتياج في ذلك إلى اجتلاب همزة الوصل وأما الثاني وهو
استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا يجوز فيه الفك
وهو قياسه لبقاء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الإدغام
بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن فتقول ستر فتحذف همزة الوصل من
أوله لتحرك الساكن بحركة النقل **تنبيهات** الأول إذا أدغم
الإدغام في استتر صار اللفظ به كاللفظ بستر الذي
وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتاز بالمضارع والمصدر فإنك
تقول في مضارع الذي أصله افتعل يستر بفتح أوله وثانيه وتشديد
ثالثه مع كسره وأصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الذي
وزنه فعل يستر بضم أوله وتقول في مصدر الذي أصله افتعل ستارا
وأصله استتارا فلما أريد الإدغام نقلت الحركة فحذفت الهمزة
وتقول في مصدر الذي وزنه فعل تستيرا على وزن تفعيل **الثاني**
يجوز في استتر ونحوه إذا أدغم وجه آخر وهو أن يقال ستّر

Copyright © King Saud University

بكسر فائه وذلك لأن الفاء ساكنة وحين فصل الادغام سكنت التاء
الأولى فالتقى ساكنان فكسر أولهما على أصل التقاء الساكنين ويجوز
على هذه اللغة كسر الفاء اتباعا على العين الكلمة فتقول فعل والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك لأن اسم الفاعل يشتبه
بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيحتاج مشترك الى
كالمثنى يحتاج الى الفرق بينه **الثالث** ما ذكر في هذا البيت في
كالمستثنى من الضابط المتقدم **وما بتاءين ابتدي قد يقتصر**
فيه على تا كتبين العبر لا هل تتبين بتاءين والأولى تاء
المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع
المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يوجب اليه من اجتلاب همزة
الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى
التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القرآن مواضع كثيرة نحو
تنزل الملائكة والروح لا تكلم نفس نارا تلظى **تنبيهات**
الأول مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لأن
الاستثقال انما حصل بها وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال
في التسهيل والمحذوفة هي الثانية لا الأولى خلافا لهشام يعني
ان مذهب هشام ان المحذوفة هي الأولى ونقله غيره عن الكوفيين
الثاني قد ارشد بالمثال الى ان هذا انما هو في المضارع الواقع في
الابتداء لأنه الذي يتعذر فيه الادغام وأما الماضي نحو تتابع فلا
يتعذر فيه الادغام وكذلك المضارع الواقع في الوصل كما سبق
بيانه **الثالث** قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني
التخفيف بالحذف فيما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح
من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان
المحذوفة من تاءي تتنزل حين قال تنزل انما هي الثانية لأن المحذوفة
من نوني ننزل في القراءة المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه قال
الشارح ومنه على الأظهر قوله نجا وكذلك نجي المومنين في قراءة
عاصم

عاصم اصله ننجي المومنين ولذلك سكن الياء ثم الحاجي عنه من
شروط وجوب الادغام ان لا يعرض سكون الثاني المثلين اما لاتصاله
بضمير رفع واما بجزم وشبهه وقد اشار الى الأول بقوله **وفك حيث**
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لا يتحقق الادغام والمراد بمضمر
الرفع تاء الضمير ونا ونون الاناث **نحو حللت ما حللته** وحللنا
والهندات حللن فالادغام في ذلك ونحوه لا يجيء الا فيما لا يجوز قال في
التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم الخليل ان
ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت وردن وردنا وهذه لغة ضعيفة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ على حاله
واشار الى الثاني بقوله **وفي جزم وشبه الجزم** والمراد به الوقف
تخيير بين الفك والادغام **قفي** أي تبع نحو لم يحلل ولم يحل واحلل
وحل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم **تنبيهات**
الأول المراد بالتخيير استواء الوجهين في اصل الجواز لا استواؤهما
في الفصاحة لأن الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو
وان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك وانما
جاء على لغة تميم ومن يرتد في المائدة ومن يشاق الله في الحشر
الثاني اذا ادغم في الأمر على لغة تميم وجب فتح همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
ارد واغض وامر بهمزة الوصل ولم يعط ذلك احد من البصريين **الثالث**
اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي
او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لأن الفعل
حينئذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض **الرابع** التزم
المدغمون فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا
ضمه قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده لأن الهاء خفية فلم يعتد
بوجودها فكأن الدال وليها الألف والواو وحكى الكوفيون
في ردها بالضم والكسر وفي رده بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء

قوله قبل هاء الغائبة بقراءة ها بالفتح على ارادة الغير الحكي من ان ورنا بعاء لأن مجموع هو ضمير الغائبة واضافته للغائبة من اضافة الكل للجزء او هاء ذا تخلاف قوله هاء الغائب فانه بالهاء ... صبان رحمه الله

[illegible]

وحكى ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلط في تجويز الفتح
وأما الكسر فالصحيح أنه لغية سمع الأخفش من ناس من عقيل مده
وعضه بالكسر والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن وقال الوارد الفهم
كأنها حركة التقاء الساكنين في الأصل ومنهم من يفتح وهم بنو
أسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله وغض الطرف إنك
من نمير نعم الضم قليل قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين
ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا العظم فإن لم يتصل بشيء
مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رده وفر وعض وهي
لغة أسد وقيس وغيرهم والكسر مطلقا نحو رد وفر وعض وهي
لغة كعب ونمير والإتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وعض وهذا
أكثر في كلامهم ثم **وما أفعل في التعجب التزم** قال في شرح الكافية
بإجماع وكأنه أراد إجماع العرب لأن المسموع الفك ومنه قوله
وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن يكون المقدما ولا عبرة لما
حكي عن الكسائي إجازة إدغامه **والتزم لا إدغام أيضا في هلم**
بإجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل فيه هلم **تنبيهان**
الأول هذا البيت استثنى الإدغام فيه يستثنى من فعل الأمر ... فعل
صيغتان للتعجب فيهما الأمر أفعل في التعجب فإنه ملتزم فكه
والثانية هلم في لغة تميم فإنه يلتزم إدغامه وقد سبق في باب
أسماء الأفعال أن هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر أو أقبل
وعند بني تميم فعل أمر فاعتبار هذه اللغة ذكرها هنا **الثاني**
التزموا أيضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض تميم وإذا
اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذلك إذا اتصل
بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم أن لكونها عند تميم فعلا
اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم
الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء وإذا اتصل بها نون الإناث
فالقياس هلممن وزعم الفراء أن الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة

نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون
الضمير وحكى عن أبي عمرو أنه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة
وزيادة ياء ساكنة قبل نون الإناث وحكى عن بعضهم هلمن وهو
شاذ **الثالث** مذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم
التي هي أمر من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه قيل اجمع نفسك
إلينا فحذفت ألفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الإدغام فحذفت
الهمزة للدرج إذ كانت همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين
ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة
من هل التي للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بإلقاء حركتها على
الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول إلى الكوفيين
وقول البصريين أقرب إلى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول إنها
ليست مركبة ثم **خاتمة** في النون الساكنة ومنها
التنوين اعلم أن للنون الساكنة أربعة أحكام أولها الإدغام
وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف ينمو ما لم تكن
مع ما اتصلت به في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وإنما زال الإدغام في ذلك
لأن والثاني الإظهار وهو في حروف الحلق الستة العين والغين
والحاء والخاء والهاء والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها
والثالث القلب ميما عند الباء وتستوي كونهما في كلمة نحو أنبئهم
أو كلمتين نحو أن بورك وموجب هذا القلب أن الباء بعدت من النون
وشابهت أقرب الحروف إليها وهي الميم لأن الميم والنون حرفا
غنة فلما بعدت عن الباء لم يمكن إدغامها فيها ولما قربت
بمشابهة القريب منها لم يحسن إظهارها فوجب التخفيف
بأمر آخر وهو قلبها ميما لأنها أختها في الغنة والرابع
الإخفاء وذلك إذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة وذلك
خمسة عشر حرفا يجمعها أوائل هذا البيت. تزر جارد عرفه
ثوى زيد في ضنك ذا وكثير صبر سوء شيئا ظلم. وإنما أخفيت

عن هذه الحروف لانها قريبة منها قربا متوسطا من حروف الحلق
بعيدة منها باطنها وحرف الميم قريبة منها قربا شديدا فلذلك
بادغمنا وهذه الخمسة عشر حرفا تبعد بعدا متوسطا ولم تقرب قرب هذه
باخفينا والاخفاء حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه
وتعالى اعلم ولما يسر الله تعالى اكمال ما وعد به في الخطبة من قوله
مقاصد النحو بها محوية اخذ يبين ذلك فقال وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل فقال عنيت بكذا اي اهتممت به ويلزم بناؤه
للمفعول وبناؤه للفاعل لغة حكاها في اليواقيت وانشد عليها
عان باخراها طويل الشغل ونظما حال من الهاء في بجمعه او تمييز
محول من الفاعل واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى فقال احصى من الكافية الخلاصة
اي جمع هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية الخالص
الصافي مما يكدره كما اقتضى اي اخذ غنى بلا خصاصة نشوبه وصف
ضد الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة ثم قابل بالشكر
نعمة التمام واردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الانام وعلى آله
وصحبه الكرام الاحرار رجاء بركته ويمنه وكرمه ويمنه في البدء
والختام فقال رحمه الله وجميعنا واياه في دار السلام فاحمد
الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا وآله الغر الكرام البررة
وصحبه المنتخبين الخيرة الحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين تم
الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد
افقر عبيده واحوجهم اليه الراجين
لطف الملك الغني محمد بن محمد
صالح اليمني غفر الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين
وصلى الله
على سيدنا
محمد

سنة ١١٨٥

Copyright © King Saud University